

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
قسم أصول التربية

الإعلام التربوي المرئي في سورية ودوره في غرس القيم التربوية لدى الأطفال

دراسة تحليلية عن واقع برامج الأطفال
" في التلفزيون العربي السوري "
دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد
نيفين محمد عيسى

بإشراف
الدكتور عيسى الشماس
الأستاذ في قسم أصول التربية

2011-2010

شكر وتقدير

إلى أساتذتي الكرام :

مناهل العلم والمعرفة ومشاعل النور، يهتدي بنورهم كل تائه، وضوؤهم قيس لكل حائر، إلى من كان لهم الفضل الأكبر في توجيهنا ودفعنا إلى مستوى المسؤولية. ومع انتهاء هذه الدراسة وخروجها إلى النور أود أن أخص بالتقدير والشكر الأستاذ الدكتور/عيسى الشماس/ وانظر إليه بعين الجلالة والاحترام والتقدير، فقد قدّم لهذا البحث كل ما عرف عنه من نبل الخلق وغزارة العلم وسعة الإطلاع ولتفهمه ميولي الدراسية واحترامه آرائي، ولإشرافه على دراستي، ومساعدتي في السير قدماً، وهو يخصّص الوقت الطويل والتمين لمناقشتي ومساعدتي وتصحيح أخطائي . وأتقدم بالشكر والتقدير لكل الأساتذة الذين يوفرون سبل المعرفة ويهيئون لنا طريق البحث والدراسة.

للجميع جزيل الشكر والاحترام

الباحثة

الفهرس

اسم الفصل رقم الصفحة

الباب الأول : الجانب النظري:

الفصل الأول: مشكلة البحث وأهدافه.....(2-

(6

مقدمة

2.....

أولاً- مشكلة الدراسة

3.....

ثانياً - أهمية البحث 4.....

ثالثاً- أهداف البحث 5.....

رابعاً- أسئلة البحث..... 5.....

خامساً - التعريفات الإجرائية 6.....

الفصل الثاني : الدراسات السابقة.....(7-

(16

أولاً- الدراسات

العربية..... 8.....

ثانياً- الدراسات الأجنبية

15.....

الفصل الثالث:الإعلام والإعلام التربوي.....(17-

(42

أولاً- الإعلام.....(18-21)

1- مفهوم الإعلام 18.....

2- أهداف الإعلام 19.....

3- أهمية وسائل الإعلام 20.....

ثانياً-الإعلام التربوي.....(21 -

(38

- 1- مفهوم الإعلام التربوي.....21
 - 2- أهداف الإعلام التربوي22
 - 3- أهمية الإعلام التربوي23
 - 4- خصائص الإعلام التربوي25
 - 5- وظائف الإعلام التربوي26
 - 6- مواصفات الإعلام التربوي28-)
- (33)

- 6-1- الرسالة الإعلامية29
 - 6-2- الوسيلة الإعلامية.....29
 - 6-3- طريقة عرض الرسالة الإعلامية.....30
 - 6-4- الجمهور المتلقي31
 - 7- أشكال وسائل الإعلام التربوي33-)
- (38)

- 7-1- الكلمة المطبوعة (المقروءة)33
- 7-2- الإذاعة (المذيع).....34
- 7-3- المسرح35
- 7-4- السينما36
- 7-5 - التلفزيون.....36
- 7-6-36

الحاسوب.....37

الفصل الرابع : التلفزيون وتأثيره على الطفل39-)

(81)

مقدمة

41.....

أولاً- أهمية التلفزيون الإعلامية

41.....

ثانياً-أهمية التلفزيون التربوية

44.....

ثالثاً- خصائص التلفزيون.....(46-51)

1 - الدمج بين المرئي والحركي والسمعي	47.....
2 - التكرار (إمكانية التكرار والإعادة)	47.....
3- الجمع بين الترفيه والتثقيف	47.....
4 - قدرته على التشويق و الإثارة	48.....
5 - القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى المشاهدين جميعهم.	48.....
6- القدرة على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية	49.....
7- سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد و الوقت والمال	49.....
8- الواقعية	50.....
9 -الوضوح	50.....
رابعاً- وظائف التلفزيون.....	51).....
(54	
1- الوظيفة الإعلامية	51.....
2- الوظيفة التثقيفية	51.....
3 - الوظيفة الترفيهية	52.....
4-الوظيفة السياسية	53.....
5 - الوظيفة التربوية	54.....
خامساً دور برامج التلفزيون في غرس القيم التربوية.....	54).....
(61	

1- دور برامج الأطفال في غرس القيم الاجتماعية.....	55
2- دور برامج الأطفال في غرس القيم الشخصية.....	56
3- دور برامج الأطفال في غرس القيم الترويحية والجمالية.....	57
4- دور برامج الأطفال في غرس القيم العملية والاقتصادية.....	57
5- دور برامج الأطفال في غرس القيم العلمية والمعرفية.....	58
6- دور برامج الأطفال في غرس القيم الإنسانية.....	59
7- دور برامج الأطفال في غرس القيم الروحية والأخلاقية.....	60
8- دور برامج الأطفال في غرس القيم الصحية والوقائية.....	60
9- دور برامج الأطفال في غرس القيم القومية والوطنية.....	61
سادساً- جوانب تأثير التلفزيون على الأطفال.....(61-79)	
1- تأثير التلفزيون على الجوانب التربوية	63
2- دور التلفزيون في تنمية الروح الابتكارية عند الأطفال.....	75
3 - تأثير التلفزيون على العلاقات الأسرية للطفل	77
سابعاً- الأسس التي يجب أن تقوم عليها برامج الأطفال	79
الفصل الخامس: القيم التربوية.....(82-90)	
- مقدمة	83
أولاً- مفهوم القيم	
83.....	
1- مفهوم القيم لغة	83
2- مفهوم القيم اصطلاحاً	84

- 3- مفهوم القيم في فلسفياً واجتماعياً 84
- 4 - مفهوم القيم تربوياً 85
- ثانياً-أهمية القيم للفرد

والمجتمع..... 86

1- أهمية القيم للفرد

..... 86

2- أهمية القيم للمجتمع 88

الباب الثاني: الجانب العملي:

الفصل الأول إجراءات الدراسة الميدانية.....(91-

(106

أولاً - منهج

البحث..... 92

ثانياً - حدود البحث..... 92

ثالثاً - عينة

الدراسة..... 92

رابعاً - إجراءات الدراسة

وأدواتها..... 93

1-تحليل المضمون 94

2-تقنيات تحليل المضمون..... 95

3- بناء معيار التحليل والتأكد من صدقه..... 96

4- خطة التحليل..... 104

4-1- تهيئة عينات التحليل..... 104

4-2- التحليل..... 104

4-3- صدق التحليل وثباته..... 105

الفصل الثاني نتائج تحليل المضمون وتفسيراتها للبرامج الثلاثة (زينة

الدنيا، غيمة، ألف

سؤال).....(107-208)

أولاً- نتائج التحليل في برنامج زينة الدنيا

- 1- تكرارات وحدات التحليل (القيم) في برنامج زينة
الدنيا.....108
- 2- تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج زينة
الدنيا.....113
- 3- تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة قيمية في برنامج زينة
الدنيا.....115
- 4- تكرارات نوع وحدات التحليل وطريقة عرضها ووسائطه في برنامج زينة
الدنيا.....132
- ثانياً- نتائج التحليل في برنامج غيمة
- 1- تكرارات وحدات التحليل (القيم) في برنامج
غيمة.....134
- 2- تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج
غيمة.....139
- 3- تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة قيمية في برنامج
غيمة.....140
- 4- تكرارات نوع وحدات التحليل وطريقة عرضها ووسائطه في برنامج
غيمة.....156
- ثالثاً- نتائج التحليل في برنامج ألف سؤال
- 1- تكرارات وحدات التحليل (القيم). في برنامج ألف
سؤال.....159
- 2- تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج ألف
سؤال.....164
- 3- تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة قيمية في برنامج ألف سؤال
.....165
- 4- نوع وحدات التحليل وطريقة عرضها ووسائطه في برنامج ألف
سؤال.....183
- رابعاً - المقارنة بين نتائج تحليل مضمون البرامج الثلاثة(زينة الدنيا - غيمة - ألف سؤال)
- 1 - المقارنة بين توزيع القيم في البرامج
الثلاثة.....185

2- المقارنة بين مجموعات القيم في البرامج	
الثلاثة.....	187
3- المقارنة بين قيم المجموعات في البرامج	
الثلاثة.....	195
4- المقارنة من حيث نسبة توزيع نوع القيم (إيجابي، سلبي)	
.....	206
5- المقارنة من حيث نسبة توزيع أسلوب العرض (صریح،	
ضمني).....	207
6- المقارنة من حيث نسبة توزيع وسيط العرض (إنسان، أشياء أخرى، إنسان + أشياء) في	
البرامج الثلاثة	207
الفصل الثالث (النتائج العامة والمقترحات): (209-215)	
أولاً - الاستنتاجات	
العامة.....	210
ثانياً- المقترحات	
.....	213
ملخص البحث باللغة العربية.....	216-
(221	
المراجع	222-
(230	
الملاحق.....(231-255)	
الملحق (1) مصفوفة القيم التربوية	232
الملحق (2) جداول التفريغ.....	239
الملحق (3) أسماء المحكمين.....	240
الملحق (4) نتائج عينة الثبات	241
الملحق (5) نموذج محلل من البرامج عينة البحث	245
- ملخص البحث باللغة الانكليزية.....	A,B,C,D

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة البحث وأهدافه

مقدمة

أولاً- مشكلة الدراسة

ثانياً - أهمية البحث

ثالثاً- أهداف البحث

رابعاً- أسئلة البحث

خامساً - التعريفات الإجرائية

مقدمة :

أدت الثورة الرقمية والتكنولوجية إلى تطورات هائلة في المجال التقني، كما أن العالم تحول بفضل تلك الثورة إلى قرية صغيرة، فأصبح العالم بأمس الحاجة إلى تطورات مماثلة في مجال تقنيات الاتصال، وتم استخدام إمكانيات الأقمار الصناعية كافة لتوسيع دائرة الخدمات الإعلامية والتعليمية، وبذلك ارتفع عدد القنوات الفضائية، وزاد تطورها، وتعمق اختصاصها، ولهذا بدأنا نلاحظ وجود قنوات متخصصة؛ منها القنوات التعليمية، أو الموسيقية، أو الاقتصادية، أو الإخبارية، أو المخصصة للأطفال .

ويعد الإعلام المرئي بوسائله المتعددة في العصر الحاضر من أكثر وسائل الإعلام جماهيرية نظراً لما يتمتع به من قدرات على الإيصال والتأثير في الكبار والصغار ، على حدّ سواء ؛ وذلك من خلال المثيرات المتنوعة، الجذابة والمشوقة التي تشدّ نظر المشاهد وعقله ، وتجبره على المتابعة لفترة طويلة .

وقد أصبح الإعلام المرئي وخاصة التلفزيون أنجع وسيلة لنقل المعلومات والمعارف والقيم وإيصالها إلى المشاهد بصورة مباشرة؛ وذلك لأنه جهاز يتمتع بإمكانات إعلامية وسياسية وتعليمية واسعة. ومن ثمّ لم يعد التلفزيون وسيلة اتصال إعلامية فحسب، بل تجاوز ذلك بشكل فعال ومؤثر في المجالات التعليمية، وفي مجال تنمية القيم لدى الأفراد وخاصة الأطفال على نطاق واسع وقد أكدت الدراسات أهمية الدور التربوي الذي يؤديه التلفزيون في غرس القيم وتنميتها لدى الطفل باعتباره أقوى الوسائل الإعلامية تأثيراً على الأطفال، حتى أنه أصبح يقال عن هذا الجيل إنه جيل التلفزيون تعبيراً عن التأثير الكبير الذي يحدثه في الأطفال، وذلك لجاذبية برامج التلفزيون ، وخاصة بعد خروج الأم إلى العمل ، بحيث أصبح

التلفزيون أحد الوسائط التربوية الهامة المشاركة في عملية التنشئة الاجتماعية والتشكيل الاجتماعي للطفل (كشيك، 2003، 6)

كما تعدّ القيم من الأمور المهمة لبناء شخصية الطفل؛ وذلك لأن مجموعة القيم التي يؤمن بها مجتمع و يحاول أن يربّي صغاره على أساسها يجعلهم يتمثلونها، تدخل ضمن نسيج شخصياتهم منذ الصغر، كما أنّ القيم هي صورة المجتمع؛ لأنها الضابط والمعيّار الأساسي للسلوك الفردي والجماعي وهي تنظم فيما يسمى البناء القيمي الذي يعكس أهداف المجتمع في التربية، إذ لا يمكن تحديد الأهداف التربوية لأي مجتمع بحيث تُعبّر عن طبيعة المجتمع إلاّ عن طريق منظومة قيمه . ومن هنا تعدّ القيم التربوية إحدى الركائز الأساسية للعمل التربوي، لما لها من أهمية كبيرة في حياة الطفل وتشكيل سلوكه ونموّه من الجوانب كافة .

وبما أنّ مرحلة الطفولة مرحلة هامة في مجال بناء الشخصية ، وهي الأساس الذي تقوم عليه شخصيّة الفرد في المراحل العمرية التالية؛ لذلك فإنّ تربية الطفل تتضمّن كفيّة تعلّمه أنماط السلوك، وكفيّة غرس القيم والعادات والتقاليد لينمو الطفل بشخصية سوية فاعلة في المجتمع، يلاقي القبول من أفراد المجتمع الآخرين، لذلك لابد من الاهتمام بالطفل من منطلق تربوي، لتحقيق كل ما يطلبه المجتمع من تربية أبنائه، لإعداد الفرد الذي يستطيع التكيف مع مجتمعه، مع مراعاة ضرورة توظيف برامج الأطفال لخدمة الأهداف التي تسعى إليها التربية، لذلك أصبحت الحاجة ملحة لدراسة القيم التربوية التي ينبغي غرسها لدى الأطفال .

أولاً- مشكلة الدراسة:

إنّ الإعلام التربوي المرئي في سورية، لا يمتلك إلاّ حيزاً ضيقاً في وسائل الإعلام الجماهيرية، وهو يطرح موضوعات وقضايا ذات طابع تربوي، ولكن بصورة محدودة بالنظر لضيق المساحة الزمنية التي يتحرّك فيها " مثال ذلك برامج الأطفال بالنسبة للبرامج الأخرى " فمدة عرضها هي ساعة أو أقل في التلفزيون العربي السوري، إلاّ أن الإعلام التربوي بصيغته الفنية والتربوية، غير موجود في الإعلام السوري، ولم يأخذ مكانه الطبيعي، إلى جانب البرامج الإعلامية الأخرى (الترفيهية والاجتماعية والسياسية) في التوعية الجماهيرية بوجه عام، وفي التوعية التربوية للناشئة بوجه خاص . إضافة إلى وجود مشاكل لا يُستهان بها تواجهه وتعوق من انتشاره وفاعليته، ولاسيما أمام برامج الإعلام التربوي التلفزيوني التي تبث في المحطات الخارجية، والتي تستقطب جماهير الناشئة بموضوعاتها الجاذبة والمشوقة.(الشماس، 2004، 281) مثل :

1-برامج التوعية الصحية وبرامج تعليم اللغة العربية بشكل منطقي وسليم واللغة الإنكليزية التي تبثها محطة (Space Toon) الفضائية باللغتين العربية والإنكليزية .

2- التوعية والإرشاد (الصحي والديني والأخلاقي) من خلال أغاني وبرامج الأطفال التي تبث على القناة الفضائية طيور الجنة .

3-الحكم والطرائف والمعلومات القيمة التي من الممكن الاستفادة منها (برنامج أحلى عالم) الذي تبثه القناة الفضائية mbc3 المخصصة للأطفال إضافة إلى مسلسلات وأفلام الخيال العلمي والمسابقات الشيقة التي تقدم للأطفال كثير من المعلومات القيمة والمفيدة .
وبما أن القيم التربوية تعد إحدى الركائز الأساسية للعمل التربوي ، لما لها من أهمية كبيرة في التأثير في الطفل ونموه من كافة النواحي؛ فهي تمثل الغذاء الروحي والثقافي والاجتماعي للطفل الذي تجعله قادراً على التكيف مع مجتمعه، ولا سيما بعد تراجع دور الأسرة والمدرسة كليهما في تقديم الثقافة والمعلومات المناسبة للطفل ، طالما أن التلفزيون أصبح الأب الروحي لما يقوم به من دور في تنشئة الطفل.

ونظراً للدور التربوي الذي يؤديه التلفزيون في تغيير قيم الفرد واتجاهاته، فهذا يقتضي أن يكون التلفزيون قادراً على الاستجابة والتكيف مع ما هو جديد وحديث، فالطفل اليوم يجلس أمام شاشة التلفزيون ساعات تضاهي ساعات جلوسه مع أسرته؛ ولا سيما بعد التطور الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام، وانطلاق الكم الهائل من القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال، مما زاد من عدد الساعات التي يقضيها أمام التلفزيون، حيث من الممكن أن يجلس الطفل من (6-8) ساعات في اليوم دون ملل .

- واستناداً إلى ما تقدم يمكن القول إن مشكلة البحث تكمن في السؤال التالي :

ما مدى إسهام البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التلفزيون العربي السوري في غرس القيم التربوية لدى الأطفال ؟

ثانياً - أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من كونه دراسة عملية تهتم بتقصي القيم التربوية المتضمنة في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، طالما أن الإعلام المرئي يُشكّل رافداً قوياً للتربية في عصر الفضائيات والأقمار الصناعية.

وبناءً على ذلك ترجع أهمية الدراسة لعدد من المسوّغات هي:

1- أهمية مرحلة الطفولة، فالأطفال في تلك المرحلة يحتاجون العناية والرعاية، وهذه الرعاية تزداد كلما ارتقى المجتمع وازداد تطوراً وتعقدت حياته، وبالتالي فإن الفترة اللازمة لإعداد أطفاله للحياة الصالحة وغرس القيم الايجابية سوف تزداد أيضاً .

2- أهمية القيم التربوية بالنسبة لهذه المرحلة العمرية التي تقدم لها البرامج ، وهي مرحلة الطفولة التي تعتبر من أطول المراحل بالنسبة للإنسان وبالتالي فهي أمس الحاجة إلى العناية والرعاية .

3- أهمية البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في غرس القيم التربوية لدى الأطفال مما يفعل دور هذه البرامج في حياة الطفل.

4- إنَّ علاقة الطفل بالتلفزيون تنشأ في سن مبكرة ، ويعدّ التلفزيون الآن مصدراً من مصادر تكوين معلومات واتجاهات الطفل وبالتالي أصبح من المتغيرات الهامة في بيئة الطفل ؛ ولهذا تبدو أهمية هذه الدراسة في توضيح اتجاه مسير البرامج التلفزيونية الموجه للأطفال وكيفية تأثيها عليه.

5 -تقديم بعض المقترحات الخاصة والمعارف والخبرات العلمية والتربوية التي يمكن أن تسهم في تحسين برامج الأطفال.

ثالثاً - أهداف البحث:

يهدف البحث إلى مايلي :

- 1- الكشف عن القيم التربوية التي تقدّم للأطفال من خلال برامج الأطفال موضع الدراسة .
- 2- تحديد كيفية إسهام هذه البرامج في غرس القيم التربوية .
- 3- الكشف عن كيفية توزيع القيم في البرنامج الواحد.
- 4- الكشف عن مدى التكامل في القيم المقدمة في البرامج ، وهل تحظى جميعها بالدرجة نفسها من الاهتمام.
- 5- تحديد القيم التي يتم التركيز عليها دون أخرى، والقيم التي تهمل على الرغم من أهميتها .
- 6- تقديم تصور لأهم القيم التي ينبغي تضمينها في برامج الأطفال التلفازية، ليستفيد منها المختصون في تقديم هذه البرامج.

رابعاً - أسئلة البحث:

ينطلق البحث من السؤال الرئيسي التالي :

هل تسهم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التلفزيون العربي السوري في غرس القيم التربوية لدى الأطفال ؟

وتنتفع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

- 1- ماالقيم التربوية المطروحة في هذه البرامج ؟
- 2-كيف تسهم هذه البرامج في غرس القيم التربوية ؟
- 3- ما كيفية توزيع القيم في البرنامج الواحد ؟

4- مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟

5- ماالقيم التي يتم التركيز عليها دون أخرى، وماالقيم التي تهمل على الرغم من أهميتها؟

6 - ماالمقترحات التي يمكن أن تفعل الدور التربوي لبرامج الأطفال التلفازية ؟

خامساً - التعريفات الإجرائية:

1-الإعلام: يعني تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة . وبقدر ما تكون هاتان الصفتان متوفرتين ، يكون الإعلام سليماً وقوياً.(الزبادي، 1989، 10)

2-الإعلام التربوي: يقصد به تسخير الإمكانيات التقنية في علوم الاتصال لخدمة الأهداف التربوية ، وفق نظريات التعليم والتعلم ، ومفهوم علم النفس التربوي .. وذلك من أجل إحداث أنماط تعليمية تواكب التغيرات المعرفية.(الشاعر، 1996، 17) نقلاً عن (الشماس، 2004، 76)

3-الأطفال : يقصد بهم الأشخاص الذين يتابعون برامج الأطفال التي تبث على التلفزيون العربي السوري والذين تتراوح أعمارهم من (9-12) سنة .

4- التلفزيون : تتألف كلمة تلفزيون من مقطعين : (تلي) ومعناها النقل عن بعد ، (فيزيون) ومعناها الرؤية، وبذلك تصبح كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد (دكاك ، 1991، 89) .

5- برامج الأطفال : هي المواد التي يتم عرضها أو بثها بصورة مباشرة أو غير مباشرة على التلفزيون السوري على القناة الفضائية السورية وتقدم في قالب فنية مختلفة(أغاني، مسلسلات، أفلام، برامج) وتحتل مساحة في البرامج العامة للتلفزيون، وتعرض في أوقات محددة وأيام متفاوتة، وهي تسعى إلى تحقيق الأهداف المطلوبة وفقاً لخطة الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون .

6- القيمة : يعرف "حامد زهران " القيمة بأنها "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ، والقيم هي موضوع الاتجاهات ، وتعبّر عن دوافع الإنسان ، وتمثّل الأشياء التي توجه رغبتنا واتجاهاتنا نحوها " (زهران، 2000، 198) .

7- القيم التربوية : «القيمة هي كلّ ما يعدّ مرغوباً فيه لدى جماعة من الناس أو مجتمع من المجتمعات، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمكونات هذه الجماعة وأهدافها، ومعايير الحكم الفردية والجماعية التي تسود فيها بحيث تعبّر عن نظرتها وفلسفتها في الحياة وتسعى إلى غرسها

وتعزيزها في نفوس أبنائها. والقيمة بهذا المعنى ذات بعدين: بعد فردي ، بصفتها تشكّل عنصراً من عناصر شخصيّة الفرد. وبعد اجتماعي، بصفتها تدخل في نطاق المنظومة القيمية للمجتمع الذي تنتمي إليه " (الشماس، 1992، 19 و20)

كما يعرفها كنعان بأنها: " معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفراده، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، يتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفية تنعكس آثارها في سلوكه فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته » (كنعان، 1995، 136)

والقيم التربوية في البحث هي عبارة عن منظومة قيمية تضم تسع مجموعات من القيم هي :
القيم الاجتماعية، قيم تكامل الشخصية، القيم الإنسانية، القيم الأخلاقية، القيم التربوية
والجمالية، العملية والاقتصادية، العلمية والمعرفية، الصحية والوقائية، القومية والوطنية .
وستعتمد الباحثة هذه التعريفات أينما وردت في البحث.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

أولاً- الدراسات العربية

ثانياً- الدراسات الأجنبية

أولاً : الدراسات العربية :

1- دراسة الدكروري (1990).

بعنوان " القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون " هدفت الدراسة إلى: تحليل مضمون دورة إذاعية من برامج الأطفال في كل من الراديو والتلفزيون على القناة الأولى ، لتقويم مدى مناسبة هذه القيم للمرحلة العمرية التي غطتها عينة الدراسة، ولمعرفة المساحة الزمنية المخصصة لكل قيمة من القيم، وتحديد مدى التنسيق بين الراديو والتلفزيون ، وما يقدمه كل منهما من قيم سعيًا وراء التخطيط السليم للبرامج ، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

احتلت القيم التربوية مساحة زمنية قدرها 65,7% من إجمالي المساحة الزمنية للإذاعة والتلفزيون.

وصل إجمالي تكرار القيم التربوية الصريحة والضمنية في برامج الأطفال المعنية بالدراسة إلى 1982 قيمة ، وكان أعلى تكرار من نصيب القيم التالية : " العلم، النجاح، الانتماء ، الإيمان، المحافظة على الصحة " .

أما فيما يتعلق بالدراسة الميدانية فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

تبين من خلال استطلاع رأي المسؤولين عن برامج الأطفال أن حوالي 66,7% من القائمين على هذه البرامج يمتلكون مؤهلات بعيدة كل البعد عن مجال الإعلام، كما أوضح غالبية أفراد العينة بنسبة 85,7% أن هناك تخطيطاً لبرامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون من ناحية أخرى.

أوضحت النتائج غياب التنسيق بين البرامج الموجهة للطفل داخل الخدمة الإذاعية من ناحية، وبرامج الأطفال في كل من الإذاعة والتلفزيون من ناحية أخرى . كما أشارت النتائج إلى عدم استعانة معدي البرامج بأي خبير سواء من المتخصصين في التربية وعلم النفس أو الاجتماع أو رجال الدين عند وضع أي خطة عند الإعداد لبرامج الأطفال.

2- دراسة المشمشي (1993).

بعنوان " برامج الأطفال في المملكة العربية السعودية

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على البرامج المحلية وغير المحلية التي تبثها القنوات المحلية للطفل، وقد حدد الباحث في دراسته محورين أساسيين: المحور الأول ما يقدم من برامج للأطفال في التلفزيون السعودي من خلال القناة الأولى، ومدى مراعاة هذه البرامج لاحتياجات الطفل وما يقدم من ناحية الشكل والمضمون ،أما المحور الثاني خصائص القائمين بالاتصال على برامج الأطفال .

سعت الدراسة إلى تحليل مضمون برامج الأطفال في القناة الأولى في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى استمارة الاستقصاء كأداة لتنفيذ الدراسة الميدانية . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

تشغل البرامج المحلية ما نسبته 8,6% من إجمالي الساعات المخصصة لبرامج الأطفال ، والمبدلجة 2,8% .

أوضحت الدراسة أن التلفزيون السعودي لا يراعي الاختلافات بين سنوات مراحل الطفولة عند تقديمه للبرامج ، كما لا يراعي إشباعات وحاجات الطفل الضرورية في هذه المرحلة . وقد اعتمدت البرامج المقدمة على شكل التقليد المباشر في التقديم 3,43% وهو أسلوب لا يجذب الطفل .

أهم الموضوعات المقدمة من خلال مضمون البرامج (أفلام كرتون) تأتي الموضوعات الترويحية في مقدمتها بنسبة 6,31% من إجمالي موضوعات البرامج ، ثم تأتي التعليمية بنسبة 1,16%، ثم الاجتماعية بنسبة 3,9%، أما باقي الموضوعات فلم تتعدد النسب المئوية لها 5,3% .

جاءت الموضوعات الدينية على الرغم من أهمية تواجدها في برامج الأطفال بنسبة 7,2%، أما الموضوعات العلمية 7,2%، والفنية 2,2%، وهي موضوعات لها أهمية في تدعيم النواحي الإدراكية والمعرفية للطفل وتعويدته على التفكير الابتكاري، والابتعاد عن التفكير التقليدي .

أوضحت النتائج أن الموضوعات التي اهتمت بتقديم معلومات عن الدول العربية والأجنبية جاءت بنسبة 3,5% من مجموع الموضوعات، بينما البرامج التي قدمت معلومات عن المجتمع المحلي جاءت بنسبة 7,73%، وأن اللغة العربية البسيطة تصل إلى 6% .

3- دراسة الربيعي (1994) .

بعنوان : برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية :

هدفت الدراسة إلى : التعرف على مدى ملائمة مضمون برامج الأطفال الاجتماعية للطفل الليبي في إطار الظروف المجتمعية عامة وظروف نشأة التلفزيون الليبي خاصة، والتعرف على نوع البرامج المستوردة العربية والأجنبية ومقارنتها بالإنتاج المحلي. وتم اختيار عينة عشوائية من برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون الليبي، في دورتين إذاعيتين متواصلتين مدة ثلاثة شهور، استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون للحصول على بيانات ومعلومات عن ظاهرة الموضوع.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أولت البرامج المحلية اهتماماً خاصاً ببعض المفاهيم الأساسية مثل تعزيز الانتماء الوطني بنسبة 23,6%، يليها حب الوطن بنسبة 20%، في حين ركزت البرامج الأجنبية على مفاهيم تعزيز الثقة بالنفس والإقدام، والمثابرة، وقد احتل مفهوم الشجاعة والثقة بالنفس مركز الصدارة 24,3%، وتقدير الوقت بنسبة 13,4%، وحب الآخرين ومساعدتهم في الترتيب الثالث بنسبة 12,2% .

بينت النتائج أن الإنتاج الأجنبي أقل اهتماماً بحب الوطن والتعايش السلمي العالمي . بينت نتائج البرامج العربية أن قيمة احترام الأعراف السائدة جاءت في آخر القائمة بنسبة 2,8%، في حين يولي الإنتاج الأجنبي اهتماماً يذكر بالمفاهيم التي تعزز الانتماء الوطني والالتزام الديني واحترام الأعراف السائدة، وقد شغلت المعلومات الثقافية الخاصة " بالتراث المحلي " بنسبة 27,1%، وأدب وفنون 48,6%، ولم تظهر أي معلومة تخص التراث العالمي والاختراعات العلمية .

4- دراسة محمد رضا (1994).

بعنوان " دور التلفزيون والراديو في نشر القيم الإيجابية "

هدف البحث إلى : التعرف على نوعية القيم الإيجابية المقدمة في برامج الأطفال والأنشطة الخاصة بالشخصيات المقدمة في هذه البرامج، ومدى تناولها للمجتمع المصري وقطاعاته، وما القيم التي يتم التركيز عليها في حلقات برامج الأطفال. تم اختيار عينة البحث من برامج الأطفال لمدة أسبوع من 20 - 26 نوفمبر 1992، وقد شملت العينة ستة برامج على القناة الأولى، وخمسة على القناة الثانية. وقد خلّصَ الباحث من هذا البحث إلى النتائج التالية :

جاء ترتيب القيم الإيجابية التي عرضتها برامج الأطفال في التلفزيون كالتالي : جاء احترام العلم والعلماء بنسبة 25,9% من مجمل القيم، كما جاءت قيمة الإيمان بالله واحترام الرسل في المرتبة الثانية 14,82%، كما تناولت الحلقات بعض القيم الأخرى، وكانت نسبتها 81,48% من إجمالي القيم الإيجابية، وقد ظهرت بشكل لفظي . وكما تناولت الحلقات الشخصيات التاريخية والعلمية بالدرجة الأولى 44,44% وشخصيات علمية 33,33% وقد قدمت شخصيات أجنبية أكثر مما قدمت شخصيات عربية بنسبة 61,11% كما عرضت برامج الأطفال للمجتمع الأجنبي بنسبة أكبر مما عرضت للمجتمع المصري بنسبة 59,09%، بينما عن مصر بنسبة 34,85% .

5- دراسة حسن (1996) .

بعنوان: القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري للأطفال في سن التعليم الابتدائي

هدفت هذه الدراسة إلى : تحديد القيم التربوية المضمّنة في برامج الأطفال في التلفزيون، وتحديد القيم التي ستقام على أساسها البرامج، وتوضيح مدى إشباع برامج الأطفال لهذه القيم، وتقديم مقترحات لمساعدة البرامج التلفزيونية لإشباع قيم الأطفال. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لمعرفة الظاهرة محل الدراسة وتحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة، كما استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى؛ وذلك من أجل الكشف عن القيم المتضمنة في برامج الأطفال المقدمة على القنوات الأولى والثانية وتوصلت الدراسة إلى النتائج :

عدم مراعاة البرامج عنصر الشمولية في تقديم المعلومات ، حيث ركزت على المعلومات العلمية والثقافية والصحية، بينما أهملت المعلومات الدينية والاقتصادية والتاريخية والتعليمية.

لم تتل القيم الدينية القدر المناسب لأهميتها في حياة الطفل والمجتمع، خاصة أن هذه المرحلة هي مرحلة وضع الأسس التي تقوم عليها شخصية الطفل، كما لم تتل بعض القيم الدينية الاجتماعية القدر المناسب من الاهتمام، فقد احتلت قيمة التسامح 1,4%، والكرم 0,9%، والأمانة 3,1%، والطاعة 2,6%، والحق 1,2% والصبر 3,6%.

لم تتل القيم الاقتصادية القدر المناسب من الاهتمام الذي يحتاج إليه الطفل لحثه على العمل وزيادة الإنتاج، وترشيد الاستهلاك والادخار.

حققت قيم المجال السياسي نسبة عالية من التكرار بنسبة 11,4%.

حققت قيم المجال الصحي والمتمثلة في النظافة بنسبة 11,6%، النظام بنسبة 6,6%، والمعلومات الصحية بنسبة 7,3%.

6- دراسة عبد الرحمن (2002).

بعنوان " القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري في برامج الأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية "

هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى القيم الأخلاقية تبعاً لاختلاف جهة الإنتاج في فقرات برامج الأطفال، ماهي المصادر التي تُقدّم للأطفال المشاهدين؟ ماهي أساليب عرض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال؟ ماهي اللغة المستخدمة في تقديم القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال؟ كما حاولت الدراسة ربط ممارسة بعض نماذج السلوك الأخلاقي بإطار مكاني محدد، واتجاه برامج الأطفال نحو تدعيم القيم المتضمنة بمحتواها، والقوالب الفنية التي تُعرض بها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل المضمون، وذلك للتعرف على ما تتضمنه برامج الأطفال من قيم أخلاقية، وذلك باستخدام استمارة تحليل المحتوى، وأسلوب دراسة الحالة لعدد من معلمات رياض الأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تضمنت برامج الأطفال بالتلفزيون المصري قيماً أخلاقية بنسبة 37,5% من إجمالي زمن هذه البرامج، وجاء أغلبها بنسبة 62,5% ضمن محتوى برامج أطفال القناة الأولى.

شغلت القيم الأخلاقية من مضمون برامج الأطفال في القناة الأولى 49,42% من إجمالي برامج الأطفال عينة القناة الأولى، في حين لم تشغل سوى 26,26% من إجمالي القناة الثانية.

بينت الدراسة أن أغلب القيم الأخلاقية المرغوب فيها والمتضمنة بالتلفزيون تلائم الأطفال، وكما تختلف من جهة الإنتاج.

- قُدِّمت البرامج باللغة العربية ، واحتل استخدام اللغة البسيطة 78,97 % واحتلت اللغة الفصحى 22,2%.

- تعمل برامج الأطفال على تدعيم القيم الأخلاقية ، وذلك من خلال تكرارها بنسبة 63,7% كما تدعو برامج الأطفال للتخلي بهذه القيم بنسبة 5,37% .

- جاءت قيم الإيمان بالله وطاعته في المركز الأول ، والنظافة في المركز الثاني ، وحب الآخرين بالمركز الثالث ، وضعف الاهتمام بقيم الصدق والنظام

7- دراسة تفاحة وحسين (2002)

بعنوان : مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية (الأردن)

هدفت الدراسة إلى : تعرف مضمون المواد والبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، والتي تبث في القنوات الفضائية العربية .

- معرفة تأثيرات هذه البرامج على الأطفال .

شملت الدراسة عينة من التلاميذ الدارسين في مدارس حكومية، وخاصة تتراوح أعمارهم بين سبعة وثمانية أعوام .واستخدمت في التحليل استمارة تحليل للمضمون.

وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1- إنّ الطفل العربي قبل أن يبلغ الثامنة عشرة من عمره يقضي أمام شاشة التلفزيون 22 ألف ساعة مقابل 14 ألف ساعة يقضيها في المدرسة خلال المرحلة نفسها .

2- مشاهدة التلفزيون باعتدال تزيد قدرة الأطفال على الاستيعاب والتذكر لاعتمادها على حاستي السمع والبصر .

3- حجم برامج الأطفال في القناة الأردنية الأرضية والفضائية يتراوح بين 600 - 900 ساعة سنوياً خلال العامين 2000 - 2001 .

8- دراسة كشييك (2003) .

بعنوان:القيم التربوية في بعض برامج الأطفال بالتلفزيون المصري " دراسة نقدية "

هدفت الدراسة إلى: التعرف على القيم المضمّنة في برامج الأطفال ومعرفة مدى التكامل

في القيم في البرامج ، وهل تحظى جميع القيم المقدمة من خلال البرامج بنفس الدرجة من

الاهتمام والتأكيد أم أنه يتم التركيز في مساحات كبيرة في البرامج على قيم دون أخرى رغم

أهميتها في الحياة، ومعرفة أثر الكوكبية على القيم، إضافة إلى معرفة تأثير التلفزيون على

الأطفال من جوانب مختلفة . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت في

دراستها على استمارة تحليل المضمون لتقصي القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال في

التلفزيون المصري وتوصلت الدراسة إلى :

- جاءت القيم الاجتماعية (التعاون، التسامح، العدل، الصداقة) في المركز الأول بنسبة 31,40% أما القيم المعرفية فقد جاءت في المركز الثاني بنسبة 21% والقيم الشخصية عرضت البرامج مجموعة منها بنسبة 6,12%، أما القيم العقلية التي تعتبر من أهم القيم التي تنادي بها الكوكبية حيث الإبداع والابتكار الخلاق، والنقد وتنمية التفكير النقدي والعقلاني والحوار - والمبادأة... إلخ فقد غابت هذه القيم عن برامج الأطفال واقتصرت على تنمية التفكير السليم للأطفال ، وتنمية القدرات الفنية والرياضية وجاءت القيم العقلية في المرتبة الرابعة مع القيم الاقتصادية . حيث جاءت هاتين القيمتين بنسبة 11,30% . وبعد ذلك جاءت القيم الأخلاقية بنسبة 7,28% فقط رغم أهميتها . ثم جاءت القيم الوجدانية بنسبة 5,27%، والقيم الجمالية بنسبة 5,27%، والقيم الجمالية بنسبة 2% . أما القيم السياسية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة في القيم ، وذلك بنسبة 1,25% .

9- دراسة الحولي (2004).

بعنوان القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية "

هدفت الدراسة إلى : التعرف على القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة من خلال تحليل محتوى " 40 " فلماً و استطلاع رأي عينة عشوائية شملت " 100 " أم من محافظة غزة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى، واستخدم الباحث الإحصاءات الوصفية من تكرارات و نسب مئوية،

وكانت أهم النتائج بالنسبة لرأي الأمهات : أهم إيجابيات الرسوم المتحركة وجود قيم مثل " التعاون و الصدق و الأمانة " بنسبة (13,3%) و" الطلاقة اللفظية " بنسبة (12,6%)، و" الخيال الواسع" بنسبة (12,6%)، و"القدرة العقلية" بنسبة (10%)، و"مساعدة الآخرين" بنسبة (10%) وكانت أهم السلبيات " العنف و الجريمة " بنسبة (18,8%) ، "إضاعة الوقت" بنسبة (17,5%)، و"العنوان " بنسبة (10%) .

وبالنسبة لتحليل الأفلام فقد بينت النتائج أن أهم القيم الإيجابية هي التعاون بنسبة (14,7%) ، ثم الصبر و الاحتمال (11,7%)، المفردات اللغوية بنسبة (9,8%) يليها أنماط سلوكية إيجابية بنسبة (9,3%) . و كانت أهم القيم السلبية العنف و العدوان بنسبة (16,6%) ، ثم الأنماط السلوكية السلبية بنسبة (12,7%) يليها القيم السلبية بنسبة (11,7%) ، يليها الطقوس المختلفة بنسبة (8,8%) . و لوحظ اتفاق كبير بين كلا النتائج (رأي الأمهات و تحليل الأفلام).

وأوصت الدراسة على ضرورة إنشاء قناة فضائية عربية إسلامية متخصصة في برامج الأطفال عموماً و الرسوم المتحركة على وجه الخصوص، مع وجوب قيام الأسرة بدورها في

الاستخدام السليم للتلفزيون، وتضمنين القيم الإسلامية في برامج الأطفال و خاصة أفلام الرسوم المتحركة .

10- دراسة الأنصاري (2006)

بغنوان : المعلومات المتضمنة في برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي " دراسة تحليلية "

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على المعلومات التي تعرضها برامج الأطفال

بالتلفزيون الكويتي

وقد اتبعت الدراسة منهج المسح الإعلامي لجميع البيانات المتوفرة، حيث قام الباحث بإجراء دراسته التحليلية على جميع برامج الأطفال التي بثها التلفزيون الكويتي مدة دورتين برامجتين كاملتين تبدأ من (2004/7/1) حتى (2004/12/31) مستخدماً استمارة تحليل مضمون قام الباحث بتصميمها وتحكيمها من قبل أستاذة متخصصين، والتأكد من صدقها وثباتها كأداة تفي بالغرض البحثي من الدراسة .

توصلت الدراسة إلى : جاءت نتائج الدراسة تؤكد أن المعلومات شغلت مساحة زمنية قدرها 7ساعات بنسبة 36,5% من إجمالي المساحة الزمنية لبرامج الأطفال ما قبل المدرسة المتلفزة محل الدراسة والذي بلغ 19 ساعة وعشر دقائق، واحتلت المعلومات التعليمية المرتبة الأولى بنسبة 23,6% من إجمالي تكرار المعلومات، كما احتل الحديث المباشر المرتبة الأولى كقالب فني قدمت من خلاله المعلومات بنسبة 26,3%، كما وضحت النتائج أن اللغة العامية هي الغالبة على برامج الأطفال محل الدراسة .

ثانياً – الدراسات الأجنبية :

1- دراسة كروش " (1989) Grouch ."

بغنوان : تأثير برامج التلفزيون على أطفال المدارس الابتدائية

هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على أثر برامج الأطفال على تلاميذ المدرسة الابتدائية

أُجريت هذه الدراسة خلال الفترة 1987 إلى يناير 1988 على مجموعة من الأطفال من مناطق إيرلندا الشمالية، تتراوح أعمارهم بين 7 - 11 سنة، وطلب منهم كتابة مقال عن أفضل البرامج التلفزيونية المحببة إليهم، وأسباب تفضيلهم لها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

يفضل الأطفال الصغار البالغ عمرهم 7 سنوات ذكوراً وإناثاً مشاهدة برامج المنوعات ،
ويختلف تفضيل بعض البرامج كلما زاد عمر الطفل .

يميل الذكور من الأطفال إلى مشاهدة المضامين التي تشتمل على المغامرة والجريمة ،
والبرامج التي يكون أبطالها ذكوراً ، والبرامج الرياضية، بينما تفضل الإناث البرامج العائلية
وبرامج البيئة المحلية، وتعتبر المسلسلات من البرامج المحبة لدى الأطفال من الجنسين .
تبين أن نوع مقدم البرامج له دور هام في جذب انتباه الأطفال من نفس النوع؛ حيث تميل
الإناث إلى متابعة البرامج التي يقدمها عنصر نسائي، في حين يفضل الأطفال الذكور البرامج
التي يقدمها أطفال أو رجال .

2- دراسة كالفرت وآخرون (1997) (colvert and other).

بعنوان " القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تبث على التلفزيون صباح السبت "
هدفت هذه الدراسة إلى: مساندة البرامج التعليمية التلفزيونية المقدمة من خلال أربع قنوات
رئيسة fox a.b.c ، c.b.s ، n.b.c ، والتي يتم من خلالها تقديم بعض القيم . وتكونت عينة
الدراسة من 29 طفلاً مشاهد لهذه القنوات أثناء موسم 96/95، وهذه البرامج سُجّلت على
شرائط فيديو، وذلك من الساعة 7 صباحاً حتى الثانية عشر ظهراً، وكانت نتائج هذه الدراسة
كمايلي :

- أن هذه البرامج تناسب متطلبات الأطفال ، وقد تدرج الأطفال في الحصول على درجات
متقدمة من جراء تكرار المشاهدة لهذه البرامج .

- لوحظ عدم وجود تكرارات للبرامج على القنوات في وقت واحد ، وكانت قناة c.b.s من
أكثر القنوات التي تبث برامج تتوافق مع متطلبات الأطفال ، ثم يليها في المرتبة fox ثم
n.b.c ثم a.b.c .

وبالرغم من ذلك لم تتوافر أي إحصائيات علمية دقيقة توضح الفرق بين هذه القنوات
والبرامج التعليمية التي يبثها عالم بيكمان " beakman ، world " ، وحقاً أنها حيوانات
متوحشة " realy wild animals " والبحث عن الحقيقة " realy check an it " على
c.b.s c.b.c .

موقع البحث من الدراسات السابقة:

يمكن القول أن هذا البحث يتفق مع بعض الدراسات السابقة في اعتماد تحليل المضمون
أسلوباً من أساليب المنهج الوصفي التحليلي، وأداة أساسية للبحث، مع اعتماد كل دراسة سابقة
منها على معيار خاص، أعد ليناسب طبيعة وهدف الدراسة المعد لها . كما يتفق البحث مع

بعض الدراسات من حيث هدف البحث وهو الكشف عن القيم التربوية التي تقدم للأطفال من خلال برامج الأطفال مثل (دراسة كشيك 2003) (دراسة الحولي 2004) - ويتفق البحث مع الدراسات السابقة في اعتماد ماتحويه برامج التلفزيون من القيم التربوية الموجهة للأطفال مادة للتحليل.مثل (دراسة الربيعي 1994)(دراسة حسن 1996)(دراسة عبد الرحمن 2002) (دراسة تفاحة وحسين 2002) (دراسة كشيك 2003) (دراسة الحولي 2004)

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فيمايلي :
فكان البحث الحالي أشمل من البحوث المحلية، إضافة إلى قلة البحوث المحلية (في سورية) التي تناولت موضوع القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري.

بالنسبة للدراسات الأجنبية فلم تجد الباحثة إلا عدداً قليلاً من الدراسات التي تلتقي مع البحث موضوع البحث، واحدة منها مشابهة تماماً لموضوع البحث و هي دراسة كالفرت وآخرون (ولكنها تختلف عنه في أنها تناولت القيم الأخلاقية والاجتماعية فقط في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.

ويهدف البحث الحالي بشكل أساسي إلى معرفة كمية القيم التربوية في البرامج الموجهة للأطفال على القناة الفضائية السورية، وتحديد القيم التي تهتم بها هذه البرامج والقيم التي تهملها. وذلك خلال فترة البحث(سنة أشهر) .وفق معيار صمّمته الباحثة مكوّن من /تسع/ مجموعات تضم /61/ قيمة تربوية.

الفصل الثالث : الإعلام والإعلام التربوي :

أولاً- الإعلام

1- مفهوم الإعلام

2- أهداف الإعلام

3- أهمية وسائل الإعلام

ثانياً- الإعلام التربوي

1- مفهوم الإعلام التربوي

2- أهداف الإعلام التربوي

3- أهمية الإعلام التربوي

4- خصائص الإعلام التربوي

5- وظائف الإعلام التربوي

6- مواصفات الإعلام التربوي:

6-1- الرسالة الإعلامية

6-2- الوسيلة الإعلامية

6-3- طريقة عرض الرسالة الإعلامية

6-4- الجمهور المتلقي

7- أشكال وسائل الإعلام التربوي :

7-1- الكلمة المطبوعة (المقروءة)

7-2- الإذاعة (المذيع)

7-3- المسرح

7-4- السينما

7-5- التلفزيون

7-6- الحاسوب

أولاً- الإعلام

1- مفهوم الإعلام :

الحديث عن الإعلام يؤدي إلى الحديث عن الاتصال لفك الاشتباك بين المصطلحين، إعلام واتصال، وبكفي أن نقول في هذا الشأن أن كلمة اتصال Communication إنما تعني " نقل معلومات من أجل نشرها وذيوعها عن طريق المشاركة Participation " Watson&Hill

(1984)، والاتصال بهذا المعنى يعدّ أساس كل تفاعل اجتماعي وهو يعني أيضاً وجود رسالة مشتركة ، كما تعني الكلمة أو المصطلح " استخدام لغة أو أية رموز غير منطوقة Nonverbal من أجل توصيل معلومات ونشرها من أجل إقامة تفاعل اجتماعي Social Interaction ويوصف الاتصال بأنه فعّال حينما يكون المعنى الذي قصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل ، والاتصال بذلك هو أساس كل تفاعل اجتماعي ، فهو يمكننا من نقل معارفنا وبيسر التفاهم بين الأفراد . (عاطف، 1974، 71، 72)

إن إبراز المفهوم الصحيح لمصطلح إعلام Information ومصطلح اتصال Communication، يدعو إلى القول بأنه عندما نستخدم مصطلح إعلام فإننا نستخدمه في إطارين :

الأول : وهو بمعنى الإخبار، وهو بهذا المعنى يعدّ وظيفة من وظائف الاتصال .
الثاني : وهو بمعنى الاتصال Communication إذ نقول إعلام بينما نقصد الاتصال حقيقة. ولهذا أصبح من المقبول أن نستخدم كلمة إعلام على أساس أن الإعلام وظيفة من وظائف الاتصال ونستخدمها تجاوزاً بمعنى الاتصال . (شكري ، 2007 ، 23)
تشتق كلمة " إعلام " من الفعل " أعلم - إعلاماً ، ويقال ، أعلم فلاناً الخبر : أي أخبره به وهذا يدل على أن الإعلام يعني الإخبار، ويتفق هذا مع آخر يرى أن المقصود " بالإعلام هو الإخبار " في حين يذكر ثالث أن كلمة " الإعلام تعني المعرفة أو الإخبار أو الأنباء ، كما تشمل الحقائق والمعلومات " (البعلبكي ، 1992) .

ويعدّ الإعلام صورة من صور الاتصال ، ويستخدم عدداً من الوسائل منها الراديو والتلفزيون والسينما والصحافة والندوات وغير ذلك ، ويقوم بوظائف الاتصال وأهمها التعليم والتثقيف والتنوير والترفيه والتسلية .

والإعلام هو عملية توجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق والأخبار لمساعدتهم على تكوين رأي محدد في واقعة معينة أو مشكلة محددة، ويشتمل الإعلام على أوجه النشاط الاتصالية التي تهدف إلى تزويد الجماهير بالحقائق والأخبار والمعلومات التي تتعلق بالقضايا والمشكلات وعرضها بطريقة موضوعية، مما يؤدي إلى تكوين أكبر قدر من المعرفة والوعي والإدراك والبصيرة لدى المتلقين للمادة الإعلامية حول هذه المشكلات والقضايا ، والإعلام هو الاتصال بالرأي العام، ومحاولة بلورته، وتعديله والتأثير فيه قائماً على الوضوح ودقة الأخبار مع ذكر مصدرها، وتزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة . (رفاعي ، 2008 ، 23)

ويعني أيضاً : الاتصال بالناس لإيصال المعلومات ، والأخبار إليهم بوسائل خاصة بذلك ، بهدف توعيتهم وتعريفهم بمسائل وقضايا معينة ، تهمهم في حياتهم اليومية . (الشماس، 2004، 18)

وأخيراً نتوصل من تلك التعريفات إلى أن: الإعلام هو شكل من أشكال الاتصال الهامة التي تهدف إلى تزويد الناس بالمعلومات والحقائق والأخبار الصحيحة والواضحة بغرض إحداث تأثيرات في الرأي العام لدى الجماهير (تفكيراً وسلوكاً) داخل المجتمع، ونشر الوعي لديهم وفهم الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي على المستويين المحلي والعالمي .

2- أهداف الإعلام :

يهدف الإعلام بوجه عام إلى فهم الظواهر ، والأشياء المحيطة بالفرد، وإدراك العلاقات بينها، ومساعدته في تعلم مهارات، واستعدادات جديدة، والحصول على معلومات عن تنمية المجتمع ومجالاتها، وكيفية تحقيقها بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة به .

ويتفق معظم الباحثين والدارسين على أن الإعلام ، يسعى إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

- 2-1- مسح البيئة : أي جمع المعلومات عما يقع في البيئة من أحداث ونشرها، على المستويين الداخلي والخارجي. وتعدّ الوظيفة هنا إعلامية عندما تتولّى وسائل الإعلام تزويد الجماهير بالمعلومات عن الأحداث التي تجري داخل المجتمع (الدولة) وخارجه .
- 2-2- ربط أجزاء المجتمع من أجل إحداث تجاوب موحد إزاء ما يحدث في البيئة : أي دراسة المعلومات الواردة من البيئة، وتحليلها وتحديد الموقف الذي يجب أن يتّخذ استجابة لها . وتعدّ الوظيفة هنا دعائية تتولّى فيها وسائل الإعلام الإيحاء للجماهير، بالأفكار والمواقف التي يجب أن تتبنّاها .

- 2-3- نقل الموروث الاجتماعي ونشره : حيث تقوم وسائل الإعلام والاتصال، بنقل المعارف والقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية، من جيل إلى جيل آخر، والتعريف بها وتعزيزها. وتعدّ الوظيفة هنا تنقيفية/تعليمية ، تعنى بتأهيل الفرد وتنشئته تنشئة متّسقة مع أهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه . (الخطيب، 1989، 10) .

- 2-4- الإسهام في التطوير الاجتماعي : وذلك من خلال دور الإعلام في نشر الأفكار الجديدة بين الجماهير، مع خلق الجو المناسب للتنمية. وتكون وظيفة الإعلام هنا، تقديم الخدمة الضرورية للمجتمع التقليدي وتحديثه، وذلك لأن الحضّر حالة ذهنية تعتمد على ما توفّره وسائل الإعلام من قدرة على تغيير تطلّعات الأفراد وآفاق تجاربهم.

- 2-5- الترفيه: يقضي الأفراد أوقاتاً طويلة في (قراءة أو سماع أو مشاهدة) الأحداث والموقف (الترويحية) المرحّة والمضحكة، والتي يجدون فيها استماعاً وتخفيفاً عن معاناتهم

من الضغوطات العملية والتوترات النفسية، التي تسببها تعقيدات الحياة اليومية ومشكلاتها (رفاعي، 2008، 30)

يتبين لنا مما سبق أن الإعلام يسعى لتحقيق أهداف متنوعة منها التعليم والتسلية والترفيه والتطوير الاجتماعي ونقل القيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية.

3- أهمية وسائل الإعلام :

تعدّ وسائل الإعلام في أي مجتمع من المجتمعات في العالم من المقومات الحضارية لذلك المجتمع، وهي المصدر الهام والضروري لإحداث أي تغيير اجتماعي فيه ؛ وذلك لأن الإعلام ظاهرة طبيعية اجتماعية نشأت قديماً منذ العصور الوسطى والعصور الانتقالية ؛ حيث تطورت من مرحلة التبليغ الشخصي إلى مرحلة التبليغ الجماعي عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة . (إسماعيل ، 1998 ، 237) .

ولا شك أن العصر الذي نعيش فيه اليوم هو عصر الإعلام الجماهيري، بفضل ما أُتيح له من علم حديث وتطورات متلاحقة في مجال تكنولوجيا الاتصال التي قدمت إمكانيات هائلة وقدرات فائقة. فقد أصبح الإعلام عصب الحياة، والعامل الأول في التطورات العالمية الشاملة، وتكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ولم يقتصر على الجانب التقني فقط وإنما شمل أيضاً هدف الإعلام ومضمونه، فبعد أن كانت وسائل الإعلام أداة تسلية و ترفيه وملء الفراغ، أصبحت عاملاً مهماً من عوامل تطور المجتمعات والتثوير والتبصير بالحقائق والأفكار، وأصبح بناء الإنسان بما أنه المكون الأساسي للمجتمع هدفاً للرسالة الإعلامية وفي الوقت نفسه هو صانعها .(أبو الليل، 2000، 163 و164)

فالإنسان هو نسيج متكامل لمراحل عمرية متلاحقة تتجدد فيها شخصيته في بناء متدرج تسهم فيه كل مرحلة مروراً بالنضج والشباب وصولاً إلى الكهولة، وعلينا أن نعي تماماً بأن هناك العديد من العوامل والقوى التي تسهم في إحداث التغيرات وتحويلها إلى ظواهر ملموسة فرضت نفسها على المجتمع، حيث نجدها في الانفجار المعرفي في شتى مجالات الغزو المتسارع الذي أصبح يفرض نفسه باستمرار على مؤسسات وأجهزة التربية والتعليم والثقافة، وعلى وسائل الإعلام أن تعي وظائفها المهمة وأدوارها المتعددة في مواجهة التغيرات، وذلك من خلال كثرة الفضائيات العربية والأجنبية التي تُبثُّ على العالم كله وما تسعى إليه هذه الفضائيات من إضافة قيم جديدة إلى المجتمع . (كشيك، 2003، 96) .

وتؤثر وسائل الإعلام في حياة الناس عامة والأطفال خاصة على اختلاف اتجاهاتهم ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكياتهم وذلك لأسباب عدة وهي:

أ- تمتاز بانتشار واسع وجاذبية .

ب- يمكنها الوصول إلى البيئات كلها، وهي تتمكن من التعامل مع كل الفئات والأعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ج - تقوم وسائل الإعلام بدور هام في المجتمع ، فهي تقديم خدمات رفيعة لأفرادها بما تقدمه من أخبار، وشؤون عامة، ومعارف وممارسة للمختصين

(TheGeorgeUniversity,2005,29) وذلك بسبب قدرة الإعلام على بث المعلومات بصورة مباشرة، وغير مباشرة، من خلال البرامج الإعلامية الموجهة لأفراد المجتمع بمختلف قطاعاته وفئاته .

ثانياً- الإعلام التربوي

1- مفهوم الإعلام التربوي

إن التطور الكبير والسريع في علوم الفضاء واستعمالاتها في برامج الاتصال، والحاجة الملحة إلى استعمال التقنية المتطورة في زيادة البث التعليمي، جعل الدول المتقدمة تفكر جيداً في الاستفادة من إمكانات الأقمار الصناعية في توسيع دائرة الخدمات التعليمية، لتشمل أكبر عدد ممكن من الناس، ولاسيما أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية عن مؤسسات التعليم العام، أو البعيدين عن مراكز التعليم العليا والمتخصصة . (الكشميري، 1997، 49)

تعرف المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة الإعلام التربوي "بأنه يتضمن إنتاج وتسجيل ونقل الأفكار والآراء والنظريات والحقائق والأنظمة والإحصاءات، والأنشطة الثقافية والفنية، وغير ذلك من المعلومات والبيانات المتعلقة بالنظم التعليمية والتي تسهم في تحسين نوعية التربية، وزيادة عائدها وتحقيق أهدافها" (منظمة اليونسكو، الدورة1936)

والإعلام التربوي هو الطريقة التي يتم فيها تزويد التلاميذ بالمعلومات الصادقة والحقائق السليمة التي تعتمد على الصدق والأمانة لتسمو بعواطفهم، ومشاعرهم، وترقى بمستواهم الثقافي والفكري، وينمي فيهم القيم الروحية والاجتماعية لبناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ لتحقيق الأهداف التربوية (عبد الرحمن، 1994) .

كما ينبغي للإعلام التربوي أن يتضمن الاهتمام بالجوانب المختلفة للعملية التعليمية من مناهج دراسية، واستراتيجيات تدريس ، وأساليب تقويم ، والعمل على تطويرها ، وتحسين أداء العاملين من طلاب ومعلمين وإداريين بل يجب النظر إلى أكثر من ذلك ليشمل النظريات التربوية وسيكولوجية المتعلمين، وأساليب التدريب والتنمية المهنية، ولا يقتصر على البيانات الخاصة بالعملية التربوية، وطرق تبويبها، وفهرستها ونشرها، بل يجب أن يشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة.

والإعلام التربوي في الحقل التعليمي هو مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو قطاعات معينة في شكل برامج إذاعية أو ندوات أو مناضرات أو مؤتمرات أو نشرات أو محاضرات ... إلخ بغرض إحداث تأثير في الرأي العام لدى الجماهير داخل المجتمع المدرسي ونشر الوعي لديهم وفهم الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي على المستويين المحلي والعالمي (رفاعي ، 2008 ، 23 و 25).

ولذلك، فإنّ ثمة علاقة تكاملية بين التربية والإعلام ، فيما إذا كانت العلاقة محددة وفق أهداف واضحة مبنية على استراتيجيات مدروسة، يدرك الإعلاميون من خلالها دورهم التربوي إلى جانب نشاطهم الإعلامي ولا سيّما أنّ دراسات كثيرة أثبتت أنّ لكل وسيلة إعلامية دوراً فاعلاً في دعم العملية التعليمية، وإثرائها بالخبرات العلمية، وذلك في إطار ما يعرف بالتربية (اللانظامية)، حيث تكون آثارها أعمق من آثار التربية النظامية، ولاسيّما في التنقيف (العام والخاص).

2- أهداف الإعلام التربوي :

يؤثر الإعلام في الوقت الحاضر تأثيراً كبيراً على كل فرد يتعرض للوسائل الاتصالية، ولا يمكن لأحد أن يتجنب التعرض لما يقدمه الإعلام، والإعلام هو العامل المؤثر في مجريات أمور حياتنا، إنه يصنع العقول، ويحرك الأفكار، ويغير اتجاهات الأفراد وقناعاتهم ولاسيما الطفل حيث يكون أكثر استجابة وتقبلاً لما ينقل ويعرض عليه، وبذلك فإن الإعلام قادر على أن يدفع الشعوب إلى الأمام، أو يرجع بها إلى الوراء حيث التخلف والجمود، فمن خلال الإعلام المستنير الفاعل تُصنع حضارات، بينما تنهار حضارات أخرى بفعل إعلام مضلل .

واستناداً لهذا التأثير النفسي والتربوي، يستطيع الإعلام التربوي أن يحقق جملة من الأهداف الاجتماعية والتربوية .

ويمكن أن يحقق الإعلام التربوي أهدافاً أخرى هي:

- 2-1 يقوم الإعلام التربوي بخدمة المجتمع ، ومناقشة قضايا ومشكلاته المختلفة، والوقوف على أسبابها ونتائجها، وتناولها بالتحليل والشرح والتفسير، ونشر الوعي لدى الأفراد حول هذه القضايا والمشكلات، والعمل على حلها، وتكوين رأي عام حولها .
- 2-2 يعمل الإعلام التربوي على نقل ثقافة المجتمع وتأسيس كل ما فيه ، فالإعلام التربوي يخدم الثقافة وينمي المجتمع ، وهو بذلك يدعم عملية التعليم ، والتنقيف في المجالات المختلفة.

- 2-3- يقوم الإعلام التربوي بعملية تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف في المجالات المختلفة، والاتجاهات والقيم، وبذلك يحقق لهم التربية السوية، وبذلك تتوفر لديهم القدرة على مواجهة مواقف الحياة في الحاضر والمستقبل .
- 2-4- يساعد الإعلام التربوي الفرد في كيفية شغل وقت الفراغ بطريقة هادفة ومفيدة للفرد ، وإتاحة فرص المشاركة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين .
- 2-5- يحافظ الإعلام التربوي على قيم المجتمع ومبادئه ، من خلال ما يقدمه في المدارس من خيرات ومعارف ، وما يقدمه للجماهير من مواقف زاخرة بالقيم والمعايير ، والمبادئ سواء بصورة واقعية أو خيالية .
- 2-6- يقدم الخدمات الاجتماعية والتربوية والنفسية للأفراد مما يساعدهم على تحقيق ذاتهم ، والقيام بأدوارهم تجاه أنفسهم ومجتمعاتهم ، وتحقيق الرضا والسعادة لهم.
- 2-7- تدريب الأطفال على الانطلاق التعبيري، وتزويدهم بقدر مناسب من القواعد والثروة اللغوية. وهكذا ، يهدف الإعلام إلى رفع مستوى الوعي (الفكري والتربوي) لدى الأفراد والجماعات ، وتنمية هذا الوعي بما يتوافق مع حركة التطور الثقافي والحضاري ، ويحقق نقلة نوعية في التأثير على تفكير الناس وسلوكياتهم الفردية والجماعية . (رفاعي ، 2008 ، 32)

وبذلك نجد أن الإعلام يحقق أهدافاً عديدة منها التعليم والترفيه والإقناع ونقل قيم المجتمع ومبادئه، مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بالإعلام ووسائله بما يتماشى مع حركة التطور العلمي والتربوي ليكون قادراً على تحقيق أهدافه والتأثير في أفكار وسلوكيات الناس.

3- أهمية الإعلام التربوي :

يشهد العالم اليوم اهتماماً متزايداً بالإعلام ووسائله، إيماناً صادقاً وحقيقياً برسالته وأهدافه ذلك أن الإعلام في العصر الحديث يتقدم بسرعة كبيرة ، ويتطور تطوراً مذهباً متجهاً نحو التقدم العلمي والتكنولوجي في فنون الاتصالات وعلوم الإلكترونيات وبما يوفره الحاسب من إمكانات ضخمة في الكتابة والرسوم والصور وفنون الطباعة، وقد انعكس هذا على الإعلام عامة، وعلى الإعلام التربوي وما يقدمه داخل الحقل التعليمي خاصة .

مما لا شك به، أن نظم الإعلام الحديثة ومؤسساتها ، تقوم بوظائف تربوية / تعليمية ينبغي أن تلتنقي في نهاية المطاف مع النظم التربوية على توفير المعلومات والخبرات ، التي تسهم في إعداد الشخصية المتكاملة . (الشماس ، 2004 ، 76) .

وهنا تتجلى أهمية الإعلام التربوي في رفد التعليم النظامي الذي لم يعد قادراً على تحقيق متطلبات التربية الحديثة ومواكبة التطور التعليمي والتربوي ، ويمكن تلخيص أهمية الإعلام التربوي في النقاط التالية:

- 3-1- تزايد دور الإعلام التربوي على سبيل التخصيص ، في تشكيل سلوكيات الأفراد وتعديل اتجاهاتهم؛ وهذا ما يعطي الإعلام أهمية كبيرة لأنه يعدّ أقوى المؤسسات الاجتماعية تأثيراً على أفراد المجتمع، وعلى التنمية الاجتماعية بشكل عام . لذلك يمكن تشكيل دور تكاملي بين التربية والإعلام وفق أهداف واضحة واستراتيجيات مدروسة ، بحيث يستشعر الإعلاميون دورهم التربوي، ولا يقتصر نشاطهم على النقل المجرد للرسالة الإعلامية، حيث أثبتت كثير من الدراسات أنّ لكل وسيلة إعلامية دوراً فعالاً في دعم العملية التربوية وإثرائها بالخبرات العلمية التي تكمل دور الكتاب المدرسي . (الشاعر ، 1996 ، 27) .
- 3-2- لوسائل الإعلام دور مهم يمكن أن تؤديه في ترسيخ القيم الإيجابية، حيث أنه لم تعد الأسرة والمدرسة القوتان المسيطرتان الوحيدتان في ترسيخ القيم الإيجابية .. أو السلبية .. فهناك مارد جبّار هو وسائل الإعلام وأهمها التلفزيون، وهو ما يفرض أحياناً وجود قيم سلبية تدفع بالمجتمع كله إلى الوراء .

فإذا كانت الأسرة هي المعلم الأول .. والمدرسة هي المعلم الثاني، فإن وسائل الاتصال، وأهمها التلفزيون على وجه التحديد هو الآن المعلم الأول، فليس من الغريب القول إنه قد أصبح فعلاً الأب البديل والأم البديلة. ومع تراجع دور الأسرة، ودور المدرسة، أصبحت الكرة الآن في ملعب الإعلام عامة والإعلام التربوي خاصة الذي تحكم فيه اليوم سلطة الحاكم، ومشئئة رأس المال، ومشئئة الإعلان، ولغة المال، وعولمة الأفكار، وهذه مجموعة من التناقضات، والكل يبحث عن بصيص أمل للخلاص والطريق إلى ذلك هو طريق واحد هو طريق الإعلام التربوي، فهو البداية الحقيقية للخلاص ؛ وذلك بقضائه على مظاهر الجهل والتخلف في عصر التكنولوجيا والمعلومات، ولهذا نقول ((إن تقنية المعلومات تفرض مجموعة من التحديات التي لا يمكن مواجهتها إلا في صف واحد، ومن خلال سياسة قومية واضحة المعالم، إن عصر المعلومات معناه أساليب حياة جديدة، وقيم أخرى مستمدة من مقتضيات التقنية الحديثة، ومن تصور صانعها انطلاقاً من المبادئ الأخلاقية والتربوية التي ورثوها ونشروها عليها فهي أولاً وبالذات في خدمة مجتمعهم)) . (شكري، 2007، 232 و233)

3-3- إن القيمة التربوية للإعلام والاتصال، وتأثيرها على النمو العقلي للفرد، تمتلك أهمية كبيرة في نظر كثير من المفكرين والباحثين والحكام، ولاسيما في بلدان العالم الثالث .

فالمدرسة عند عدد كبير من الرجال والنساء والأطفال في تلك البلدان، تكاد تنحصر في وسائل الإعلام (الراديو والتلفزيون) على الرغم من هزال ما تقدّمه هذه الوسائل لهم من عناصر تثقيفية ومواد تعليمية. فالدور التربوي والاجتماعي للإعلام والاتصال، يفرض عليها تلبية احتياجات النمو في المجتمع الذي توجد فيه، وخدمة (الصالح الاجتماعي) قدر الإمكان. (الشماس، 2004، 77)

3-4- كما أن الإعلام يؤدي دوراً مهماً في التربية والتعليم، فقد قطعت محطات الإذاعة والتلفزة في عدد كبير من البلدان شوطاً في تقديم برامج تربوية مفيدة ومبتكرة، بعضها للتعليم النظامي في المدارس، وبعضها للتعليم غير النظامي، ولاسيما للكبار والعمال والفلاحين، والفئات التي تحتاج إلى معارف أو مهارات فنية. وقد أدى الانتشار السريع والفاعل لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، إلى مناقشات مستفيضة ودراسات معمّقة، حول التأثيرات التربوية لهذه الوسائل، في النمو المعرفي وأنماط السلوك الممكنة. وأكدت النتائج أنّ الإعلام عامة والإعلام التربوي خاصة، أصبح جزءاً لا يستهان به من مجموعة أوسع من المؤثرات البيئية التي تسهم في التربية والتعليم المستمر، وإحداث التغيير الاجتماعي بصورة تدريجية. ومن هذا المنطلق، يؤمل من الإعلام التربوي أن يكون رافداً تعليمياً، يثري الجوانب المعرفية والخبرانية للأفراد، وبما يتماشى مع احتياجات المجتمع، وينسجم مع المنظومة الاجتماعية/التربوية التي يشكل التعليم أحد عناصرها أو أحد مكوناتها الأساسية. ويفعل بالتالي هذه المنظومة، ويتكامل معها. (الشماس، 2004، 78)

وبذلك نجد أن الإعلام التربوي يسهم في إحداث النمو الشامل والمتكامل إلى جانب برامج الترفيه التي تحقق المتعة للأفراد. كما تساعد عملية التربية الفرد أيضاً على النمو والنضج والتشئة الاجتماعية وتعتمد على العقيدة السليمة والقيم الرفيعة والأخلاق التي يستهدفها الإعلام التربوي أيضاً.

4- خصائص الإعلام التربوي :

للإعلام التربوي خصائص عدة منها مايلي :

٤ + أنه نشاط اتصالي يجري داخل الحقل التعليمي، ويشتمل على مصدر المعلومات وعلى الرسائل الإعلامية (المحتوى)، وعلى الوسائل، وجمهور المتلقين من الطلاب والعاملين داخل الحقل التعليمي.

4-2- هو عملية تهتم بالمعلومات والمعارف المختلفة، وينشر الحقائق، ولذلك يتسم بالصدق والصراحة والموضوعية، وعرض الحقائق والأخبار القيمة دون تزيف أو تحريف.

4-3- هو عملية اتصالية يؤثر في الرأي العام داخل المجتمع المدرسي ويوجهه.

4-4- هو نشاط اتصالي يزود المرسل بتغذية راجعة.

4-5- هو عملية تهتم بتهيئة الفرص لمزاولة الاهتمامات التعليمية المختلفة، وخاصة ما يتعلق بجمع المعلومات وتبويبها وتنظيمها.

4-6- هو نشاط يشبع الهوايات العلمية، والفنية المختلفة لدى الطلاب، وتوفير فرص لتكوين شخصيات الطلاب، وبناءها الاجتماعي السليم، لأن الفرد يشعر من خلالها أنه عضو في الجماعة عليه واجبات وله فيها حقوق.

4-7- هو عملية توجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والأخبار لمساعدتهم على تكوين رأي محدد في واقعة معينة أو مشكلة محددة . (رفاعي، 2008، 26 و 27)

4-8- هو عملية يتم من خلالها إعداد رسالة تنقلها وسائل الإعلام المناظرة داخل المدرسة، بحيث تقوم هذه الرسالة بالترفيه والتسلية والتنقيف والدعوة والتوجيه والإعلان، جمهورها المتلقي هم تلاميذ المدارس، وبعض فئات المجتمع المحيط في المدرسة بما في ذلك أولياء الأمور، وذلك بهدف تحقيق اتصال يقوم على أساس تنمية الوعي والإدراك وإكساب المتلقي مهارات النقد والتحليل والانتقاء والتفاعل بصورة فعالة مع البيئة المدرسية بعناصرها المختلفة، والبيئة المجتمعية بمؤسساتها ووسائلها المتنوعة. (عبد الرحمن، 1994)

4-9- هو عملية اتصالية، تنقل إلى الأفراد المعلومات والخبرات والقيم العلمية والثقافية. وذلك بهدف تطوير شخصية الإنسان (الشماس، 2004، 74)

4-10- يشارك الإعلام التربوي في العملية التعليمية إلى جانب نشر الثقافة السائدة، وهذا ما يجعل المؤسسة التربوية والإعلامية، شريكتين في تحقيق أهداف المجتمع والتوافق بين أفرادها، في إطار تحقيق الطموحات المشتركة.

وبذلك نجد أن للإعلام التربوي خصائص ترتبط ارتباطاً وثيقاً فيما بينها فهو عبارة عن عملية اتصالية تهدف إلى نقل المعلومات والمعارف ونشر الحقائق للتأثير في الرأي العام وتعديل أفكار الجماهير واتجاهاتهم وغرس القيم بما يتناسب مع التطور العلمي والتقني والحضاري والتربوي.

5- وظائف الإعلام التربوي :

يحقق الإعلام التربوي مجموعة من الوظائف نذكر منها ما يلي :

5-1- الوظيفة الإعلامية :

وهي تتضمن جمع وتفسير البيانات والمعلومات والصور والتعليقات والحوارات ، ومعالجتها ، ووضعها في الإطار الملائم بما يساعد على فهم الظروف الشخصية والبيئية ، وتأثيرها على الفرد والمجتمع .

5-2- الوظيفة التثقيفية :

التثقيف يعني زيادة المعرفة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة في المجتمع، ويساعد في اتساع أفق التلميذ، وميوله واهتماماته، وفهمه لما يدور حوله من أحداث، وهذا التثقيف قد يكون عارضاً أو مقصوداً. (عبد الحليم، 1994، 62)

ويعني ذلك أن الإعلام التربوي بما يؤديه من نشر المعرفة والأفكار والمعلومات، وما يكسبه للناس من خبرات مختلفة يسهم في نقل التراث الثقافي والاجتماعي، ويقوم تثقيف الطلاب في المجالات المختلفة .

أ - التثقيف العرضي :

وهو حصول التلميذ على المعرفة والمعلومات من وسائل الإعلام دون تخطيط أو تجهيز سابق منه، وإنما يتعرض التلميذ للخبرات العلمية والثقافية بالمصادفة والتواجد في مواقف عارضة، ويزيد من فرص التعليم والتثقيف العارض محتوى المادة الإعلامية الجديد وغير المؤلف أو المعروض من وجهة نظر جديدة، أو إذا كان يتناول مشكلة ترتبط بحياته أو مجتمعه وتؤثر عليه وتشغل فكره وتحوز اهتمامه .

ب - التثقيف المقصود :

ويتكوّن لدى التلميذ نتيجة اتجاّاه واستعداده، واتصاله بوسائل الإعلام التي تقدّم له ما يلبي حاجاته ومتطلباته المعرفية، وهو يرسخ القيم ويغرس الاتجاهات الإيجابية لديه، ويُحمسه على العمل والمشاركة ويزيد من تفاعله مع الآخرين لتحقيق أهداف معينة، وبمدة زمنية معينة (رفاعي، 2008، 33) .

5-3- خلق الحوافز والدوافع لدى المتعلمين :

يشجع الإعلام التربوي التطلعات الفردية والجماعية، ويساعد على إنجاز الأعمال، وتحقيق الطموحات المختلفة لجماهير الحقل التعليمي من الطلاب، وخاصة فيما يتعلق بالرضا وتحفيز الذات والاستقرار النفسي والاجتماعي، وينعكس على أدائهم ومشاركتهم وتفاعلهم داخل المجتمع. (رجب، 1989، 76)

5-4- التفاهم والتكامل بين التلاميذ وغيرهم :

فالإعلام التربوي يساعد التلاميذ في إبلاغ آرائهم إلى غيرهم من الطلاب والمعلمين والإدارة المدرسية، بما يدعم التفاهم بينهم ويحقق تكامل الجهود للوصول إلى الغايات المرجوة.

5-5- غرس الاتجاه الديمقراطي لدى الطلاب :

يقوم الإعلام التربوي بتدريب الطلاب على تبادل الآراء، والمعلومات، وشرح وجهات النظر المختلفة من خلال وسائل الإعلام التربوي، والعمل على إيجاد الأرضية المشتركة للعمل داخل المدرسة بما يتفق مع المصلحة العامة.

5-6- العمل على خدمة المجتمع بوجه عام والمجتمع المدرسي بوجه خاص:

تسهم وسائل الإعلام التربوي في تلبية احتياجات المجتمع عامة، والتعرف على متطلبات الحياة العصرية ومجالاتها المختلفة، وفي المجتمع المدرسي تزود وسائل الإعلام الطلاب بالمعارف وتنشر الوعي بينهم، وتسهم في خدمة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها . ويقوم الإعلام التربوي بدور كبير في عملية التعارف الاجتماعي داخل المدرسة، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة تفاعل الجماهير داخل المدرسة مع بعضهم، وتوثيق علاقاتهم الشخصية، والاجتماعية داخل المدرسة وخارجها . (رفاعي، 2008، 34)

فالإعلام التربوي يقوم بوظائف متعددة في تحقيق المنافع الفردية والجماعية والمجتمعية سواء كانت منافع ترفيهية أو تثقيفية أو تعليمية، وذلك من خلال وسائله المتنوعة السمعية (الراديو) أو المقروءة (صحف ومجلات)، أو البصرية السمعية (تلفزيون)، وهذه كلها تسهم بدور فعال في تنشئة الطفل وتنقيفه " . (العبد، 1995، 2) .

كما أن الإعلام التربوي يقوم بنشر الوعي التربوي لدى قطاعات المجتمع

المختلفة، ويعمل على تعميق هذا الوعي، و ترسيخه و تنميته باستمرار في ضوء ظروف المجتمع ومتطلباته (رفاعي، 2008، 44)، إضافة إلى دوره في تقديم الخدمات التعليمية، والتربوية لجماهير المجتمع المدرسي من خلال الصحافة ووسائل الإعلام والاتصال المتعددة. (DCU,2006,214) للطلاب و المعلمين كشروح الدروس ، وعرض نماذج من الأسئلة والامتحانات وحلولها النموذجية .

6- مواصفات الإعلام التربوي :

تؤدي وسائل الاتصال عامة ووسائل الإعلام الجماهيري المدروسة والمبرمجة خاصة، دوراً لا يستهان به في تربية الإنسان الواعي المنفتح على روح العصر، والم تحلي بروح عالية من المسؤولية لتجاوز الواقع، والعبور إلى المستقبل الأفضل. وإنّ أي تجاهل لدور الإعلام، أو

تهميشه أو تعطيله، في هذا المجال، يعد انتكاساً أو شللاً في الحياة الاجتماعية والثقافية، وأيضاً التربوية .

فالإعلام ما هو في حقيقة الأمر إلا تقديم معلومات تهمّ الشرائح الاجتماعية المختلفة، وذلك ضمن رسائل وأساليب متنوعة، تحدّد طبيعتها الرسائل الإعلامية ومضموناتها الثقافية (التربوية) وتبعاً لخصائص الجمهور المتلقّي. ومن هذه المنطلقات ، يقوم الإعلام التربوي على مرتكزات أربع هي :

6-1- الرسالة الإعلامية :

الرسالة هي الأفكار والمفاهيم و الإحساسات والمهارات، والاتجاهات التي يرغب المرسل في إشراك المستقبل فيها، فالحقائق والاتجاهات الفكرية والفكرة الجديدة التي يقدمها رجل الإعلام في كلمات أو صور أو إشارات رمزية أخرى، تعدّ رسالة إعلامية يرغب المرسل في إشراك المستقبل فيها.

وللإعلام التربوي رسالته التعليمية والإعلامية التي يسعى إلى تحقيقها لدى الجماهير، لكنها جماهير مقصودة و مستهدفة وهو ما ينعكس على مضمونها وعلى النمط الفني المناسب والوسيلة الملائمة التي تعنى بنقل الرسالة وتقديمها إلى الجماهير، ورسالة الإعلام التربوي تركز على الأفكار والمعارف العلمية والثقافية والتربوية والترفيهية التي تهدف إلى تثقيف المتعلم وإثراء معلوماته ، وغرس القيم والاتجاهات لديه، فضلاً عن إكسابه المهارات المختلفة، مع اختبار الأسلوب المناسب لعرض الرسالة وتحريرها ، مدعومة بالحقائق الموضوعية والبيانات والأرقام والإحصائيات التي تهم القارئ وتجيب عن أسئلته . (رفاعي ، 2008 ، 38)

وثمة تفاوت في تفاعل الجماهير المتلقية مع مضمون الرسالة الإعلامية، مهما كان شكل هذه الرسالة وطبيعتها. فالموضوعات التي تهم المتلقين وتلبي حاجاتهم النفسية والمعرفية، هي الأقدر على شدّ انتباههم ومتابعتها والتفاعل معها. ولا سيّما إذا كانت وسائل الإعلام هي المصدر الأساسي الذي يمكنه إيصال هذه الرسالة إلى الجمهور.

وأخيراً يمكن القول : إنّ الرسالة هي أهم عناصر العملية الإعلامية و الجانب الأهم في الرسالة الإعلامية يتجلى في أسلوبها الشيق والجذاب للمتلقين، ولا بدّ أن تميز بالبساطة والوضوح، وأن تستبعد منها العبارات والألفاظ المعقدة والغامضة لأن الإعلام يعتمد على الكلام الواضح البسيط أياً كان نوع الرسالة الموجهة .

6-2- الوسيلة الإعلامية :

وهي الأداة التي تنقل الرسالة الإعلامية، وقد تكون مقروءة أو مرئية أو مسموعة، وهذا ما تحدده طبيعة الرسالة الإعلامية من جهة، ونوعية الجمهور المتلقي من جهة أخرى. ولذلك تكتسب الوسيلة الإعلامية أهمية خاصة لأنها العنصر الأساسي في إيصال الرسالة إلى الشريحة المستهدفة، وتفعيلها وتفاعلها، حيث يتوقف ذلك على نوعية هذه الوسيلة وشدة جاذبيتها، وقوة تأثيرها .

فمن المعروف، أن التلفزيون باعتباره وسيلة إعلام مرئي، يحتل المرتبة الأولى من حيث قدرته التأثير في جذب الأفراد والسيطرة على انتباههم، والاستحواذ على اهتماماتهم وإلزامهم على التفاعل معه فترات طويلة في اليوم الواحد، ولاسيما الأطفال الذين يشغفون به ويتعلقون بما يعرض أمامهم من أفلام ومسلسلات .

فالتلفزيون يثير حواس الإنسان عامة، وحاستي السمع والبصر خاصة .. ومن خلال مؤثراته الفنية الفعالة، التي توظف الصوت واللون والصورة بتقنية عالية، يجسد الأحداث كما لو أنها حقيقية فعلاً. أمّا الوسائل الإعلامية الأخرى، كالمذياع والصحف والمجلات فإن تأثيراتها تتفاوت بحسب طبيعة المواد (الرسائل) التي تطرحها ونوعية الجمهور الذي يمكن أن يستجيب لها ويستفيد منها . (الشماس، 2004، 101 و102)

وبذلك نجد أن تأثير الرسالة يتفاوت بحسب الوسيلة المستخدمة في نقل هذه الرسالة، فالتلفزيون مثلاً ينقل الرسائل بهدف تزويد المتلقين بالحقائق والمعلومات والمعارف والأخبار والأفكار والقصص والموضوعات التي تهمهم وتثير اهتماماتهم، وبقصد تحقيق هدف واحد وهو مواجهة احتياجاتهم المعرفية المتزايدة .

6-3- طريقة عرض الرسالة الإعلامية :

وهي بناء الرسالة وإعدادها وتجهيزها بحيث تنقل إلى الجماهير عن طريق إحدى وسائل الإعلام، بهدف تزويدهم بالأفكار والمعارف، وبالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة من خلال عملية عرض فني يساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، وهذا يعني أنه الغاية الوحيدة من الوسيلة الإعلامية هو تسيير عملية الإقناع عن طريق عرض المعلومات والحقائق والإحصاءات. (رفاعي ، 2008 ، 40)
و أصبحت طريقة عرض الرسالة الإعلامية فناً علمياً قائماً بذاته، يمكن تسميته : (الإخراج الإعلامي) الذي تتطلبه وسائل الإعلام من أجل تأدية مهامها .

أ - فعلى مستوى الإعلام المطبوع (المقروء) : وظفت الصور و الألوان والرسوم التوضيحية، وحجم الخطوط .. وغيرها من المثيرات. وكذلك اختيار مكان النشر المناسب

للمادة الإعلامية (موضوع الإعلام)، في الصحيفة أو المجلة أو الكتاب .. وذلك كلّ بهدف إيجاد طريقة عرض فاعلة في تأثير الرسالة الإعلامية على المتلقين/القراء، وبحسب مستواهم العمري والتعليمي. - وعلى مستوى الإعلام المسموع : فقد وظّفت الأصوات والموسيقى التصويرية وغيرها، لتجسيد المكان والزمان وإضفاء صفة الواقعية على الموضوع المطروح وتقريبه من المستمعين، بطريقة تجلب انتباههم وتدفعهم إلى متابعة الاستماع للبرنامج أو التمثيلية - أو الموضوع المطروح للمناقشة .

ب - أما الإعلام المرئي : فقد استفاد من استخدام التقانات الحديثة (الفنية والعلمية) التي أحدثت تغييرات جذرية في أداء هذه الوسائل و أدوارها في تفعيل الرسالة الإعلامية . ولاسيما في السينما والتلفزيون، حيث أصبحت عدسات التصوير تستطيع الوصول إلى كلّ مكان، وإلى كلّ زاوية من زوايا الحياة اليومية، الخاصة والعامة، وتصوير المشاهد الحيّة الدقيقة، بأشكالها وألوانها الواقعية.

كما ساعدت المحطّات الفضائية والأقمار الصناعية، في إيجاد طرائق عرض تلفزيونية تتناسب مع المواد الإعلامية المتنوّعة من جهة، ومع طبيعة الجمهور المتلقّي بشرائحه المختلفة، من جهة أخرى. ولاسيما في عرض الموضوعات العلمية والوقائع التاريخية، وحياة الأرض و الإنسان والكائنات الأخرى .(الشماس ، 2004 ، 103و104)

وتعدّ طريقة عرض الرسالة الإعلامية من أهم عمليات الإعلام التربوي، و لها دورها الفعال والمؤثر في تحقيق الأهداف التي ترمي إليها الرسالة، ومضمون الرسالة الإعلامية هو أساس عملية العرض، فهو يعبر عن مقاصد وأهداف صاحب الرسالة أو مصدرها، فلا بد من عرض الرسالة الإعلامية بأسلوب شيق وجذاب، واستخدام أحد الأساليب اللغوية المناسبة للرسالة والمتلقي بلغة منطوقة أو مكتوبة، وقد تكون في صورة أرقام أو رسوم أو موسيقى، المهم أن تصل للمتلقي بسهولة ويسر، وأن تمتلك تأثيراً قوياً عليه وعلى رأيه.(رفاعي، 2008، 41)

وهكذا نجد أن طريقة عرض الوسيلة الإعلامية تختلف من وسيلة إلى وسيلة أخرى، لذلك لا بد من مراعاة خصائص ومميزات الوسيلة الإعلامية التي تقدم من خلالها، فكلما توافقت محتوى الرسالة وأسلوب عرضها، زاد ذلك من درجة التأثير و السيطرة على فكر المتلقي و سلوكه تجاهها .

6-4- الجمهور المتلقي :

وهو الجمهور الذي توجّه إليه الرسالة الإعلامية، سواء كان هذا الجمهور من الكبار أو من الصغار والناشئة. ويعدّ نوع الجمهور وطبيعته من العوامل الأساسية التي تحدّد نوع المادة

الإعلامية وطريقة عرضها، وبالتالي إمكانية التأثير الذي يمكن أن تحدثه الرسالة، وحجم هذا التأثير. فالأطفال بحسب طبيعتهم، هم أكثر تأثراً من الشباب، وهؤلاء الشباب بدورهم أكثر تأثراً من الكبار والراشدين. كما أن ثمة فروقاً في قابلية التأثر ودرجته، بين الجنسين (الذكور والإناث) وذلك تبعاً لطبيعة الموضوع (المادة الإعلامية) الذي يثير اهتمام جماهير كل من الطرفين، ويلتبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية، كما أن درجة ثقافة الجمهور ومستوى تعليمه، تحدّد نوع الرسالة الإعلامية ولغتها، وتحدّد أيضاً وسيلة عرضها وطريقة هذا العرض. (الشماس، 104، 2004)

والإعلام التربوي بوصفه رافداً تعليمياً/ تربوياً، لا بدّ أن يكون على دراية تامة بجمهور المتلقين، بشرائحهم وبمراحلهم النمائية المختلفة، لكي يتمكن من التواصل البناء مع هذا الجمهور، وتقديم كلّ ما يمكن أن يسهم في تنميته الخاصة والعامة، ولاسيّما في مرحلتي الطفولة والشباب، حيث يكون التأثر السريع بما يعرض وتمثّله والاقتداء به، وبناء الشخصية القادرة على التكيف مع المعطيات الحضارية المتجدّدة، والتفاعل معها وإغنائها، ويكون الإعلام بالتالي، جزءاً من عملية التخطيط الاجتماعي والتنمية الشاملة. (Agee, 1985)

إنّ نوع الجمهور إذن، عامل جوهري في عملية التأثير الإعلامي عامة، والتأثير الإعلامي التربوي خاصة. وهذا يفرض على معدّي الرسائل الإعلامية والقائمين على وسائل إرسالها، معرفة الجمهور الذي توجّه إليه هذه الرسالة أو تلك . وذلك لأنّ اختلاف الأفراد/المتلقين في إدراكهم للرسائل الإعلامية، وفهمهم مقاصدها، تحدّده المرجعية الثقافية والاجتماعية التي يتحرّكون في إطارها، والتي تؤثر في نظرهم إلى القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام، ومدى تقبّلهم لها وتأثرهم بها .

فالموضوعات العلمية قد تستهوي فئات من الأطفال أكثر من غيرهم، الذين تستهويهم الموضوعات الاجتماعية أو الفنية أو الأدبية. وقد تستهوي بعض المراهقين، مشاهد المغامرات أو البطولات الخارقة، والعلاقات الاجتماعية والجنسية أكثر من أولئك الذين تستهويهم مشاهد العنف والعدوان والسطو ..

وبما أنّ وسائل الاتصال الحالية، بتقاناتها المتنوّعة وقنواتها المتعدّدة، تستخدم في العملية التربوية، ولاسيّما عمليات التعليم والتعلّم النظامية منها وغير النظامية. فإنّ هذه الوسائل والقنوات، تقدّم الكثير من الفوائد العلمية والمعرفية للمتعلّمين/المتلقين ، وذلك من خلال مجموعة من الجوانب نذكر منها :

أ- المساعدة في رفع درجة كفاية المعلّم المهنية، وتحويله من ناقل للمعلومات إلى مخطّط لتعلّم ومقوم لنتاجاته .

ب- إثارة دافعية المتعلم، وتنمية حب الاستطلاع لديه، وترغيبه في البحث للحصول على المعارف المطلوبة .

ج- توسيع مجال الخبرات التي يمرّ بها المتعلم/المتلقي، والإسهام في تكوين اتجاهات إيجابية مرغوب فيها لديه، نحو التعلم الذاتي و المستمر .

د- إتاحة الفرصة لتنويع التعلم وتجديده، بحيث تكون الخبرات العلمية والمعرفية أكثر فاعلية، و أبقى أثراً، من خلال مشاركة المتعلم الفاعلة في عملية التعلم .(الدبس،1992)

هـ- وبذلك فإن هذه العناصر جميعاً تشبه سلسلة متصلة الحلقات، ولا ينفصل بعضها عن بعض حتى تتم عملية الاتصال، وهذه العناصر للعملية الإعلامية لا تستطيع تأدية دورها ووظيفتها بدون العناصر الأخرى، بل ولما كانت العملية الإعلامية هي عملية اجتماعية، كان لا بد أن تتوفر فيها المقومات الآتية :

- العلاقات المتبادلة بين عناصر العملية الإعلامية (المرسل والمستقبل) .

- التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمادة الإعلامية (الرسالة) .

- أن تتسم الرسالة الإعلامية بالموضوعية والدقة والواقعية .

- أن تتماشى الرسالة الإعلامية مع أيديولوجية المجتمع وأهدافه .

- تفاعل المصدر ومعايشته للواقع الاجتماعي والثقافي . (رفاعي، 2008 ، 26)

فللتكامل بين عناصر الإعلام التربوي ضروري حتى يتكامل العمل التربوي ويكون هادفاً وموجهاً عبر الرسائل الإعلامية، بحيث يكون هذا العمل التربوي محتوي على عناصر إيجابية وفيه تفاعل مباشر وغير مباشر مع الجمهور المتلقي، وبذلك تصبح عملية التواصل والاتصال الإعلامي، فاعلة وناجحة وقادرة على تحقيق أهدافها.

7- أشكال وسائل الإعلام التربوي:

ثمة أشكال لوسائل الإعلام وهي المقروءة والمسموعة والمرئية، وسنتحدث في هذا الفصل عن الكلمة المقروءة والمذياع والسينما، ونترك الحديث عن التلفاز للفصل التالي.

7-1- الكلمة المطبوعة (المقروءة):

تؤدي الكلمة المطبوعة دوراً كبيراً ومهماً في تنشئة الطفل وتربيته، فهي تساعده في التعرف على أكثر من ذلك الموجود في خبرته الحالية. فهي تعرفه على ما هو رديء وما هو جيد، كما تسهم أيضاً في نمو القيم لديه من خلال ما يقرؤه الطفل، وتسهم في تشكيل إدراكه للعالم وإشباع مخيلته .

وتسهم الصحف والمجلات بنشر الثقافة وتوسيع مدارك الطفل، وترجع أهمية وسائل الاتصال إلى تحقيق الإستراتيجية المنوطة بها في ترفيه وتعليم الطفل وهي من أهداف

التعليم المستمر الذي لا يتقيد بمرحلة عمرية، بل هو عملية متصلة ومتواصلة بقدر التجارب المستمرة بين الطفل ومطبوعاته، فالمجلة تؤدي دوراً كبيراً في تقديم العديد من القيم وتدعيمها من خلال القصص التي تمثل السلوكيات المرغوب فيها، حيث تسهم وسائل الاتصال المقروءة في مسيرة التغيرات والتطورات السريعة، فتساعد الطفل على التوافق مع الأدوار الجديدة التي يفرضها هذا التغيير في إطلاعه الدائم على كل ما هو جديد. (فهيم، 1988، 5)

وكما تساعد الوسائل المقروءة في تنمية القراءة والاطلاع لدى الطفل وتنقيفه من خلال ما تقدمه من معلومات مختلفة مزينة بإطار من المتعة والتسلية، فتضيف إلى خبراته المحدودة خبرات جديدة وتنمي لديه القدرات العقلية من خلال القراءة المستمرة للمجلات والقصص التي تدفعه إلى الربط بين الأحداث والأسباب والنتائج، والتفكير المنطقي المنظم، كما تنمي لديه التفكير الناقد، ويمكن أن يكون هذا من خلال تعليقه على ما قرأه، وتنمي لدى الطفل أيضاً الإحساس بالمرح والضحك والمغامرة. (كشيك، 2003، 99)

ويمكن أن نقول أن الكلمة المطبوعة لها وظائف رئيسية هي الإعلام والشرح والتفسير والتوجيه والتعليم والتسلية والتنشئة، كما تؤدي دوراً كبيراً في إشباع حاجة الطفل المعرفية من خلال ما تقدمه له من معلومات متنوعة في كافة المجالات "العلمية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والصحية..." وتثري الحصيلة اللغوية عند الطفل من خلال إضافة مفردات جديدة إلى قاموسه اللغوي.

7-2- الإذاعة (المذياع) :

يعدّ المذياع وسيلة متميزة حيث يصل إرساله إلى كل مكان متخطياً بذلك الحواجز الطبيعية، وهو وسيلة مناسبة للطفل، فهو قادر على إثارة خياله ويجعله قادراً على الانتباه والتركيز وعلى الابتكار، ويساعده في ذلك الأصوات الطبيعية التي توحى للطفل بمعان مختلفة تثير الانفعالات والأحاسيس وتقرب إليه المفاهيم، وذلك من خلال صياغة الأفكار التي تتيح للأطفال أن يتخيلوا ويفكروا بصورة حرة دون التقيد بالرسوم والصور، فهم يرسمون بعقولهم الصور اعتماداً على المضمون المسموع. (العبد، 1995، 2)

وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة إلى المذياع إلا أنه يتفوق على غيره من الوسائل حيث يجعل الطفل يعتمد على تركيزه وانتباهه في النقاط الكلمة. كما يقوم المذياع بإكساب الطفل العديد من القيم والاتجاهات المرغوبة وما يصاحبها من تحويل في سلوكه وذلك من خلال عملية التقمص التي تحدث أثناء الحديث وتجاوب الطفل مع الأبطال والأحداث التي يسمعها، وقد أثبتت الدراسات قدرة المذياع على إكساب الطفل القيم السلوكية والمهارات الاجتماعية، كالتعاون، والمسؤولية، كما يزود المذياع الطفل بخبرات ومعلومات وأفكار سليمة

عن الحياة العملية والمهنية وذلك من خلال ما يقدمه من برامج متنوعة "علمية، واجتماعية " تطلع الطفل على أهم التغيرات التي تحدث على كافة الأصعدة، كما تساعد الطفل في تنميته وتهيئته للمزيد من القراءة والاطلاع، ويتم ذلك من خلال ما يذيعه المذيع لأهم الأحداث، والكتب والمجلات الحديثة التي تصدر للطفل، كما ينمي الراديو لدى الطفل حسن الاستماع والإنصات وتذوق الموسيقى من خلال ما يقدمه من برامج موسيقية لا يروق استماعها عن طريق وسيلة أخرى . (رزق ، 1994 ، 90) .

وهكذا تقع على عاتق الكلمة المسموعة مسؤولية تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع في تربية أطفاله، الأمر الذي يتطلب دراية كاملة بعالم الطفل ومتطلباته ، خاصة وأن هذه المتطلبات في تغير مستمر ، فالطفل في حركة دائمة وسريعة في اتجاهات متعددة ويجب علينا أن نحرك برامجهم بنفس السرعة والاتجاه مما يفرض علينا التنوع في برامج الأطفال، وأن تعدد الأشكال الإذاعية التي تقوم بها هذه البرامج "من حديث مباشر أو دراما ، أو أغاني ، أو مسابقات .." ، وأن تأتي برامجهم عاملة على تنشئتهم تنشئة تجعل منهم أفراداً أسوياء في مناحي الحياة كلها. (كشيك ، 2003 ، 98)

كذلك فإن البرامج التي تقدمها الإذاعة للأطفال هي برامج تربوية وتعليمية، إلى جانب كونها برامج قد تستهدف الترويح والتسلية، فهي تزودهم بالمعلومات والمعارف، والخبرات المتنوعة من خلال الحوارات والمسابقات والأحاديث والتعليقات المختلفة، وهذا يؤدي إلى تنمية معارف هذه الجماهير وخاصة الأطفال، وتساعدهم على التفكير واكتساب القدرة على التحليل والنقد والتفسير، وتكوين القيم الإيجابية لديهم عن أنفسهم، وعن المجتمع عامة، وما يسوده من تيارات مختلفة .

7-3- المسرح:

يعد المسرح من أهم مقومات التربية نظراً لما يقدم من فنون مشوقة، بل إن وجود المسرح كمكان مجهز ومعد يساعد على ممارسة فنون أخرى كالمناظرات والندوات والأنشطة المدرسية والفنية والعروض الغنائية، والمسرح المدرسي يعرض مسرحيات تتسم بالبساطة والتلقائية من جانب الطلاب، بل يسهم في ظهور مواهب الطلاب، وإبداعاتهم في الكتابة الفنية ونسخ القصص والمسرحيات، أو التقليد والمحاكاة، ولا نغالي إذا قلنا إن المسرح المدرسي هو مؤسسة تعد الكوادر الفنية الصغيرة، وتؤهلهم للمسرح العام ذو الجماهير العريضة خارج الإطار المدرسي. (رفاعي، 2008، 85)

ويعتبر المسرح المدرسي الوسيلة الأفضل لحسن التوجيه، وهو أحدث طرق التربية في مخاطبة عقول التلاميذ، وعواطفهم، وهو أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع للسلوك السليم، لأن

دروسه لا تلقى بالكتب، بل بالحركة الملموسة التي تتّير مكان السعادة في النفوس والعقول والمشاعر. (محمد، بدير، 1993، 80)

ولكن المسرح المدرسي شأنه شأن الأنشطة الإعلامية والتربوية يعاني من عدم وجود متخصصين في الفنون المسرحية، حيث أن معظم القائمين على أنشطة المسرح المدرسي هم طلاباً، ومشرفين هم من الهواة الذين يمارسون الإعداد والإخراج بالفطرة الطبيعية دون دراسة أو تخصص. كما يعاني المسرح من قلة الأجهزة الحديثة، والتكنولوجيا المتقدمة، وقصور في الإمكانيات المادية فلا توجد ميزانية خاصة به، بل غالباً ما يدمج مع الأنشطة التربوية الأخرى التي تفتقر الدعم المادي الكافي والمناسب، إضافة إلى ندرة الكتاب المتخصصين في الكتابة للمسرح المدرسي الذي يخاطب نوعية، خاصة من الجماهير وهم الطلاب في مراحل عمرية مختلفة، ويحتاجون إلى كتابات خاصة تخاطب عقولهم، وتنمي وجدانهم ومشاعرهم. (رفاعي، 2008، 86)

وبهذا نجد أن للمسرح بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص دور في غرس القيم لدى الأطفال إضافة إلى دوره الهام في تلبية رغبات الأطفال علمياً وثقافياً وتربوياً

7-4- السينما :

تؤدي السينما دوراً كبيراً في عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية، وذلك لما تعرضه من أحداث شيقة وجذابة تشد انتباه الصغار والكبار معاً، وأيضاً تخاطب حاستي السمع والبصر وتدغدغ العواطف والمشاعر أيضاً، وتشجع السينما المشاهد على التعاطف والتوحد مع الشخصيات بحيث يأسفون لأحزانهم ويشاركونهم انتصاراتهم، وبذلك تعمل على تعزيز المفاهيم وامتصاص أنماط جديدة للسلوك والقيم، وبذلك تصبح السينما مؤسسة هامة من المؤسسات التربوية التي لها دوراً مهماً في تنشئة الطفل الاجتماعية على الرغم من انخفاض نسبة التردد عليها في الآونة الأخيرة لانشغال الطفل بأبيه الروحي " التلفزيون " (كشيك، 2003، 99).

إلا أن السينما بشكل عام، وسينما الأطفال بوجه خاص، ما تزال تحتفظ بمكانتها، في كثير من المجتمعات نظراً لأهميتها الإعلامية، ووظائفها الاجتماعية والتربوية؛ فالسينما تؤثر بشكل كبير على نمو الطفل، وتضفي على حياته جمالاً وحيوية إذا ما أحسن صنعها وتوظيفها.. فهي تثير اهتمام الطفل وتشوقه وتجذبه، وتوفر له بالتالي فرص اكتساب الخبرات، من خلال إطلاع على مواقع الحياة المختلفة، تمنحه الفرصة لاستكشاف أماكن متعدّدة، وتُسجّع على الاطلاع على المشاهد والظواهر الطبيعية التي تعرض أمامه والتفكير فيها، كأنماط حياة الكائنات البشرية، والحيوانية، والزلازل والبراكين، والعمل والعلاقات الاجتماعية،

وغيرها؛ فكل فيلم سينمائي يعرض للأطفال، يهدف بشكل ما، إلى تعميق العلاقات الاجتماعية بين الأطفال، كالعلاقات الأسرية أو الرفاقية، وكذلك على أساليب التعامل بين الناس كالتعاون والاحترام والمساعدة وغيرها. كما يدرّبهم على استعمال بعض الآلات والأدوات في حياتهم اليومية ، إضافة إلى إثراء مخزونهم الفكري واللغوي. (الشماس ، 2004 ، 187)

وعلى الرغم من تراجع دور السينما في الفترة الأخيرة بسبب التطور التقني الهائل ووجود بديل عنها وهو التلفزيون، إلا أنه لا يمكننا أن ننسى دورها الهام للفرد بشكل عام وللطفل بشكل خاص، فالطفل عند ذهابه إلى السينما بصحبة أصدقائه يخرج من نطاق عالمه المحدود ليقتضي فترة ممتعة في صالة السينما مع من يحب /والديه، أخوته، أصحابه/، ويشاركهم خبرة اجتماعية لا تتاح له في مكان آخر .

5-7 - التلفزيون :

التلفزيون كقوة إعلامية يسيطر على سمع المشاهد وبصره، لأنه يركز على صور متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير محدد، وينقل إليه الأحداث من شتى البقاع دون عناء، أو مشقة للمشاهد أو المتعلم، وهذه القدرات الواسعة المدى للتلفزيون تسحر بعض الناس، حتى يقضي الواحد منه وقته في كثير من الأحيان وفق برامج هذا الجهاز الصغير، كذلك قدرته الفنية بالصورة والحركة واللون، وقدرته على الجذب بتقنياته الحديثة والمثيرة، وما يقدم من خبرات حية ومتنوعة لجماهيره. (رفاعي، 2008، 86)

وسيتم الحديث عن التلفزيون بشكل مفصل في الفصل الرابع

6-7 - الحاسوب :

لقد بدأ الاستخدام الفعلي للحاسب في التعليم في بداية الستينات، عندما أُدخل في تنفيذ المهام التعليمية، وتخطيط العديد من البرامج التربوية، ولما كان الإعلام التربوي يهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات، وتحسين فكرهم وقدراتهم، فإن الحاسب بما لديه من إمكانيات ضخمة يؤدي دوراً هاماً كأحد أدوات الإعلام التربوي، حيث يمكن تخزين المعلومات والمعارف على أقراص مدمجة، ويمكن للمتعلم أن يتعرف على رؤوس الموضوعات والمواد الإعلامية، وقراءة الصفحات المخزنة إلكترونياً، ويحصل على صورة، وأشكال متحركة أكثر ثراءً من أي وسيلة أخرى. (رفاعي، 2008، 90)

ولذلك يمكن تخزين الصحف والمجلات والكتب وغير ذلك على هذه الأقراص في

مكتبات خاصة، أو مراكز المعلومات المحلية

أو الدولية (الإنترنت) (Gjelsten, SImannes, 2005, 25)

يعتبر الحاسب من أهم إنجازات الثورة العلمية والتكنولوجية، بعد توظيفه في مجالات الحياة المختلفة، نظراً للإمكانيات الهائلة، وما يوفره من استخدامات متعددة، وخاصة في مجال الإعلام والاتصال، ولذلك يعد الحاسب وسيلة إعلامية هامة (رفاعي، 2008، 92) يمكن استخدامه في عدة مجالات منها:

1- التدريب والممارسة حيث يتيح الحاسب الفرص أمام الطلاب للتدريب على حل المشكلات وعلاج أخطائه أثناء الممارسة .

2- الألعاب التعليمية حيث يقدم الحاسب الألعاب التعليمية المعدة للصغار والكبار، والتي تؤدي إلى تنمية التفكير، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف، وغرس الاتجاهات والقيم لديهم وإكسابهم المهارات المختلفة.

3- تقديم البرامج والمواد الإثرائية الإضافية التي تقدم للمتفوقين من الطلاب. (عيد، 1981، 29)

إلا أننا اليوم نلاحظ تطور استخدام الحاسب في نقل المعلومات وذلك عن طريق شبكة الانترنت، حيث يستطيع الفرد أن يتلقى التعليم من أي مكان في العالم وهو جالس في بيته، كما أصبح بالإمكان الحصول على الأخبار والمعلومات والحقائق عن طريق المواقع الالكترونية التي تتيح للأفراد الحصول على هذه المعلومات بكل سهولة ، وعلى الرغم من كل هذه التسهيلات إلا إنه علينا أن ندرك خطورة بعض المواقع الالكترونية في بث قيم وعادات تتنافى مع قيمنا وعاداتنا العربية الأصيلة، ونتجنب ما انتشره من معلومات تدمر العقول وتخرب الأفكار.

وعلى الرغم من بعض المساوئ التي يعاني منها الانترنت إلا أننا لا نستطيع أن ننسى دوره وتفضيله في الوصول بالعملية التعليمية إلى حد الإتقان، ومساندة المتعلم، والوفاء باحتياجاته التعليمية والفردية.

والخلاصة : إنّ ظروف الحياة المستجدة والمتطورة باستمرار، تضع أمام وسائل الإعلام، بأشكالها المختلفة، مهام جسيمة باعتبارها مؤسسات للعمليات التربوية (الفكرية والاجتماعية والسياسية) ولذلك، فإنّ طرح هذه الوسائل للقضايا الجماهيرية الهامة، والتحليل الجدي للقضايا الجديدة، بفكر نقى وكلمة صادقة، تُعدّ من العوامل الأساسيّة المساهمة في تنسيق العمل الإعلامي وتحسين أدائه، وتمكّنه من تحقيق غاياته، وكما أنّه لا يمكن لأية وسيلة إعلامية أن تبدّل وسيلة أخرى أو تحلّ محلّها، فإنّه من الضروري أن يتم التنسيق والانسجام بين هذه الوسائل، بحيث لأن الأداء الوظيفي لوسائل الإعلام، أمر في غاية الأهميّة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من نظام واحد، هو الإعلام

فالمهم أن تكون الوسائل الإعلامية في مختلف الأجهزة الإعلامية مناسبة تماماً للمكان والزمان وجمهور المستقبلين والإعلام التربوي وجد ليبقى في كل مكان ... يبقى في الدول المتقدمة الغنيّة ... والدول النامية الفقيرة والواحدة معاً .

الفصل الرابع : التلفزيون وتأثيره على الطفل

مقدمة

أولاً- أهمية التلفزيون الإعلامية

ثانياً- أهمية التلفزيون التربوية

ثالثاً- خصائص التلفزيون :

- 1 - الدمج بين المرئي والحركي والسمعي
- 2 - التكرار (إمكانية التكرار والإعادة)
- 3- الجمع بين الترفيه والتنقيف
- 4 - قدرته على التشويق و الإثارة
- 5 - القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى المشاهدين جميعهم
- 6- القدرة على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية
- 7- سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد و الوقت والمال
- 8- الواقعية
- 9 -الوضوح

رابعاً- وظائف التلفاز:

- 1- الوظيفة الإعلامية
- 2- الوظيفة التنقيفية
- 3 - الوظيفة الترفيهية
- 4 - الوظيفة التربوية
- 5- الوظيفة السياسية

خامساً- دور برامج التلفزيون في غرس القيم التربوية

- 1- دور برامج الأطفال في غرس القيم الاجتماعية.
- 2- دور برامج الأطفال في غرس القيم الشخصية.
- 3- دور برامج الأطفال في غرس القيم الترويحية والجمالية.
- 4- دور برامج الأطفال في غرس القيم العملية والاقتصادية.
- 5- دور برامج الأطفال في غرس القيم العلمية والمعرفية.
- 6- دور برامج الأطفال في غرس القيم الإنسانية.
- 7- دور برامج الأطفال في غرس القيم الروحية والأخلاقية.
- 8- دور برامج الأطفال في غرس القيم الصحية والوقائية.
- 9- دور برامج الأطفال في غرس القيم القومية والوطنية.

سادساً- جوانب تأثير التلفزيون على الأطفال

- 1- تأثير التلفزيون على الجوانب التربوية
 - 2- دور التلفزيون في تنمية الروح الابتكارية عند الأطفال
 - 3 - تأثير التلفزيون على العلاقات الأسرية للطفل
- سابعاً- الأسس التي يجب أن تقوم عليها برامج الأطفال**

مقدّمة:

دخل التلفزيون حياة الناس ، وأخذ ما يشاء من الوقت، وهدم نظام حياتهم، وأعاد ترتيبه وفق ما يريد. بل إنّ الناس أنفسهم يقومون بهدم نظام حياتهم ويعيدون ترتيبه من جديد وفق متطلبات التلفزيون، وقد أصبح التلفزيون ، بالنسبة إلى الغالبية العظمى من الأطفال صديقاً وموجهاً ، اختاروه لأنفسهم .

ويعدّ التلفزيون بالنسبة للأطفال الصغار خاصة شيئاً قريباً وبسيطاً ومدهشاً، أما بالنسبة إلى الأطفال الأكبر سناً فهو صديق ومؤنس ورفيق، وهو زميل يساعدهم وينصحهم، وهو في الوقت ذاته لا يمكن أن يكون مملاً إطلاقاً، وبالنسبة إلى الأحداث فهو مستشار، ومصدر للمعرفة، ودليل ومرشد في مجالات الحياة التي لم تعرف بعد. (الباشا ، 2003 ، 7)

ويشكل التلفزيون عاملاً هاماً مؤثراً في تنشئة الطفل، وذلك بسبب اضطراره بالدور الذي يقوم به كل من المدرسة والأسرة في العملية التربوية، إذ نلاحظ أن كثيراً من الأمهات يعتمدن على التلفزيون ويوجهن أطفالهن إلى مشاهدته وخاصة عند تأديتهن لأعمالهن المنزلية. وهنا تكمن خطورة هذا التصرف من جانبين :

أولهما : أن الأطفال يشاهدون في الغالب المواد التلفزيونية المعدة للكبار .

ثانيها : أن الأطفال يجلسون لوحدهم أمام التلفزيون لانشغال الأمهات عنهم ، مما يزيد احتمال تأثير التلفزيون عليهم بصورة كبيرة .

ولأن، التلفزيون يعدّ وسيلة إعلامية قادرة على توظيف الإمكانيات التقنية الهائلة في الصورة المتحركة والأصوات والألوان من خلال برامج الأطفال، للوصول إلى المشاهد الصغير والتأثير فيه ، فإنه من الضروري تحليل هذه البرامج ومعرفة القيم التي تتضمنها ودراسة خصائصها وجوانبها وعلاقة ذلك بالطفل .

ولذلك سيخصّص هذا الفصل للحديث عن التلفزيون ودوره في غرس القيم التربوية وتأثيراته الايجابية والسلبية.

أولاً- أهمية التلفزيون الإعلامية:

يعدّ التلفزيون من أهم وسائل الإعلام، وقد انتشر وتطور بسرعة أكبر مما كان متوقعاً فأصبح اليوم وسيلة التسلية الوحيدة تقريباً بين قطاعات واسعة من الشعوب، يتساوى في ذلك الفقير والغني، وتأتي أهميته من كونه دخل الهيئتها كلها 0 وتشكل المرحلة العمرية (10-13) الشريحة الأكبر التي تشاهد التلفزيون حيث تزداد ابتداءً من سن الحادية عشرة وتبلغ أعلى ذروتها في مرحلة الطفولة في سن الثالثة عشرة حيث يصل تلقي واستهلاك التلفزيون حده الأقصى (فيلتيزن وآخرون، 1990، 114) .

لقد حقق التلفزيون انتشاراً سريعاً في العالم بشكل عام ، وفي القطر العربي السوري بشكل خاص، إذ لا يكاد منزل يخلو من جهاز تلفزيون. وأصبح التلفزيون أهم قطعة أثاث في المنزل، فوجوده داخل المنزل، وسهولة تشغيله، وعدم الحاجة إلى جهد أو تكلفة، أو مهارات تذكر لمشاهدة برامجه، يجعل التلفزيون أكثر أهمية للطفل من وسائل اتصالية أخرى مثل: "الكتاب، المجلة، السينما"، ومن هذا المنطلق كان قول بعض علماء الاجتماع والإعلان: "إن التلفاز هذا الجهاز الذي دخل بيوت الناس وقلوبهم خلق ما يسمى بحالة الإدمان التلفازي إذ أصبحت برامجه بمثابة الحقن التي يتعاطاها المدمن". (كرم ، 1988 ، 25)

وأثار التلفزيون تساؤلات عدة وما زال يثير الكثير منها حتى الآن بين المختصين في شؤون الإعلام والثقافة والتعليم والعلوم الاجتماعية، فبعضهم اعتبره وسيلة تسلية وترفيه والبعض الآخر ينظر إليه على كونه جهازاً خطيراً يمتّع بإمكانيات ووظائف تثقيفية وسياسية وتعليمية وتنموية عدة، فإن أحسن تخطيطه فإنه يمكن أن يؤدي دوراً فعالاً ومؤثراً في حياة المجتمع وأسلوب تفكيره، ويرى آخرون أنّ كسب المعلومات والمعرفة من التلفزيون مساوٍ لما يثيره من التسلية أو تحريك المشاعر والاهتمامات، ولهذا الجانب بعده التراكمي، فكلاً طالبت مدة مشاهدة التلفزيون ازدادت حصيلة المعلومات العامة، وكثر حجم ألوان المعرفة المختلفة، ويرى بعض خبراء الاتصال أنّ تأثير التلفزيون على الحياة قد تجاوز في فاعليته كل ما عرفته الحضارة لمساهمته الفاعلة في نشر الثقافة وتعميم المعرفة وتبادل المعلومات والخبرات بين شتى البيئات كوسيط سمعي وبصري تجاوز حدود الزمان والمكان. (الدليمي، 2005،

(27)

ويعد التلفزيون اليوم الاختراع الوحيد بين وسائل الاتصال الجماهيرية المتنوعة الذي حقق رغبةً إنسانيةً لم يسبق أن تحققت من قبل، إذ استطاع أن يجعل الإنسان يتعايش في

مكانين بأن واحد، ويدرك أنّ ما يشاهده أو يسمعه هو في الحقيقة واقع بالحال، وأنّ ما يشاهده ويحسّه بأنّ الناس الذين يشتركون بالبرنامج موجودون معه وأنّ أبصارهم عالقة ببصره بل حتّى يخيّل إليه أنّه يكاد يعرفهم .(شبلي، 2009، 20)

وإنّ سرّ تعلق الناس بالتلفزيون وولعهم به يتمثل بالعناصر الآتية :

- 1- يعدّ أفضل وسيلة للاتصال المواجهي فهو يقدّم المادة في وقت حدوثها بل ويتفوق التلفزيون على الاتصال المواجهي إلى كونه يستطيع أن يكبّر الأشياء الصغيرة ويحرّك الأشياء الثابتة .
 - 2- يمثّل مدرسة فهو وسيلة يتزود منها كثير من الناس بالزاد الثقافي والمعرفي فضلاً عن كونه وسيلة فعّالة للتعليم والوعي الاجتماعي والسياسي .
 - 3- أنّ التلفزيون يمكن أن يساهم في نشر ثقافة مشتركة ووجهة نظر تخدم تحقيق الوحدة الوطنية التي تفتقر إليها الدول النامية ويقلل من عوامل التفكّيت الاجتماعي ، فضلاً عن كون هذه الوسيلة المرئية تقرن بخصائصها المشتركة بما يؤدي إلى رفع المستوى الثقافي لغالبية الجماهير وتنمي قدراتهم الثقافية والمعرفية . (الدليمي ، 2005 ، 28)
 - 4- إنّّه وسيلة إعلامية متقدمة للتسلية والترفيه والتزويد بالمعرفة، فضلاً عن تميّزه الذي يتجلى في إمكانيات انتشاره، والتي لا يمكن أن تتوفر لأي وسيلة اتصال أخرى فعن طريقه يمكن الوصول إلى المواطنين جميعهم .
 - 5- كان لظهور التلفزيون الأثر البالغ على الصحافة المكتوبة وعلى دور العرض السينمائي والمسرحي ، إذ قلّت متابعتها وروّادها بسبب ظهور التلفزيون الذي سبقهم بالوصول إلى البيوت بألوانه المثيرة وتحقيقاته الصحفية المتنوعة ، فدخل ساحات المعارك وعاش الأحداث الساخنة وعرض أفضل الأعمال الروائية و المسرحية ، كما نقل الدورات الأولمبية والأحداث الرياضية لحظة حدوثها .
 - 6- يتميز التلفزيون بقدر هائل من الألفة والواقعية والصور والحركة واللون مما يجعل هذه الوسيلة وسيلة مؤثرة في التعليم والتوجيه والإرشاد .
 - 7- يتعامل التلفزيون مع الأفراد، وهؤلاء يشاهدون التلفزيون في المحيط العائلي الذي يجمع أفراد الأسرة الصغيرة أو الكبيرة أو الأصدقاء أو الاثنين معاً، وبالتالي فهو يتيح فرصة تبادل الأفكار والمشاعر بينهم . (الدليمي ، 2005 ، 29)
- يعدّ التلفزيون وسيلة إعلامية على درجة متقدمة من التقانة والأداء، وليدة ثلاث وسائل أساسية هي: (المسرح والسينما والإذاعة) . وقد استند التلفزيون في بعض مكوناته إلى بعض أصول هذه الفنون الثلاثة، ولكنه على الرغم من استفادته منها فقد تميّز عنها وانفرد لنفسه

بقواعد ومواصفات خاصة؛ ولذلك يعدّ التلفزيون في العصر الحالي من أكثر وسائل الإعلام جماهيرية، نظراً لما يتمتع به من قدرات على الإيصال والتأثير في الكبار والصغار، على حدّ سواء. وذلك من خلال المثيرات المتنوعة، الجذابة والمثوقة التي تشدّ نظر المشاهد وعقله، وتلزمه على المتابعة لفترة طويلة . (الشماس، 2004، 164)

- وأخيراً فإن أهمية التلفزيون تأتي من كونه الوسيلة المتاحة التي تضيق بجانبها الوسائل الأخرى، فالتطور جعل من التلفزيون ضعيفاً دائماً لا يستغني الجمهور عن حضوره بما يعرضه من اختيارات جذابة ومتقنة ترضي جميع الأذواق، مما جعله الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشاراً في العالم .

ثانياً- أهمية التلفزيون التربوية:

يؤدي التلفزيون في الوقت الحاضر دوراً فاعلاً في حياة الناس: الأطفال، المراهقين، الشباب، وحتى مرحلة الشيخوخة؛ حيث ينقل العلم والمعرفة والتسلية والترفيه كما يعّدّ من أكثر الوسائل الإعلامية فعالية في تطوير الناس وتوجيههم، وتغطي برامج التلفزيون نواحي الحياة أغلبها وهي تتوجه إلى مختلف الفئات والأعمار، وهو يبيث برامج تعليمية للمراحل المختلفة وبرامج ثقافية، وبرامج ترفيهية وإعلامية وإخبارية واجتماعية للأسرة والأفراد، وبرامج للهواة والفنون على اختلاف أنواعها. (أبو معال، 1990، 60)

فمن المعروف - نفسياً وتربوياً - أنّ تعدّد المثيرات التي تشرك أكثر من حاسة فاعلة عند الإنسان، تؤدّي بالضرورة إلى شدّ الانتباه والانجذاب، وذلك حتى إن كانت تشتت التركيز الذهني أحياناً، وبالتالي الحصول على التأثير والفائدة يتم بصورة أكبر وأدوم، سواء كان ذلك متجهاً نحو الاتجاه الإيجابي أو نحو الاتجاه السلبي، وهذا ما تفعله الشاشة الصغيرة "التلفزيون" في عصرنا الحالي . وإذا كان هذا التأثير ينطبق على المشاهدين بوجه عام ، فإنه أشدّ فاعلية وأبعد ديمومة عند الأطفال والناشئة بوجه خاص، لاسيّما أن التلفاز أصبح -على ما تشير إليه الدراسات - جزءاً من حياتهم، لأنّه يقدّم لهم البرامج العلمية والثقافية المتنوعة ، التي تترك انعكاساتها النفسية والتربوية في تكوين شخصياتهم ، المعرفي/القيمي/ والسلوكي. (الشماس، 2004، 164)

ويحقق التلفزيون أهدافاً كثيرة من خلال المواد التي يعرضها للأطفال على شكل برامج ثقافية وعلمية، اجتماعية، صحية وترفيهية، لذلك عدّ وسيلة إعلامية عصرية لها الأثر الفاعل في تنشئة الجيل الجديد ، وإعداده للحياة بأشكالها المختلفة، فعلى المستوى التربوي نلاحظ

التزايد في استعمال التلفزيون للأغراض التربوية بشكل واضح، وفي البلدان المتطورة نلاحظ كذلك المستوى المتقدم للتقنيات التربوية التي تستخدم شبكات تلفزيونية تربوية متخصصة. ويقدم التلفزيون منفعة تربوية أخرى تتمثل في دوره في تعزيز مدارك الأطفال وتنميتها، وكذلك إثراء قاموسه اللغوي والمعرفي والكلامي، وتعويد الجرأة وحسن إبداء الآراء، والاطلاع على خبرات الآخرين ومحاولة ربطها بخبراته الخاصة، كما أن التلفزيون يقدم أنماطاً سلوكية، ونماذج مثالية في التربية، مما يساهم في التنشئة والتربية إلى جانب المربين في البيوت، والمعلمين والمعلمات في المدارس.

وقد بينت دراسة (وبلبر شرام وآخرون) التي قامت بدراسة العلاقة بين التلفزيون والطفل أهمية التلفزيون في حياة الطفل وتعاضل مكانة التلفزيون لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3-6 سنوات نتيجة لما يعرضه لهم ومدى الإشباع الذي يحققه لهم، هذا بالإضافة إلى علمنا بأن الطفل يشاهد التلفزيون من 6-7 ساعات يومياً أي بمعدل 25 ساعة في الأسبوع، وما إن ينتهي من المرحلة الثانوية حتى يكون قضى أمام التلفزيون 117 ألفاً وسبع عشرة ساعة، وهي مدة أطول من الوقت الذي أمضاه الطفل في غرفة الدراسة التي تقدر بحوالي 11/ إحدى عشرة ألف ساعة فقط . (1 , 2001 , Bluehen)

وبعد أن كان الطفل ينام على قصص وحكايات الجد والجدة، غدا يستغرق في النوم وهو جالس أمام التلفزيون، حتى إن بعض الباحثين أطلق عليه لقب الجليس الإلكتروني، وبذلك يمكن القول أن الأطفال أشد وأسرع تأثراً بما يشاهدونه من الكبار، لذا نجدهم شغوفين عند عرض مادة مثيرة، ونلاحظ ذلك عند اقترابهم من شاشة التلفزيون (Levin, 2001, 1). وهكذا نرى أن التلفزيون يؤدي دوراً تربوياً هاماً لما ينفرد به من مزايا تجعله متفرداً عن الوسائل الإعلامية الأخرى من حيث الصوت والصورة والحركة من خلال اعتماده على حاستين هامتين هما : السمع والبصر، وهما تستقبلان الصورة والحركة والصوت، ويؤكد علماء النفس أنه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة، أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي، فـ 98% / من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي: السمع والبصر، وأن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% / عند استخدام الصوت والصورة، وأن مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة 55% /، وبفضل الصورة حظي التلفزيون بثقة مشاهديه وتصديقهم له وخاصة الأطفال الصغار، لأن الصورة من الوسائل التي قلما يرقى إليها الشك، إضافة إلى أن التلفزيون يركز على التفاصيل مما يزيد في قدرته على إقناع الطفل. (كشيك، 2003، 101)

ويقف التلفزيون إلى جانب المدرسة، كوسيلة معيّنة يستفيد منها كل من المعلمين والمعلمات، في تنفيذ دروسهم، وبخاصّة عن طريق المشاهدات التي ينقلها إليهم، كما يتعلّم الأطفال من التلفزيون دقة الوقت، لاعتماده في عرض مواده وبرامجه على تحديد إطار زمني لكل منها، ومن خلال ذلك يعتاد الأطفال معرفة الوقت، وضرورة التقيد بأزمة العرض والانتهاء. (أبو معال ، 2006، 105-108)

- وانطلاقاً من هذه المعطيات ، نجل أهمية التلفزيون التربوية في الأمور التالية :

1- يعدّ التلفزيون خير وسيلة لنقل القيم والمعارف والمعلومات، وإيصالها إلى المشاهد بصورة مباشرة، وذلك لأنّه جهاز يمتلك إمكانيات إعلامية وسياسية وتعليمية واسعة، إذ يمكنه أن يؤدي دوراً هاماً وخطيراً في الأمّة (المجتمع) ، ويتميز التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى، بأنّه يعطي صورة حيّة، أو صامتة، مصحوبة بتعليق صوتي يتضمّن في ثناياه، معالجة فكرية معيّنة . (السرّحان، 1994، 79)

2- يمتّع التلفزيون بمصادقية لدى الجمهور المشاهد، أكثر من الصحيفة أو المذيع، لأنّ كلّ منهما لا يصل إلى مستوى الإدراك الحسي الأكثر واقعية على الشاشة الصغيرة ، ولذلك، فالتلفزيون وسيلة تسهم إسهاماً فعّالاً في تشكيل نوعية جديدة من المواطنين، وفي مشاركة أوسع في الحياة الاجتماعية/الثقافية، إنّ جزء فاعل في حياة الإنسان اليومية ، فقد أصبح إنسان هذا العصر أسيراً لعالم هذه الوسيلة الجبّارة الحضور، سواء عمد إلى الهروب أو لجأ إلى العزلة . (الطويرقي، 1997، 241)

3- يؤدي التلفزيون دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال رسالته الإعلامية/التربوية التي تتضمّن الاتجاهات والمواقف المرغوبة في المجتمع، وغيرها ممّا لا يرضى عنها المجتمع. وقد يكون الوسيلة الأهمّ في هذه العملية، لأنّه لا يقتصر على جيل بعينه، أو مرحلة زمنية معيّنة، بل تستمرّ العملية عبر الأجيال المتعاقبة ، إلّا أنّ الكثيرين مازالوا يجهلون هذا الدور، ويعتقدون أنّ التلفزيون يتدخل كعامل فوضى يفرض نفسه من الخارج ، ويقوم بالتشويش على عملية التنشئة الاجتماعية المشروعة التي تتمّ في إطار الأسرة . (لازارا، 1994، 254)

4- ينتشر البثّ التلفزيوني مغطياً كافة أنحاء العالم، ووصول الرسالة الإعلامية عبر التلفزيون إلى كلّ بيت، لذا فهو يؤثّر بشكل مباشر في الحياة اليومية للرأي العام. ولذلك، فإنّ المجتمع ينتج- وبشكل دائم- وسائله الفعّالة التي تلائم التطوّرات المتسارعة والمتلاحقة، ليستطيع مواكبتها وتمثّلها، ولاسيّما إذا كانت تحمل رسائل تناسب التوجّه السياسي والفكري

والثقافي، لهذا البلد أو ذاك ... وبهذا المعنى يصبح التلفزيون مدرسة شعبية كبرى للجماهير، تعمل على صياغة المجتمع. (رشوان ، 1987، 46)

وتأسيساً على هذه الجوانب الأساسية التي تبرز أهمية التلفزيون الإعلامية، أصبح دوره ضروريًا في تربية الأجيال، ولا يمكن الاستغناء عنه بالنظر إلى العلاقة بين الإعلام والتربية، وبسبب وصوله إلى قطاعات جماهيرية واسعة من الكبار والصغار، وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية، ولاسيما في عصر المحطات الفضائية والأقمار الصناعية المنتشرة على امتداد كوكب الأرض ، حيث تتصارع على الشاشة الصغيرة ، السياسات والإيديولوجيات والثقافات.

ثالثاً- خصائص التلفزيون :

يشكل التلفزيون أحد أهم أشكال الوسائل الإعلامية المتاحة وأرقاها، وهو يحتل مكانة مهمة بين وسائل الإعلام الجماهيري وتتبع هذه الأهمية من الخصائص التي يمتاز بها والتي يمكن إجمالها بمايلي :

1- الدمج بين المرئي والحركي والسمعي :

يعتمد التلفزيون على حاستين هما : البصر والسمع، وهما تستقبلان الصورة والحركة والصوت، مما يؤثر على الناس، ويجذب اهتمامهم به، لأنّ الصورة والصوت تثيران مشاعرهم، وتؤثران عليهم، وخاصة أنّ الحاستين اللتين يعتمد عليهما هما من أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان (فيليه، عبد الحميد، 2003، 106)، وتبين نتائج الدراسات الميدانية: " أن الفرد يتذكر 10%/ مما قرأه ، و 20%/ مما سمعه ، و 30%/ مما شاهده وسمعه في نفس الوقت، و 70%/ مما رواه أو قاله" (كبارة، 2003، 154)

أمّا بالنسبة للون، فقد عرف التلفزيون نقلة نوعية خلال العقدين الماضيين، حينما أمكن نقل الصورة التلفزيونية وبثّها بالألوان الطبيعية وليس بالأبيض والأسود، وهذا الانجاز أدّى إلى زيادة قدراته الفنيّة في النقل الحقيقي لألوان الأزياء أو الموضوعات المصوّرة، مما زاد من ثقة المشاهد بما يراه ويتابعه(كبارة، 2003، 155)، فبفضل الصورة حطي التلفاز على ثقة مشاهديه وتصديقهم له لأن الصورة قلما يرقى إليها الشك وحين ترتبط الصورة بالحركة والصوت فإن ذلك أكثر مدعاة للثقة.

2 - التكرار (إمكانية التكرار والإعادة) :

من الناحية النفسية هناك إجماع بأنّ الإنسان يملّ إلى حد كبير ظاهرة التكرار ، وخاصةً إذا حملت في مضمونها طابعاً توجيهياً، ولكن نظراً لغياب التوجيه المباشر في برامج

التلفزيون، فإنّ المشاهد لا يلحظ التكرار إلا في حالات نادرة، وهذا يعود إلى قدرة العمل التلفزيوني على تقديم الأفكار والمعاني المشابهة في مواد متنوعة ومشبعة بالمؤثرات الصوتية واللقطات الجمالية والفنية المختلفة (فيليه، عبد الحميد، 2003، 106) وتشير الدراسات إلى " أنّ الإنسان يستوعب ما لا يزيد على 10% مما يسمعه أو يشاهده، وينسى 60% مما تعلمه خلال ساعة، و 90% خلال 24 ساعة "، وهذا ما يجعل عملية التكرار والإعادة في البرامج التثقيفية والتعليمية أمراً مستحباً، بل وضرورة تربوية لا بدّ منها (كبارة، 2003، 157)

3- الجمع بين الترفيه والتثقيف :

كثيراً ما يجري الجدل حول طبيعة التلفزيون كوسيلة إعلامية، فهل هو وسيلة ترفيه أم تثقيف؟ ويميل بعض الإعلاميين إلى اعتباره وسيلة للترفيه والتسلية، كما يشك فريق من التربويين في جدوى استخدام التلفزيون للأغراض التربوية والتعليمية. (كبارة، 2003، 157) ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ التلفزيون قد دخل، في كثير من بلاد العالم إلى مؤسساتها التربوية من أجل تعليم الأطفال، واعتبر أداة سمعية بصرية تساعد التلاميذ في عملية استيعاب المواد التعليمية، وأمكن إيجاد قدر من التوفيق بين ما يشرحه المعلمون من دروس، وبين ما تقدمه البرامج التعليمية من إيضاحات مخبرية وغيرها. (شبلي، 2009، 23) ولكن بالرغم من ذلك فإنّ ثمة جدلاً قائماً بين التربويين والإعلاميين حول الأساليب الأكثر نفعاً وفاعلية في استخدام التلفزيون للأغراض التربوية. (كبارة، 2003، 157) وبذلك نجد أنه من المستحيل أنّ يحل التلفزيون مكان المدرس أو المدرسة أو أن يلغي دورهم في العملية التعليمية، أو أن يحلّ مكان الأهل في العملية التربوية، فالتلفزيون يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في هاتين العمليتين، مع احتفاظه بأهم خاصية من خصائصه وهي الترفيه والتسلية، فالهدف الرئيسي لمعظم القنوات التلفزيونية هو الترفيه والتسلية بالدرجة الأولى .

4- قدرته على التشويق والإثارة

وتعنى قدرة التلفزيون على الاستحواذ لدى الكبار والصغار على حد سواء، فبالنظر إلى القدرات الفنية الهائلة التي يوفرها جهاز التلفزيون من ناحية سرعة الإرسال، وكثرة اللقطات وتنوع الألوان، والقدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن قرب أو عن بعد ، والقدرة على إبطاء حركة المشهد أو تسريعه، وسبر أغوار البحار أو الصعود إلى قمم الجبال، أو ما توفّره كاميرا التلفزيون من خدع سينمائية وتلفزيونية أخاذة، كل هذه الأمور تجعل منه أداة تشويق وإثارة، قلماً يستطيع المشاهد عدم الاكتراث بها، أو الإعراض عن متابعتها والوقوف على تفصيلاتها المتتابعة. (فيليه، عبد الحميد، 2003، 106)

وعلى الرغم من قدرة التلفزيون على تقديم الإثارة و التشويق إلا أن التشويق والإثارة الناتجة عن مشاهدة الشخص للتلفزيون قد لا تكون بنفس درجة التشويق والإثارة التي يحصل عليها الفرد في الواقع، فمثلاً عندما يشاهد الفرد مباراة فإنه قد لا يتأثر بالدرجة نفسها كما لو كان موجوداً في الملعب .

5- القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى المشاهدين:

تحول العالم بفضل وسائل الإعلام، والتطور التكنولوجي، وخاصة بعد ظهور التلفزيون، إلى قرية صغيرة، حيث يمكن لأي فرد في أي مكان في العالم أن يتعرّف إلى ما يجري في بلاد العالم من أحداث واختراعات و أخبار، فالتلفزيون يزود الفرد بدرجة عالية من المعرفة السياحية حيث يعرض عادات الشعوب وأساليب حياتها، وينقل إليهم معالم الحضارة في كل بلد من البلدان، وقد أمكن لمشاهديه أن يكونوا ثقافة عامة حول كثير من الشعوب وطرائق حياتها ، وهذا ما ساعد في إيجاد قدر من التفاهم والتعارف بين أبناء المجتمع الدولي. (كبارة، 2003، 158)

وبالتالي فإن التلفزيون قد يكون بديلاً عن السفر للتعرف على الشعوب الأخرى وللتعرف على الأماكن السياحية التي قد لا يستطيع الشخص زيارتها لأسباب مادية أو اجتماعية أو سياسية، ويساعد التلفزيون الأشخاص على التعرف على طرق العيش في أي مكان من العالم، مما يسهّل ويسرّع عملية التأقلم عند الفرد إذا قرر السفر لتلك الدولة أو غيرها من أجل الدراسة أو السياحة أو من أجل أي شيء آخر. (شيلي، 2009، 24)

فالتلفزيون يزودنا بمعارف وخبرات ومعلومات فهو ينقل للمشاهد الأحداث مصورة أينما كان في أرجاء العالم وهو موجود في منزله دون أن يتنقل لأي مكان فهو يوفر الكثير من الوقت والجهد .

6- القدرة على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية :

يتميّز التلفزيون بقدرته على الالتقاء بال جماهير بكافة لهجاتهم وأنواعهم ومستوياتهم الثقافية والتعليمية والمهنية والاقتصادية والاجتماعية وطبقاتهم المختلفة (فليه، عبد الحميد، 2003، 106)

فمثلاً تفترض الصحف من قرّائها الإمام بالقراءة من أجل الإطلاع على الأخبار والأحداث، ولا يمكن لمجتمع تسود فيه الأمية أن تنتشر فيه الصحف ويكثر توزيعها، أمّا التلفزيون فإنه لا يفترض بمشاهديه خاصيّة التعلم و المعرفة، ذلك أنه بما يقدّمه من بعد سمعي وبصري، فإنه يخاطب الجمهور بطريقة حيّة مباشرة لا تختلف عن طريقة التخاطب المباشرة بين أفراد المجتمع.

وهذه الخاصية تعطي لشريحة عريضة من الناس، وخاصة في الدول النامية، فرصة مشاهدة التلفزيون دون مواجهة أية عراقيل تذكر، وقد انتبه رجال الإعلام لهذه الخاصية فسعوا إلى استغلال التلفزيون في عمليات التوجيه الجماهيري، وإعداد البرامج التي تساعد في محو الأمية الأبجدية، وإذاعة الأمية الثقافية. إن تنوع البرامج المبنوثة تلفزيونياً تساهم أيضاً في إرضاء أذواق المشاهدين جميعهم، وتحقق رضى عام من خلال عرضها المواد التي تتسجم مع أبناء المدينة أو القرية، بين المتقنين والمتعلمين، أو بين الأميين وذوي العلم المحدود. (كبارة، 2003، 158 و159) إذن فالتلفزيون يساهم في تقديم المعلومات وتعليم الكبار ومحو الأمية، ومخاطبة جميع الأفراد بمستوياتهم المعرفية والثقافية كافة .

7- سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد و الوقت والمال :

مع كل اختراع جديد لأية وسيلة إعلامية جديدة، يتساءل العلماء حول قدرة هذه الوسيلة على إلغاء ما سبقها من وسائل، فعند اختراع الراديو توقع الكثيرون تراجع وسائل الإعلام المكتوبة (الصحف)، وذلك نظراً لما يتميز به الراديو من قدرة على نقل الأخبار بأقصى سرعة ممكنة عبر الأثير، في حين تحتاج الصحف إلى مدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة، من أجل تحرير الأخبار وطباعتها وتوزيعها على المناطق والأقاليم، وحين انتشر استخدام التلفزيون توقع عدد كبير من الكتاب أن يكون هذا الجهاز عاملاً أساسياً في تراجع الإقبال الجماهيري على دور السينما، فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد، ويغنيه عن التفكير إلى حد كبير في الذهاب إلى دور السينما، كما أن تنوع القنوات وموجات البث باتت تعطيه حرية أكبر في اختيار البرامج والأفلام التي يفضل مشاهدتها . وثمة عامل اقتصادي هام يتمثل في أن الإنسان يرى في التلفزيون جهازاً يوفر عليه المال الذي يصرفه في كل مرة يودّ فيها مشاهدة أحد الأفلام أو حين يسعى إلى البحث عن مادة ترفيهية ، تساعده على تمضية الوقت بدرجة كبيرة من الإمتاع والتشويق . (كبارة ، 2003 ، 159 و160)

وهكذا استطاع التلفزيون بقدرته على نقل الأحداث والوقائع من أي مكان في العالم، أن ينافس وسائل الإعلام الأخرى، ويتفوق عليها لسهولة اقتنائه وقدرته على ترفيه المشاهد وتشويقه وهو موجود في منزله .

8- الواقعية :

من أهم خصائص التلفزيون برأي شرام : "قربه من واقع الاتصال الوجيه مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين، لدرجة اختلاط الأمور عند بعض المشاهدين وعدم قدرتهم

على التمييز بين الواقع والخيال، ويعدّ التلفزيون وسيلة لنقل الخبرات الواقعية (دكاك، 1991، 105)

فالتلفزيون قادر على نقل الخبرات والأحداث الواقعية التي تجري في كل مكان من العالم، سواء أكانت مباريات رياضية أم تجارب علمية أم حياة برية أم وقائع وأحداثاً وحروباً، أو أي شيء آخر في الواقع المعاش، فالتلفزيون لا يقتصر على بثّ المسلسلات والأغاني والإعلانات وغيرها من المواد الإعلامية المنتجة خصيصاً من أجل البثّ التلفزيوني، بل إنه من أفضل الوسائل إن لم يكن أفضلها على الإطلاق في نقل الوقائع والأحداث والمجريات من أي مكان في العالم إلى أي مكان آخر، يضاف إلى ذلك أن التلفزيون يتميز بالألفة والثوقية والمقصود بذلك التعاطف مع الشخصيات المعروضة خلاله، وتوفّر القناعة والتصديق بالأحداث المعروضة. (حنا، 2002، 26)

وبذلك فإنّ خاصية الواقعية لا تقل أهمية عن الخصائص السابقة، حيث يستطيع المشاهد إدراك الحدث في مكان وقوعه، دون بذل جهد كبير. كما يعدّ التلفاز وسيلة لنقل الخبرات الواقعية.

9- الوضوح :

"يتميز التلفزيون بقدرته على تقديم دقائق الأمور بوضوح كما أنه يقدم الشخصيات البارزة إلى المشاهد ويتعرف عليها عن كثب، إضافة إلى ذلك، فهو ينقل الأحداث مصوّرة أينما كان موقعها في بقاع الأرض كافة؛ لذلك يعدّ التلفزيون النافذة التي يطلّ منها المشاهد على العالم كلّه وبسبب مشابهته للواقع يعدّ وسيلة مهمة في الإقناع والوصول إلى الأفراد". (دكاك، 1991، 105)

وهو يعطي صورة واضحة مرئية لأي شيء يتم تصويره ويبثّ صورة مرفقة مع الصوت مما يجعل المتلقي يشعر بأن الأحداث أو الأشياء تجري أمامه كما لو أنه يشاهدها بعينه المجردة، وفي بعض الأحيان يتميّز التلفزيون عن الرؤية بالعين المجردة بأنه قد يقدّم للمشاهد لقطة بمجال أوسع من المجال الذي تلتقطه العين المجردة، أو قد يقدّم صورة لأشياء دقيقة لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة.

إنّ ما يميز التلفزيون من غيّه من وسائل الاتصال الجماهيري التي تفتقد مثل هذه التقنيات هي أنه يمتلك التلفاز الآلات والأجهزة، مما يتيح له نقل أحداث ووقائع ومعلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الأخرى والطاقة البشرية المجردة عن الوصول إليها.

وظائف التلفزيون:

يقوم التلفاز من وجهة نظر علم اجتماع الاتصال الجماهيري "بالوظائف التالية :

1- الوظيفة الإعلامية :

تقوم وسائل الاتصال الجماهيري وخاصة التلفزيون، بدور إعلامي كبير حيث يعترف علماء الاجتماع في الغرب بأن الوظيفة الإعلامية للتلفزيون تتميز بأهمية خاصة بالمقارنة مع وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، وترتبط هذه الأهمية بطبيعة الاتصال التلفزيوني وبثه المباشر وصورته. (المشوط ، 1988 ، 160).

فالتلفزيون يستطيع أن يقوم بدور التعليق والتحليل، لكثير من القضايا التي تواجه الفرد والمجتمع، ويزيد من فعالية هذا المجال، كونه يصل إلى مختلف الشرائح الاجتماعية دون عوائق، وللتلفزيون أيضاً قدرة كبيرة على تكرار الأفكار والقيم والمبادئ بأشكال فنية عديدة، وهذه الوظيفة تزيد من قوة تأثيره، وتميزه عن الوسائل الأخرى، ويتيح الإعلام الفرصة للإنسان كي يتزود بأنباء الآخرين في محيطه الاجتماعي والإنساني وهذا يزيد من فرص التعارف الاجتماعي والتقارب والتفهم لظروف وأحوال الآخرين. (دكاك ، 1991 ، 106) ولهذا يحتل التلفاز موقعاً كبيراً في أداء وظيفته الإعلامية .

2 - الوظيفة التثقيفية :

تعمل وسائل الاتصال الجماهيري، وخاصة التلفزيون على نشر المعرفة الإنسانية الهادفة وتعميقها، وذلك لأنّ نشر المعرفة يثري العقل والشخصية ويساعد في رفد مهارات الإنسان وزيادة قدراته عبر مراحل نموه ويمكنه من مواجهة المشكلات المستجدة والتغلب عليها، ولا أدلّ على ذلك من استعمال الإعلام في أغراض التنمية الاجتماعية. (دكاك، 1991، 107) ويستطيع التلفزيون أن يقدم مواد ثقافية تتناسب والجمهور الموجه له، وبذلك يقوم التلفزيون بأهم الوظائف ضمن المجال الثقافي والتعليمي ((وبعمل التلفاز على نشر الإبداع الفني والثقافي وحفظ التراث وتطويره))(بوريسكي، 1990، 22) مما يؤدي إلى توسيع آفاق الفرد (المعرفية)

كذلك فإن التلفزيون (بوساطة عملية التوحيد) يؤدي دوراً حساساً في توحيد أفكار الناس وقيمهم واتجاهاتهم وميولهم ومعاييرهم، ويثير خيالهم، كما يساعد الفرد على إسقاط آماله وآلامه على ما يشاهده من أناس وأحداث، وفي ذلك نوع من تصريف الشحنات الانفعالية الحبيسة في الإنسان، ويزودهم بالمعلومات والحقائق، ويشبع حاجات الأفراد نحو السلبية، وهو يثير الخوف والقلق في الأطفال، ويثير منفذاً خيالياً للعدوان المكبوت، وله دور كبير في إقناع الناس وتعديل اتجاهاتهم، وينمي الثروة اللغوية عند الأطفال، وتقليل الفوارق الاجتماعية بينهم. (دكاك، 1991، 108) .

ولا يتوقع من التلفزيون أن يسهم بصورة مطلقة في الارتفاع بالثقافة على مستوى الخلق والابتكار الجديد، ولكن إسهامها يمكن أن يكون عظيم القيمة في مجال نشر الثقافة وإذاعة القيم الثقافية التي تم إبداعها بالفعل على أوسع نطاق ممكن، فصحيح أن الإذاعة المرئية تستطيع أن تقوم بدور هام في تشجيع التجارب الثقافية الجديدة، ولكن قيامها بهذا الدور يقتضي جمهوراً أكثر تجاوباً مع الثقافة وأقدر على متابعة تطوراتها وعلى أية حال، فإن قدرة الإذاعة المرئية على تشجيع التجارب الجديدة تتفاوت من مجال إلى آخر ولكن الوظيفة التي لا تستطيع الإذاعة المرئية أن تسهم فيها بدور فعال في النهضة الثقافية لمجتمعاتنا هي أن تجعل القيم الثقافية متاحة لأكبر عدد ممكن من الناس بدلاً من أن تكون مقتصرة على الصفة فحسب. (شرف، 1989، 474)

3- الوظيفة الترفيهية :

تتحدث أدبيات الاتصال الجماهيري عن الجوانب السلبية كما الايجابية للوظائف التي يقوم بها التلفزيون باعتباره وسيلة من وسائل الإعلام ذات الباع الطويل في التأثير على الناس، ولو أخذنا البرامج الترفيهية مثلاً لوجدنا أنها في الجانب الإيجابي تقدم المتعة وتساعد على تضيئة الوقت وتدخل البهجة إلى النفوس. أما في الجانب الآخر السلبي فإنها تهدر الوقت الذي كان من الممكن أن يُستغل في إنجاز شيء نافع ومفيد. (الموسى، 2003، 197)

أصبح التلفزيون من أهم وسائل الإعلام، التي تعنى بمشكلة أوقات الفراغ للفرد، بما يقدمه من فنون ومسلسلات وأفلام وبرامج أطفال، ومسابقات ومسرحيات، وفنون الرقص والموسيقى والرياضة، للترفيه عن الإنسان، حيث يعمل على التخفيف من المعاناة والتوتر الذي يعيشه الإنسان في عصرنا نتيجة ضغوط الحياة، وتزيد الفائدة إذا اتجه الترفيه نحو البناء في تثبيت قيم موجودة أو تعديلها. (دكاك ، 1991، 109) .

إن مع تعقد أمور الحياة وزيادة مشاكل الحياة اليومية، لم يعد يسمح للفرد بأن يخرج للتنزه أو أن يقضي بعضاً من وقته خارج المنزل، فوجد في التلفزيون وسيلة ترفيه تعوضه قليلاً عن الأمور الترفيهية الأخرى.

4- الوظيفة السياسية :

تحتل الوظيفة السياسية برأي فرنان ترو المرتبة الأولى وذلك للتأثير المتزايد الذي تمارسه وسائل الإعلام كأدوات إدارة شؤون عامة، وكأجهزة تعبير عن الرأي والرقابة وكأدوات حوار بين السلطة أو السلطات و الرأي، كما يتيح الإعلام الفرصة للإنسان كي يتزود بأنباء الآخرين في محيطه الاجتماعي و الإنساني، وهذا ما يزيد من فرص التعارف الاجتماعي والتقارب والتفهم لظروف وأحوال الآخرين والشعور معهم. وقد اعتبر المؤتمر الذي عقد في

كاندي بسيريلانكا في إبريل عام 1976 : " أن الإعلام عامل اجتماعي وليس سلعة تجارية " (دكاك ، 1991 ، 107)

كما أن التلفزيون يحتل موقعاً مهماً ومؤثراً عند أداء الوظيفة السياسية، فمن خلاله يمكن التركيز على قيم السلام العالمي، الحرب، قيم تحرر الشعوب وبنائها لذاتها أو التركيز على قيم الخنوع والاستسلام.(شيلي،2009، 28)

وبذلك يتبين لنا أهمية التلفزيون في أداء الوظيفة السياسية، ونقل المعلومات والأخبار بأمانة للجمهور دون تحريف أو تزيف، وبذلك يكون التلفزيون وسيلة الاتصال الأولى الأكثر انتشاراً، وترداد القناعة بأن التلفزيون هو الوسيلة الأهم والأخطر، والأضمن لتعبئة الجماهير وإشباع حاجاتها .

مما تقدم نجد أن الإعلام المرئي (التلفزيون) هو العدو الوحيد للعزلة، فالعزلة سجن كبير، وقد يضيق فيصبح سجناً انفرادياً تزداد فيه عزلة الإنسان عن مجتمعه ... وعن واقعه... فالإعلام قادر على كسر هذه القيود، فهو الوسيلة المثلى لمخاطبة الآخر، وهو الوسيط النابه بين جموع القراء والمستمعين والمشاهدين، وفيما بينهم هم أنفسهم وبينهم وبين الآخرين .. إذ أن قنوات الاتصال مفتوحة بين الجميع، قنوات لا تقتصر على وسائل الاتصال الجماهيري فقط، بل هناك قنوات الاتصال الشخصي والجمعي أيضاً الذي يشارك فيه قادة الرأي وقادة الفكر والمواطن العادي أيضاً .. وهكذا نجد أنه من المهم أن نخرج كل فرد من عزلته، ومن خلال ذلك نتعلم ونتوقف... والمحصلة النهائية هي التنمية وأهم أشكالها التنمية البشرية .

5- الوظيفة التربوية :

يعدّ التلفزيون وسيلة تقنية متطورة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية، فهو وسيلة تربوية ناجحة، ووسيط يساعد الطلاب على اكتساب مهارات علمية وإبداعية، فالأطفال بشكل خاص يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون، فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامج تجعلهم يقلّدون ما يرون فهماً ونمطاً سلوكياً، وأفكاراً علمية.(شيلي، 2009، 29)

والتلفزيون وسيلة إعلامية تربوية مهمة، لأنه يدعم المنهاج الدراسي، بما يعرضه من تجارب علمية، وتعليم اللغة بالجمع بين صوت الكلمة وصورة حروفها الملفوظة، وهو وسيلة ناجحة في الدراسات التاريخية والجغرافية حيث يوضح الأحداث التاريخية بوسائله التي تعتمد على الإضاءة والديكور والملابس والحوار والتمثيل، كذلك تقديم نماذج واقعية للبيئات الجغرافية، التي لا يمكن للأطفال مشاهدتها .

والتلفزيون من هذه الناحية العلمية التربوية قادر على متابعة الأحداث والتغيرات العلمية أكثر من الكتب المطبوعة، التي لا تستطيع أن تجاري التغييرات الطارئة، فطباعتها مكلفة وتغيرها السنوي باهظ التكاليف، ويمكن التأكيد هنا أن أفلام الرسوم المتحركة مرشحة لتقوم بدور فعال في صياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل الذي يتفاعل مع هذه الأفلام إلى حد التقليد في كثير من الأحيان، لذلك فهي تعدّ وسيلة رائعة لغرس المفاهيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية في أعماق الطفل الذي يستسلم لهذه الأفلام لتتنش في ذهنه ونفسه ما تريد من قيم ومفاهيم. (حنا، 2002، 32)

خامساً- دور برامج التلفزيون في غرس القيم التربوية:

تؤدي وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من خبرات متنوعة وفقرات ترفيهية دوراً يساعد في غرس وتدعيم وتوجيه الأفراد نحو قيم محددة موجبة وتنفرهم من قيم سلبية إذا ما أحسن استخدامها، فهذه الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة تأخذ وقتاً عريضاً من وقت الطفل وهي تؤثر في نسق القيم لدى الأفراد من خلال ما تقدمه القوة الحسنة وما يجري من إقناع عقلي أو إقناع عاطفي وخبرات متنوعة (كنعان، 1995، 143)

كما تعدّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكبرها أثراً في حياة الإنسان، وقد أوضح علماء النفس، ومنهم أصحاب المدرسة التحليلية أن الاهتمام بالسنوات الأولى للطفل هو في الواقع اهتمام بالمجتمع وتقدمه وتطوره، لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل، فبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة بقدر ما توفر للأمة المستقبل والتقدم والحضارة، ذلك لأن الحكم على أي مجتمع كائناً من كان ليس بما يتوفر لديه من إمكانيات مادية، وإنما بقدر ما يتوفر لديه من ثورة بشرية تستثمر إمكانياتها وطاقاتها لخدمة مجتمعه.

أما بالنسبة للأطفال، فإن التلفزيون يلبي حاجات حيوية ومادية، تجعل منه جزءاً لا يتجزأ من حياة الأطفال فهم يجدون في برامجه خاصية جديدة تأخذ مكانها ضمن خبراتهم التي اكتسبوها من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم (الأسرة، المدرسة، المجتمع) بشكل يجعل التلفزيون يحتل اهتماماً خاصاً من علماء الاتصال وعلماء النفس نظراً لأثر الرسالة التلفزيونية على حياة المجتمع بشكل عام، وعلى الأطفال بشكل خاص وما تخلفه من مفاهيم وأفكار وقيم واتجاهات.

1- دور برامج الأطفال في غرس القيم الاجتماعية:

تعد القيم الاجتماعية من أهم القيم التي ينبغي غرسها عند الطفل، وذلك لحاجته إلى الإحساس بالأمن والطمأنينة وتحقيق الذات والاستقرار الاجتماعي، وهي المطالب التي لا

يمكن للطفل بدونها إقامة علاقات شخصية تعمل على احترام الآخرين وتقديرهم، وحسن التعامل معهم أخذاً وعطاءً .

ويمكن للتلفزيون أن يعمل على غرس هذه القيم، وذلك من خلال ما يعرضه من مسلسلات خاصة بالأطفال تنمي لديهم عدداً من القيم الاجتماعية، فالمسلسلات التي تظهر فيها قيمة التعاون مثلاً تعلم الطفل العمل الجماعي وإقامة علاقات مع الآخرين وتكوين صداقات تفتح له أبواباً للتعرف على الشخصيات التي يتعامل معها .

ومما لا شك فيه أن التلفزيون يؤدي دوراً كبيراً في معالجة المشكلات والموضوعات التي تهتم الأطفال بمختلف فئاتهم ومختلف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، وقد دلت الدراسة التي قامت بها الدكتورة آمال كامل في مركز الدراسات الاجتماعية والجنائية من خلال المؤتمر السنوي أن التلفزيون يلعب دوراً كبيراً في معالجة مشكلات الأطفال مثل الإدمان والتدخين والمخدرات، وذلك من خلال معالجة درامية واعية لهذه الموضوعات بما يتناسب مع المستوى العقلي للطفل . كما أكدت الدكتورة منى الحديدي أن برامج الأطفال يمكن أن تعالج هذه الموضوعات عن طريق الإقناع والحوار الهادئ وتوعية الأطفال بالأخطار التي تنجم عن هذه المشكلات .

ومن أهم القيم والمهارات التي ينبغي تنميتها عند الأطفال التفكير العقلاني السليم في حل كل ما يعترض الأطفال في حياتهم اليومية والعملية، وإن الابتعاد عن الخرافات والتعصب والعيش بسلام مع الآخرين يخلق لدى الطفل نوعاً من السكينة والهدوء النفسي لكي يبدع في خلق أشياء جديدة . كما تتميز هذه المرحلة 9-12 سنة بالتفاعل الاجتماعي السريع مع الأقران، ويمكن للبرامج أن تستغل ذلك، بتدعيم معاني مثل الصداقة والإخاء والصدق في القول والعمل وفي أي سلوك يمكن أن يواجهه الطفل، لأننا نريد أن ننشئ جيلاً قائماً على قاعدة متينة من الأسس الأخلاقية في عصر يتسم بانهايار أخلاقي وسلوكي عام . (كشيك ، 2003 ، 92و93)

كما يمكن للبرامج التلفزيونية أن تدعم العلاقات الأسرية بعد الشرخ الاجتماعي الذي ما يزال يعاني منه كل فرد من أفراد الأسرة بالابتعاد عن بعضهم البعض، وذلك من خلال معرفة كل فرد منهم واجباته تجاه الآخرين . فلا بد أن تفسح الأم من وقتها بما يسمح لها بمشاهدة بعض البرامج مع الطفل، لأن هذا يوفر له قدراً معقولاً من الإحساس بالطمأنينة والشعور بدفء الأمومة كما أنه السبيل إلى فهم الكثير من شؤون الحياة بشكل صحيح دون أن يشطح به خياله إلى تفسيرات غير صحيحة قد تضر بصحته النفسية وعلاقاته مع المجتمع .

2- دور برامج الأطفال في غرس القيم الشخصية:

إن أهم الحاجات النفسية التي يحتاجها أطفال هذه المرحلة 9-12 سنة هي الحاجة إلى إثبات الذات بكافة الوسائل، الأمن، والحب، والانتماء، والاستقرار النفسي، الحاجة إلى المعرفة، الحاجة إلى التعبير عن رأي واحترامه، وغيرها من الحاجات الضرورية، خاصة وأننا نعيش في ضوء تحديات هذا القرن ومتطلباته .

كما يحتاج الطفل إلى الشعور بالثقة والأمن والطمأنينة في محيط أسرته وفي المدرسة، وذلك لأنه في هذه المرحلة من العمر يكون غير مستقر انفعالياً، حيث يكون متوتراً في كثير من الأحيان، أو على العكس من ذلك، فقد يكون مستقراً وراضياً في أحيان أخرى (مصطفى، 2005، 119)

كما يسهم التلفزيون في إعداد الأطفال وتعويدهم الاعتماد على النفس، وذلك من خلال المشاهدات التي تربى فيها هذه العادة، وبخاصة عرض القصص والمسرحيات التي يعتمد أبطالها على إدارة الأحداث الملقاة على عاتقهم من خلال مبدأ الاعتماد على النفس، كما يستفيد الأطفال من البرامج كثيراً من خلال الأفكار والوقائع التي تعرض ومعلومات تثير اهتمامات الأطفال. (كرداس، 1999، 113) .

كما أن اهتمام الطفل بالقصص والحكايات التي تتناول مواد مختلفة، يمكن استغلاله بتقديم برامج تلفزيونية تهدف إلى تعريفه على المراحل الاجتماعية التي مرت بها البشرية بصورة عامة والسورية بصورة خاصة، وذلك من خلال تمجيد الماضي والاعتزاز به، والنظر إلى الحاضر والتعرف على مشاكله والتغلب عليها .

لذلك تقع على عاتق التلفزيون مسؤولية كبيرة في إشباع حاجات الطفل الانفعالية والنفسية، إذ يتمتع الطفل بصفات الشخصية الطيبة والاتجاهات النفسية السليمة كالثقة بالنفس واحترامها والصدق والتمسك بحرية الرأي ومحبة الحق واتباعه في المواقف والظروف كلها. ونظراً لما تنسم به هذه المرحلة من الفضول الذي يحتاج إلى معرفة وفهم واستكشاف المجهول الذي هو من بين أهم الحاجات النفسية للطفل، لذلك فمن الضروري عند إعداد برامج الأطفال مراعاة التشجيع على تنمية حب الاستطلاع لديهم بأكثر قدر ممكن لاستكشاف البيئة من حولهم، وتعلمهم وتنميتهم عن طريق الاكتشاف والتجريب (كرم الدين، 1998، 13-14) .

3- دور برامج الأطفال في غرس القيم الترويحية والجمالية:

يُعدّ التلفزيون أداة تشويق وإثارة وذلك بسبب دوره الهام في غرس القيم الترويحية من خلال عرض البرامج الترفيهية التي تقدم المتعة وتدخل البهجة والفرح في النفوس، كما يعمل التلفزيون على امتاع الأطفال من خلال حصولهم على الخبرة الجديدة بما يقدمه من أفلام

ومسلسلات وبرامج أطفال ومسرحيات ومسابقات وذلك بقصد الترفيه عن الطفل وإدخال الفرح والسرور على نفسه، إضافة إلى شغل وقت فراغه بما يمتعه ويزيد حيويته ونشاطه. كما يغرس التلفزيون في الطفل مخاوف من خلال ما يشاهده من أفلام مرعبة قد تسبب له أحلاماً مزعجة أو كوابيس ليلية وتجعله يعاني تخيلات رهيبة لا أساس لها، ولكن على الرغم من الآثار السلبية لمشاهدة مثل هذه البرامج إلا أنها في الوقت نفسه تبعث في أطفال المرحلة المتأخرة 9-12 سنة الإثارة والمتعة ويجدون متعة في أن يقصوا ما رأوه من مناظر مرعبة على زملائهم، ويمكن أن يعود هذا إلى قدرة أطفال هذه المرحلة على التمييز بين الواقع والخيال الذي يعرض على التلفزيون . (عطية، 2001، 28)

4- دور برامج الأطفال في غرس القيم العملية والاقتصادية:

يمكن لبرامج التلفزيون الإسهام في غرس القيم العملية والاقتصادية من خلال عرض برامج ومسلسلات تحت على حبّ العمل وأهميته في حياة الإنسان، كما يقوم التلفزيون بتقديم إعلانات تدعو إلى ترشيد الاستهلاك للموارد الطبيعية (كالماء) وللموارد الصناعية (كالكهرباء).

كما يؤدي التلفزيون دوراً كبيراً في تعليم الطفل استغلال وقته والحرص عليه من الهدر والضياع في أشياء غير مفيدة وذلك من خلال دعوته لممارسة الهوايات والنشاطات المفيدة (كالقراءة ، واللعب المفيد، الكمبيوتر)

إلا أنه من المؤسف في أغلب الأحيان يقضي الطفل معظم وقته أمام التلفزيون ونحن كما نعلم أن "الوقت هو الحياة" هذه الحقيقة التي نعيش من خلالها حياتنا بكل أجزائها، ففي الوقت نعمل، وخلالها نتعلم، و في أثنائه نربي أبنائنا، ويمارس الأبناء أنشطتهم ويحققون رغباتهم أيضاً وبقدر ما تستطيع أمة من الأمم تنظيم وقتها وتسخيرها لتحقيق أهدافها تحقق مستويات أعلى من النجاح، وليس ذلك على مستوى الأمة. بل حتى الفرد نجاحه مرتبط بتنظيم الأوقات، فالطالب الذي يستطيع تنظيم وقته هو الطالب الذي يحقق أهدافه غالباً. والفشل في تنظيم الوقت يسبب سلسلة متلاحقة من أنواع الفشل. (الباشا، 2003، 64)

وصعوبة تنظيم الوقت هي من المتطلبات المتعددة التي تتزاحم للحصول على النصيب الأكبر منه، تزداد عندما تزداد الأعمال ويضيق الوقت عن الاتساع لها جميعاً، أو عندما تتعارض مصلحتان لا يمكن تحقيقهما معاً، وعندما يكون أحد الشركاء في الوقت مرغوباً أو مفضلاً على غيره، فإن نصيبه سيرتفع ولو على حساب الشركاء الآخرين، وهذا ما ينطبق على واقع التلفزيون في علاقته مع أنشطة الحياة المختلفة .(دخل حياة الناس وأخذ ما يريد من الوقت، وهدم نظام حياتهم وأعاد ترتيبه وفق ما يريد) بل إن الناس أنفسهم يقومون بهدم نظام

حياتهم، ويعيدون ترتيبه من جديد وفق "مزاج التلفزيون" وليس هذا واقع بعض البلاد دون غيرها، بل هي ظاهرة تكاد تعم البلاد كلها. ففي أمريكا جاء في إحدى الدراسات أن 60% من العائلات اعترفت بأنها غيرت عادات نومها بسبب التلفزيون، كما أن 55% من العائلات غيرت مواعيد تناول الطعام للسبب نفسه، وقال حوالي 80% : إنهم يستعينون بالتلفزيون باعتباره "جلسة الأطفال الالكترونية". بل إن علماء التاريخ الأمريكي مثل "دانيال بوستل" استخدم عبارة شديدة الحدة في وصف ما سببه التلفزيون للأمة الأمريكية من معاناة فقال : إنه إدمان لا يقارن إلا "بالحياة نفسها" (الباشا، 2003، 65)

ويمكن القول إنَّ الوقت ثمين، إذ لا يقدر بثمن، لذلك لا يجب أن نهدره في برامج لا منفعة تُرجى منها، بل علينا استغلاله بكل ما هو مفيد ومثمر في حياة الطفل، من خلال تنظيم وقته وتخصيص وقت محدد لمتابعة برامج التلفاز ووقت آخر لمزاولة بقية الواجبات المترتبة عليه

5- دور برامج الأطفال في غرس القيم العلمية والمعرفية:

يؤدي التلفزيون دوراً كبيراً في تنمية الخيال عند الأطفال، فخيالهم يتسم بأنه خيال منطلق متحرر من القيود كلها، فتخيل الأطفال لمواقف لم يجربوها أو أماكن لم يعتادوا رؤيتها أو الذهاب إليها يساعدهم على تصور تجارب أوسع من تجاربهم المباشرة المحدودة، فتمثل المناطق التي لا يشاهدها الإنسان هي الخاصية التي تميز الإنسان عموماً بشخصيته المتحركة القادرة على التقمص الوجداني عن غيره من الكائنات. وهذه التخيلات والتصورات هي التي تنمي حركة الفكر والعاطفة والشعور، أمّا خلال مشاهدة الطفل للتلفزيون، فإنّه ينظر إلى صور جاهزة في إطارها العام وفي تفاصيلها التي تكون معدّة من خبراء في النص و الديكور والإخراج والصوت فتبدو وكأنّها هي الأكمل والأفضل والأسهل، فيأخذها الطفل كحقيقة مسلمة، لا تحتاج منه التفكير والتخيل والتصور، مما يبطئ تنمية حركة الفكر والتخيل عنده . وأثر التلفزيون في هذه الحالة على الطفل، هو تعويده على مزيد من السهولة في طلب الأشياء والحصول عليها. فالتلفزيون قادر على إيصال المضمون إلى الطفل في مراحل عمره المتقدمة بحيث يكون باستطاعته، وهو مايزال في مرحلة ما قبل المدرسة أن يجد في التلفزيون وسيلة دافعة للمطالعة، عندما يحسّ الطفل في مرحلة المدرسة أنّه بحاجة إلى استكمال ما شاهد من معلومات غير مستكملة في البثّ التلفزيوني، وبخاصّة أنّ التلفزيون يملك وسائل ترغيبية تربوية تحث الطفل على مطالعة الكتب، مع إعلامه بالكتب الصادرة قديماً وحديثاً. (أبو معال، 2006 ، 103)

كما إنه من الأهمية بمكان لتوسيع خبرات الأطفال ونقل العالم الخارجي لديهم الحرص على أن يكون قسم من برامجهم خارجياً ينقل لهم البيئة المحيطة بهم والمجتمع بشكل عام

ليزيد من معرفتهم به وتتوسع مداركهم ومعرفتهم . وتكون هذه البرامج مطلوبة بشكل خاص للأطفال في البيئات الفقيرة والنائية لتقربهم من العالم الخارجي، وتعوضهم ما يعانون من حرمان ثقافي، ولذلك فإن مهمة التلفزيون هي توجيه الطفل إلى أسس التفكير السليم، وكيفية البحث عن المعلومات، خاصة إذا قدمت بأساليب درامية متنوعة لتظل ماثلة في أذهانهم لفترة طويلة ليستفيدوا منها في حياتهم . ويمكن أن يوفر للطفل من خلال برامج إمكانيات المعرفة والإطلاع ثم البحث والتجريب ، وبالتالي فهو يجد إجابات شافية لما يدور في ذهنه، كما ينبغي أن نبتعد بالأطفال عن الملل باستخدام الحدث السريع، والكلمات المثيرة . (معوض، 1994، 118)

إنه لمن المهم أن تشبع برامج الأطفال حاجاته العقلية، وفي نفس الوقت لا تكون هذه الإشباعات معقدة، لأن قدرة الطفل على التفكير المجرد لا تظهر إلا في فترة متأخرة من هذه المرحلة، فكلية حرية وعدالة مثلاً لا يستطيع الطفل إدراكها إلا من خلال تبسيطها في البرامج الموجهة إليه .

6- دور برامج الأطفال في غرس القيم الإنسانية:

للتلفزيون دور هام وضروري في غرس القيم الإنسانية لدى الأطفال وذلك من خلال عرض برامج تعرض حالات إنسانية (برنامج عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، برنامج خاص باليتامى) حيث أن هذه البرامج تجعل الطفل يشعر بالآخرين ويشعر بمعاناتهم ويدرك دوره في مساندتهم وعدم إشعارهم بالنقص. كما أن التلفزيون يقوم بتقديم برامج متنوعة لتعزيز القيم الإنسانية المناسبة للطفل، وذلك من خلال استغلال بعض البرامج لتوجيه الطفل نحو أفكار ومشاعر إنسانية تظهر ما يترتب عليه من حقوق وماله من واجبات إضافة إلى لفت نظر الطفل إلى قيمة الحرية والمساواة ومحاربة الظلم ليستطيع الطفل العيش بسلام مع الأطفال الآخرين

7- دور برامج الأطفال في غرس القيم الروحية والأخلاقية:

إن أطفال هذه المرحلة على مستوى من النمو العقلي يمكنهم من الإدراك الموضوعي والفهم السليم للقيم الأخلاقية. كما يمكن لهذه البرامج أن تقدم قصصاً دينية مختلفة، لتعزيز القيم الدينية المناسبة للطفل. وذلك من خلال استغلال المادة المعروضة بقيادة الطفل نحو أفكار خلقية صالحة تظهر الفرق بين الحسن والقبيح، عن طريق لفت أنظارهم إلى ما يترتب على منافع الأول ومضار الثاني واحترام القوانين الخلقية التي تأتيهم من الكبار، أيضاً إكسابهم القيم الخلقية السليمة كآداب التعامل مع الآخرين والصدق والأمانة . (كشيك، 2003، 93)

ويمكن القول إن الحاجات التربوية للإنسان عموماً وحاجات الطفل بصورة خاصة تتميز بكونها متكاملة معاً، وهي تؤثر في بعضها البعض، فالكائن الحي يحتاج إلى طعام، وهو احتياج فيزيولوجي أساسي، ولكن قد يرفضه لانعدام شعوره بالأمان، وهو احتياج نفسي اجتماعي. (كشيك، 2003، 88)

لذلك ينبغي على البرامج الموجهة للأطفال أن تراعي الكثير من هذه الاحتياجات الضرورية لخلق شخصية متكاملة ومتوازنة. ويمكن للتلفزيون أن يقدم الكثير للأطفال بما يغني حياتهم، ويثري خبراتهم ويزيدهم إمتاعاً وتسلياً من خلال برامجها التي يبتثها من حكايات وقصص وتمثيلات ورسوم متحركة وألعاب، وتنمية هوايات ودراما ومسابقات وأخبار وألوان الموسيقى والغناء، ويسعى إلى اختيار البرامج الموجهة على نحو أفضل .

8- دور برامج الأطفال في غرس القيم الصحية والوقائية:

إن أهم وأبسط ما تقدمه برامج الأطفال هو المعلومات، حيث تقدم للطفل من خلال برامج مختلفة معلومات عن أسماء وأجزاء جسمه ووظائف كل جزء من هذه الأجزاء، كما يمكن أن تقدم هذه البرامج أيضاً القواعد الصحية العامة وسبل الوقاية من الأمراض، لتتكون لدى الطفل عادات واتجاهات صحية منشودة في الطعام والشراب، وفي مظهره العام، وتشجيعه على القيام بنشاطات رياضية من خلال توضيح مدى فائدة الرياضة للجسم، وما يكتسبه من صحة وعافية عند ممارسة مجموعة من التمارين الرياضية وخاصة في فترة الصباح (أبو الوفا ، رسمي، 1991، 1273) .

ونظراً لأهمية الحركة في هذه المرحلة في قيامها بمجالات مختلفة ونشاطات متعددة ينبغي على برامج الأطفال ضرورة إشباعها وتحفيزها من خلال الحث على قيام الأطفال بأنشطة وألعاب جماعية تشجعهم على عدم الانعزال عن الآخرين . (كشيك، 2003، 89)

ويمكن أيضاً من خلال البرامج أن نوجه الطفل إلى ما يناسبه من أنواع الأطعمة المتنوعة المغذية لجسمه واللازمة لنموه، إلى ضرورة تنظيمه لمواعيد طعامه التي تعود على تنظيم حياته العملية، وتعوده على النظام واحترام الوقت بصفة عامة .

9- دور برامج الأطفال في غرس القيم القومية والوطنية :

إن لبرامج الأطفال دور كبير في غرس القيم القومية والوطنية وذلك من خلال ماتقدمه من برامج تلفزيونية تهدف إلى تعريفه على المراحل السياسية والوطنية التي مرت بها البشرية بصورة عامة والسورية بصورة خاصة، وذلك من خلال تمجيد الماضي والاعتزاز به، والنظر إلى الحاضر والتعرف على مشاكله والتغلب عليها . وبالتالي يكون الطفل قادراً على

فهم ما يدور حوله من أحداث، ويكون على درجة كبيرة من الوعي ليكون في المستقبل قادراً على الدفاع عن وطنه بكل ما يملك .

سادساً- جوانب تأثير التلفزيون على الأطفال :

الحقيقة التي لا مفرّ منها أننا أمام جهاز قوي يؤثر في الناس تأثيراً واسعاً، وخاصة الأطفال، وأنه حلّ في كثير من الأحوال محلّ المعلم التقليدي، وأنه أصبح ثالث المشاركين في تربية الابن بعد الأب و الأم، لدرجة أنه قد قيل أنه: إن التلفزيون هو الوالد الثالث أو ما يطلق عليه الانكليز " The third parent " لما له من تأثير على الأطفال، ففي ظل تراجع دور الاتصال الشفهي بين أفراد المجتمع وداخل الأسرة الواحدة تقدّم الإعلام الجماهيري، وخاصة التلفزيون ليصبح له دور يوازي دور الأبوين. (أحمد، 2006، 233)

إن المدة الطويلة التي يقضيها الطفل أمام التلفزيون تؤكد على دوره الفعال في حياة الأطفال، حيث يقضي الأطفال من مختلف شرائحهم العمرية أمام شاشة التلفزيون بين (5-21) ساعة أسبوعياً (عدوان، 1986، 111)، هذا في الأقطار العربية أما في القطر العربي السوري فإن الأطفال يقضون في مشاهدة التلفزيون يومياً حوالي أربع ساعات أثناء العام الدراسي وحوالي ست ساعات في العطلة الصيفية (بركات، 1996، 111)

وبشير الأبحاث أن الأطفال الذين يقل سنهم عن الحادية عشرة هم أكثر مشاهدي التلفزيون ثباتاً وانتظاماً، أما الأطفال الذين يزيد سنهم عن الحادية عشرة فإن لديهم رغبات واهتمامات أكثر اتساعاً وأكثر تنوعاً (مقابلة الأصدقاء، الرياضة، السينما، قراءة الروايات ..الخ) (كوتشيرا وآخرون، 1990، 80)

ولا تتوقف مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون، عند البرامج المخصصة لهم بل يشاهدون البرامج الموجهة إلى الكبار أيضاً، فغلبة الأطفال في مشاهدة برامج الكبار قوية جداً إلى درجة أن ربع جمهور برامج السهرة من الأطفال في سن المرحلة الابتدائية. (فيلترن، 1990، 66)

ونعني بالتأثير تلك التغيرات التي تطرأ في معارف وأفكار الأطفال أو في اتجاهاتهم وقيمهم وعلاقاتهم وسلوكهم، وذلك نتيجة للوقت الطويل الذي يقضيه الطفل أمام التلفزيون، فقد لوحظ التأثير الذي يحدثه التلفزيون في الطفل باعتباره أن الطفولة من أخطر المراحل التي تزداد فيها تطورات الطفل الذاتية إلى التفاعل الاجتماعي، ومع ظهور التلفزيون برزت تساؤلات عديدة عن مدى تأثير التلفزيون على جمهور الصغار .

وهناك نظريات كثيرة تناولت النظريات الخاصة بتأثير الإعلام المباشر وغير المباشر على جمهور الصغار، فالرسالة الإعلامية يتلقاها كل فرد بطريقة مشابهة ومباشرة على افتراض أن وسائل الإعلام تقدم رسائلها إلى الأعضاء في المجتمع الذي يدرك الرسالة . وبما أن هذه الرسالة تقدم مؤثرات ومنبهات تؤثر في مشاعر وعواطف الأفراد وتجعل الفرد يستجيب لهذه الرسالة، وأن الفرد يتلقى الرسالة من وسائل الإعلام بدون وسيط . وهذا ما نسميه بنظرية الفذيفة السحرية magi bullet، أو الحقنة تحت الجلد، (إسماعيل، 1998، 246) وهناك النظرية الوظيفية التي ترى أن مضمون الرسالة الإعلامية تحدث تأثيراتها من خلال مجموعة من العناصر والعوامل الوسيطة، والتي قد تكون خارجة عن عملية الاتصال التلفزيوني وخصائص المشاهدين الصغار . وكما جاء في نظرية التعليم الاجتماعي social learning، التي قدمها ألبرت بندورا Albert Bandura والتي تشرح أن السلوك الإنساني إنما هو نتيجة لعوامل معرفية وبيئية تركز على خواص تعزيز الفعل لدى الشخص، وكذلك تركز على المثيرات والمنبهات وتشرح كيفية اكتساب الأشخاص لأشكال مختلفة من السلوكيات نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين، وكيفية استخدام التلفزيون كعامل مساعد لتطوير الفرد اجتماعيً، ولتفسير الأشكال الجديدة للسلوك بصورة عامة، حيث ينقل التلفزيون المعارف والأفكار والخبرات منذ سن مبكرة للطفل، وجاءت نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory لتؤكد أن التلفزيون أصبح أحد أفراد العائلة الذي يقدم لهم معظم القصص في أغلب الأوقات، حيث تدور حول مشاهدة التلفزيون وتأثيره على اعتبار أن الطفل يبدأ بمشاهدة التلفزيون في سن مبكر، ويقضي ساعات طويلة يشاهد فيها حوالي 26 ساعة في الأسبوع . (مكاوي، 1998، 185)

فقد أصبح التلفزيون بالنسبة للغالبية العظمى من الأطفال صديقاً وموجهاً اختاروه لأنفسهم، ويعد بالنسبة للأصغر سناً منهم شيئاً قريباً وبسيطاً ومدمهاً، أما بالنسبة للأطفال الأكبر سناً فهو صديق نوعاً ما، وزميل يساعدهم وينصحهم، وهو في الوقت ذاته لا يمكن أن يكون مملاً مطلقاً.

وللتلفزيون طرائق متعددة في التأثير على الأطفال، ومنها:

1- تأثير التلفزيون على الجوانب التربوية :

1-1- تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل :

تبدأ التنشئة في الأسرة ولا تنتهي في محيطها بل هي مستمرة مع الإنسان من المهد إلى اللحد، ويمكن أن نعرف التنشئة الاجتماعية " بأنها تلك العملية التي يخضع فيها الطفل لتدخل إيجابي بواسطة المؤسسات الاجتماعية، والتغير والاكساب من خلال عملية التعليم والتعلم التي

يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع الآخرين، وتسعى إلى صقل شخصيته، وتركز هذه العملية على غرس مجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية المناسبة والاتجاهات التي تمكنه من الاندماج في جماعة والتوفيق الاجتماعي، حيث يستطيع الطفل أن يتعامل معها" (الرفاعي، 1993، 17).

وفي ضوء التقدم التكنولوجي وما يواكبه من تغيرات ثقافية واجتماعية وتربوية وقيمية فإن التلفزيون يعد أساسياً وضرورياً في عملية التطبيع وتعديل السلوك، وغرس القيم، وتنمية الذوق الفني والحسي والجمالي، وتكوين اتجاهات موجبة نحو الذات والإحساس بالانتماء للمجتمع، ولا ينظر إلى التلفزيون على أنه مجرد وسيلة تسلية تشغل وقت الفراغ، بل يعتبر وسيلة تربوية تسهم في تنشئة الطفل النفسية والاجتماعية والخلقية لقربه من الاتصال به وجهاً لوجه، حتى أطلق عليه أنه الأب الروحي للطف، وجاء في المؤتمر السادس للطفل تأكيد على الدور التربوي الذي يلعبه التلفزيون في تنشئة الطفل الاجتماعية، وتدعيم القيم الإيجابية. (القليبي، 1993، 1238)

كما يعمل التلفزيون على تنمية الجوانب الخلقية والاجتماعية وروح التعاون والعمل الجماعي عن طريق بعض المواد التلفزيونية الهادفة والمقدمة خصيصاً للأطفال، وبيث الروح الإنسانية من خلال بعض المسلسلات ذات الطابع الإنساني ويمنح الثقة للطفل بنفسه وبقدرته وقدرات الجماعة بما يقدمه من قدرة الجماعة في السيطرة على الطبيعة وتسخيرها لصالحه . ويساهم التلفزيون في إيجاد لغة اجتماعية مشتركة بين الأطفال جميعهم، وينمي بينهم الحوار الاجتماعي الذي تذوب من خلاله الفوارق الاجتماعية، حسب البيئات والظروف التي يعيشها كل منهم، ويقوم التلفزيون في الوقت نفسه بتوجيه الأطفال نحو سلوكيات ومنهجيات اجتماعية إيجابية تتمثل في ترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع، ويبعدهم عن السلوكيات السلبية التي ينفر منها الناس (حنا، 2002، 37)

كما يساعد التلفزيون الأطفال على تعلم الأصول الاجتماعية وصولاً إلى علاقة حسنة مع بعضهم بعضاً، فهو قادر من خلال البرامج الاجتماعية المختلفة على إرساء قواعد الإلفة والمحبة بين الأطفال وإزالة الفوارق الاجتماعية بينهم، فتساوى بذلك المستويات جميعها والفئات الاجتماعية في أي مكان، كما تسهم هذه البرامج أيضاً في إيجاد لغة مشتركة بين الأطفال، وتنمي الحوار الاجتماعي الذي تذوب من خلاله الفوارق الاجتماعية حسب البيئات والظروف التي يعيشها كل منهم (أبو معال، 1990، 66 و 67)

ومن جهة أخرى فإن التلفزيون يستطيع بواسطة برامجه تعزيز الجسر الاجتماعي بين الصغار والكبار، فيعود الأطفال على قواعد سلوكية تنظم العلاقات الاجتماعية بينهم وبين

الكبار، مثل الآباء والأمهات، و المعلمين والمعلّّّات، والمربّين والمربّيات، والمشرّفين على التعامل مع الأطفال في قطاعاتهم المختلفة. فيعلم الأطفال الطاعة والاحترام والقدرة على مخالطة الكبار، والتحدث معهم، ومجالستهم ضمن إطار اجتماعي يضعهم في حدود معقولة من التعامل في المجالس والحوار فيها، ويعمّق التلفزيون الانتماء الجماعي بين الأطفال ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، وينعكس ذلك على ضرورة حبّهم لمجتمعهم وأفراده، عاداته وتقاليده ومنهجيّته وسلوكياته الاجتماعية الإيجابية. كما أنّ للتلفزيون كذلك جانباً انفعالياً حين يقدّم للطفل شعوراً بالأمان من خلال الأفكار المألوفة في كثير من البرامج، ويقدم عنصر إثارة من خلال تنوّع البرامج مما يوفر ميداناً للهروب من المتطلبات اليومية إلى عالم أخاذ من الخيال والرومانسية والترويح والفكاهة . (حنا، 2002، 38) .

ويشير الزبلدي في هذا الإطار إلى أنّ التلفزيون يؤثر في الأطفال بأشكال كثيرة منها :
أ- يكسب التلفزيون الأطفال أنماطاً من السلوك الاجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية، كما أنه يؤثّر سلباً أو إيجاباً في عملية التكيف الاجتماعي التي تسهم فيها المؤسسات الأخرى كالأسرة والمدرسة.

ب - يسهم التلفزيون في بلورة وتغيير الاتجاهات، من خلال إثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي، مع العلم أنّ لكل طفل قابلية خاصة للتأثر بالتلفزيون .

ج - يهيئ التلفزيون للأطفال أن يتعرفوا إلى أشياء كثيرة منذ صغرهم ، منها ما هو في محيطهم ومنها ما هو بعيد منهم، فالطفل الذي لم تتح له الفرصة لمشاهدة حياة الحيوان في غابة كثيفة، أو سفينة ضخمة تشق عباب البحر، أو سباق سيارات يمكن أن يشاهدها معروضة على الشاشة الصغيرة .

د- يزود التلفزيون الطفل بخبرات واقعية، كما أنّ برامج الخيال تشبع كثيراً من رغباته، أي أنّ التلفزيون ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب، بل هو إلى جانب ذلك يسهم في تشكيل لون من ألوان السلوك.

هـ- للتلفزيون أثر كبير على الأفراد عامة والأطفال والمراهقين، خاصّة أنّ لكل طفل من

الأطفال مجموعة من الاستعدادات التكوينية التي تتفعل بعد التعرض للوسيلة الإعلامية كالتلفزيون مثلاً، ومثل هذه الاستعدادات تقرّر نوع الوسيلة التي يقبلها الشخص دون سواها من جهة، وما يرسخ في ذهن الشخص من معلومات تقدّمها هذه الوسيلة وكيف يفسّر الشخص هذه المعلومات، وبالتالي ما مدى تأثيرها عليه. (الزبلدي ، 1989، 31) فهو بذلك يقرب للطفل البيئات البعيدة مثل الصحراء ويفسّر بعض الظواهر الطبيعية النادرة " كالبراكين " في برامج

الموسوعة ، وينقل الحضارة والتراث الحضاري والمخترعات والمكتشفات الجديدة إلى الطفل المشاهد بما يلبي حب الاستطلاع والمعرفة .(دكاك،1991، 116)

إن شاشة التلفزيون قادرة على أن تثبت في ذهن الطفل أنظمة وقيماً، وحتى برامج الترفيه والتسلية تستطيع بالتدريج، ودون أن يشعر الطفل، أن تُغيّر موقف الطفل ورؤيته للعالم. إن وقع هذا التأثير يصبح أقوى كلما ازداد و تكرر عرض النماذج والمحرّضات والمواقف والأوضاع ذاتها، و كلما ظهرت القوالب ذاتها في البرامج التلفزيونية. (الباشا،34،2003)

أما عن الآثار السلبية على التنشئة الاجتماعية للطفل يمكن إجمالها بمايلي:

أ- إن الطفل يجلس أمام التلفزيون في سكون غريب لا تفاعل فيه، مما دعا بعض علماء النفس إلى وصف أطفال من هذا النوع بـ : موتى التلفزيون الأحياء .

ب- إن التلفزيون قد يصرف بعض الأطفال عن القيام بالنشاطات الاجتماعية المفيدة ويكرس لديهم روح الإتكالية .

ج- تحدث البرامج التلفزيونية آثاراً سلبية في نمو الطفل من الناحية الانفعالية، ولاسيما في تلك البرامج التي تكون معدة أساساً للكبار .

د- بعض المواد الثقافية المستوردة قد تعمل على اهتزاز القيم والمفاهيم، وقد تؤدي إلى تغيير أنماط الحياة والسلوك، وقد تتعارض مع برامج التنمية الاجتماعية .

ك- إن الشاشة الصغيرة عندما تقدم للطفل كل شيء جاهزاً و مرسومًا و مصوراً ، فإنها تمنعه من إعمال فكره و إطلاق خياله كما أن الإنتاج المقدم للناشئة على الشاشة يكون غالباً بشكل مشوه و بعيد عن الحقائق، وتقديم - ما هبّ و دبّ - وقد لا يعنى شيئاً في كثير من الحالات، وقديماً الطفل يتوسد ركبة جده ويصغي باهتمام إلى حكاياته الجميلة التي كانت تنقله إلى عوالم مدهشة، فيرى بخياله قصورها و يرسم صوراً لها و لشخصها بخياله كما يريد، و كان هذا ينمي خياله و يساعده فيما بعد على الإبداع .

ه- إن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون مدة ست ساعات في اليوم، أو حتى ثلاث ساعات، هؤلاء يحرمون مما يمكن أن نعهده حياة الطفولة البريئة .(حسن ، 2009 ، 263و264)

ي- أما على مستوى لعب الأطفال فإن التلفزيون يحدّ من انطلاقة الطفل غير المقيدة في اللعب والحركة المرافقة، لكنه قد يبرمج له ألعاباً تربوية وثقافية ونشاطات يدوية وفنيّة وموسيقية ذات فائدة (أبو معال، 2006، 104)

كما يمكن أن يؤدي التلفزيون دوراً سلبياً في مجال غرس القيم، فإذا تناولنا الدراما والمسلسلات التي تحظى بلمتتمام الطفل ستظهر لنا عدة هنا عدة مشكلات تجعل من هذه المواد حجر عثرة أمام دور الأسرة والمدرسة في غرس القيم ولن تكون عاملاً مساعداً، فالمواد

المعدة للكبار تتميز فيها الشخصيات في أغلب الأحيان بالتنوع والتناقض في سلوكها، وصفاتها، فالبطل غالباً ما يكون مثالياً من وجهة نظر العامة، ويتصف بالفضائل مثل الشجاعة والولاء وغيرها، ومع ذلك فهو شخص غير قانع وغير سعيد ويأخذ الحياة محمل الجد، وهذا ما قد يشترك معه الشخص الشرير في العمل نفسه، وهنا لا يستطيع الطفل أن يعرف أن هذه الصفات إنما هي جزء من صفات البطل إلى جانب الصفات الجيدة الأخرى، فيحدث اللبس والاضطراب، فهو لا يستطيع التمييز بين البطل والشرير، وتصبح القيم التي يحملها العمل الدرامي غير واضحة، فتختلط قيمتا الشجاعة والنزاهة من ناحية والشر والأذى من ناحية أخرى، حيث تظهر كلها مشتركة في الشخصيات نفسها، وقد يزداد الأمر سوءاً عندما يتوحد الطفل مع أحد هذه الشخصيات فيزيد تأثره بها ويضيع الأمل في أن يتعلم القيم السليمة . (سالم، 1993، 66 و67)

ويمكن أن يصيب الطفل نوعٌ من الصراع والتناقض الفكري الذي يظهر في مضامين الرسائل الصادرة عن التلفزيون مما يؤدي بالطفل إلى ما يسمى بالصراع النفسي، وخاصة عندما يتعرض لأفلام تعكس ثقافة غربية وقيماً تخالف القيم والعادات العربية الأصيلة للمجتمع مما يجعله غير قادر على التمييز بين الصواب والخطأ 0

وغالباً ما يغرس التلفزيون في الأطفال في كثير من الأحيان قيماً تجارية يصعب معها غرس قيم الصبر وفائدة العمل، والمثابرة في الاتجاه المقابل، ففي حين تؤكد الأسرة والمدرسة على ضرورة العمل وبذل الجهد فإن الدراما التلفزيونية تحمل قيماً تجارية غير مجدية مثل ضربات الحظ والنصيب "من سيربح المليون" مما يعطل أذهان الصغار ويجعلهم يستغرقون في الخيال (كشيك، 2003، 106)

إن التلفزيون يقوم بمهمة تربوية سلبية فهو يصرف انتباه الأطفال عن الحقائق الواقعية ويدفعهم إلى عالم من الخيال مليء بالقيم السلبية الغربية عن مجتمعهم.

فإذا أمعنا النظر في البرامج التي تعرض للأطفال نلاحظ بوضوح ارتفاع وتيرة مشاهد العنف والجريمة والقتل والمغامرات الخطرة التي تجذب الطفل إليها، وذلك لما فيها من حركات سريعة وإتقان في الإخراج وخيال واسع ومواقف تشد الانتباه وتتطلب المتابعة، والأطفال يميلون إلى تقليد ما يشاهدونه على الشاشة الصغيرة.

وقد أثبت /بندورا/ أن الطفل يمكن أن يتعلم من خلال المشاهدة والملاحظة، فقد أجرى تجربة على مجموعتين من الأطفال بضرب الدمية، وشمها بالطريقة نفسها التي شاهدها في شريط الفيديو أكثر من أطفال المجموعة الثانية الذين عبروا عن غضبهم بأساليب أخرى غير ممارسة

العنف ضد الدمية . وبذلك استنتج بندورا أن الأطفال يصطنعون من شخصيات التلفزيون نموذجاً يحاكونه ويتعلمون منه (Gunter&Mealier, 1990, 75) .

فالتلفزيون يمكن أن يزرع بذور السلوك العدواني لدى الأطفال، وهذه البذور تنمو وتظهر كسلوك ملموس إذا ما وجدت التربية الصالحة لها والظروف البيئية التي تساعد على تنميتها ويتم التعزيز من خلال تكرار سقي هذه البذور بمشاهدة العنف والجريمة مع مراعاة العوامل الاجتماعية والنفسية والجسمية للطفل المصري، وقد قدمت د . مها الكردي دراسة حول مشاهدة الأطفال للتلفزيون المصري في المؤتمر الذي تم عقده في مركز البحوث الجنائية والاجتماعية لطلاب المرحلة الإعدادية فوجدت أن معدل الساعات الفعلية التي يشاهد فيها أطفال هذه المرحلة التلفزيون يتراوح بين 6-11 ساعة يومياً أي أكثر من 30 ساعة في الأسبوع.

وقد بينت هذه الدراسة أيضاً أن أفلام الإثارة وخاصة على القنوات الفضائية المحلية والأجنبية تقع في مقدمة البرامج التي يشاهدها الأطفال بنسبة 89% ذكور، 81% إناث، وأن الشخصيات التي يفضلونها لتجسيد الأعمال والأنماط السلوكية التي تتدرج تحت مفهوم العنف هي "سلفستر ستالوني ، وفان دام" ، وتبين أن مشاهدة الطفل للعنف تؤدي إلى إشباع زائف عن طريق التخيل لمشاعر القلق والإحباط التي يستشعرها الطفل في واقعه، فهي محاولة للتخفيف النفسي من ذلك عن طريق التوحد مع نموذج البطل، ويستطيع تفريغ غضبه بصورة واضحة على الشاشة بالرغم من أن الأطفال يعرفون أن ما يشاهدونه من صنع الخيال إلا أنهم بحاجة إلى نوع من الإشباع الزائف لصراعاتهم ومشكلاتهم التي لا يستطيعون إشباعها في الواقع. (الكردي، 2002، 23-25) .

وكذلك بينت دراسة مصرية أن العنف أصبح ظاهرة منتشرة في المجتمع المصري، وقد وجدت هذه الدراسة أن هناك تنوعاً في أشكال العنف الذي يمارسه الأطفال في أماكن متعددة في الشارع بنسبة 56,63 % وفي المدارس 46,29 % (طه، 2002، 10 و11)

ويقوم التلفزيون بإثارة نوازع الطفل من خلال ما يقدمه من برامج تقوم على العنف، والرسائل الإعلامية الخارجية تجعل الأطفال يتعلمون نماذج سلوكية معادية للمجتمع، فيقوم الأطفال بتقليد السلوك الإجرامي في الظروف التي تكون فيها المعايير الاجتماعية ضعيفة أو غير عادلة وخاصة في ظروف التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إذ يحدث نوع من التغير لمنظومة القيم في اتجاهات مضادة للثوابت المتوارثة بفعل تلك الرسائل.(سعد، عبد العال زيد، 2000، 198)

وكما تتضمن برامج الأطفال وخاصة الرسوم المتحركة مثل "توم وجيري" والذي يتصارع فيها الخير مع الشر في سلسلة من الأحداث التي تتضمن الكثير من العنف الجسدي، وقد بينت دراسات عديدة بأن هناك علاقة قوية بين مشاهدة الطفل للتلفزيون والسلوك العدواني الذي يظهر بوضوح نحو الآخرين، فيصاب الطفل باللامبالاة اتجاه الآخرين ولا يحترم مشاعرهم، فتكرار التعرض لمشاهدة العنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى تبلد أحاسيس الطفل تجاه العنف والسلوك العدواني . (Yvette & Anthers, 1999, 13)

وقد بينت ماري وين - في البحث الذي أجرته عام (1999) حول ظاهرة العنف في المجتمع الأمريكي - أن العنف الزائد على شاشة التلفزيون يؤدي مباشرة إلى سلوك عدواني وعنيف بين الأطفال والمراهقين، ويتضح ذلك ليس في السلوك الذي يشتمل على الاغتصاب والقتل فقط، بل يتعدى ذلك إلى الضرب والدفع وما إلى ذلك، وهذا يؤدي إلى الاعتقاد بأن التلفزيون أسهم إلى حد كبير في الارتفاع المفاجئ لظاهرة تعدي الأحداث وبخاصة في نمو نسل جديد مخيف من الأحداث المسيئين. (وين، 1999، 32)

1-2- تأثير التلفزيون على ثقافة الطفل :

أصبحت وسائل الإعلام تشارك في العملية التعليمية مشاركة فعالة، ولم تعد وسائل الإعلام مجرد وسائل ترفيه، وتقوم وسائل الإعلام بمهمة التعليم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ فهناك برامج تثري معرفة الطفل بطرق غير مباشرة، وهناك برامج أخرى تقدم مادة تعليمية منظمة من خلال برامج منتظمة تسمى البرامج التعليمية، وبصفة عامة فإن البث الإعلامي لأي مادة يضيف معرفة للمشاهد في اتجاه معين (حنا، 1992، 24)

كما يعدّ التلفزيون مدرسة ثقافية وتربوية واجتماعية هادفة تحتل مركز الصدارة في تأثيره على الطفل قياساً إلى بقية وسائل الإعلام الأخرى، فهو جذاب وساحر بالنسبة للأطفال من مختلف الأعمار، حيث يتعامل الطفل معه من عمر سنتين، وذلك لما يعرضه من برامج شيقة من رسوم متحركة وأفلام ومسرحيات وأغانٍ ومفاهيم علمية بسيطة، إذ يعرض أفلاماً عن عالم الحيوان والطيور والنبات، وبرامج عن آخر الابتكارات العلمية والطبية والتكنولوجية التي تساعد الطفل في تزويده بالمعلومات والخبرات الضرورية للحياة، (مرسي، 1997، 112) وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن التلفزيون قادر على المساهمة في تعليم الأطفال القراءة والحساب والكتابة، فمثلاً هناك برنامج من إنتاج كويتي عربي وهو "افتح يا سمسم" أثبت جدارته في توصيل المعرفة العلمية واللغوية للطفل من خلال تطبيق أساليب التعليم مثل التكرار والتعلم، فهو يعمل على تنمية التفكير لدى الأطفال ويثير حب الاستطلاع والخيال لديهم إلى جانب تحسين مهاراتهم اللغوية، وإكساب بعض القيم مثل العدالة، والحب، والتعاون .

فالتلفزيون يخاطب حاستي البصر والسمع، ومن المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة أثرها التعليمي أكثر جدوى وعمقاً ودواماً من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة، كما أنه يجمع بين الصوت والصورة، مما يسهل التقاط المعلومة وإدراكها . فالطفل يستطيع إدراك ما يعرض عليه من برامج، فهو يقتطع من وقته الجزء الذي يجب أن يتفاعل فيه مع والديه وأقربائه ورفاقه، والجزء الذي يقضيه في اللعب أو القيام بنشاطات أخرى، فهو يستغل هذا الوقت في زيادة معلوماته وتغذية تفكيره، وإثراء لغته، كما يلعب التلفزيون دوراً مهماً في تكوين الصورة الذهنية لدى الطفل التي تعتبر الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي يكونها الطفل حول شخص معين أو مؤسسة معينة، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، كما ترتبط بعواطف الطفل واتجاهه بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنه، فالقدرة على الفهم وإدراك المعاني هما العاملان الأساسيان اللذان يؤثران في تكوين الصور الذهنية للطفل وهي المحصلة النهائية لفك الرموز والاستجابة للمؤثرات التي يتعرض لها الطفل. (كشيك، 2003، 111)

كما أننا لا نستطيع أن نغفل الآثار السلبية على الطفل من هذه الناحية، فهو يقدم للطفل مادة تعليمية جاهزة لا تعطي الطفل فرصة للتفكير أو التمييز أو النقد، حيث يقل ممارسة التفكير المبدع عنده، ولعل ما يزيد الأمر خطورة انتشار القنوات الفضائية والبث المباشر بلا ضوابط، مما يجعل رسائلها تتخطى الفروق الثقافية وحواجز اللغة، وقد أصبحت الإنترنت من الطرق السريعة للمعلومات في عالم التكنولوجيا المتقدمة، وقد أطلق عليها ثورة المعلومات، ومن خصائصها اختراق حواجز الزمان والمكان لتصبح السماوات مفتوحة لملايين الرسائل عبر الأقمار الصناعية، مما يسمح بدخول ثقافة عالمية تهيمن على ثقافتنا العربية وتذيب قيمنا وعاداتنا وتراثنا تحت وطأة الغزو الثقافي الغربي، وقد تجلت تلك الثقافة في المأكّل والملبس والمشرب والموسيقى والعادات والتقاليد والأغاني، فمثل هذه الثقافة تمجد الاستهلاك، وهدفها الوحيد خلق أسواق جديدة وإرخاء عنان شهوات الاستهلاك إلى الأقصى. (كشيك، 2003، 112)

ومن ناحية أخرى فإنّ البرامج الإعلامية الموجهة للكبار قد تسهم إسهاماً حقيقياً في إثراء معلومات الطفل عندما تعالج الموضوعات التي يهتم بها الأطفال باستثناء النقاط الجوهرية التي غالباً ما تفوتهم، و تؤثر طريقة العرض العادية مثل الاعتماد على مجموعة من الخبراء واستخدام الأفلام القصيرة، وقد يستطيع الأطفال صغار السن والأقل ذكاء أن يستعيدوا الأحداث التي وقعت في البرامج ولكنهم يستوعبون بشكل طفيف الكلمة المنطوقة، ومن ثمّ يفقدون خيط الحوار. (حنا، 2002، 43)

وأخيراً، إنّ من الأمور الهامة في حياة الأطفال في حاضرتهم ومستقبلهم مستوى تحصيلهم العلمي و الثقافي، لأن هذه الفترة من العمر (فترة الطفولة) هي المرحلة العمرية التي تتكون فيها المعارف، لذلك كان واجب المعنيين بأمور التربية والتعليم التعرف على البيئة ذات التأثير في التحصيل العلمي سلباً أو إيجاباً للتعامل معها بما يخدم الأهداف، ويساعد في تحقيقها، وتلافي المؤثرات السلبية كلها لينشأ الجانب المعرفي في شخصية الطفل قوياً ومتيناً .

1-3- دور التلفزيون في النمو اللغوي للطفل :

يؤدي التلفزيون دوراً كبيراً في إثراء القاموس اللغوي للطفل وذلك عن طريق ما يقدمه له من أغاني وفقرات وبرامج، فاللغة هي أداة لتواصل الطفل مع الآخرين، فاللغة تلعب دوراً في نوع العمليات العقلية التي تستثيرها، وذلك لأن معظم عمليات الاتصال الإنساني تتم لغوياً، فالحصيلة اللغوية للطفل تزداد مع كمية التفاعل مع العناصر البيئية والاجتماعية المحيطة به، فالأم تلعب دوراً كبيراً في إكساب طفلها اللغة نظراً للوقت الطويل الذي تقضيه معه.

وقد أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة أنه يمكن عن طريق التلفزيون زيادة المحصول اللغوي، كما أشارت تلك الدراسات أيضاً إلى أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون يزدون زيادة تصل إلى ما يساوي فرق محصول سنة دراسية، وترتبط هذه الزيادة في المحصول اللغوي ارتباطاً طردياً بمشاهدة الطفل للتلفزيون، أي كلما زاد عدد ساعات مشاهدة الطفل للتلفزيون زاد المحصول اللغوي لدى الطفل .(كشيك، 2003، 112)

فقد ثبت أن الطفل في هذه السن يستوعب 20% من مسار الأحداث الواردة في البرامج التي يشاهدها، ويستطيع أن يتابع عشرين فعلاً أو حركة كاملة متلاحقة، في حين أنه لا يستطيع أن يستوعب في الذاكرة أو يستفيد بواسطتها أكثر من ستة أفعال أو حركات كاملة. وفي هذا المجال بينت دراسات عديدة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن التلفزيون يعتبر أداة تعليمية يستفيد منها الأبناء. وفي دراسة أخرى قررت الأمهات أن التلفزيون يزيد من قدرة أطفالهن اللغوية وخاصة في المفردات ويعلم الأطفال الكثير عن الحياة ويعدّهم للذهاب إلى المدرسة .(حنا ، 2002 ، 38)

ولكي يقوم التلفزيون بدوره في النمو اللغوي للطفل يجب أن يقوم بتزويد الطفل بخبرات حسية بديلة عن خبرات الحياة العملية وتشجيع الطفل على الممارسات اللغوية، بأن نطلب منه دائماً ترديد ما يسمعه من مفاهيم والاستجابة اللفظية لفقرات من البرامج المعروضة وبيان المواقف التي تستخدم فيها كلمات وتعبيرات معينة وتعريفه بالأغاني القصيرة المأخوذة من بيئته أو التي تدور حولها، بالإضافة إلى تقديم النماذج اللغوية السليمة التي توفر للطفل فرصة الاستماع إلى اللغة وتقليدها مع التدرج في اللغة التي تقدم سواء في عدد الكلمات أو في طول

الجملة، كما أن تكرار الألفاظ المختلفة خلال التلفزيون مقترنة في الغالب بالصورة الملونة، والمشاهد والحركات والأصوات والطرق الأخرى الموحية، والمؤثرة مما يؤدي إلى تجسيدها وتعلقها في الذهن وتثبيت في الذاكرة، وترسخ مدلولاتها ومعانيها في تصور المشاهد والسامع المنصت.

ولذلك يمكن أن نقول بأن "التلفزيون أصبح جزءاً لا يتجزأ من عالم الطفل ما اضطر المشتغلين بالتدريس إلى متابعة برامج الأطفال ليكونوا على علم بما يشاهده تلاميذهم وما يكتسبونه من لغة". (كشيك، 2003، 113)

بذلك نجد إن للتلفزيون يؤثر في النمو اللغوي لدى الطفل بشكل إيجابي بنقاط عديدة يمكن أن نلخصها في مايلي:

1- تزويد الأطفال بالكثير من المعلومات ولاسيما الحصيلة اللغوية، فقد أوضحت بعض الدراسات أن الأطفال سواء منهم الموهوبين أو العاديين الذين يشاهدون التلفزيون قبل ذهابهم للمدرسة يبدؤون حياتهم المدرسية بحصيلة لغوية تزيد على حصيلة زملائهم الذين يستمعون إلى الراديو المحرومين من مشاهدة التلفزيون، زيادة تصل إلى ما يساوي فرق محصلة سنة دراسية وترتبط هذه الزيادة في الحصيلة اللغوية ارتباطاً طردياً بمشاهدة الطفل للتلفزيون، أي كلما زاد عدد الساعات التي يشاهد الطفل فيها التلفزيون زادت حصيلته اللغوية، ولكن يقل الفارق تدريجياً حتى يتلاشى في نهاية المرحلة الابتدائية، ويظل الطفل الذي يتابع التلفزيون متفوقاً في معلوماته عن الموضوعات التي تثار في التلفزيون على الطفل الذي لم يشاهدها وهو أقل منه أيضاً فيما لا يثار فيها.

1-2 يفسر للطفل الكثير من الغموض والإبهام الذي قد يصادفه في حياته، إذ تمدّه البرامج الواقعية بالمعلومات والمعارف والأفكار ، التي تساعد في مواد الدراسة وفي حل مشكلاته عن طريق التفكير والربط والاستنتاج والاستفادة من الخبرات المماثلة . (فهمي، 2007، 113)

1-3 يعمل التلفزيون على الإسراع في نمو عقلية الأطفال لأنه يعرض بصورة مبكرة مجالات جديدة من المعرفة ومشكلات كثيرة عن عالم الكبار ، كما ينشط خيال الأطفال ويفتح المجال لإثارة موضوعات حيوية تناقش فيما بعد على مختلف الأصعدة والمجالات.

1-4 يتعلم الطفل عن طريق التلفزيون المهارات المختلفة مثل القراءة والحساب ومناقشة الآخرين، ويتعرّف على القيم والعادات والتقاليد التي يتميز بها مجتمعه إلى جانب ذلك فهو يكتسب بعض المعرفة عن نظم وتاريخ الحضارة التي يعاصرها و أنماط السلوك التي سيتخذها مثلاً له .

1-5- كما يؤثر التلفزيون في مفهوم الأطفال عن الوظائف و الأعمال ويثري معلوماتهم عنها، ويساهم في تعليم المهارات الجسدية عن طريق ما يقدمه من برامج . (عوامل، ماهرة، 2003، 208)

1-6- يعتبر التلفزيون بديلاً عن الخبرة الحقيقية ذلك أنّ الطفل الذي لا يتيسر له أن يشاهد عالم الغابات أو أعماق البحار ولا يسهل عليه حضور مباراة أو مهرجان يمكنه أن يشاهد ذلك وأكثر منه من خلال الشاشة الصغيرة .

1-7- يعد التلفزيون وسيلة مهمة للتعلّم المباشر أو لنقل معلومات جديدة للطفل، كما يمتلك القدرة على التثقيف والترفيه في آن واحد، ومن ثمّ يستطيع التأثير على عقلية الطفل.(العبد، آل علي، 2006، 123)

1-8- نرى الأطفال يجلسون أمام شاشة التلفزيون، تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة متجاوبين مع حوادثه، متقمصين الشخصيات التي يعرضها، مقلدين الحركات التي يشاهدونها أما عن الآثار السلبية على لغة الطفل فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أنّ التلفزيون يعدّ أحد العوامل المؤثرة في تأخر اكتساب اللغة واضطراب نموها عند الطفل، فالطفل يكتسب اللغة من الآخرين ومن الاستماع إليهم وإجراء حوارات مكثفة بين الطفل وبينهم، أما في التلفزيون فبسبب تعود المتحاورين على السرعة النسبية التي تجري فيها الحوارات فإنه يكون غير مؤهل لتثبيت اللغة ونموها، وهذا قد يؤخر الانطلاق في النطق إذا أكثر الطفل من الجلوس أمام الشاشة الصغيرة وانقطع عن المشاركة في أحاديث الآخرين، فمشاهدة الطفل لمحتوى ما يعرض له قد لا يوجد موازنة بين محتوى ما يقدم للطفل واللغة التعبيرية المستخدمة وبين الخصائص العمرية للطفل مما يؤدي إلى الإقلال من الآثار الإيجابية للتلفزيون في تزويد الطفل بالمصطلحات المطلوبة، كما تتسرب عبر التلفزيون ألفاظ وعبارات وتراكيب غير سليمة في نطقها أو غير صحيحة في تراكيبها وصياغتها وتختلط بمفردات اللغة فيلنقطها الأطفال دون فهم وتشيع بينهم دون إدراك لعدم صلاحيتها أو سلامتها .(علي حسن، 1989، 1284)

كما أكدت الدراسات الإعلامية والفيزيولوجية التي أجرتها ماري وين، وبنتيجة المراقبة المخبرية، أنّ الأطفال في المرحلة الأولى لنموهم أي في المرحلة الحسية، لا يتعلّمون من التلفزيون شيئاً يذكر في الجانب اللغوي. كما أشارت هذه الدراسات و التجارب التربوية إلى أنّه من الخطأ اعتبار الإكثار من مشاهدة برامج التلفزيون يؤدي إلى التعطيل الكلي لفاعلية الدماغ، بل لا بد من أنّه تأثير نسبي ومحدود. و هذا لا يعني أنّ بعض نواحي النمو الدماغي

قد لا تصاب بالخلل نتيجة أسباب قد تحدث في مراكز معينة في الدماغ، قد تؤدي إلى تأخير في النطق أو فقدانه أحياناً .

و لذلك فالمشاهدة المكثفة من قبل الطفل للتلفزيون قد تؤدي إلى عاملين سلبيين هما :

أ- الاكتفاء بالاستماع إلى الكلام من جهة واحدة، وهذا يؤدي إلى أن الطفل لن يفهم منه إلا نسبة ضئيلة، ولن يحتفظ في ذاكرته إلا بنسبة ضئيلة جداً منه .

ب- إنَّ الانشغال عن تحريك جهاز النطق والحوار الكلامي والمنطقي أثناء المشاهدة التلفزيونية المكثفة، يؤدي إلى ضعف في مركز استقبال الكلام، وهذا يعني حدوث اضطراب في عملية النطق، ويمكن أن تتأخر عن الحد الطبيعي الذي يفترض أن يكون في مرحلة معينة من مراحل الطفولة التي يستقبل فيها الطفل، أو يشاهد البرامج التلفزيونية المخصصة له.(أبو معال، 2006، 104 و105)

وقد ناقش كثير من الباحثين والمهتمين العرب بالشأن الإعلامي تأثير التلفزيون على المستوى اللغوي عند الطفل، وخاصة فيما يتعلق باستقاء اللغة السليمة، فاللغة المحكية للبرامج العربية، واللغة الفصيحة المتضمنة التراكيب الغريبة والمفبركة، وما تحمله البرامج من انحرافات نطقية، كل ذلك يؤدي إلى اكتساب الطفل مفردات وألفاظ وتراكيب لا تتفق مع اللغة السليمة التي يستقبلها من مدرسته أو بيئته العامة. (كبارة، 2003، 213)

إن مشاهدة التلفزيون يمكن أن تعلم الأطفال، خاصة الصغار، الكثير بل و يمكن حتى أن تساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية والإبداعية، لكن المهم أن نفعل ذلك في إطار تصور صحيح، وبفهم و إدراك وعن معرفة لا كمجرد استسهال أو غرق في موضوعات أو صرعات، ووسط جوّ من التباهي المريض .(فتحي، 2003، 60)

ومما تقدم نجد أن التلفزيون سلاح فعال ذو حدين في هذا المجال، فإذا استخدم بشكل منظم واستخدمت فيه لغة صحيحة و تراكيب لغوية جيدة أمكن الطفل الاستفادة منه في تطوير لغته وتنميتها، أمّا إذا استخدم بشكل خاطئ فإن هذا يجعل الطفل مجرد متلق سلبي، وإذا استخدمت فيه لغة غير صحيحة فإن ذلك سينعكس على النمو اللغوي للطفل ويعيق تطورها، لذلك يجب أن يكون استخدام التلفزيون مدروساً وأن يدرس المختصون برامجه .

1-4- تأثير التلفزيون في التحصيل العلمي للطفل :

من الأمور المهمة في حياة الأطفال في الحاضرة والمستقبلية مستوى تحصيلهم العلمي، لأن هذه الفترة من العمر فترة (الطفولة والشباب) هي المرحلة العمرية التي تتكون فيها المعارف .

لقدّ غير التلفزيون وسط "محيط وبيئة" الأطفال ليس فقط عن طريق إشغاله لمعظم أوقاتهم، بل كذلك عن طريق حوله محل العديد من النشاطات والفعاليات الأخرى، كاللعب، فعن طريق اللعب يمكن للأطفال أن يحصلوا على خبرات وتجارب شخصية، لأنهم يستطيعون التفاعل مع وسطهم، وبطريقة تلقائية يتعلمون من تجاربهم في حياتهم اليومية، وبالتالي فالتلفزيون يحرمهم من الوقت الذي يحتاجون إليه للقراءة والاطلاع والبرامج تعطل الميل إلى القراءة لدى الأطفال وتصيب ملكة الفكر بالكسل والخمول الذهني . (خضور، 1990، 48)

وتتمثل خطورة علاقة الطفل بالتلفزيون، عندما نجد أن الأطفال المصنفين كمشاهدين للتلفزيون، يكونون قد قضوا ببلوغهم سن السابعة عشرة أمام التلفزيون أكثر مما قضوا في قاعات الدراسة. (Saffron ,1977,107)

فقد قام فريق من خبراء علم النفس بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة بعدة دراسات كانت الحصيلة التي تم التوصل إليها أن التلفزيون يعطل ملكة القراءة وبالتالي يعطل ملكة التفكير عند الأطفال، كما تبين أن الطفل بعد سن الخامسة تتأثر حصيلته الدراسية كلما أطل الجلوس أمام التلفزيون، بمعنى أن هناك تناسباً عكسياً بين عدد ساعات المشاهدة ودرجات التحصيل في المدرسة . (البدر، 1989، 105) فالقراءة هي عملية تصحيح وتجربة وممارسات مستمرة، عملية تحتاج تفسير وشرح الغامض والحث على الاستمرار، وقد جاء التلفزيون ليدخل عالم المعرفة والاطلاع عند الأطفال الذين لم يتعلموا مهارة القراءة، هذا فضلاً عن كونه لا يستطيع أن يمارس عملية الإرشاد المستمر والحث على القراءة الدائمة والتفسير والتنبية. (السقا، 1995، 160)

وقد بيّنت الدراسة التي قامت بها هبة السمرى الدور السلبي للتلفزيون من خلال تأثيره على مهارات القراءة عند الطفل، وبيّنت أن هناك علاقة عكسية قوية جداً بين مشاهدة الطفل للتلفزيون والوقت الذي يخصصه للقراءة الحرة، فالتلفزيون وسيلة سهلة لا تحتاج إلى أي مجهود أو مهارة في تشغيله، وأن مشاهدة الطفل للتلفزيون لساعات طويلة يؤدي إلى عدم ممارسة الطفل لمختلف الأنشطة ومنها القراءة . (السمرى، 1995، 153)

وقد أورد التلفزيون السلبي للمشاهدين، والتلقي طوال ساعات التعرّض لوجبات جاهزة، والتهم وقت القراءة والتحصيل، والاجتهاد الفكري. وهو بذلك يستنفذ جهد المتلقي، فهو يقوده بالجلوس لساعات طويلة لمتابعة برامجه. (عزت، 1990، 42)

وممّا يؤخذ على التلفزيون أنه وسيلة اتصال من جانب واحد فلا يستطيع المشاهد أن يسأل المحاضر أو يتفاعل معه في أثناء إلقاء المحاضرات أو المناقشات، وكذلك فإنّ المحاضر لا يستطيع أن يشاهد أو يلمس ردود فعل مشاهديه أو انفعالاتهم و بالتالي لا يستطيع أن يغيّر

أو يعدّل من أسلوبه، بحيث يتماشى مع ميول المشاهدين وقدراتهم، ولذلك يقال في نقده كوسيلة تعليمية أنّه يعمل على سلبية التلميذ . (دكاك، 1991، 109) فالتلميذ يتلقى المعلومات فقط ولا يعدّ بذلك مشاركاً في العملية التعليمية علماً أن تعدد طريقة المشاركة في التعليم من أنجح الطرق في إيصال المعلومات للتلميذ .

ويمكن القول بأن التلفزيون يؤثر مباشرة في درجة إنجاز الأطفال لواجباتهم المدرسية، كما يؤثر في الطريقة التي يتبعونها في إنجاز هذه الواجبات وهذا التأثير يظهر من ناحيتين : **الناحية الأولى :** تتمثل في حرص الأطفال على الانتهاء من واجباتهم المدرسية، قبل بداية الرسوم المتحركة، وهذا قد يساعد على توزيع أوقاته بطريقة معقولة كما أنه قد يؤثر في مستوى الأداء.

الناحية الثانية : تتمثل في الارتباك الذي تحدثه برامج التلفزيون للطفل الذي يقوم بتأجيل واجباته لحين مشاهدة ما يجب أن يشاهده، أو أن يخلط بين ما يجب أن يشاهده وما يجب أن يؤدّيه نحو عمله المدرسي.(الباش، 70، 2003)

فالتلفزيون يعدّ أحد المؤثرات الكبيرة في البيئة المعاصرة، ولكن تحديد آثاره ينبغي أن يسير بالأساليب العلميّة ليتم الوصول إليها، لذا كان لزاماً على المعنيين بأمور التربية والتعليم التعرف على البيئة ذات التأثير في التحصيل سلباً أو إيجاباً للتعامل معها بما يخدم الأهداف، ويساعد في تحقيقها، وتلافي المؤثرات السلبية كلها لينشأ الجانب المعرفي في شخصية الفرد قوياً و متيناً.

2- دور التلفزيون في تنمية الروح الابتكارية عند الأطفال :

الإعلام في عصر العولمة قادر على تنمية التفكير الابتكاري عند الكبار وعند الأطفال، بما يبثه عبر قنواته المتعددة ووسائله المتشابهة من أفكار ومعلومات وقيم وقاعدة معرفية سريعة ومتطورة من حقائق، ونستطيع أن نرصد ما يقدّمه الإعلام في عصر العولمة في مجال تنمية المهارات والتفكير الابتكاري من خلال مايلي :

2-1- تعدّد قنوات الإعلام المعاصر من فضائيات وويب وانترنت وشبكات ومحمول و من ألعاب فيديو جيم وأتاري وألعاب الكترونية، وغيرها توفرّ للأطفال القاعدة المعرفية، و هي الأساس في عمليات التفكير كلّها عموماً، وبالتالي فإن التفكير الابتكاري على وجه الخصوص يطرح التساؤلات والقدرة على حلّ المشكلات بشرط ألا يصبح الطفل أو الكبير مجرد متلقٍ للحدث غير قادر على التجاوب معه .

2-2- إنّ هذه الوسائل الاتصالية الجديدة توفرّ للمتلقي الأسس العلمية الدقيقة للتفكير العلمي المنظم، بما توفرّه من خدمات علمية ومواكبة لأحدث التطورات، والذي يجعل ذهن الطفل

متوقفاً مطّلعاً على أحدث التقنيات و الاتجاهات العلمية، مما يجعله قادراً على التطوير، ومقبلاً على تنفيذ ما سمعه بالإضافة و التطوير، وهذا هو أساي عملية الاختراع بتطوير ما نراه حولنا.

2-3- جعل المتلقي متواكباً ومتواصلاً مع المخترعين والمبتكرين، بشكل مباشر أو غير مباشر، يساعد الطفل على التفكير الابتكاري، بطرح التساؤلات والعمل على حلّ المشكلات المختلفة التي تواجهه بالتواصل مع الآخرين، فالإعلام الحديث لم يجعل المتلقي مجرد مستقبل للرسالة الاتصالية فقط، بل يستطيع أن يكون مراسلاً أيضاً فاعلاً بالتواصل مع الرسالة، وهذا ينمّي التفكير الابتكاري عنده .

2-4- إنّ ما تقدّمه الوسائل الحديثة مثل الفضائيات، من إمكانيات تنمية المهارات المختلفة، والأنشطة المتعددة، تجعل من الطفل مشاركاً في الحدث، بشكل مباشر أو غير مباشر، عن طريق تنفيذ ما يسمعه، أو تقديم أفكار جديدة أو اقتراحات عديدة، تجعل الأطفال في حالة استنفار، وفي حالة مشاركة فعلية، مما يزيد من قدراتهم المهارية وقدراتهم الابتكارية من خلال التفكير العلمي المنظم.

2-5- هناك قنوات متعددة ، يقدّمها الإعلام في عصر العولمة للطفل، بعيداً عن الأب والأم والمعلم، ومن هذه القنوات، قادة الرأي الذين يواجهون الجماهير لحلّ مشكلاتهم، والمذيعين والمذيعات في الفضائيات الذين يجذبون انتباه الطفل بالقدرة الفائقة على التواصل، ثمّ المخترعين وصنّاع العلم الحديث، الذين يكونون قدراً هائلةً أمام الأطفال لتقليدهم وإتباع خطواتهم للوصول إلى مكانتهم العلمية، فكلّ من هذه القنوات تدخل في إطار النموذج الذي يساعد الأطفال على التفكير الابتكاري العلمي المنظم . (الخليلي، 2005، 265 و 266)

2-6- تقدّم برامج المسابقات المعلومات والمعرفة بشكل مشوّق، وتقيم جسور التواصل مع المشاهدين، التي تعدّ من أهم أسباب تنمية التفكير الابتكاري عند الأطفال، لأنها تقدّم القاعدة المعرفية السليمة من خلال أسلوب مرغوب فيه وهو أسلوب المسابقات، وإن كانت المعرفة هنا تلتف بالماديات، لأنّ المتسابق يسعى للكسب المادي، إلّا أنّ القاعدة المعرفية والمعلوماتية التي يكتسبها الجميع هي الأساس لخلق التفكير الابتكاري لدى الأطفال والشباب، وبالتالي إتاحة الفرصة لهم للتواصل المعرفي بعد ذلك .

2-7- تقديم الاكتشافات العلمية والاختراعات والابتكارات المختلفة من خلال الانترنت ومن خلال الفضائيات، يسهم في تنمية المعرفة العلمية، و بالتالي يؤدّي إلى تأصيل التفكير العلمي الابتكاري لدى الأطفال، ويساعدهم على التواصل مع الأفكار والمنجزات العلمية العالمية في مختلف المجالات .

2-8- يساعد الإعلام العالمي في عصر العولمة في زيادة قاعدة المبدعين، سواء من خلال زيادة فرص نشر إبداعاتهم، أو زيادة مساحة قراءة أعمالهم الإبداعية، وذلك بتسليط الأضواء الإعلامية على أعمالهم الإبداعية، أو من خلال تحويل أعمالهم الإبداعية إلى حلقات أو مسلسلات أو أفلام أو برامج تلفزيونية أو نشرها عبر شبكات الانترنت، مما يسهم في تنمية قدرات المبدعين وزيادة مساحة الإبداع في عالمنا المعاصر.

2-9- تحقيق التواصل مع كافة وسائل الاتصال الحديثة من أهم سمات عصر العولمة، ففي كل وسائل الإعلام هناك تواصل مباشر وغير مباشر، فالبريد الإلكتروني، وصفحات الويب عبر الانترنت، والاتصال المباشر بالبرامج الفضائية، أتاح الفرصة الذهبية لتنمية المهارات وطرح التساؤلات أمام الجميع، مما يساعد على تنمية التفكير الابتكاري (الخليلي، 2005، 268)

يساعد التلفزيون في تكوين وجدان الطفل ويسهم في تنمية مهاراته وقدراته، وبالتالي يساعد على نموّ الروح الابتكارية عند الأطفال من خلال وظائفه المتعددة وأساليبه المتنوّعة التي تشدّ انتباه الطفل، وتجذبه إلى التعلّق به والاستماع إلى ما يوجهه إليه، والاستمتاع بما يقدمه من برامج وموضوعات، فالتلفزيون هو المستهلك الرئيس لوقت فراغ الأطفال، وبالتالي فهو يؤثر تأثيراً كبيراً على عقل وفكر الطفل، في حركته وسكونه، وفي يقظته ومنامه، فهو الذي يسعى لمشاهدة التلفزيون أو الاستمتاع بأيّة وسيلة إعلامية، عكس الأسرة التي يولد الطفل بها ولا يختارها ولا سبيل للخلاص منها، وعكس المدرسة التي تصبح بمثابة إجبار للطفل على الذهاب إليها رغماً عنه، فالطفل هو الذي يختار الوسيلة الإعلامية، ثمّ هو الذي يختار الوقت والتاريخ والبرنامج الذي يرغب الاستمتاع به، فهو في اختياره يستمتع، وهو في انتقائه يفاضل، وهو من خلال تركيزه في الاستماع أو القراءة أو المشاهدة يقبل بكل حواسه على التلفزيون، وبالتالي يتأثر بما يسمعه، ويدخل وجدانه ما قرأه أو شاهده. (شلي، 2009، 59)

فالتلفزيون يساعد على الإسراع في نمو عقول الأطفال بما يعرضه من مجالات عديدة من المعرفة، ويفتح المجال لإثارة موضوعات حيوية تناقش فيما بعد على مختلف الأصعدة، ممّا يساعد على تنمية معارف ومهارات الطفل ويوسع آفاقه، ويحثه على الابتكار والإبداع في مجالات متعددة .

3- تأثير التلفزيون على العلاقات الأسرية للطفل :

إن التلفزيون واحد من أقوى الوسائل الإعلامية في هذا العصر يؤثر بشكل إيجابي على الفرد والأسرة والمجتمع ، فهو الوسيلة الأساسية لنقل المعلومات والخبرات من مكان لآخر وهو وسيلة نقل الوقائع والأحداث والصور المتلفزة وغيرها من المواد الإعلامية فهو بذلك

وسيلة تمدّ الفرد بالكثير من المعارف والمعلومات والخبرات وتنقله إلى أماكن بعيدة قد لا يحلم بالوصول إليها من خلال نقل الصورة المتلفزة لهذه الأماكن، كما أنّه يثري عقل المشاهد وينمي عنده الكثير من الأفكار و يعرفه بعادات الشعوب الأخرى.(شيلي، 2009، 48)

يمكن القول بأن التلفزيون غير من وظائف الأسرة وبيئتها وأحدث اختلافات على مستوى السلطة وجعل من مفهوم الصراع بين الأجيال مفهوماً يتخذ أبعاد عدة وجبهات، وأدخل الطفل في صراع مع تلك القيم التي يستمدّها من برامجها، خاصة تلك التي تنتمي لمجتمعات بعيدة عن مجتمعه وقصص من العلاقات العائلية والعلاقات مع الأقارب، وقضى على العديد من العادات العائلية والتقاليد الأسرية التي كان الأطفال يحتفون بها قبل مجيء التلفزيون (الغريب، 2001، 137 و 138)

لقد غير التلفزيون من حياة الأطفال ، كما في عادات الأسرة، وقد يكون عاملاً من عوامل تنشئة الطفل الاجتماعية، خاصة عندما يعمل كمربية إلكترونية بدلا من الأمهات والآباء حيث تتمثل خطورة التلفزيون في أن العديد من الأمهات والآباء قد اظهروا سعادتهم بهذه العلاقة بين الطفل والتلفزيون (Harvey, 1977, 89) .

ويمكن القول بأن مشاهدة الطفل للتلفزيون، وجلسه أمام الشاشة الصغيرة لفترات طويلة تستمر ساعات عديدة هي أمراض مرضية، وغالباً ما تكون هذه الأعراض ناجمة عن حرمان عاطفي أو نفسي، أو تعبيراً عن عدم تلاؤم مع الوسط الذي يعيش وينمو فيه هذا الطفل. لوحظت معاناة مثل هؤلاء الأطفال من خلال عدم الاستقرار الداخلي، وعدم التكيف الحسي، والمزاج المتقلب والقلق. إن الطفل وبدلاً من أن يمتلك الوقت الكافي لمشاهدة معظم برامج التلفزيون يمكن أن يوزّع هذا الوقت على جميع النشاطات الضرورية له. مثل كتابة الوظائف، والمطالعة، وكل ما يطلب منه من نشاطات مدرسية. وفي حال ترك الطفل يعيش في فوضى مع الشاشة الصغيرة، ويترك له المجال لمشاهدة معظم برامج التلفزيون، فإن استمرار مشاهدة التلفزيون تنقل اهتمامه وبسرعة كبيرة إلى برنامج ذي طبيعة مختلفة تماماً عن الآخر، وهكذا يعيش في دوامة العرض، و ديمومة التنقل من برنامج إلى آخر، مما يسبب له الإدمان على التلفزيون بما يحمله من سلبية في صحته النفسية والبدنية، عدا الفشل الذريع الذي يحصل في حياته الدراسية. ومهما يكن من أمر، فإن واجب الوالدين اختيار البرامج المناسبة التي يجب أن يشاهدها أطفالهم. (الباشا، 2003، 76)

وإذا كنا نطمح إلى أن يكون التلفزيون نافذة يطل منها الطفل على آفاق رحبة، تساعد في النمو النفسي والعقلي وإشباع حاجاته وتهيئته للمدرسة والحياة، فيجب أن ندرك أن التلفزيون سلاح فعال، فهو يؤدي إلى تزييف الوعي ويؤدي إلى الإحباط، ويعطل ملكة الخيال ويشجع

الروح الاستهلاكية من خلال الإعلانات، ويعزز الصور النمطية لديه، ويؤدي إلى النضج المبكر للأطفال، ويعزز روح العنف عندهم، ولكن في المقابل يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في التنشئة الاجتماعية ويستطيع أن يغرس القيم الاجتماعية، ويزود الطفل بالمعلومات الجديدة التي من الصعب معاينتها مباشرة، ولكي تؤدي هذه البرامج الثمرة المرجوة منها لا بد علينا أن نأخذ الأمور التالية في الحسبان :

- 1- وضع فلسفة واضحة للتلفزيون فيما يتعلق ببرامج الطفل ومراحلها المختلفة، التي تأخذ بعين الاعتبار فلسفة المجتمع والحرص على تنشئة الطفل تنشئة سليمة نفسياً وفكرياً، وإعداده ليكون مهياً للاندماج في المؤسسات المجتمعية المختلفة ومن بينها المدرسة .
 - 2- أن نعوّد الطفل على المشاهدة الناقدة بمرافقة الكبار .
 - 3- أن تتم السيطرة على ساعات المشاهدة بحيث لا تصبح المشاهدة إدماناً يؤثر على أنشطة حيوية أخرى يحتاجها الطفل، مثل اللعب والجلوس مع الأشقاء والوالدين .
 - 4- أن يتم إعداد برامج مشوقة للأطفال، تراعي المستويات العمرية لهم و الحاجات النفسية والعقلية، ويشارك في إعدادها خبراء في مجالات مختلفة، علماء نفس وتربية، وعلماء الاجتماع والاتصال، و أن تأخذ هذه البرامج في حسابها التطور وتكنولوجيا الاتصال والاستفادة من إمكانياتها في إعداد برامج جذابة للأطفال .
 - 5 - أن تكون هناك معايير وتصنيفات للبرامج التي يتم عرضها للأطفال، بحيث يتم إرشاد أولياء الأمور إلى مدى ملائمة هذه البرامج لمختلف الأعمار . (كشيك، 2003، 117)
- والخلاصة : يتبين لنا مما تقدم أن لجهاز التلفزيون آثاراً اجتماعية واقتصادية وسياسية داخل الأسرة، فهو من ناحية يوفر للأسرة جواً متجدداً متغيراً بصفة مستمرة، الأمر الذي يقضي على عوامل الملل داخل المنزل، ويقلل من المنازعات العائلية عن طريق انشغال أفراد الأسرة بمشاهدة البرامج التي تعرض على الشاشة، ومن ناحية أخرى على الأسرة استخدام جهاز التلفاز الاستخدام السليم، ومشاركة أطفاله بهذه المشاهدة والإجابة على تساؤلات الأطفال، ومنعهم من مشاهدة البرامج غير المخصصة لهم حيث لاستغلال النقاط الإيجابية للتلفزيون وتجاهل النقاط السلبية، بالشكل الذي يجعل من وظائف التلفز يون الإعلامية والتثقيفية والترفيهية مسخرة بشكل سليم لبناء شخصية الطفل ومعارفه بما يتناسب مع عمره وإدراكه وحاجاته، لا إلى هدم معارفه وتشويه قيمه مما يؤثر على حياته الاجتماعية والانفعالية بشكل غير مناسب .

سابعاً - الأسس التي يجب أن تقوم عليها برامج الأطفال :

إن اختيار البرامج المقدمة للصغار وفق أسس رئيسية، تراعي "المستوى العقلي، والمستوى العمري، والمستوى الانفعالي والشخصي، والخبرات و القدرات " لكل فئة من الأطفال، إضافة إلى مراعاة اللغة، من حيث قاموس الطفل اللغوي، وخصائص اللغة للأطفال في كل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة مسألة بالغة الأهمية، كذلك مراعاة العبارات البسيطة التي تنسجم في تسلسلها المنطقي، ومعناها مع الحقائق، والواقع المحيط ببيئة الطفل، والبعد عن العبارات المجردة التي تتبع من واقع الخيال المطلق. لذلك فإنّ المفروض في هذه البرامج أن تحقق هذه الخدمة للأطفال في مراحلهم المختلفة. (شيلي، 2009، 70)

كذلك يجب أن تراعي برامج التلفزيون الموجهة للطفل الأهداف التربوية التي تمنحه القدرة على الانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكيف الاجتماعي. ولكي تكون هذه البرامج المقدمة موفقة في عرضها للأطفال فإنّ عليها أن تراعي تجارب الأطفال وخبراتهم وقدراته التي يعيشونها في كل مكان: "في البيت، في الحي، في الشارع، في الروضة، و في المدرسة". وإذا ما راعت البرامج هذه الأسس فإنّها تستطيع أن تنتقل إلى الأطفال المفاهيم و المهارات والأنماط السلوكية ، والتوجهات التربوية ، وتعطيهم دوافع للمعرفة و تكسبهم خبرات مفيدة لحياتهم .(أبو معال، 2006، 84)

إنّ الترفيه والتسلية من أهداف برامج الأطفال، والأهداف الموجهة عبر الترفيه والتسلية تكفل للأهداف التربوية و التعليمية تأدية أدوارها بشكل سليم. ولا يمكن أن تراعى هذه الأسس إلا إذا أشرفت على برامج الأطفال في التلفزيون لجان متخصصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي والنفسي في مجالات ثقافة الأطفال العلمية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية والنفسية والعاطفية والانفعالية. والعمل على تحديد أهداف هذه البرامج قبل تقديمها للأطفال بحيث تؤخذ في الحسبان، مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة وفق الترتيب العمري للأطفال . وأن تخدم هذه البرامج القيم والعادات الاجتماعية السليمة .

وهذا يتطلب تكاتف جميع الجهود من معدّين وكتاب لهذه البرامج، مع الجهات التربوية، والاجتماعية، والمؤسسات المتخصصة العاملة في مجال الأطفال، حتى تكون هذه البرامج معدّة وفق مقاييس صحيحة، يستفيد منها الأطفال . (أبو معال، 2006 ، 85)

بناءً على ما تقدم، إن اختيار برامج التلفزيون للأطفال يتم وفق الأسس التالية

1- أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم، وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية، وتشجيع في نفوسهم البهجة، وتحفزهم على التفكير الإبداعي، وتتميّ لديهم تمثّل القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة، والابتعاد عن تنمية الخيال المدمر، والعنف الذي يترك آثاراً سلبية على سلوكهم .

- 2- أن تكون البرامج عاملاً مساعداً في تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي يترك آثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة .
- 3- أن تعكس برامج الأطفال واقع حياتهم، وتخدم متطلباتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها .
- 4- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية، وأن تراعي ما بينهم من فروق فردية في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية .
(الزبادي، 1989، 37)
- 5- أن تستخدم اللغة العربية الفصحى بشكل يناسب قدرة الأطفال اللغوية ، بعيداً عن استخدام اللهجات المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة .(هندي، 1990، 47)
- 6- كما يجب أن تتوافر في البرامج المواصفات والاعتبارات التالية :
- أ- التأكيد على الثقافة العالية لمعدي ومقدمي هذه البرامج مع العناية بالنطق السليم والأداء في الكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى التصويرية المعبرة .
- ب- الحرص على الدقة التامة في العرض وتجنب التهويل والمبالغة .
- ج- عرض ما يناسب الصغار والكبار في فترة المساء المبكر، وتأخير ما يناسب الكبار فقط في فترة المساء اللاحقة التي يكون فيها الأطفال قد خلدوا إلى النوم غالباً .
- د- التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما نريد للأطفال من قيم دينية أو أخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية مع التركيز بالنسبة لبيئتنا العربية على تقدم القصص الشعبية والبطولات التاريخية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل.
- هـ- الابتعاد عن الأسلوب الخطابي والتعليمي، ويقتضي هذا توفر لونين من البرامج على الأقل لون للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-6 سنوات، ولون آخر لمن هم في سن 6-12 سنة، وأن تستهدف البرامج الموجهة لهذه المرحلة :
- و- إكساب الطفل معرفة أشمل وفهماً أعمق للعالم المادي الاجتماعي .
- ز- تعليم الطفل دوره الاجتماعي المناسب ذكراً أم أنثى ، مع عدم تمجيد جنس وتحقير الجنس الآخر .
- ح- مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات سوية نحو فكرته عن ذاته
- ط- تنمية تقدم الطفل في الإنجاز والاستقلال الشخصي (الزبادي، 1989، 37) .
- و هذا يتطلب أن تكون البرامج مدروسة وموجهة ضمن إطار خاص بالأطفال، وتوضع وفق أسس سليمة في الإعداد والإنتاج، وأن توجه لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها، هي

البرامج التي تفيد الأطفال، وسيكون اختيار مثل هذه البرامج من الطفل هو الخطوة السليمة التي تحققّ النفع والفائدة للأطفال في أي وقت .

الفصل الخامس: القيم التربوية

- مقدمة

أولاً- مفهوم القيم : 1- مفهوم القيم لغة

2 - مفهوم القيم اصطلاحاً

3- مفهوم القيم فلسفياً واجتماعياً

4 - مفهوم القيم تربوياً

ثانياً-أهمية القيم : 1- أهمية القيم للفرد

2- أهمية القيم للمجتمع

مقدمة :

"تحتل القيم أهمية بالغة في بناء الشخصية الإنسانية، لأنها إذا ما رسخت في النفوس وتعمقت فيها فإنها تشكل التزاماً عميقاً من شأنه أن يؤثر في بناء الشخصية وتوجه اهتمامها إلى نقطة الارتكاز التي تريد توجيه الاهتمام إليها. والقيم تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم سلوك الفرد في تعامله مع مختلف جوانب الحياة بل إنها تحتل جزءاً مهماً في بناء الشخصية الإنسانية فلا شيء يقوم به الإنسان إلا وهو متصل بالقيم اتصالاً وثيقاً. وإذا غابت القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب سلوكه". (الغالي، 2007، 135)

وإذا كانت القيم بالنسبة للفرد مهمة فهي للمجتمع أهم لأن أي تنظيم اجتماعي بحاجة ماسة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق الموجودة لدى الأفراد تتضمن المبادئ والمثل العليا التي تقوم عليها حياته ونشاطاته وعلاقاته فإذا ما تضاربت هذه القيم أو لم تتضج فإنه سرعان ما سيحدث الصراع القيمي الذي يؤول بالتنظيم الاجتماعي إلى الانهيار. وفي ضوء هذه الأهمية تصبح القيم ضرورة من الضروريات اللازمة للتربية التي ينبغي على المؤسسة التربوية بمؤسساتها السعي نحو تدعيمها وتنسيقها وإعداد استراتيجيه محكمة لها.

أولاً- مفهوم القيم : تعريفها - مدلولاتها :

1- مفهوم القيم لغة :

القيمة في اللغة العربية واحدة القيم، وهي ثمن الشيء بالتقويم، وقوم السلعة واستقامها قدرها، قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، فقال الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا، وهو من قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمتها، وفي مجال السلوك يقال: أمة قائمة متمسكة بدينها، مواظبة عليه، وفي الحديث، ذلك الدين القيم، أي المستقيم الذي لا زيغ فيه، ولا ميل عن الحق، وقوله تعالى: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ (البينة، الآية 3،) أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان. (ابن منظور، د.ت، 497)

تتفق المعاني اللغوية للقيم مع المدلول العام الذي تحمله مفردة " قيمة "، فالقيم فيها معاني الرعاية والصلاح والاستقامة ، إلا أنه ومن ناحية ثانية نلاحظ أن المدلول اللغوي لا يحمل

مضامين وأبعاد ما تعنيه مفردة " القيم " في القاموس التربوي المعاصر من معان تخصصية دقيقة (الجلد ، 2007 ، 20) .

وبذلك نجد أن القيمة في معناها اللغوي قد لا تشكل خلافاً عند البعض من حيث المعنى الحرفي للكلمة، وربما يكون الخلاف في طريقة فهم مصطلح القيمة لأن مفهوم القيمة يختلف من بلد لآخر، وذلك لأن مفهوم القيمة من المفاهيم المرنة، أي يتحمل تأويلات وتفسيرات مختلفة طبقاً للإيديولوجيات التي تحتويه، والفلسفة الحاكمة له، وبالتالي فإنه من الصعب الوقوف على تعريف للقيمة يتفق عليه الكل، لأن مضمونه يتغير بتغير المتحدث والظروف، وهذا يستدعي تناول القيمة وفقاً للرؤى المختلفة المفسرة له وفيمايلي ذلك:

2- مفهوم القيم اصطلاحاً :

تعرف القيمة من وجهة نظر انثروبولوجية في أن لكل ثقافة مجموعة من القيم، وهذه يتقبلها أناس دون سؤال أو شك ، وتكون مدعومة بعواطف الناس الذين يتقبلونها ويتقيدون بها، وتكون هذه القيم من مركبات الشخصية عند الإنسان ، والقيم في أية ثقافة تحدد أهداف تلك الثقافة وتقوم بحفز الناس للسعي نحو تحقيق تلك الأهداف . (سعيد، 2008، 17 و 18) وبذلك نجد أنه من الصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وما تتضمنه من معان عند من يستعملونها كافة ، فالقضية القيمية شائكة المسائل ، كثيرة التفرعات ، وتبقى القيم قضية الإنسان الأولى ، ومنطلق تفكيره ، ومحط تأملاته ، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها، ويؤسس حولها، إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار والأشياء من حوله، وعندما يتجرد الإنسان من قيمه الفاضلة فإنه يتجرد في واقع الأمر من حقيقة إنسانيته ومعناها ووجودها .

٣ مفهوم القيم فلسفياً واجتماعياً:

تعرف القيمة فلسفياً في ضوء الفكر المثالي بأن هناك عالمين احدهما مادي والآخر معنوي (سماوي) وان الإنسان يستمد قيمه من عالم السماء، وان قيم الإنسان مطلقة مثل الحق والخير والجمال، في حين يراها الفكر الواقعي بأنها تعتمد على فكرة مؤداها أن القيم حقيقة موجودة في عالمنا المادي، وإن كل شيء فيه قيمته، وإن الإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي، أما الفكر البرجماتي فيؤمن بعدم وجود قيم مطلقة، فالأحكام حول القيم قابلة للتغير، وبالتالي فالقيم والأخلاق عموماً نسبية .

وتعرف القيمة من وجهة نظر العلوم الاجتماعية، بأنها عواطف ومشاعر يتمسك بها الفرد والجماعة ، والمظاهر القيمية تتواجد فعلاً كحقيقة علمية، فالقيم يمكن تمييزها وتحديد

ووصلها وتصنيفها ومقارنتها باستخدام طرق علمية، ومن هذا المنظور بالتحديد يمكن النظر إلى المعلومات القيمية على أنها المعلومات الفعلية للعلوم الاجتماعية. (سعيد، 2008، 19) وتعرف القيمة اجتماعياً " بأنها : معتقدات مما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، وأنها انعكاس لثقافة المجتمع وهدف له، أو هي المبادئ الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها ويحرص عليها " (لطفى، 20، 1990)

ومما تقدم نجد أن القيمة هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمعايير اجتماعية تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه وتكون مقبولة من الفرد ويتمسك بها المجتمع .

٤ - مفهوم القيم تربوياً :

القيمة " توليفة معقدة جداً من الآراء والأفكار والاتجاهات حول الموضوعات والأشياء، انتظمت من خلال الخبرة العملية والانفعالية والتعليمية وكثرة التعرض لنموذج مع تقليده وتشربه، بحيث تشكل نظاماً له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد معياراً للقياس يحكم به على السلوكيات الاجتماعية في المواقف المختلفة " . (محمد ، 1999 ، 251)
وجاء تعريف القيمة في قاموس التربية "أنها صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية، وتتسم بصفة الجماعة في الاستخدام. والقيم عامة هي موجّهات السلوك أو العمل، ومعنى ذلك أن مجموعة القيم التي يدين بها شخص من الأشخاص هي التي تحركه نحو العمل وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة، ويتخذها مرجعاً في الحكم على سلوكه، من حيث كونه مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه، ولا شك أن أثر ذلك يعود على المجتمع خيراً أو شراً طبقاً لنمط السلوك وكيفية المرجع القيمي " (كشيك، 2003، 38)
«القيمة هي كلّ ما يعدّ مرغوباً فيه لدى جماعة من الناس أو مجتمع من المجتمعات، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمكونات هذه الجماعة وأهدافها، ومعايير الحكم الفردية والجماعية التي تسود فيها بحيث تعبّر عن نظرتها وفلسفتها في الحياة وتسعى إلى غرسها وتعزيزها في نفوس أبنائها. والقيمة بهذا المعنى ذات بعدين: بعد فردي ، بصفته تشكلّ عنصراً من عناصر شخصيّة الفرد. وبعد اجتماعي، بصفته تدخل في نطاق المنظومة القيمية للمجتمع الذي تنتمي إليه " (الشماس، 1992، 19 و 20)

هكذا نرى أن القيم صورة المجتمع، لأنها الضابط والمعيار الأساسي لسلوك الفرد والجماعة، وهي التي تنتظم فيما يسمى بالبناء القيمي لتعكس أهداف المجتمع من التربية، إذ لا سبيل إلى تحديد الأهداف التربوية، لكي تكون معبرة عن طبيعة الإنسان والمجتمع إلا عن طريق القيم التي تمثل مساحة عظيمة في تحديد الأهداف، لذلك نرى أن القيم هي نتاج اجتماعي، يتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويتشربها ويدخلها تدريجياً في الإطار المرجعي لسلوكه

عن طريق التنشئة والتفاعل الاجتماعي، فيتعرف الطفل من خلالها أن هناك بعض الدوافع والأهداف يُفضّل بعضها عن الآخر، وتُقيم أشياء عن أشياء أخرى .

ثانياً- أهمية القيم للفرد والمجتمع :

١ - أهمية القيم للفرد :

إن من دواعي الاهتمام بدراسة القيم - خاصة ونحن في عصر يتسم بالتغيرات السريعة بل الخاطفة نظراً لتقدم التكنولوجيا وتفجر المعلومات والمعرفة - ما تعرضت له المجتمعات العربية عامة من غزو ثقافي معلوماتي، أدى بدوره- إلى إذابة القيم والثقافات بطرق مقصودة وغير مقصودة جعلت الفرد يفقد قدرته على مقاومة التغيرات أو مسايرتها. تؤدي القيم دوراً أساسياً في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية. "ذلك أن التربية في حدّ ذاتها عملية قيمية فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى" (الغالي، 2007، 136) وبما أن القيم تعطي للحياة معنى، سواء في ذلك حياة الناس أفراداً أو جماعات، فإن ذلك ما يبرر سعي الإنسان الحثيث وراءها، فالإنسان لا يسعى وراء شيء ما و يبذل في سبيل كثير الجهد والطاقة إلا لعلمه بأهمية ذلك الشيء و قيمته، و تأتي أهمية القيم لإنسان لأنها تمنحه :

1-1- إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، فتمنحه القدرة على التكيف و التوفيق وتحقيق الرضا عن نفسه ، وذلك من خلال تجاوبه مع مبادئ الجماعة و عقائدها الصحيحة .

1-2- الإحساس بالأمان ، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه ، و على مواجهة التحدي الذي يواجهه في حياته .

1-3- إمكانية التعبير عن نفسه مؤكداً ذاته عن فهم عميق لها ، و كذلك الإمكانيات التي يمتلكها و يتحكم فيها و يستطيع استخدامها ؛ حيث تعمل على إصلاحه من النواحي النفسية و الخلقية و توجهه إلى نواحي الخير و الإحسان و أداء الواجب .

1-4- مساعدته في ضبط شهواته ومطامعه؛ حتى لا تتغلب على عقله ووجدانه، ولأنه عن طريقها يربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام واضحة . (مرسي ، 2001 ، 114)

إن القيم تضرب جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها، وهي تشكل ركناً أساساً في بناء الإنسان وتكوينه.

ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والموقف التي تدور حوله وبناء تصوراتها عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناء على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه. (الجلاد، 2007، 42)

فالقيم قوة محركة لسلوك الفرد وعمله، وهي توجه أداء الطفل وجهة دون أخرى، فالقيم التي يتشربها الطفل من الحياة الاجتماعية تبدو كما لو كانت تشكل شخصيته، وتصبح ملكاً للفرد نفسه، وبذلك تغدو القيم مرجعاً للفرد في الحكم على كل شيء، الجمال والقبح، الخير والشر. ويتضمن بث القيم للأطفال العديد من الخطوات التي نبدأها بالمديح والتمسك بما تمثله القيمة، وتأكيد القيمة بإعلامها للآخرين وأن يكون اختيار القيمة من بين البدائل المطروحة، وأن يكون الاختيار بعد وضع الاحتمالات الناتجة عن هذا الاختيار في الاعتبار وأن يتم ذلك بحرية تامة، وأن تمارس القيمة عملياً، وأن تتميز الممارسة العملية للقيمة بالثبات والاستمرار. (كشيك، 2003، 45).

ولكي نكسب الفرد السلوكيات الحسنة ونبعده عن السلوكيات السيئة فإنه ينبغي أن نعزز لديه منظومة القيم الإنسانية الفاعلة والصحيحة المبنية على القناعة والقدرة والإرادة، ونعمل بذلك على تحديد مسارات الفرد واتجاهاته في مواقف الحياة المختلفة، فيسلك عندما يواجه الموقف أو المشكلة وفقاً لما لديه من تصورات وقيم.

وفي حال إهمال بناء منظومة القيم الصحيحة أو ترسيخ القيم السلبية فإن السلوك سيكون سلوكاً سلبياً مرفوضاً يجلب لصاحبه التعاسة والشقاء في الدنيا والآخرة، وتزداد أهمية هذه الحقيقة في ظل ما نراه اليوم من تعدد في المسارات، واختلاف الاتجاهات، وصراع القيم الإيجابية والسلبية التي تحاول كل منها فرض سيطرتها على الأخرى، والخيار فيها مفتوح ومحكوم بطبيعة التربية، والتوجيه، وأنماط التفكير، والتنشئة الاجتماعية. (سعيد، 2008، 36)

إن الفاعلين في الحياة والناجحين فيها لهم قيم مميزة لهم عن غيرهم من العاجزين والفاشلين، وهم يعززون نجاحهم لتلك القيم، كالجد، والجرأة، والإخلاص، والقوة، والأمانة، والإصرار..... أما العاجزون فقيمهم تعكس صفات العجز، واليأس، والإحباط، والانطواء، والاستسلام، والتشاؤم... إلى آخر تلك الكلمات السوداء اليائسة المتعبة.

فقيم الفضيلة تعزز لدى الإنسان الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، فأهدافه واضحة، ومساراته بيّنة، وقناعاته مبصرة، ومنظومته القيمية مهيمنة وهو ينتقل من نجاح إلى نجاح، ومن إنجاز إلى إنجاز، يكتسب الثقة بنفسه ويدعو الآخرين بسلوكه السوي إلى الثقة به، فتفيض نفسه بالسعادة والطمأنينة والأمن. (سعيد، 2008، 36)

أما عندما تسيطر القيم السلبية على الإنسان فإنها تورثه العجز والضعف وسوء الحال، فأعماله سيئة، وأفكاره سيئة، وحالته في تدهور، وهو ينحدر من فشل إلى فشل، فيفقد ثقته في نفسه وتقديره لها، ويعيش في قمم التعاسة يشكو الزمان والمكان والإنسان، وينسى أنه سبب ذلك كله، وتلك قصة كل الفاشلين العاجزين الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم " العاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ". (الترمذي، رقم الحديث 2383)

فتربية القيم في الطفل تشجعه على الاهتمام بالمجتمع ومشكلاته وتحمله مسؤوليته، ومعرفة السلوك الذي يقبله مجتمعه. وبذلك تبث القيم على مختلف أنواعها معرفة المتغيرات والقيم الوافدة التي من الممكن أن يأخذ منها لجعله قوة محرّكة نحو بناء المجتمع وتنميته ، فالقيم في ثقافة الطفل هامة نظراً لتشكيلها شخصيته الاجتماعية، وتقوية وقدرته على التعامل مع الناس والمجتمع من خلال المشاركة الفعالة معهم في كافة أمور مجتمعه، فالعلاقات الحميمة التي يشعر بها الطفل "الأمان والطمأنينة" والتي تقوم بين الطفل والمسؤولين عن تربيته سواء أكانت في الأسرة، المدرسة، والأسلوب الذي يتبعه المربي والذي يتسم بالدفء والصدقة سيؤديان إلى التوافق بين القيم الذي يعتنقها المربي وقيم الطفل. (عيسى، 1984، 15)

وبذلك نجد أن عدم وضوح القيم وغيابها يؤدي إلى ضياع الفرد و المجتمع، لأن القيم هي التي تحدد سلوك الفرد ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن المجتمع هو مصدر هذه القيم وذلك عن طريق التراث الثقافي الموجود في هذا المجتمع، لكون القيم هي المرجع لسلوك الفرد الذي يحدد طبيعة العلاقات بين الأفراد في المجتمع .

فالقيم ومعاييرها تمثل جوهر الإنسان الحقيقي، فبالقيم يصير الإنسان إنساناً وبدونها يفقد إنسانيته.

فالقيم هي التي تحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي وبدون هذا السياج يكون الإنسان عبداً لغرائزه وأهوائه وشهواته التي لا تقوده إلا للدمار والفناء، وعندما تضعف قيم الفضيلة في النفس تسيطر الرغبة والغريزة وتظهر كأنها سيدة المكان والزمان، فتجرف الإنسان في تياراتها المتضاربة فلا يدري في أي واد هلك .

٢ أهمية القيم للمجتمع :

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفرادهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية، وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيماً محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصيغ حياتهم بصيغتها، ثم نقلها إلى غيرها من المجتمعات، فلا يختلف الباحثون فيما بينهم على أن القيم شأنها شأن بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى، فهي معرضة للتغيير والتطوير والتبدل، حيث إنها ظاهرة متطورة متغيرة دائماً وأبداً، حتى ولو ثبتت هذه القيم بألفاظها فإن معانيها في ضوء الظروف الاقتصادية والسياسية تتطور وتتغير .

ولعل أبرز إيجاز واضح للعلاقة بين القيم والتغير وهو أن العلاقة بين القيم والاتجاهات في التغير الاجتماعي علاقة تبادلية في الوقت الذي تؤثر فيه القيم في التغير، فكما يوجد تياران متعارضان في مجرى القيم، التيار الأول هو تيار تغير القيم، والتيار الثاني هو تيار الثبات والجمود، فإن المجتمع الذي يعمل على خنق كل محاولة للتطور بالقيم أو استحداث قيم جديدة فإنه يأخذ في الذبول والتخلف هذا إذا ما قورن بمجتمع آخر يجدد نشاطه بما يستمد منه عناصر جديدة ومستحدثة من قيم ومعايير لم تكن قائمة ولا مأخوذاً بها من قبل . (الخولي، 1995، 5). نقلاً عن (كشيك، 2003، 60)

وقد تتحلى جماعة ببعض القيم في مجتمع ما في حين أنها تحتفظ بغيرها من قيم مجتمعها، وأحياناً تقاوم تغير بعض القيم رغم وطأة الظروف وقوة عوامل التغير والتكنولوجية، وهكذا فإن هناك من القيم ما يُعمَّم انتشاره في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة، ومنها ما ينتشر في بعض الفئات أو القطاعات الاجتماعية دون بعض، ومنها ما يقاوم التغير رغم عوامل التطور الكبير التي يتعرض لها المجتمع، ومنها ما يسهل تغييره نسبياً إذا اقتضت ظروف الحياة ذلك، لذلك يتوقف مدى تجانس قيم مجتمع ما على تجانس أحواله الاقتصادية وظروفه المعيشية . (اسكندر، 1986، 20)

وتكمن أهمية القيم بالنسبة للجماعة في :

- 1-2- حاجة أي تنظيم اجتماعي إلى نسق قيمي يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى أفرادها، يضمنه أهدافه ومُثله العليا التي عليها تقوم حياته ونشاطه وعلاقاته، فإذا تضاربت هذه القيم أو لم تتضح فسرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي .
- 2-2- الحفاظ على روح الجماعة وتماسكها داخل أهدافها التي ارتضتها لنفسها، كما تساعد القيم المجتمع بأفراده و جماعاته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة.

2-3 - مساعدة المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال الاختبارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع استقراره، وتصون كيانه في إطار واحد.

وبذلك تعدّ القيم أحد مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، فالقيم إذن هدف الآباء والمعلمين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع، وكلهم يسعون إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي، ومحو القيم السلبية التي تعوق حركة التنمية، أو تُفقد الطاقات، وذلك لأن التربويين يسعون إلى صناعة الطفل القادر والمشارك والمؤثر في حركة التنمية داخل المجتمع، ذلك أن القيم تشكل محوراً رئيساً من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظراً لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقاً للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفرادها الاجتماعية .

فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة، وشواهد واضحة، لتمييز المجتمعات بعضها عن بعض، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تتبع من المحافظة على معاييرها القيمية المتأصلة لدى أفرادها، والتي هي جزء من عمومياته الثقافية، فإن زعزعت هذه القيم أو اضمحلت فإن ذلك يعدّ مؤشراً دالاً على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها. (الجلاد، 2007، 45)

ومما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحياً ونظيفاً من السلوكيات السلبية ما نشهده من تحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية وتعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للخبيث والطيب، والمفيد والضار، الأمر الذي قد يؤدي إلى تسرب قيم سلبية هدامة تحمل مضامين سلوك اجتماعي وأخلاقي مرفوض يؤثر سلباً في بناء المجتمع القيمي والأخلاقي، وصحته ونظافته من عوامل الضعف والفساد (عقل، 2001، 46) وهكذا تبرز أهمية البناء القيمي السليم للأفراد حيث يتمكنون من التميز بين الخير والشر، والنافع والضار، وفق معايير الثقافة التي يؤمنون بها . فإذا كانت القيم تعبر في محتواها عن المعايير التي تحكم سلوك الأفراد، وتعبر عن تماسكهم داخل المجتمع، فهي بذلك تمتلك طابعاً اجتماعياً، وبالتالي هي تبدأ من الأسرة التي تشكل الخلية الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ثم تتسع لتشمل المجتمع الذي يضم أفراد لهم صفات و تطلعات مشتركة

الباب الثاني : الجانب العملي

الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً - منهج البحث

ثانياً - حدود البحث

ثالثاً - عينة الدراسة

رابعاً - إجراءات الدراسة وأدواتها:

1- تحليل المضمون

2- تقنيات تحليل المضمون

3- بناء معيار التحليل والتأكد من صدقه

4- خطة التحليل

4-1- تهيئة عينات التحليل

4-2- التحليل

4-3- صدق التحليل وثباته

أولاً - منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القادر على الكشف عن دور الإعلام التربوي المرئي في سورية في غرس القيم التربوية لدى الأطفال وذلك باستخدام أحد أساليبه وهو أسلوب تحليل المضمون من خلال تحليل بعض برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري (القناة الفضائية السورية)، بقصد استخراج القيم التربوية المتضمنة في هذه البرامج، ومدى تعزيزها في نفوس الأطفال.

ثانياً - حدود البحث :

- 1- يحدد البحث ضمن إطار برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري (القناة الفضائية السورية)، نظراً لأن برامج الأطفال هي الإطار الأنسب الذي يمكن من خلاله غرس القيم والأفكار بأسلوب مشوّق ومحبب لنفوس الأطفال.
- 2- يحدّد البحث في برامج الأطفال التي تُقدّم إلى أطفال مرحلة (9-12) سنة، وهي مرحلة هامة لغرس القيم التربوية لدى الأطفال.
- 3- تمّ تحليل البرامج الموجهة للأطفال في التلفزيون العربي السوري (القناة الفضائية السورية)، وهي ثلاثة برامج (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) لاستخراج القيم التربوية منها خلال فترة 6 أشهر تبدأ من 1 / 1 / 2010 وتنتهي في 30 / 6 / 2010
- 4- يعالج البحث مجموعة من القيم التربوية وهي عبارة عن منظومة قيمية تضم تسع مجموعات من القيم هي : القيم الاجتماعية، قيم تكامل الشخصية، القيم الإنسانية، القيم

الأخلاقية، القيم الترويحية والجمالية، العملية والاقتصادية، العلمية والمعرفية، الصحية والوقائية، القومية والوطنية.

ثالثاً - عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من برامج الأطفال المقدمة على القناة الفضائية السورية في نصف دورة برامجية مدتها ستة أشهر تبدأ من 2010/1/1 وتنتهي في 1 / 6 / 2010 وقد تم اختيار القناة الفضائية السورية

١ - أنها تعدّ القناة الأكثر مشاهدة بالنسبة للقنوات السورية الأخرى (الأولى والثانية) . كما أنها تقوم بإنتاج العديد من البرامج التربوية المتنوعة .

٢ - تمثل 50 % من إجمالي البرامج المقدمة على شاشة القنوات ومن بينها برامج الأطفال .
٣ - نظراً لصعوبة إجراء دراسة شاملة للبرامج الموجهة لأطفال المرحلة العمرية من 9-12 سنة فقد تم اختيار حلقات البرامج من ثلاثة برامج بصورة عشوائية وهي :

أ - برنامج زينة الدنيا :

برنامج تقدمه مجموعة من الأطفال، يبث مرة في الأسبوع (يوم الخميس)، بصورة مباشرة الساعة الرابعة عصراً، ومدة الحلقة 30 دقيقة، وهو من إنتاج القناة الفضائية السورية، وكان مجموع حلقات البرنامج 24 حلقة على مدار ستة أشهر .

ب- برنامج غيمة :

برنامج رسوم متحركة يبث ثلاث مرات في الأسبوع، (السبت والإثنين والأربعاء) في الساعة الرابعة والنصف عصراً، مدة الحلقة 30 دقيقة، وهو برنامج كرتون مدبلج للغة العربية، وقد تم تسجيل حلقة من كل أسبوع على مدار ستة أشهر فكان مجموع الحلقات 24 حلقة .

ج- برنامج ألف سؤال وسؤال :

برنامج رسوم متحركة يبث ثلاث مرات في الأسبوع، (يوم السبت والاثنين والأربعاء) في الساعة الرابعة والنصف عصراً، ومدة الحلقة 30 دقيقة وهو برنامج مدبلج وتم اختيار حلقة في الأسبوع على مدار ستة أشهر فكان مجموع الحلقات 24 حلقة .
والجدول التالي يوضح توزيع البرامج من حيث عدد الحلقات التي تم بثها خلال نصف الدورة البرامجية، والمدة الزمنية لكل حلقة والمجموع العام لها .

اسم البرنامج	عدد الحلقات	المدة الزمنية للحلقة	المجموع الزمني للحلقات/ساعات
--------------	-------------	-------------------------	---------------------------------

برنامج زينة الدنيا	24	30 د	12=720 ساعة
برنامج غيمة	24	30 د	12= 720 ساعة
برنامج ألف سؤال	24	30 د	12= 720 ساعة
المجموع	72	90 د	36/2160 ساعة

جدول (1)

توزيع حلقات برامج عينة الدراسة

سُجلت هذه البرامج من قبل الباحثة ، وتم أخذ البرامج المناسبة للمرحلة العمرية 9-12 سنة ، واستُبعدت البرامج الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة.

رابعاً – إجراءات الدراسة وأدواتها :

استُخدمت الأدوات التالية :

- استمارة تحليل المضمون ((تضمنت وحدات التحليل، وفئات التحليل)).
- معيار القيم تمّ تصميمه من قبل الباحثة، كدليل للتحليل، واعتمدَ بعد تحكيمه. (ملحق رقم 1/ ص232)

١ تحليل المضمون :

يعدّ تحليل المضمون أسلوباً من أساليب البحث العلمي الذي لا غنى عنه في مثل هذه الدراسة، لأن ((تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة ، وعلى الأخص في علم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تتبع منها الرسالة الإعلامية، وذلك بشرط أن تتمّ عملية التحليل بصيغة منتظمة، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعيّة، وأن يستند الباحث

في عملية التحليل وجمع البيانات وتبويبها وتحليلها، على الأسلوب الكمّي بصفة أساسية)). (حسين، 1996، 100)

وقد تم تحديد وحدات تحليل المضمون التي تسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً، وقد تضمنت العناصر الخاصة بكل وحدة من الوحدات التالية .

1-1- وحدة الكلمة: وتعد أصغر وحدات التحليل، حيث تكون الكلمة معبرة عن معنى معين أو مفهوم معين (عبد الحميد، 1983، 120) .

1-2- وحدة الموضوع أو الفكرة: وتعد من أهم وحدات تحليل المستوى، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها، أو كانت من موضوعات الاتصال الفردي أو الجماعي، والمشكلة الأساسية هنا أن وحدة الموضوع تحتاج إلى جهد كبير عند التحقق من ثبات التحليل .

1-3- وحدة الشخصية: تستخدم الشخصيات كوحدة تحليل عند دراسة القصص والروايات والكتب التاريخية، وكتب السيرة الذاتية، التي تتناول بعض الشخصيات والأفراد وهي من أسهل وحدات التحليل (طعيمة، 2004، 321 و322) .

1-4- وحدة المفردة: وتسمى أحياناً بالوحدة الطبيعية للتحليل، وهي المادة المتكاملة التي تقدم إلى جمهور المستقبلين كما في الكتاب، الفيلم ، القصة، البرامج بأنواعها، الرسوم، حيث يقسم الباحث كل وحدة وفق متطلبات التحليل فتقسم البرامج التلفزيونية مثلاً إلى سياسية، اجتماعية، إخبارية وغيرها. (الشماس، 1996، 102)

1-5- وحدة مقاييس المساحة والزمن: تستهدف تقدير المساحة التي يشغلها موضوع التحليل كأن يحسب عدد الأعمدة أو الصفحات أو السطور التي يشغلها الموضوع، أو قد تستهدف حساب الزمن الذي يستغرقه الموضوع، كأن يُحسب الزمن الذي تستغرقه كلمة أحد المسؤولين أو البرنامج الذي يقدمه أحد المذيعين، ويشيع استخدام وحدة المساحة والزمن في الدراسات السياسية والاقتصادية على وجه الخصوص (طعيمة، 2004، 323) . واعتمدت الباحثة على وحدة الفكر أو الموضوع كونها تعد أكثر وحدات التحليل إفادة، فهي تعبر عن الدعامات الأساسية في تحليل القيمة .

2- تقنيات تحليل المضمون :

2-1- فئات الموضوع (ماذا قيل):

حيث يتم تحليل المادة على أساس الموضوعات التي ظهرت فيها، فالكتاب يحلّل إلى مجموعة قصص استناداً إلى الموضوعات التي عالجتها. والخبر المتكامل يحلّل إلى أجزاء فرعية على أساس الاتجاهات التي تبرز مواقف المرسلين بين الموافقة والرفض الإيجابي والسلبي، أو

المتفائل والمتشائم، وكذا الأمر فيما يخص فئة القيم أو الأهداف التي تتضمنها المادة والتي يسعى المرسل إلى إيصالها وإشباعها في نفوس المستقبلين، كما في دراسة /برسلون وبيلز عام 1941/ حيث قسّم الأهداف المتضمنة في بعض القصص المنشورة إلى نوعين: الأهداف الوجدانية أو العاطفية – الأهداف العقلية أو المنطقية / وكما فعل/ وايت/ إذ قسّم القيم إلى ثماني مجموعات رئيسة، ضمنها (تسعاً وعشرين فئة فرعية). وهناك من ضمن فئات الموضوع أيضاً: فئات الأساليب، والممثل، والمصدر والجمهور المستهدف. (حسين، 1983، 101)

2-2- فئات الشكل (كيف قيل):

وهذا يتعلق بالنماذج الشكلية التي قدّمت فيها المادة الإعلامية أو الثقافية، وتشتمل على شكل أو نمط المادة، كما في الأخبار والقصص والإعلانات والمقابلات، والأفلام والأغاني.. وغيرها. وهناك شكل العبارة وتشمل: الجمل الحقائقية، والجمل التفصيلية، والجمل التعريفية. ومن فئات الشكل شدة الاتجاه، من حيث عنصر القوة أو الإثارة في المادة الإعلامية، وكذلك اللغة المستخدمة بين العامة والفصيحة، وفئات المساحة والزمن المستغرق، من حيث شغلها موقعها وترتيبها، والعنوانات التي كتبت فيها. يضاف إلى ذلك النواحي الفنية المتعلقة بالإخراج واستخدام الألوان، والصور والرسوم التي تدعم قيمة المضمون، وتزيد في الإيضاح والمصداقية. (الشماس، 1996، 109)

واستخدمت الباحثة هذه الفئات على النحو التالي :

أ- محور ماذا قيل: وضمن هذا المحور تم استخراج القيم التربوية التي تضمنتها برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري القناة الفضائية، وذلك لاعتماد على تقسيم المواد المحللة/ إلى وحدات تسجيل أساسية وهي /الفكر/ ومن ثم تصنيف هذه /الفكر/ ضمن القيم التي جرى تصنيفها في معيار التحليل وبذلك نحصل على مجموع تكرارات القيم التربوية، وعلى مجموع تكرارات مجموعات القيم التربوية المحددة في معيار التحليل وذلك في كل برنامج من برامج عينة البحث على حدى .

ب- محور كيف قيل: ويشتمل على الجوانب التالية:

- نوع القيم: أي نوع القيم التي تضمنتها البرامج من حيث المعالجة، هل تضمنت عرض القيم الإيجابية؟ أم عالجت القيم السلبية؟

- وسيط العرض: أي كيف تمت معالجة كل قيمة، بواسطة الإنسان أم الأشياء الأخرى (كالحَيوان أو النبات أو الرسوم) الأنسنة، أم بواسطة الاثنين معاً أي الإنسان + الأشياء الأخرى.

- طريقة العرض (أسلوب العرض): ونعني بها كيفية معالجة هذه القيم، فهل تمت المعالجة بأسلوب صريح /مباشر/ أم بأسلوب ضمني /غير مباشر/؟

3- بناء معيار التحليل والتأكد من صدقه (تحديد مجموعات القيم وما

تتضمنه كل مجموعة):

اطلعت الباحثة على مراجع عدة تحدثت عن القيم بشكل عام والقيم التربوية بشكل خاص وتعددت التصنيفات المقترحة للقيم منها: (دياب، 1980):

3-1- تصنيف يقوم على أساس بعد المحتوى :

من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني سبرانجر (Spranger) في كتابه " أنماط الرجال " (Types of Men) حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية:

أ- القيم النظرية (Theoretical): وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء وتمثل نمط العالم و الفيلسوف .

ب- القيم الاقتصادية (Economic): وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد .

ج- القيم الجمالية (Aesthetic): تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وهي تسم الشخص ذا الاهتمامات الفنية والجمالية .

د- القيم الاجتماعية (Social): وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتمثل نمط الفرد الاجتماعي .

هـ- القيم السياسية (Political): تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها .

و- القيم الدينية (Religious): وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون . (الجلاد ، 48، 2007)

ونلاحظ هنا أن وصف الفرد بقيمة معينة لا ينفي أن يكون لديه قيم من أنماط أخرى، بل المعنى أن هذا النمط من القيم غالب عليه وظاهر في سلوكه ولذلك اتصف به، فمثلاً عندما نصف شخصاً بأنه من النمط السياسي فإننا نقصد بأن القيمة الغالبة عليه هي القيمة السياسية،

و لكن ذلك لا ينفي أن تكون عنده القيم الأخرى من نظرية واقتصادية وجمالية واجتماعية ودينية ولكن قوتها وشدتها ليست بدرجة القيم السياسية التي وصف بها .

3-2- تصنيف يقوم على أساس المقصد من القيمة:

تنقسم القيم باعتبار مقصدها إلى قسمين :

1 - قيم وسائلية: وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصوده لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها .

2 - قيم غائية : وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها . (كنعان،1995، 137)
ويصعب التمييز بين القيم الو سائلي والغائية وذلك نظراً لتداخلها وامتزاجها بعضاً ببعض، وتبعاً للطرف والزمان الذي ينظر إليها فيه، فمثلاً: تحصيل العلم في الجامعة يمكن أن يكون وسيلة لتحقيق العمل والسعادة في الحياة، ولكنه في الوقت نفسه غاية يسعى الطالب لتحقيقها في مرحلته الجامعية .

3-3- تصنيف يقوم على أساس شدة القيمة :

ترتبط شدة القيمة بأمرين: أولهما :درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد وثانيهما: الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة، وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها، فمثلاً : "عدم الغش في الامتحانات" قيمة درجة الإلزام فيها عالية، والجزاء عليها شديد، إذن هي ذات شدة عالية، أما قيمة "مقابلة الإساءة بالإحسان" فدرجة الإلزام فيها ضعيفة، والجزاء على من لا يفعلها ضئيل، ولذلك فإن شدتها ضعيفة.(الجلاد، 2007، 49)
والقيم تنقسم باعتبار شدتها إلى ثلاثة أنواع هي :

1 - القيم الملزمة أو الآمرة الناهية: وهي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، ويجب الالتزام بها ويكون جزاء من يخالفها شديداً، وهي غالباً ما تتعلق بالمصلحة العامة، وبما تعارف عليه المجتمع من قيم وفضائل تحقق أمنه واستقراره ونموه، ومن أمثلتها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية، وبعدم الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم، والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية .

2 - القيم التفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون، حيث يشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة، ولا يكون جزاء من يخالفها شديداً أو صارماً، ومن أمثلتها إكرام الضيف، والإحسان إلى الجيران، وصلة الأرحام .

3 - القيم المثالية: وهي القيم التي يرجى أن تكون، والتي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم ولكنهم يشعرون بصعوبة تحقيقها بشكل دائم وبصورة كاملة .(عقل، 149، 2001)

وهذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا، ويعطي أنموذجاً وقوة حسنة للآخرين، ومن أمثلتها: الزهد في الدنيا، والإيثار، والتضحية، والبذل والعطاء .

3-4 - تصنيف يقوم على أساس عمومية القيمة :

ويقصد بهذا المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها ، وتصنف القيم فيه إلى صنفين هما :

1- القيم العامة: وهي القيمة الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته، وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يتحكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم. وتتبع أهمية هذه القيم في تحقيق التجانس والتكامل بين الأفراد، وتوحيد اتجاهاتهم، والتخفيف من حدة الصراع القيمي، لأن الصراع القيمي يمثل حالة من عدم التوافق والتجانس التي قد تؤدي إلى التفكك واختلاف الأفراد، ومن الأمثلة على القيم العامة: المعتقدات الدينية، والزواج والأسرة، ورعاية الوالدين، والتكافل الاجتماعي .

2- القيم الخاصة: وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة أو تتحدد بزمان ومكان معينين، ومن أمثلتها: إخراج الزكاة في شهر رمضان، والصلاة في مصلّى العيد، والاحتفال بالمناسبات الدينية، وإطلاق العيارات النارية في الأفراح، والثأر. (الجلاد، 50، 2007)

3-5- تصنيف يقوم على أساس وضوح القيمة :

تنقسم القيم من حيث وضوحها إلى قسمين :

- 1- القيم الصريحة:** وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام .
- 2- القيم الضمنية:** وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد، ولذلك تعتبر قيماً حقيقية صادقة، إذ إن أفضل ما يدل على القيمة هي آثارها الظاهرة في السلوك . (الجلاد، 51، 2007) .

3-6- تصنيف يقوم على أساس دوام القيمة :

تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين :

- 1- قيم عابرة:** وهي القيم العارضة التي لا تدوم طويلاً وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحدث ما أو ظاهرة معينة تزول بزوالها، فقد تظهر قيمة معينة بين طلبة الجامعة تتعلق بموضة ما أو سلوك معين ثم سرعان ما تتلاشى وتذهب .

2- قيم دائمة: وهي القيم التي تدوم طويلاً ويتناولها الناس من جيل إلى جيل ، وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كالقيم الخلقية من صدق وأمانة وعدل . (الجمال، 51، 1996)

3-7- تصنيف موريس :

قسم موريس القيم إلى ثلاث فئات رئيسية :

- أ- **القيم العاملة:** التي يمكن الكشف عنها من خلال السلوك المفضل .
- ب- **القيم المتصورة:** التي يمكن دراستها من خلال الرموز العاملة في مجال السلوك التفضيلي، فهي عبارة عن التصورات المثالية لما يجب أن يكون .
- ج- **القيم الموضوعية** (خليفة، 1992، 54) .

3-8- تصنيف يقوم على أساس المجموعات ومنه:

3-8-1- تصنيف الشماس (1992):

بحيث صنف الشماس القيم التربوية في تسع مجموعات ضمت 91 / قيمة هي :

1- مجموعة القيم الوطنية والقومية : وتشتمل 8/ قيم هي: حرية الوطن، الانتماء للوطن، حبّ الأرض، مقاومة الاحتلال، التضحية والفداء/الشهادة، مصلحة الوطن، وحدة الوطن، المحافظة على التراث.

2- مجموعة القيم الاجتماعية : وتشتمل 16/ قيمة هي: محبة الأسرة، محبة الآخرين، مساعدة الآخرين، التعاون، المصلحة الجماعية، تقدير العمل والعمّال، الملكية الفردية، الملكية الجماعية، الإيثار، الكرم، الاحترام، المساواة بين الجنسين، النظام، الشخوخة، الاهتمام بالمعوقين، آداب الحديث.

3- مجموعة القيم الإنسانية : وتشتمل على 9/ قيم هي: الحرية، مقاومة الظلم، مقاومة الاستغلال، رفض العدوان، رفض التمييز، تقدير الإنسان، العدالة والمساواة، الكرامة، السلام.

4- مجموعة القيم الأخلاقية: وتشتمل على 12/ قيمة هي: الصداقة، الأمانة، العطاء، التسامح، الطيبة، المروءة، العطف/الرقة، الصدق، التواضع، الجنس، الوفاء بالوعد، الاعتذار.

5- مجموعة القيم الشخصية/الوجدانية: وتشتمل على 15/ قيمة هي: الشجاعة/الإقدام، ضبط النفس، الصبر والتحمل، الاعتماد على الذات، الشعور بالمسؤولية، الثقة بالنفس، التكيف،

الذكاء، التفاؤل، قوة الإرادة/التصميم، الخجل/الحياء، المبادرة، المثابرة، الحرص، الطموح .

6- مجموعة القيم العلمية/المعرفية : وتشتمل على 7/ قيم هي: تقدير العلم، التحصيل

العلمي، التقدّم العلمي، تقدير العلماء، حبّ الإطلاع/الفضول، الاكتشاف، المطالعة.

- 7- **المجموعة الصحية/الترويحية:** وتشتمل على /12/ قيمة هي: أهمية الطب، الوقاية، النظافة، آداب الطعام، الرياضة، الراحة، الهدوء، اللعب، التسلية والمتعة، تنظيم الوقت، حماية البيئة، ممارسة الهوايات.
- 8- **المجموعة الجمالية:** وتشتمل على /8/ قيم هي: حب الطبيعة، ممارسة الهوايات، الخلق الفني/الأدبي، الأناقة، الجمال الطبيعي، الجمال الجسدي، الجمال الروحي، اللطف والظرافة.
- 9- **المجموعة الدينية:** وتشتمل على /3/ قيم هي: الإيمان بالله، الله الخالق، قدرة الله . (الشماس، 1992، 118-122) .

3-8-2- تصنيف كنعان(1995) :

توصل كنعان إلى تصنيف جديد أطلق عليه معيار القيم التربوية وقد احتوى على عشر مجموعات قيمية شملت بدورها /70/ قيمة فرعية وترك الباب مفتوحاً لإضافة أي قيم في كل مجموعة من المجموعات العشر التالية :

- 1- **المجموعة القومية /الوطنية :** وشملت 6 قيم هي: الوطن (محبته، حريته، الدفاع عنه)، الأمة (الاعتزاز بالانتماء إليها، وحدتها) ، التضحية والفداء (الشهادة)، الكفاح ضد الأعداء، التمسك بالتراث التليد، التفاؤل بالمستقبل القومي المشرق .
- 2- **المجموعة المعرفية والثقافية:** وشملت 6 قيم هي: العلم (أهميته، محبته، ضرورته)، الثقافة، الحضارة (التوجه الحضاري)، تنمية الذكاء والقدرات العقلية في (الملاحظة والتفكير والمحاكاة والاستذكار)، الابتكار والإبداع (تشجيع التفكير والبحث العلمي)، حب المطالعة .
- 3- **المجموعة العملية والاقتصادية:** وشملت 8 قيم هي : العمل محبته واحترامه، العمال (محبتهم، تقديرهم، احترامهم)، تنمية المهارات اليدوية، تدعيم الإنتاج الوطني وتطويره وحمايته، ترشيد الاستهلاك، الإنفاق، الحفاظ على الملكية العامة (الاشتراكية وحمايتها)، الجد والمثابرة وإتقان العمل.
- 4- **المجموعة الاجتماعية:** وشملت 7 قيم هي: محبة الناس الآخرين واحترامهم ومساعدتهم، محبة الأهل وتقديرهم واحترامهم، التعاون وتنمية الروح الجماعية، الكرم والعطاء، المصلحة الجماعية، حب الإيثار، الصداقة .
- 5- **المجموعة الإنسانية:** وشملت 7 قيم هي: حرية الإنسان وكرامته، محاربة الظلم والاستغلال، وحدة البلدان المجزأة، فضل العدالة والمساواة، رفض التمييز العنصري والتعصب، الدعوة للسلام، تكريم الضعفاء وأصحاب العاهات .

6- **المجموعة الروحية والأخلاقية :** وشملت 7 قيم هي : التمسك بالأخلاق الكريمة، الالتزام بالصدق والأمانة، التواضع والظرف واللطافة والتأدب، التسامح والعفو والرحمة والرفق، آداب الحديث والسير والتعامل، احترام الكبار والمعلمين والقانون والنظام والعقائد والمقدسات، احترام الدين .

7 - **المجموعة الترويحوية والجمالية :** وشملت 7 قيم هي: المرح واللعب، الاستمتاع بالخبرة الجديدة، الإحساس بالجمال (الطبيعي والفني) وتذوقهما والتمتع بهما، ممارسة الهوايات الأدبية والفنية، التعبير الذاتي المبدع كالشعر والرسم، حب المغامرات والرحلات، محبة الطبيعة .

8 - **المجموعة الصحية والوقائية :** وشملت 6 قيم هي: الطعام (أهميته وآدابه ونظامه)، النظافة، الوقاية، العلاج والتداوي (الاحتكام إلى الطبيب)، الحفاظ على الجسم، الحفاظ على البيئة.

9 - **المجموعة الرياضية :** وشملت 5 قيم هي: الحفاظ على بنية الجسم ورشاقتها، القوة والنشاط، محبة الرياضة وممارستها، خلق الروح الرياضية، الصيد .

10 - **مجموعة تكامل الشخصية :** وشملت 11 قيمة هي : حسن التكيف، السعادة والفرح، الأمل والتفاؤل بالمستقبل المشرق، الطموح والتحصيل والنجاح، التصميم والإرادة (الشجاعة والإقدام)، الحرص والانتباه، المظهر الخارجي (الاحترام والهيبة)، القيادة الديمقراطية، الثقة بالنفس واحترام الذات، الجرأة الشخصية، تنمية العادات الحسنة كالمحافظة على الألعاب والثياب والاستيقاظ المبكر/التربية الاستقلالية. (كنعان، 1995، 226 - 227)

3-9- تصنيف الباحثة:

بعد اطلاع الباحثة على هذه التصنيفات صممت معياراً لتصنيف هذه القيم بحيث يتناسب مع طبيعة وأهداف البحث، وكان المعيار في صورته الأولية يتألف من 10 مجموعات قيمية تتضمن /62/ قيمة تربوية كمايلي :

3-9-1- المجموعة الاجتماعية: وتضم القيم التالية :

محبة الأهل وتقديرهم واحترامهم - محبة الآخرين واحترامهم - الصداقة - الإيثار - الكرم - المصلحة الجماعية - التعاون - المبادأة - العيش المشترك - المنافسة .

3-9-2- المجموعة الشخصية: وتضم القيم التالية :

احترام الذات - الطموح - السعادة - الاعتماد على الذات - التقدير الاجتماعي - تحمل المسؤولية - التقويم الذاتي - المقدرة والكفاءة - التفاؤل - حب القيادة - الشجاعة والجرأة الشخصية - الحرص - حب المغامرة .

3-9-3- المجموعة الترويحية والجمالية: وتضم القيم التالية :

حب الرحلات - الاستمتاع بالخبرة الجديدة - تذوق الجمال - المرح واللعب .

3-9-4- المجموعة الاقتصادية والعملية: وتضم القيم التالية :

محبة العمل واحترامه - إتقان العمل - ترشيد الاستهلاك - الادخار - استثمار الوقت -

3-9-5- المجموعة العلمية والمعرفية: وضم القيم التالية :

حبّ المعرفة - حبّ المطالعة - تقدير العلم - التوجه الحضاري - تنمية الذكاء - الإبداع والابتكار - الانجاز .

3-9-6- المجموعة الإنسانية: وتضم القيم التالية:

الحرية - المساواة - السلام - محاربة الظلم مساعدة الضعفاء وأصحاب العاهات .

3-9-7- المجموعة الروحية والأخلاقية : وتضم القيم التالية :

الوفاء - الصدق - النظام - التسامح - احترام الأديان - آداب الحديث - حسن التعامل .

3-9-8- المجموعة الصحية والوقائية: وتضم القيم التالية :

آداب الطعام - النظافة - الوقاية من الأمراض - الحفاظ على البيئة

3-9-9- المجموعة القومية والوطنية: وتضم القيم التالية :

محبة الوطن وحرية - الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها - الشهادة - الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان .

3-9-10- المجموعة الرياضية: وتضم قيمتان هما : محبة الرياضة وممارستها - تنمية

الروح الرياضية .

ومن أجل التأكد من صدق المعيار فقد عرضت الباحثة هذا المعيار على محكمين مختصين في مجالات التربية (الملحق رقم / 1/) . وبعد أن أخذت الباحثة بمعظم آراء السادة المحكمين والتي تركزت على مايلي:

- وضع تعريف إجرائي لمصفوفة القيم، مع التعريفات الإجرائية

- استبدال قيمة الاستقلالية (من مجموعة القيم الشخصية) بقيمة الاعتماد على الذات.

- استبدال قيمة الإصلاح والتغيير (من مجموعة القيم الشخصية) بقيمة التقويم الذاتي.

- استبدال قيمة تنمية الذكاء (في مجموعة القيم الشخصية) بقيمة البحث والتجريب

- دمج قيمة الشجاعة والجرأة الشخصية (من مجموعة القيم الشخصية) لتصبح الشجاعة فقط.

- نقل كل من قيمتي (محبة الرياضة وممارستها) وقيمة (تنمية الروح الرياضية) من

(مجموعة القيم الرياضية) إلى مجموعة القيم الصحية).

- نقل قيمة النظام من مجموعة القيم الأخلاقية إلى المجموعة الاجتماعية

- استبدال قيمة حب المغامرة (من مجموعة القيم الشخصية) بقيمة حب الاطلاع.
- استبدال قيمة التوجه الحضاري (من مجموعة القيم العلمية والمعرفية) بقيمة التعرف إلى السلوك الحضاري.

- استبدال قيمة مساعدة الضعفاء وأصحاب العاهات (من مجموعة القيم الإنسانية) بقيمة مساعدة الضعفاء ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبذلك أصبح المعيار يضم تسع مجموعات من القيم تتضمن /61/ قيمة على الشكل التالي:

1- المجموعة الاجتماعية: وتضم القيم التالية :

محبة الأهل احترام الأهل وتقديرهم - محبة الآخرين واحترامهم - الصداقة - الإيثار - الكرم - المصلحة الجماعية - التعاون - المبادأة - العيش المشترك - المنافسة - النظام .

2- المجموعة الشخصية: وتضم القيم التالية :

احترام الذات - الطموح - السعادة - الاعتماد على الذات - التقدير الاجتماعي - تحمل المسؤولية - التقويم الذاتي - المقدرة والكفاءة - التفاؤل - حب القيادة - الشجاعة والجرأة الشخصية - الحرص - حب الإطلاع .

3- المجموعة الترويحية والجمالية: وتضم القيم التالية :

حب الرحلات - الاستمتاع بالخبرة الجديدة - تذوق الجمال - المرح واللعب .

4- المجموعة الاقتصادية والعملية: وتضم القيم التالية :

محبة العمل واحترامه - إتقان العمل - ترشيد الاستهلاك - الادخار - استثمار الوقت -

5- المجموعة العلمية والمعرفية: وتضم القيم التالية :

حب المعرفة - حبّ المطالعة - تقدير العلم - التعرف إلى السلوك الحضاري - البحث والتجريب - الإبداع والابتكار - الانجاز .

6- المجموعة الإنسانية: وتضم القيم التالية:

الحرية - المساواة - السلام - محاربة الظلم - مساعدة الضعفاء ذوي الاحتياجات الخاصة .

7- المجموعة الروحية والأخلاقية: وتضم القيم التالية :

الوفاء - الصدق - النظام - التسامح - احترام الأديان - آداب الحديث - حسن التعامل .

8- المجموعة الصحية والوقائية: وتضم القيم التالية :

آداب الطعام - النظافة - الوقاية من الأمراض - الحفاظ على البيئة - محبة الرياضة وممارستها - تنمية الروح الرياضية .

9- المجموعة القومية والوطنية: وتضم القيم التالية :

محبة الوطن وحرية - الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها - الشهادة - الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان .

4- خطة التحليل :

4-1- **تهيئة عينات التحليل :** تمّ رصد برامج الأطفال المعنية بالبحث (زينة الدنيا - غيمة - ألف سؤال) خلال فترة 2010/1/1 - 2010/6/1 حيث قامت الباحثة بتسجيل الحلقات التلفزيونية للبرامج على أقراص CD، مع تسجيل تاريخ كل حلقة من البرامج الثلاثة، مع إضافة حلقات ترميمية للبرامج الثلاثة تعويضاً عن الحلقات التي لم تقدم خلال فترة التسجيل (المحددة في حدود البحث) بحيث أصبح عدد الحلقات المسجلة / 24 حلقة لكل برنامج من البرامج المشمولة في عينة البحث .

4-2- **التحليل:** بعد اعتماد الفكرة كوحدة للتحليل وتصميم الاستمارة اللازمة لعملية التفريغ ملحق رقم (2) تمت عملية التحليل وفق الخطوات التالية:

1- مشاهدة كل حلقة من كل برنامج من البرامج الثلاثة (عينة التحليل) على حدة (من خلال جهاز الكمبيوتر) لتحديد وحدات التحليل (الفكر) في كل حلقة .

2- تصنيف هذه (الفكر) وفق القيم التربوية التي تعبر عنها وذلك في كل برنامج على حدة.

3- تصنيف (الفكر) وحدات التحليل في كل برنامج على حدة .

4- تصنيف /الفكر/ وحدات التحليل في كل برنامج على حدة من حيث وسيط العرض، الإنسان، أو الأشياء الأخرى (الأنسنة)، أو الاثنين معاً (الإنسان+الأشياء الأخرى) .

5- تصنيف /الفكر/ وحدات التحليل في كل برنامج على حدة، من حيث أسلوب العرض (ضمني أو صريح) .

6- جمع التكرارات التي حصلت عليها كل قيمة منفردة في كل برنامج على حدة مع حساب النسبة المئوية والرتبة التي جاءت فيها .

7- جمع التكرارات التي حصلت عليها كل مجموعة من مجموعات القيم في كل برنامج على حدة، مع حساب النسبة المئوية والترتيب لكل منها في كل برنامج على حدة.

8- حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل نوع من أنواع الطرح (السلبى، الإيجابى) في كل برنامج على حدة.

9- حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل (وسيط عرض) في كل برنامج على حدة.

10- حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل أسلوب من أساليب العرض (الضمني، الصريح) في كل برنامج على حدة.

11- تطبيق المعالجة الإحصائية المناسبة لبيان أي القيم كان التركيز عليها أكثر من غيرها ضمن البرنامج الواحد، وإجراء المقارنات اللازمة بين البرامج الثلاثة لتقديم عدد من المقترحات والتوصيات اللازمة .

4-3- صدق التحليل وثباته :

تعدّ الموضوعية الصفة المميزة لتحليل المضمون ولتحقيق هذه الصفة لا بد من توافر عنصرَي /الصدق والثبات/ أي الصدق في عملية التحليل نفسها أولاً، والثبات في نتائجها ثانياً، والثبات يعني الحصول على نتائج صحيحة وثابتة بنسبة عالية، وتكون نفسها في حال أعيد التحليل، سواء من قبل الباحث نفسه، أو من قبل محلّل آخر .

ولتحقيق عنصر الصدق، تمّت عملية اختيار العينة بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي موضوع الدراسة، ومن برامج الأطفال الداخلة في حدود البحث، كما حدّدت العبارة (الجملة) وحدة للتسجيل لأنها تناسب البحث، وتم وصف مسبق للقيم المراد استخراجها وصنّفت ضمن مجموعات محدّدة، وكان سبب اختيار (الجملة) وحدة للتسجيل، يعود إلى إنها أكثر دقّة في التعبير عن الفكرة المطروحة في ثنايا البرنامج من جهة، وأكثر توافقاً مع مضمون الرسالة الإعلامية التي يجري عليها البحث وهي (برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري) القناة الفضائية السورية" من جهة أخرى، يضاف إلى ذلك سهولة التعامل معها في تصنيف النتائج وترتيبها وتفسيرها.

أمّا من أجل تحقيق الثبات في صحّة النتائج، فقد سار البحث وفق الخطوات التالية:

أ- اختيار عينة عشوائية من برامج عينة البحث مقدارها (9) حلقات بمعدل (3) حلقات من كل برنامج، وذلك وفق معيار التحليل الذي صمّمته الباحثة واعتمدته في بحثها .

ب- قامت الباحثة بتحليل العينة مرتين بفارق ثلاثة أسابيع للتأكد من ثبات المعيار، و قام باحثان آخران لهما خبرة في تحليل المضمون هما :الدكتورة منى كشيّك والدكتور منذر

خوري بتحليل العينة السابقة نفسها، وذلك بعد اطلاعهم على البحث بشكل عام، ومعيار التحليل المعتمد وخطوات عملية التحليل، وكان عمل كل محلّل منفصلاً عن الآخر

وقد حُسب مُعامل الترابط بين نتائج تحليلي الباحثة الأول والثاني فبلغ (0.99) ثم بين نتائج تحليل الباحثة الثاني ونتائج تحليل المحلل الأول حيث بلغ (0.95) كما حُسب مُعامل الترابط بين نتائج تحليل الباحثة الثاني ونتائج تحليل المحلل الثاني ، حيث بلغ (0.99) كذلك حُسب مُعامل الترابط بين نتائج المحلل الأول ونتائج المحلل الثاني حيث بلغ (0.96)، (ملاحق رقم 4/ص241) .

جدول رقم (2)

المحلل	مجموع الفكر	المحلل	مجموع الفكر	الترابط
الباحثة الأول	744	الباحثة الثاني	755	0.99
الباحثة الثاني	775	المحلل الأول	776	0.97
الباحثة الثاني	775	المحلل الثاني	776	0.99
المحلل الأول	776	المحلل الثاني	776	0.96

تشير معاملات الترابط في الجدول على أنها عالية ومتقاربة، وعليه يمكن اعتبار معيار التحليل ثابتاً وصالحاً للاستخدام بشكل موضوعي .

الفصل الثاني

أولاً- نتائج التحليل في برنامج زينة الدنيا

- 1- تكرارات وحدات التحليل (القيم) في برنامج زينة الدنيا
- 2- تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج زينة الدنيا
- 3- تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة قيمية في برنامج زينة الدنيا
- 4- تكرارات نوع وحدات التحليل وطريقة عرضها ووسائطه في برنامج زينة الدنيا

ثانياً- نتائج التحليل في برنامج غيمة

- 1- تكرارات وحدات التحليل (القيم) في برنامج غيمة
- 2- تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج غيمة
- 3- تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة قيمية في برنامج غيمة
- 4- تكرارات نوع وحدات التحليل وطريقة عرضها ووسائطه في برنامج غيمة

ثالثاً- نتائج التحليل في برنامج ألف سؤال

- 1- تكرارات وحدات التحليل (القيم) في برنامج ألف سؤال
 - 2- تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج ألف سؤال
 - 3- تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة قيمية في برنامج ألف سؤال
 - 4- تكرارات نوع وحدات التحليل وطريقة عرضها ووسائطه في برنامج ألف سؤال
- رابعاً - المقارنة بين نتائج تحليل مضمون البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

- 1- المقارنة بين توزيع القيم في البرامج الثلاثة
- 2- المقارنة بين مجموعات القيم في البرامج الثلاثة
- 3- المقارنة بين قيم المجموعات في البرامج الثلاثة
- 4- المقارنة بين البرامج الثلاثة من حيث توزيع نسبة توزع القيم (إيجابي، سلبي)
- 5- المقارنة بين البرامج الثلاثة من حيث نسبة توزع أسلوب العرض (صريح، ضمني)
- 6- المقارنة بين البرامج الثلاثة من حيث نسبة توزع وسيط العرض (إنسان، أشياء، إنسان + أشياء)

أولاً- نتائج التحليل في برنامج زينة الدنيا:

- ١ تكرارات وحدات التحليل (القيم) في برنامج زينة الدنيا:

بلغ مجموع وحدات التحليل في برنامج زينة الدنيا /1136/ وحدة تكرارية موزعة على /50/ قيمة من قيم المعيار المعتمد وعندما رتبت هذه التكرارات وفق القيم التي تنتمي إليها ضمن سلم توزيع تنازلي انحصر ما بين /211/ تكراراً لقيمة حب المعرفة التي جاءت في المرتبة الأولى و/2/ تكرارين لقيمة آداب الحديث التي جاءت في المرتبة /50/ والأخيرة، وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ /22.72/ تكراراً لوحظ أن /16/ قيمة فحسب كانت سائدة فوق المتوسط ، بينما كانت /34/ قيمة تحت المتوسط ولا تدخل في السيادة، مما يوحي بأن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى

جدول رقم (3) برنامج زينة الدنيا توزع القيم وفق تكرارات وحدات التحليل ونسبتها المئوية

الترتيب	النسبة %	تكرار وحدات التسجيل في برنامج زينة الدنيا	القيمة التربوية	الرقم
1	18.57	211	حب المعرفة	1
2	7.75	88	حسن التعامل	2
3	6.78	77	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	3
4	4.84	55	الحفاظ على البيئة	4
5	4.67	53	التعاون	5
6	4.40	50	المرح واللعب	6
7	4.14	47	محبة العمل وإتقانه	7
8.5	3.69	42	تذوق الجمال	8
8.5	3.69	42	محبة الآخرين واحترامهم	9
10	2.73	31	تنمية الروح الرياضية	10
11.5	2.38	27	المنافسة	11
11.5	2.38	27	الطموح	12
13	2.20	25	المبادأة	13
15	2.11	24	تقدير العلم	14
15	2.11	24	الوقاية من الأمراض	15
15	2.11	24	محبة الرياضة وممارستها	16
17.5	1.94	22	النظافة	17
17.5	1.94	22	السعادة	18
19	1.58	18	السلوك الحضاري	19
20	1.41	16	المقدرة والكفاءة	20
21	1.32	15	الحرية	21
22	1.23	14	تحمل المسؤولية	22
23	1.05	12	الصدقة	23

24.5	0.96	11	النظام	24
24.5	0.96	11	الاعتزاز بالانتماء العربي	25
26.5	0.88	10	محبة الأهل	26
26.5	0.88	10	حب القيادة	27
28.5	0.71	8	حب الوطن	28
28.5	0.71	8	الشهادة	29
32.5	0.62	7	التقدير الاجتماعي	30
32.5	0.62	7	الحرص	31
32.5	0.62	7	استثمار الوقت	32
32.5	0.62	7	حب المطالعة	33
32.5	0.62	7	البحث والتجريب	34
32.5	0.62	7	احترام الأديان	35
36.5	0.53	6	احترام الأهل وتقديرهم	36
36.5	0.53	6	المصلحة الجماعية	37
42.5	0.44	5	العيش المشترك	38
42.5	0.44	5	الاعتماد على الذات	39
42.5	0.44	5	التقويم الذاتي	40
42.5	0.44	5	الشجاعة	41
42.5	0.44	5	حب الإطلاع	42
42.5	0.44	5	حب الرحلات	43
42.5	0.44	5	الانجاز	44
42.5	0.44	5	الوفاء	45
42.5	0.44	5	الصدق والأمانة	46
42.5	0.44	5	الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان	47
48.5	0.27	3	الإبداع والابتكار	48
48.5	0.27	3	آداب الطعام	49
50	0.18	2	آداب الحديث	50

ويلاحظ من الجدول السابق أن مجموعة القيم الصحية والوقائية ظهرت في المرتبة الأولى، إذ كانت (5) قيم من قيمها (وعدها ست قيم) فوق خط المتوسط وهي بالترتيب (قيمة النظافة – قيمة الوقاية من الأمراض – الحفاظ على البيئة – محبة الرياضة وممارستها – تنمية الروح الرياضية)

كما يلاحظ ظهور أربع قيم من قيم المجموعة الاجتماعية وعددها / 12 / قيمة فوق خط المتوسط وهي بالترتيب (التعاون-محبة الآخرين واحترامهم- المنافسة- المبادأة) كما نلاحظ من الجدول ثلاثة قيم من المجموعة الترويحية والجمالية من أصل أربع قيم وهي (الاستمتاع بالخبرة الجديدة - المرح واللعب- تذوق الجمال)

أما مجموعة القيم الشخصية فلم يظهر منها سوى قيمتين من أصل / 13 / قيمة فوق خط المتوسط وهي قيمة (الطموح والسعادة) والمجموعة العلمية والمعرفية ظهرت فيها قيمة واحدة من أصل سبع قيم وهي قيمة حب المعرفة، ومجموعة القيم العملية والاقتصادية والمجموعة الإنسانية والمجموعة القومية والوطنية لم يظهر منها أي قيمة فوق خط المتوسط . وقد تساوت قيمتا /المنافسة والطموح/ من حيث عدد التكرارات / 27 / تكراراً لكل منهما. وتساوي قيم (تقدير العلم - الوقاية من الأمراض - محبة الرياضة وممارستها) من حيث عدد التكرارات/24 تكراراً لكل قيمة/، ويلاحظ تساوي قيم (السعادة - النظافة) من حيث عدد التكرارات /22 تكراراً لكل منهما/، وتساوي قيمتي (النظام - الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها) من حيث عدد التكرارات /11 تكراراً لكل منهما / . وتساوي قيمتي (محبة الأهل - حب القيادة) من حيث عدد التكرارات / 10 تكراراً لكل منهما / . كما يلاحظ تساوي قيم (حب الوطن - الشهادة) من حيث عدد التكرارات / 8 تكراراً لكل منهما / . وتساوي قيمتي (التقدير الاجتماعي - الحرص - استثمار الوقت - حب المطالعة - البحث والتجريب - احترام الأديان) من حيث عدد التكرارات / 7 تكرارات لكل قيمة/.

ويلاحظ أيضاً تساوي قيمتي (احترام الأهل وتقديرهم - المصلحة الجماعية) من حيث عدد التكرارات / 6 تكرارات لكل قيمة/ . وتساوي قيم (العيش المشترك- الاعتماد على الذات- التقويم الذاتي - الشجاعة- حب الإطلاع- حب الرحلات- الانجاز- الوفاء- الصدق - الدفء عن الوطن ومقاومة العدوان) من حيث عدد التكرارات / 5 تكرارات لكل قيمة/ . كما نلاحظ تساوي قيمتي (الإبداع والابتكار - آداب الطعام) من حيث عدد التكرارات / 3 / تكرارات لكل منهما . ومما يلفت النظر عدم ظهور أية قيمة في التحليل من القيم التالية (الإيثار - الكرم - احترام الذات - التفاؤل - ترشيد الاستهلاك - الادخار - المساواة - السلام - محاربة الظلم - مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة - التسامح).

وللتأكد من مدى التوافق في توزيع التكرارات على القيم المطروحة، استخدمت الباحثة قانون التوافق (كاي مربع χ^2) فكانت (χ^2) المحسوبة أكبر من (χ^2) النظرية حيث كانت (χ^2) المحسوبة = 2400.857 بينما كانت (χ^2) النظرية = 67.505 وذلك عند درجة حرية 49 ومستوى دلالة 0.05 أي أن الفرق جوهري، وهذا يجيب على السؤال ما كيفية توزيع القيم في البرنامج

الواحد؟ وهذا يثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى في برنامج زينة الدنيا، وتوزيع القيم التربوية غير عادل في برنامج زينة الدنيا.

جدول رقم (4)

حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب القيم بحسب نتائج تحليل المضمون (في برنامج زينة الدنيا)

الرقم	القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² ك ن
1	حب المعرفة	211	22.72	188.28	35449.358	1560.271
2	حسن التعامل	88	22.72	65.28	4261.4784	187.56
3	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	77	22.72	54.28	2946.3184	129.679
4	الحفاظ على البيئة	55	22.72	32.28	1041.99	45.862
5	التعاون	53	22.72	30.28	916.8784	40.355
6	المرح واللعب	50	22.72	27.28	744.1984	32.755
7	محبة العمل وإتقانه	47	22.72	24.28	589.5184	25.947
8	تذوق الجمال	42	22.72	19.28	371.7184	16.360
9	محبة الآخرين واحترامهم	42	22.72	19.28	371.7184	16.360
10	تنمية الروح الرياضية	31	22.72	8.28	68.5584	3.017
11	المنافسة	27	22.72	4.28	18.3184	0.806
12	الطموح	27	22.72	4.28	18.3184	0.806
13	المبادأة	25	22.72	2.28	5.1984	0.228
14	تقدير العلم	24	22.72	1.28	1.6384	0.072
15	الوقاية من الأمراض	24	22.72	1.28	1.6384	0.072
16	محبة الرياضة وممارستها	24	22.72	1.28	1.6384	0.072
17	النظافة	22	22.72	0.72-	0.5184	0.022
18	السعادة	22	22.72	0.72-	0.5184	0.022
19	السلوك الحضاري	18	22.72	4.72-	22.2784	0.98
20	المقدرة والكفاءة	16	22.72	6.72-	45.1584	1.9876
21	الحرية	15	22.72	7.72-	59.5984	2.623
22	تحمل المسؤولية	14	22.72	8.72-	76.0384	3.346
23	الصدقة	12	22.72	10.72-	114.9184	5.058
24	النظام	11	22.72	11.72-	137.3584	6.045
25	الاعتزاز بالانتماء العربي	11	22.72	11.72-	137.3584	6.045
26	محبة الأهل	10	22.72	12.72-	161.7984	7.121
27	حب القيادة	10	22.72	12.72-	161.7984	7.121

9.536	216.6784	14.72-	22.72	8	حب الوطن	28
9.536	216.6784	14.72-	22.72	8	الشهادة	29
10.876	247.1184	15.72-	22.72	7	التقدير الاجتماعي	30
10.876	247.1184	15.72-	22.72	7	الحرص	31
10.876	247.1184	15.72-	22.72	7	استثمار الوقت	32
10.876	247.1184	15.72-	22.72	7	حب المطالعة	33
10.876	247.1184	15.72-	22.72	7	البحث والتجريب	34
10.876	247.1184	15.72-	22.72	7	احترام الأديان	35
12.304	279.5584	16.72-	22.72	6	احترام الأهل وتقديرهم	36
12.304	279.5584	16.72-	22.72	6	المصلحة الجماعية	37
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	العيش المشترك	38
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	الاعتماد على الذات	39
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	التقويم الذاتي	40
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	الشجاعة	41
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	حب الإطلاع	42
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	حب الرحلات	43
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	الإنجاز	44
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	الوفاء	45
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	الصدق والأمانة	46
13.820	313.9984	17.72-	22.72	5	الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان	47
17.116	388.8784	19.72-	22.72	3	الإبداع والابتكار	48
17.116	388.8784	19.72-	22.72	3	آداب الطعام	49
18.896	429.3184	20.72-	22.72	2	آداب الحديث	50
2400.857				1136	مجموع التكرارات	

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 3173.64 χ^2 النظرية = 67.505

درجة الحرية = (عدد الأعمدة - 1) = 49

مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

2- تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج زينة

الدنيا:

وزعت تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج زينة الدنيا وكانت النتيجة على الشكل التالي :

ظهرت المجموعة العلمية والمعرفية في المرتبة الأولى بحصولها على نسبة (24.21%) من مجموع التكرارات، تلتها المجموعة الاجتماعية في المرتبة الثانية وبنسبة (17.34%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الترويحية والجمالية بالمرتبة الثالثة حيث حصلت على نسبة (15.32%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الصحية والوقائية في المرتبة الرابعة بنسبة (13.99%) من مجموع التكرارات، تلتها المجموعة الشخصية في المرتبة الخامسة حيث حصلت على نسبة (10.83%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الأخلاقية في المرتبة السادسة بنسبة (9.42%) من مجموع التكرارات، تلتها المجموعة العملية والاقتصادية في المرتبة السابعة حيث حصلت على نسبة (4.75%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الوطنية والقومية في المرتبة الثامنة وبنسبة (2.82%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الإنسانية في المرتبة التاسعة والأخيرة وبنسبة (1.32%) من مجموع التكرارات .

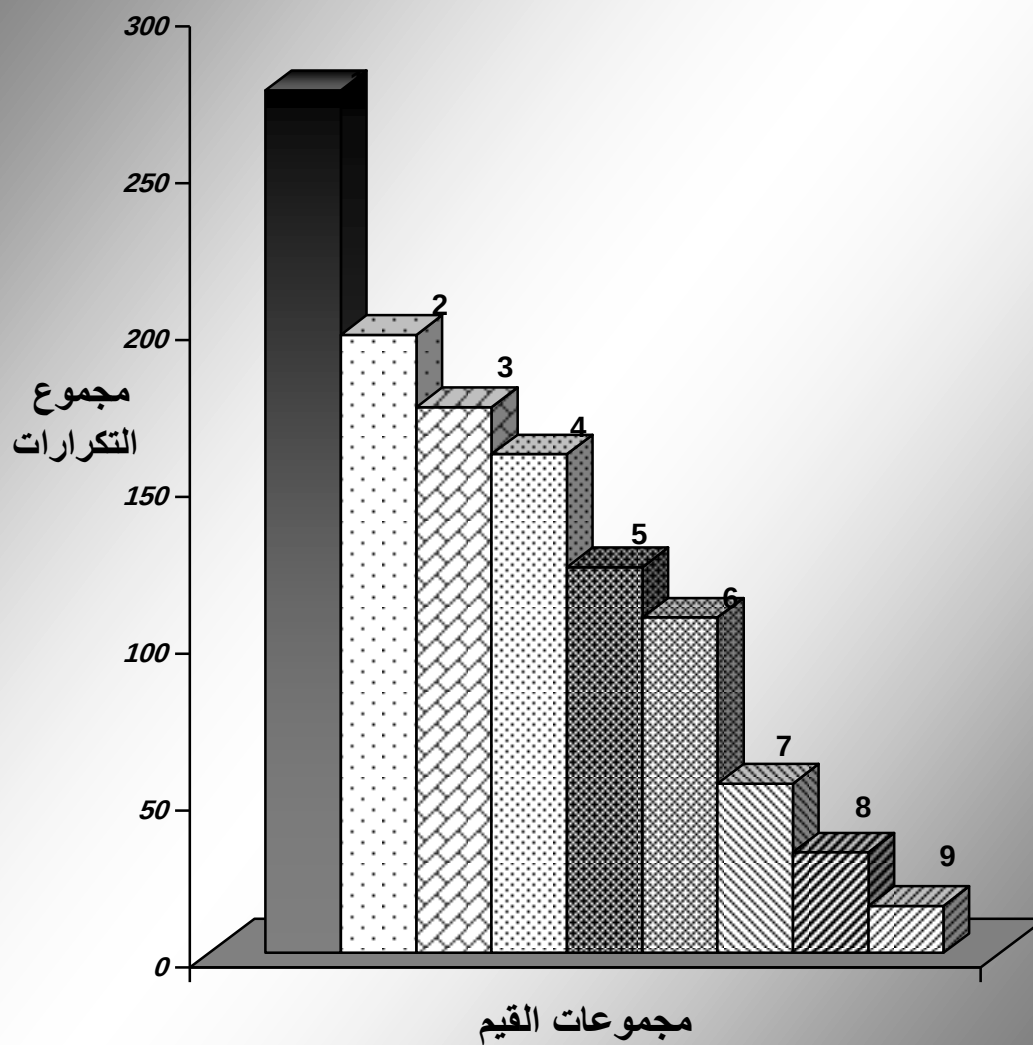
جدول رقم (5)

مجموعات القيم في برنامج زينة الدنيا (عدد التكرارات - النسبة المئوية - الترتيب)

المرتبة	مجموعة القيم	عدد التكرارات	النسبة %
1	المجموعة العلمية والمعرفية	275	24.21
2	المجموعة الاجتماعية	197	17.34
3	المجموعة الترويحية والجمالية	174	15.32
4	المجموعة الصحية والوقائية	159	13.99
5	المجموعة الشخصية	123	10.83
6	المجموعة الأخلاقية	107	9.42
7	المجموعة العملية والاقتصادية	54	4.75
8	المجموعة الوطنية والقومية	32	2.82
9	المجموعة الإنسانية	15	1.32
	المجموع	1136	100%

وربما يعود سبب مجيء المجموعة العلمية والمعرفية بالمرتبة الأولى إلى اهتمام المسؤولين عن إعداد برنامج زينة الدنيا، بغرس حب المعرفة في نفوس الأطفال .لأنه هدف أساسي من أهداف الإعلام التربوي في برنامج الأطفال تعليم الأطفال حب المعرفة والمطالعة وتقدير العلم وغيرها، حيث هي ضرورة وحاجة أساسية للأطفال في هذه المرحلة العمرية .

شكل (1) مجموعات القيم في برنامج زينة الدنيا



شكل رقم (1) مجموعات القيم في برنامج زينة الدنيا

3- تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة في برنامج زينة الدنيا :

حين وزعت تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة من مجموعات القيم المحددة سابقاً وذلك في برنامج زينة الدنيا وكانت النتائج على الشكل التالي :

3-1 المجموعة العلمية والمعرفية :

تضم سبع قيم تراوحت تكراراتها ما بين (211) تكراراً لقيمة حب المعرفة، التي احتلت المرتبة الأولى، وثلاثة تكرارات فقط لقيمة الإبداع والابتكار والتي جاءت في المرتبة الأخيرة كما في الجدول رقم (6)

جدول رقم (6)

تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة العلمية والمعرفية في برنامج زينة الدنيا

القيمة	التكرار	النسبة
حب المعرفة	211	76.72
تقدير العلم	24	8.72
السلوك الحضاري	18	6.55
حب المطالعة	7	2.55
البحث والتجريب	7	2.55
الانجاز	5	1.82
الإبداع والابتكار	3	1.09
المجموع	275	%100
المتوسط	39.29	

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ/39.23/ لوحظ أن قيمة (حب المعرفة) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم العلمية والمعرفية وفوق خط المتوسط الذي هو (39.29) وهذا طبيعي ، ويتفق مع فكرة غرس حب المعرفة في نفوس الأطفال هي حاجة وضرورة في هذه المرحلة من العمر، وإن مجيء هذه القيمة في المرتبة الأولى بـ / 211/ تكراراً دليل واضح على اهتمام كبير من قبل معدي برنامج زينة الدنيا بهذه القيمة .

أما قيمة (تقدير العلم) فجاءت في المرتبة الثانية (ولكن دون خط المتوسط) حيث حصلت على /24/ تكراراً، وإن ورود قيمة تقدير العلم في المرتبة الثانية يدل على الاهتمام القليل من قبل المسؤولين عن برنامج زينة الدنيا في تعليم الطفل استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات التي تعترضه في ضوء المتغيرات الحديثة .

وإن مجيء قيمة التعرف على (السلوك الحضاري) في المرتبة الثالثة وبـ / 18 / تكراراً (ودون خط المتوسط) يدل على محاولة من معدي البرامج تعليم الطفل الانفتاح على تجارب الآخرين لمعرفة ميادين الحضارة .

أما مجيء قيمة (حب المطالعة) في المرتبة الرابعة وبـ / 7 / تكرارات (ودون خط المتوسط) فهو مؤشر على التركيز الضعيف من قبل معدي البرامج في دفع الأطفال لحب القراءة مع أنها وسيلة أساسية للبحث والمعرفة ولتكوين ثروة غنية من المعلومات تمكن الطفل من توليد أفكار وخبرات جديدة لا تصل لولا المطالعة . وكذلك جاءت قيمة (البحث والتجريب) في المرتبة الرابعة أيضاً وبالتساوي مع قيمة (حب المطالعة) دليل أيضاً على تركيز قليل من قبل معدي البرامج على تزويد الطفل بالعلوم التي تمكنه من توسيع مداركه العقلية وتفكيره من خلل الملاحظة العلمية والتجارب الفكرية والمحاكمة العقلية والاستذكار والبراهين التي تشجعه على الحصول على المعارف بجهد الذاتي.

أما قيمة الانجاز جاءت بالمرتبة الخامسة (ودون خط المتوسط) وبـ / 5 / تكرارات فقط، وربما يعود عدم التركيز على هذه القيمة إلى اعتقاد معدي البرنامج أن هذه القيمة متضمنة في قيم أخرى، مثل حب المعرفة أو تقدير العلم . وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت قيمة الإبداع والابتكار (ودون خط المتوسط) وبـ / 3 / تكرارات فقط، وربما يعود تدني الاهتمام بهذه القيمة بسبب نقص الإمكانيات والتقنيات الفنية الخاصة بالبرنامج وعدم وجود دعم مالي من أي جهة أخرى غير الإذاعة .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن (χ^2) المحسوبة تساوي 884.44 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 12.592 وذلك عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري ويجب على السؤال ما كيفية توزيع القيم في البرنامج ؟ أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج زينة الدنيا، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة العلمية والمعرفية في برنامج زينة الدنيا.

(جدول رقم 7) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة العلمية والمعرفية (في برنامج زينة الدنيا)

القيم	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
حب المعرفة	211	39.29	171.71	29484.33	750.43
تقدير العلم	24	39.29	-15.29	233.78	5.95
السلوك الحضاري	18	39.29	-21.29	453.26	11.54
حب المطالعة	7	39.29	-32.29	1042.64	26.54
البحث والتجريب	7	39.29	-32.29	1042.64	26.54
الإنجاز	5	39.29	-34.29	1175.80	29.92
الإبداع والابتكار	3	39.29	-36.29	1316.96	33.51
المجموع/7	275				884.44

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 884.44 χ^2 النظرية = 12.592

درجة الحرية = (عدد الأعمدة - 1) = 6 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري 275

3-2 - مجموعة القيم الاجتماعية :

ظهر من هذه المجموعة /10/ قيم انحصرت تكراراتها ما بين (53) تكراراً لقيمة التعاون التي احتلت المرتبة الأولى و(5) تكرارات لقيمة (العيش المشترك) التي جاءت في المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمتا الكرم والإيثار

جدول رقم (8) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الاجتماعية في برنامج زينة الدنيا

القيمة	التكرار	النسبة
التعاون	53	26.9
محبة الآخرين	42	21.32
المنافسة	27	13.71
المبادأة	25	12.69
الصداقة	12	6.09
النظام	11	5.58
محبة الأهل	10	5.08
احترام الأهل وتقديرهم	6	3.05
المصلحة الجماعية	6	3.05
العيش المشترك	5	2.53
المجموع	197	%100
المتوسط	19.7	

وبعد حساب المتوسط البالغ / 19.7 / لوحظ أن قيمة (التعاون) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم الاجتماعية وفوق خط المتوسط الذي هو (16.4) وهذا طبيعي، ويتفق مع فكرة غرس قيمة التعاون في نفوس الأطفال فهم بحاجة لهذه القيمة في هذه المرحلة من العمر فمن الضروري أن يتعلم الطفل مساعدة الآخرين ويشاركهم في أعمالهم وأقوالهم، وإن مجيء هذه القيمة بـ / 53 / تكراراً دليلاً واضحاً على اهتمام معدي برنامج زينة الدنيا بهذه القيمة. أما قيمة (محبّة الآخرين) جاءت في المرتبة الثانية (فوق خط المتوسط) حيث حصلت على / 42 / تكراراً، وإن ورود هذه قيمة في المرتبة الثانية يدل على الاهتمام من قبل المسؤولين عن برنامج زينة الدنيا في توثيق روابط الصلات بين الأطفال على أساس المحبة والاحترام المتبادل .

وإن مجيء قيمة (المنافسة) في المرتبة الثالثة وبـ / 27 / تكراراً (فوق خط المتوسط) يدل على محاولة من معدي البرامج تعليم الطفل كيفية التفاعل مع الأطفال وبذل الجهد للوصول إلى نتيجة ما. أما مجيء قيمة (المبادأة) في المرتبة الرابعة وبـ / 25 / تكراراً (فوق خط المتوسط) فهو مؤشر على التركيز من قبل معدي البرنامج في دفع الأطفال للبدء بفتح حوارات ونقاشات حول مواضيع مختلفة مع الآخرين

وكذلك جاءت قيمة (الصداقة) في المرتبة الخامسة (ودون خط المتوسط) دليل على ضعف تركيز معدي البرامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها بالنسبة للأطفال في هذه المرحلة العمرية. وكذلك قيمة النظام جاءت في المرتبة السادسة (ودون خط المتوسط) وبـ / 11 / تكراراً فقط ، وهذا يدل على ضعف تركيز معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل القوانين والمعايير الاجتماعية التي تحكم علاقته بالمجتمع .

وفي المرتبة السابعة جاءت قيمة محبة الأهل (ودون خط المتوسط) وبـ / 10 / تكرارات فقط، وربما يعود تدني الاهتمام بهذه القيمة بسبب اعتقاد معدي البرنامج أن هذه القيمة موجودة لدى الأطفال بالفطرة ويكتسبونها من أسرهم.

وفي المرتبة الثامنة جاءت قيمة (احترام الأهل) مع قيمة (المصلحة الجماعية) حيث حصلت كل منهما على / 6 / تكرارات. وإن ورود قيمة احترام الأهل في المرتبة الثامنة وعدم التركيز عليها يعود إلى اعتقاد معدي البرامج أيضاً أن هذه القيمة موجودة لدى الأطفال ومتضمنة في قيمة محبة الأهل .

وإن مجيء قيمة (المصلحة الجماعية) بالمرتبة الثامنة وبالتساوي مع قيمة (احترام الأهل) دليل على التركيز الضعيف من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في

تعليم الطفل بأنه جزء من الجماعة وعليه تقديم مصلحة الجماعة على مصالحه الشخصية . وهذا يعكس الواقع الاجتماعي الذي مازال يعطي المصلحة الفردية قيمة أكبر من المصلحة الجماعية . أما قيمة (العيش المشترك) فجاءت في المرتبة التاسعة و ب/ 5/ تكرارات فقط (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على التركيز الضعيف على تعليم الطفل تقبل وتفهم الأطفال الآخرين المختلفين عنه في العرق والثقافة ومشاركتهم بالحياة

كما نلاحظ من الجدول إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (قيمة التعاون) والمرتبة الأخيرة (العيش المشترك) كبير جداً، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيمة دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة، ولاسيما أنها متداخلة ومتراصة فيما بينها كما في التعاون والمصلحة الجماعية والعيش المشترك من جهة، والمصلحة الجماعية والعيش المشترك من جهة أخرى، ويعدّ تصدر قيمة /التعاون/ بين قيم المجموعة أمراً طبيعياً لأن هذه القيمة هي الأساس في العلاقات بين الأفراد، ولكننا نجد بالمقابل ضعف الترابط بين التعاون والقيم الأخرى ضمن المجموعة وبشكل خاص بينها وبين العيش المشترك والمصلحة الجماعية التي تعد عناصر أساسية لتعزيز التعاون وغرسه عند الأطفال، فقيمة التعاون لا تتعزز عند الطفل إلا من خلا تعليمه أنه جزء من الجماعة وعليه التفاعل معهم وبالتالي تقديم العون والمساعدة لهم وتقبلهم ومشاركتهم بالحياة، وهذا ينطبق على قيمتي العيش المشترك والمصلحة الجماعية فالطفل فالذي يؤمن بالعيش المشترك تتعزز لديه قيم المصلحة الجماعية ويكون قادراً على تقبل وتفهم الآخرين ومشاركتهم بالحياة. وهذا يشير إلى عدم تكامل القيم ضمن المجموعة الاجتماعية، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن (χ^2) المحسوبة تساوي 127.26 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 16.919 وذلك عند درجة حرية 9 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري ويجب على السؤال: ما كيفية توزيع القيم في البرنامج الواحد؟ مما يثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج زينة الدنيا، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الاجتماعية .

(جدول رقم 9) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الاجتماعية (في برنامج زينة الدنيا)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
التعاون	53	19.7	33.3	1108.89	56.28
محبة الآخرين	42	19.7	22.3	497.29	25.24
المنافسة	27	19.7	7.3	53.29	2.70
المبادأة	25	19.7	5.3	28.09	1.42
الصدافة	12	19.7	7.7-	59.29	3.01
النظام	11	19.7	8.7-	75.69	3.84
محبة الأهل	10	19.7	9.7-	94.09	4.77
احترام الأهل	6	19.7	13.7-	187.69	9.52
مصلحة جماعية	6	19.7	13.7-	187.69	9.52
العيش المشترك	5	19.7	14.7-	216.09	10.96
المجموع /10/	197				127.26

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 127.26 درجة الحرية = 9

χ^2 النظرية = 16.919 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-3 المجموعة الترويحية والجمالية :

وتتضمن أربع قيم انحصرت تكراراتها ما بين / 77 / تكراراً لقيمة (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) التي احتلت المرتبة الأولى و / 5 / تكرارات لقيمة (حب الرحلات) التي جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة .

جدول رقم (10)

تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الترويحية والجمالية في برنامج زينة الدنيا

القيمة	التكرار	النسبة
الاستمتاع بالخبرة الجديدة	77	44.25
المرح واللعب	50	28.74
تذوق الجمال	42	24.14

2.87	5	حبّ الرحلات
%100	174	المجموع
	43.5	المتوسط

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسب التكرارات تراوحت ما بين 44.25% لقيمة (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) التي جاءت في المرتبة الأولى و 2.87% لقيمة حبّ الرحلات التي جاءت في المرتبة الأخيرة .

وبعد حساب متوسط التكرار البالغ /34.5/ تكرر لوحظ أنه تلاقت قيم فوق خط المتوسط وهي: قيمة (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) حيث سجلت / 77/ تكراراً وهذا يدل على إدراك معدي البرامج للأهمية هذه القيمة لأنه من الضروري أن يستمتع الطفل بنشاطات فيها تنويع وتغيير ويتعلم ويكتسب خبرات جديدة عن طريق اللعب .

وجاءت قيمة (المرح واللعب) في المرتبة الثانية حيث سجلت / 50/ تكراراً وكانت فوق خط المتوسط الذي وهذا مؤشر هام على اهتمام معدي البرامج بهذه القيمة لما لها من أهمية في تنمية الطفل وشغل وقت فراغه بما يمتعته ويزيد من حيويته ونشاطه .

أما قيمة (تذوق الجمال) جاءت في المرتبة الثالثة و / 42/ تكراراً وفوق خط المتوسط /43.5/ مما يدل على التركيز من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة لأهميتها في تعليم الطفل الإحساس بالجمال والشعور بالسرور عند مشاهدة المناظر الخلابة سواء كانت طبيعية أو فنية (موسيقا، شعر، رسم)

أما قيمة (حب الرحلات) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبخمس تكرارات فقط وكانت دون خط المتوسط، وهذا مؤشر على قلة اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة، فمن الضروري تعليم الطفل حب الاطلاع والمتعة في السفر لتزداد خبراته ويكتشف المجهول .

كما نلاحظ من الجدول إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) والمرتبة الأخيرة (حبّ الرحلات) كبير جداً، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيمة دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة .

وهذا ما أثبت عند حساب (كاي مربع χ^2) فكانت قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي 60.88 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 7.815 وذلك عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري ويجب على السؤال ماكيفية توزيع القيم في البرنامج الواحد؟ ويثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج زينة الدنيا، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الترويحية والجمالية.

جدول رقم (11)

حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الترويحية والجمالية (في برنامج زينة الدنيا)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
الاستمتاع بالخبرة الجديدة	77	43.5	33.5	1122.25	25.79
المرح واللعب	50	43.5	6.5	42.25	0.97
تذوق الجمال	42	43.5	-1.5	2.25	0.05
حب الرحلات	5	43.5	-38.5	1482.25	34.07
المجموع /4/	174	174			60.88

درجة الحرية = 3

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 60.88

مستوى الدلالة (0.05)

χ^2 النظرية = 7.815

الفرق جوهري

3-4- المجموعة الصحية والوقائية :

وتتضمن ست قيم تراوحت تكراراتها ما بين 55/ تكراراً لقيمة (الحفاظ على البيئة) التي جاءت في المرتبة الأولى و 3/ تكرارات لقيمة (لآداب الطعام) التي جاءت في المرتبة الأخيرة .

جدول رقم (12) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الصحية والوقائية في برنامج زينة الدنيا

القيمة	التكرار	النسبة
الحفاظ على البيئة	55	34.59
تنمية الروح الرياضية	31	19.50
محبة الرياضة	24	15.09
الوقاية من الأمراض	24	15.09
النظافة	22	13.84
آداب الطعام	3	1.89
المجموع /6/	159	%100
المتوسط	26.5	

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ /26.5/ لوحظ أن قيمة (الحفاظ على البيئة) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم الصحية والوقائية وحصلت على /55/ تكراراً مما يدل على اهتمام معدي البرامج بهذه القيمة وهذا أمر طبيعي ويتفق مع الواقع الذي نعيش فيه فجميع الجهات المسؤولة تعمل على هذا الأمر وتدعو للقيام بحملات للحفاظ على البيئة وحمايتها من الأخطار التي تهددها وبالتالي تهدد حياة الإنسان خاصة والكائنات الحية عامة. أما قيمة (تنمية الروح الرياضية) فقد جاءت في المرتبة الثانية بـ /31/ تكراراً (فوق خط المتوسط) وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة. وبتغطية أخبار الفعاليات الرياضية ولأهمية هذه القيمة في تعليم الطفل الصفات الحميدة السائدة بين اللاعبين من /تسامح وإيثار وتعاون وتنافس شريف/ .

وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة (محبة الرياضة) مع قيمة (الوقاية من الأمراض) حيث حصلت كل منهما على /24/ تكراراً (ودون خط المتوسط)، وإن ورود قيمة (محبة الرياضة) في المرتبة الثالثة ضمن إطار المجموعة يدل على اهتمام قليل من قبل معدي البرامج بهذه القيمة على الرغم من أهمية غرسها في نفوس الأطفال فالعقل السليم في الجسم السليم. وإن مجيء قيمة (الوقاية من الأمراض) في المرتبة الرابعة كذلك بالتساوي مع قيمة (محبة الرياضة) دليل على الاهتمام القليل من قبل معدي البرنامج بهذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل أن يبتعد عن مسببات المرض. وقد جاءت قيمة (النظافة) في المرتبة الخامسة بـ /22/ تكراراً (ودون خط المتوسط) يدل على تركيز قليل من قبل المعدين بهذه القيمة على الرغم من أهميتها ولا يتفق مع الفكرة القائلة بضرورة تعليم الطفل قواعد النظافة لأنها ضرورة وحاجة في هذه المرحلة من العمر. أما قيمة (آداب الطعام) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وبـ /3/ تكرارات فقط ، وهذا يدل على عدم تركيز المعدين على هذه القيمة على الرغم من ضرورة تعليم الطفل أن الإنسان بحاجة إلى أنواع معينة من الغذاء لينمو نمواً سليماً في العقل والجسم، وربما يعود ضعف تركيز المعدين على هذه القيمة لاعتقادهم أن تعليمها من مسؤولية الأسرة . كما نلاحظ من الجدول إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (الحفاظ على البيئة) والمرتبة الأخيرة (آداب الطعام) كبير جداً، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيمة دون أخرى ، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي 53.46 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 11.070 وذلك عند درجة حرية 5 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يجيب على السؤال ماكيفية توزيع القيم في البرنامج الواحد؟. ويثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة

ليس عادلاً في برنامج زينة الدنيا، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الصحية في برنامج زينة الدنيا.

جدول رقم (13) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الصحية والوقائية في (برنامج زينة الدنيا)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
الحفاظ على البيئة	55	26.5	28.5	812.25	30.65
تنمية الروح الرياضية	31	26.5	4.5	20.25	0.76
محبة الرياضة	24	26.5	2.5-	6.25	0.23
الوقاية من الأمراض	24	26.5	2.5-	6.25	0.23
النظافة	22	26.5	4.5-	20.25	0.76
آداب الطعام	3	26.5	23.5-	552.25	20.83
المجموع /6/	159	26.5			53.46

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 53.46 درجة الحرية = 5
 χ^2 النظرية = 11.070 مستوى الدلالة (0.05)
 الفرق جوهري

3-5 المجموعة الشخصية :

تضم هذه المجموعة /13/ قيمة ظهر منها /11/ قيمة انحصرت تكراراتها ما بين / 27 / تكراراً لقيمة (الطموح) التي احتلت المرتبة الأولى، و /5/ تكرارات لكل من قيم (الاعتماد على الذات، التقويم الذاتي، حبّ الإطلاع، الشجاعة) التي جاءت في المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمًا احترام الذات والتفاؤل.

جدول رقم (14) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الشخصية في برنامج زينة الدنيا

القيمة	التكرار	النسبة
الطموح	27	21.95
السعادة	22	17.88
المقدرة والكفاءة	16	13
تحمل المسؤولية	14	11.38
حبّ القيادة	10	8.13
الحرص	7	5.69
التقدير الاجتماعي	7	5.69
الاعتماد على الذات	5	4.07
التقويم الذاتي	5	4.07
حبّ الإطلاع	5	4.07

4.07	5	الشجاعة
%100	123	المجموع
	11.18	المتوسط

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ / 11.18 / لوحظ أن قيمة (الطموح) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم الشخصية، وحصلت على / 27 / تكراراً (فوق خط المتوسط)، مما يدل على اهتمام معدي برنامج زينة الدنيا بهذه القيمة لأهميتها في تعليم الطفل في هذا العمر وضع مخطط واضح ليسير عليه لتحقيق أهدافه وطموحه في المجتمع الذي يعيش فيه .

أما قيمة (السعادة) فقد جاءت في المرتبة الثانية بـ / 22 / تكراراً (فوق خط المتوسط) وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة لإسعاد الطفل وإدخال البهجة والسرور إلى نفسه .

وجاءت قيمة (المقدرة والكفاءة) في المرتبة الثالثة حيث حصلت على / 16 / تكراراً (فوق خط المتوسط)، مما يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة لما لها من أهمية في جعل الطفل قادراً على ممارسة حريته واتخاذ القرارات والمبادرة إلى أعمال تكسبه الاحترام والتقدير .

وإن مجيء قيمة (تحمل المسؤولية) في المرتبة الرابعة حيث حصلت على / 14 / تكراراً (فوق خط المتوسط) دليل على تركيز معدي البرنامج على هذه القيمة لأهميتها في تعليم الطفل تحمل أعباء الحياة بكل جوانبها (شخصية أو جماعية) وشعوره بأن هناك أشياء تكون من مسؤوليته نحو ذاته والآخرين من حوله.

وقد جاءت قيمة (حب القيادة) في المرتبة الخامسة بـ / 10 / تكرارات (ودون خط المتوسط) يدل على ضعف اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل استلام زمام المبادرة والتوجيه دون الشعور بالتعالي على الأطفال الآخرين، فهو يشاركهم الحديث ويفرض احترامه عليهم بسلوكه ومرونته ودبلوماسيته ، وبدا هذا الأمر واضحاً من خلال الطريقة التي كان يقدم بها الأطفال البرنامج وطريق تعاملهم فيما بينهم ومع الأطفال الآخرين .

وإن مجيء قيمة (الحرص) في المرتبة السادسة وبالتساوي مع قيمة (التقدير الاجتماعي) حيث حصلت كل منهما على / 7 / تكرارات (ودون خط المتوسط) . وإن ورود قيمة (الحرص) في المرتبة السادسة ضمن إطار المجموعة، يدل على قلة اهتمام المعدين بهذه القيمة، وعدم إدراك أهميتها في تعليم الطفل ضبط النفس والسيطرة عليها، والضبط والدقة، والانتباه للتفاصيل والجزئيات والتخطيط والبرمجة لأوقاته جميعها والإحاطة والإلمام بجوانب الحياة المختلفة.

وإن مجيء قيمة (التقدير الاجتماعي) في المرتبة السادسة أيضاً وبالتساوي مع قيمة (الحرص) دليل أيضاً على عدم اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وأهميتها في إحاطة الطفل

بالأمور وإلمامه بجوانب الحياة المختلفة، بحيث يكون قادراً على فرض احترامه وهيبته على الآخرين.

وفي المرتبة السابعة جاءت قيمة (الاعتماد على الذات) بالتساوي مع كل من قيمة (التقويم الذاتي) وقيمة (حبّ الإطلاع) وقيمة (الشجاعة) حيث حصلت كل قيمة من هذه القيم على 5/ تكرارات (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على التركيز الضعيف من قبل المعدين على هذه القيم وعدم إدراك أهمية كل قيمة منها بالنسبة للطفل في هذا العمر.

وعلى الرغم من تقارب القيم ضمن إطار هذه المجموعة في عدد التكرارات، فقد كان الفرق جوهرياً ضمن توزيع قيم المجموعة بأكملها، حيث كانت قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي 52.51 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 18.307 وذلك عند درجة حرية 10 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يجيب على السؤال ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ ويثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج زينة الدنيا، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الشخصية في برنامج زينة الدنيا.

جدول رقم (15) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الشخصية (في برنامج زينة الدنيا)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
الطموح	27	11.18	15.82	250.27	22.38
السعادة	22	11.18	10.82	117.07	10.47
المقدرة والكفاءة	16	11.18	4.82	23.23	2.07
تحمل المسؤولية	14	11.18	2.82	7.95	0.71
حبّ القيادة	10	11.18	1.18-	1.39	0.12
الحرص	7	11.18	4.18-	17.47	1.56
التقدير الاجتماعي	7	11.18	4.18-	17.47	1.56
الاعتماد على الذات	5	11.18	6.18-	38.19	3.41
التقويم الذاتي	5	11.18	6.18-	38.19	3.41
حبّ الإطلاع	5	11.18	6.18-	38.19	3.41
الشجاعة	5	11.18	6.18-	38.19	3.41
المجموع /11/	123				52.51

النتيجة : χ^2 لمحسوبة = 52.51 درجة الحرية = 10

χ^2 النظرية = 18.307 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-6 المجموعة الروحية والأخلاقية:

إن هذه المجموعة تضم /6/ قيم ولكن لم يُظهر التحليل سوى /5/ قيم تراوحت نسب تكراراتها ما بين /82.25% لقيمة (حسن التعامل) التي احتلت المرتبة الأولى، و /1.87% لقيمة آداب الحديث التي احتلت المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمة التسامح. وبعد حساب المتوسط /21.4/ تبين أن قيمة واحدة ضمن هذه المجموعة فوق خط المتوسط وهي قيمة (حسن التعامل) بينما ظهرت تحت خط المتوسط /4/ قيم هي (احترام الأديان، الوفاء، الصدق، آداب الحديث)

جدول رقم /16/ تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الروحية والأخلاقية في برنامج زينة الدنيا

القيمة	التكرار	النسبة
حسن التعامل	88	82.258
احترام الأديان	7	6.54
الوفاء	5	4.67
الصدق	5	4.67
آداب الحديث	2	1.87
المجموع /5/	107	%100
المتوسط	21.4	

يلاحظ من الجدول أعلاه إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (حسن التعامل) والمرتبة قبل الأخيرة (آداب الحديث) كبير جداً يصل ، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيم دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزّع قيم هذه المجموعة، ولاسيما أنها مترابطة ومتداخلة في مابينها، كما في حسن التعامل والوفاء وآداب الحديث من جهة والصدق والوفاء من جهة أخرى. ويعدّ تصدر قيمة /حسن التعامل/ بين قيم المجموعة أمراً طبيعياً في مجتمع يسعى لتأصيل هذه القيمة وتمتينها لأنها أساس الأخلاق، ولكننا في المقابل نجد ضعف الترابط بين حسن التعامل والقيم الأخرى ضمن المجموعة . وهذا يجيب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ وهذا التفاوت في التوزيع ظهر واضحاً بعد حساب (χ^2) ، إذ كانت قيمة (χ^2)

المحسوبة تساوي /259.64/ وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي /8.48/ مقابل درجة حرية /4/ ومستوى دلالة /0.05/

جدول رقم (17)

حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الروحية والأخلاقية (في برنامج زينة الدنيا)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
حسن التعامل	88	21.4	66.6	4435.56	207.26
احترام الأديان	7	21.4	14.4-	207.36	9.68
الوفاء	5	21.4	16.4-	268.96	12.56
الصدق	5	21.4	16.4-	268.96	12.56
آداب الحديث	2	21.4	19.4-	376.36	17.58
المجموع /5/	107				259.64

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 259.64 درجة الحرية = 4

χ^2 النظرية = 8.48 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-7 المجموعة العملية والاقتصادية :

تضم هذه المجموعة في المعيار /4/ قيم ولكن لم يُظهر التحليل سوى قيمتين تراوحت نسب تكراراتها ما بين /87.04%/ لقيمة (محبة العمل وإتقانه) التي احتلت المرتبة الأولى، و/12.96%/ لقيمة (استثمار الوقت) التي جاءت في المرتبة الثانية والأخيرة كما في الجدول التالي.

جدول رقم (18)

تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة العملية والاقتصادية في برنامج زينة الدنيا

القيمة	التكرار	النسبة
حبّ العمل وإتقانه	47	87.04
استثمار الوقت	7	12.96
المجموع /4/	54	100%

المتوسط	27	
---------	----	--

وبعد حساب المتوسط (27) تبين أن قيمة حبّ العمل وإتقانه فوق خط المتوسط بينما

ظهرت قيمة استثمار الوقت تحت خط المتوسط

إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (قيمة حبّ العمل وإتقانه) جداً وقيمة استثمار الوقت كبير جداً، وفي ذلك دلالة واضحة بالاهتمام بقيم دون أخرى ، الأمر الذي يظهر ضعف في توزيع قيم هذه المجموعة ، ويعدّ تصدرّ قيمة (حبّ العمل وإتقانه) بين قيم المجموعة أمراً طبيعياً في مجتمع يعمل لتأصيل هذه القيمة وتمتينها لأنها أساس تقدم المجتمع ، وبالمقابل نجد ضعف الترابط بين هذه القيمة والقيم الأخرى ضمن المجموعة ، وهذا يدل على عدم التركيز على بقية القيم على الرغم من أهميتها.

ففي المرتبة الثانية جاءت قيمة استثمار الوقت وهذا يدل على التركيز الضعيف على هذه

القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل استغلال وقته في أشياء مفيدة (القراءة،

الكمبيوتر،اللعب المفيد)

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي / 29.62/ وهي

أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي /3.841/ وذلك عند درجة حرية /1/ ومستوى دلالة

0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه

المجموعة،ويجب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ أي أن التوزيع بين قيم

المجموعة ليس عادلاً في برنامج زينة الدنيا، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة

العلمية والاقتصادية في برنامج زينة الدنيا.

جدول رقم (19)

حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة العملية والاقتصادية (برنامج زينة الدنيا)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
حبّ العمل وإتقانه	47	27	20	400	14.81
استثمار الوقت	7	27	-20	400	14.81
المجموع /2/	54				29.62

درجة الحرية = 1

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 29.62

مستوى الدلالة (0.05)

χ^2 النظرية = 3.841

الفرق جوهري

8-3 المجموعة القومية والوطنية:

وتتضمن أربع قيم كما ورد في المعيار انحصرت تكراراتها مابين / 11/ تكراراً لقيمة (الاعتزاز بالانتماء العربي) التي احتلت المرتبة الأولى، و/5/ تكرارات لقيمة (الدفاع عن الوطن) التي جاءت في المرتبة الأخيرة كما في الجدول التالي.

جدول رقم (20) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة القومية والوطنية في برنامج زينة الدنيا

القيمة	الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها	حبّ الوطن	الشهادة	الدفاع عن الوطن	المجموع / 4	المتوسط
التكرار	11	8	8	5	32	8
النسبة	34.37	25	25	15.63	100%	

وبعد حساب متوسط التكرارات البالغ (8) تبين أن /3/ قيم كانت فوق المتوسط وهي (الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها، حبّ الوطن، الشهادة) بينما ظهرت الدفاع عن الوطن تحت خط المتوسط

يلاحظ في الجدول السابق أن هناك تقارباً في عدد تكرارات هذه القيم ونسبها وهذا أمر طبيعي، ويدل على وعي عام لدى معدي برنامج زينة الدنيا للظروف التي يعيشها قطرنا والعالم العربي في مواجهة التحديات الراهنة وضرورة توحيد الصف العربي لمواجهة هذه التحديات . ففي المرتبة الأولى جاءت قيمة الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها وهذا يدل على وعي معدي البرنامج بأهمية هذه القيمة في الوقت الراهن الذي نعيش فيه فمن الضروري أن يشعر الطفل بالفخر لانتمائه إلى جذور ضاربة في عمق التاريخ مما يحرضه على السعي إلى تحقيق الوحدة العربية التي لم تتحقق على الرغم من المحاولات العديدة لتحقيقها . وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة /حب الوطن/ وقيمة /الشهادة/ بالتساوي بـ / 8/ تكرارات وهذا أيضاً يدل على اهتمام معدي برنامج زينة الدنيا بهاتين القيمتين وغرسها في نفوس الأطفال .

وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت قيمة / الدفاع عن الوطن/ وبـ /5/ تكرارات (ودون خط المتوسط) الذي هو /8/ وهذا يدل على قلة اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة على الرغم من أهميتها فمن الواجب غرس هذه القيمة في نفوس الأطفال للوقوف في وجه الاحتلال صفّاً واحداً وتحرير الأراضي العربية .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي / 2.25/ وهي أصغر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي /7.815/ وذلك عند درجة حرية /3/ ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق ظاهري ويجب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ فنجيب أن هناك توزيعاً عادلاً بين قيم المجموعة القومية والوطنية في برنامج زينة الدنيا .

جدول رقم (21) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة القومية والوطنية (في برنامج زينة الدنيا)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها	11	8	3	9	1.125
حبّ الوطن	8	8	0	0	0
الشهادة	8	8	0	0	0
الدفاع عن الوطن	5	8	-3	9	1.125
المجموع / 4	32				2.25

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 2.25 درجة الحرية = 3

χ^2 النظرية = 7.815 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق ظاهري

3-9 المجموعة الإنسانية:

وتتضمن خمس قيم في المعيار، لم تظهر منها سوى قيمة (الحرية)

جدول رقم (22)

تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الإنسانية في برنامج زينة الدنيا

القيمة	التكرار	النسبة
الحرية	15	100
المجموع	15	%100

إن ظهور قيمة (الحرية) منفردة يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وضرورة غرسها في نفوس الأطفال ليكونوا قادرين على التعبير عن آرائهم وحقوقهم دون الإساءة إلى أحد بالقول أو بالعمل .

أما إهمال بقية القيم في هذه المجموعة التي لم تظهر في التحليل وهي ⑤ المساواة، السلام، محاربة الظلم، مساعدة الضعفاء) ظهرت دون أي تكرار مما يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج بهذه القيم أو إهمالها بشكل كامل في البرنامج على الرغم من أهمية غرس مثل هذه القيم في نفوس الأطفال .

فمثلاً قيمة (مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة) هي قيمة مهمة وتتادي بها اليوم التربية الحديثة عن طريق دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الطبيعيين، لذلك من المهم أن نعرف الأطفال بكيفية التعامل مع هؤلاء الأشخاص وتقديم المساعدة لهم عندما

يحتاجونها، وهذا كان من الممكن أن يحدث عن طريق حلقة تُعدّ حول هذا الموضوع لربما كانت أفضل من حلقة تُعدّ عن حقوق الحيوان .

كما أنه من الضروري غرس قيمة (المساواة) في نفوس الأطفال لما لها من أهمية في تعليم الطفل كيفية تطبيق القانون على جميع الأطفال ودون تفرقة بينهم .

كما أنه من الضروري غرس كل من قيمة (مكافحة الظلم) في نفوس الأطفال لأهميتها في تعليم الطفل أن يسعى لتخلص من الظلم والاستغلال مهما كان نوعه، وذلك لتحقيق مجتمع العدالة وتكافؤ الفرص، وقيمة (السلام) فمن حق الطفل أن يشعر بالطمأنينة والأمن وأن يعيش بسلام واستقرار بعيداً عن الخوف والحروب والمعارك المدمرة .

4- نوع وحدات التحليل وطريقة عرضها ووسائطه في برنامج زينة

الدنيا :

4-1- نوع وحدات التحليل المعروضة :

بعد تصنيف تكرارات وحدات التحليل بحسب نوعها (إيجابي، سلبي) لوحظ أن نسبة الفكر (الوحدات) الايجابية تفوق كثيراً نسب الفكر (الوحدات) السلبية، ففي حين بلغ مجموع تكرارات الوحدات الإيجابية /1121/ تكراراً، كان مجموع تكرارات الوحدات السلبية /15/ تكراراً فقط. وهذا دليل على وعي معدي برنامج زينة الدنيا وإدراكهم ضرورة العمل على ترسيخ القيم التربوية الإيجابية في نفوس الأطفال، لما لهذه القيم من انعكاسات تربوية في تكوين شخصية الطفل بصورة سليمة، وتشكيل سلوكه القويم ، كما أن الموضوعات المطروحة في البرنامج، والقيم التي تعالجها، أغلبيتها تحتاج للطرح الإيجابي، والبعض الآخر تحتاج لطرح سلبي، وهذا ينسجم مع طبيعة الطفولة وخاصة في هذه المرحلة، حيث يصعب على الطفل استخلاص الجانب الإيجابي الآخر للقيمة السلبية، وبالتالي لا يمكن التأكد من اكتسابه السلوك المرغوب كما في القيم الإيجابية .

جدول رقم (23) تكرارات نوع القيم ونسبها في برنامج زينة الدنيا

نوع القيم	التكرارات	النسبة %
إيجابي	1121	98.68

سلبي	15	1.32
المجموع	1136	%100

4-2- أسلوب العرض :

بعد تصنيف تكرارات وحدات التحليل بحسب أسلوب العرض (صريح، ضمني) تبين تفوق الأسلوب الصريح/المباشر/ على الأسلوب الضمني/غيرا لمباشر/ في طرح القيم، حيث كان مجموع الفكر الصريحة/1129/ فكرة مقابل /7/ فكر، طرحت بأسلوب ضمني/غير مباشر/ وربما يكون هدف معدي هذا البرنامج من وراء ذلك، توفير الجهد الفكري على الأطفال للوصول إلى القيمة المقصودة من وراء الفكرة المطروحة، كما أن الموضوعات المطروحة في البرنامج والقيم التي تعالجها كانت واقعية، وتعالج مشكلات لا تحتاج إلى تخيل أو تمثيل. وإن كان الطفل ينفر من الأسلوب المباشر، بينما الأسلوب الضمني يترك له فرصة التفكير والتساؤل عن الفكر المطروحة.

(رغم أن الطرح المباشر ه و أسلوب غالباً- مايتسم بالوعظ والإرشاد ويتنافى مع مبادئ التربية الحديثة ومعطيات علم نفس الطفل، الذي يؤكد طبيعة الطفل في معرفة الأمور وتعلمها عن طريق البحث والتساؤل الذي يثير تفكيره للوصول إلى الحقائق بدلاً من الطرح المباشر) (الشماس، 1996، 150)

جدول رقم (24) تكرارات أسلوب العرض ونسبها في برنامج زينة الدنيا

أسلوب العرض	التكرارات	النسبة %
صريح /مباشر/	1129	99.38
ضمني/غير مباشر/	7	0.62
المجموع	1136	%100

4-3- وسيط العرض

بعد تصنيف تكرارات وحدات التحليل بحسب وسيط العرض (الإنسان، أشياء أخرى، الإنسان+أشياء أخرى) تفوق وسيط العرض (الإنسان) على الوسيطين الآخرين، (أشياء أخرى، الإنسان + أشياء أخرى)، حيث كانت تكرارات وسيط (الإنسان) / 1111/ تكراراً، بينما كانت /13/ تكراراً لوسيط الأشياء الأخرى، و /12/ تكراراً لوسيط (الإنسان + الأشياء الأخرى كالحيوان والنبات والرسوم والصور)

جدول رقم (25) تكرارات وسائط العرض ونسبها في برنامج زينة الدنيا

وسيط العرض	التكرارات	النسبة %
الإنسان	1111	97.79
أشياء أخرى	13	1.15
إنسان + أشياء أخرى	12	1.06
المجموع	1136	100%

وإذا نظرنا إلى نسبة كل وسيط في الجدول السابق، نجد أن هناك فرقاً واضحاً له دلالة في الإطار العام لمجموع الفكر، وإن تفوق وسيط العرض الإنسان بنسبة / 97.79% / ربما يعود لكون الموضوعات المطروحة ضمن البرنامج والقيم التي تعالجها كانت واقعية، وتعالج موضوعات لا تحتاج إلى تمثيل بوسائط أخرى غير الإنسان وهذا يعني أن معدي البرنامج يعرفون الوسيط المناسب الذي يطرح قيمهم وأفكارهم من خلاله، "ولاسيما ضمن البرامج التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال في هذه المرحلة العمرية من (9-12) سنة، حيث يبلغ الطفل في هذه المرحلة مستوى متقدم من النضج الفكري والاجتماعي، ولاسيما من حيث المشاهدة الصحيحة والفهم الجيد، ويميل الطفل في هذا العمر إلى الارتباط بالواقع الحي أكثر من قبل، فينجذب إلى المواضيع الواقعية التي تعالج بعض القضايا والأمور التي تهتم وتدور في مجتمعه، وتكون شخصياتها من الإنسان لا من الحيوان والأشياء، لأن الطفل في هذه المرحلة يبدأ الخروج من الطور الإحيائي السابق الأنسنة". (الشماس، 1996، 152)

ثانياً - نتائج التحليل في برنامج غيمة :

1- تكرارات وحدات التحليل (القيم) في برنامج غيمة :

بلغ مجموع وحدات التحليل في برنامج غيمة / 1420 / وحدة تكرارية موزعة على / 52 / قيمة من قيم المعيار المعتمد، وعندما رتبّت هذه التكرارات وفق القيم التي تنتمي إليها ضمن سلم توزيع تنازلي انحصر ما بين / 144 / تكراراً لقيمة تذوق الجمال التي جاءت في المرتبة الأولى و / 4 / تكرارات لقيمة حب الوطن التي جاءت في المرتبة / 52 / والأخيرة، ومما يلفت الانتباه إنّ الفارق كبير جداً ما بين المرتبتين الأولى والأخيرة على سلم التوزيع، وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ / 27.3 / تكراراً لوحظ أن / 17 / قيمة فحسب كانت سائدة فوق المتوسط ، بينما كانت / 35 / قيمة تحت المتوسط ولا تدخل في السيادة ، مما يوحي بأنّ هناك تركيزاً على قيم دون أخرى.

جدول رقم (26) برنامج غيمة توزع القيم وفق تكرارات وحدات التحليل ونسبتها المئوية

الرقم	القيمة التربوية	تكرار وحدات التسجيل في برنامج غيمة	النسبة %	الترتيب
-------	-----------------	------------------------------------	----------	---------

1	10.14	144	تذوق الجمال	1
2	9.29	132	التقويم الذاتي	2
3	6.26	89	التعاون	3
4	5.91	84	حسن التعامل	4
5	5.35	76	السعادة	5
6	4.78	68	المنافسة	6
7	4.22	60	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	7
8	3.66	52	محبة الآخرين واحترامهم	8
9	3.52	50	تحمل المسؤولية	9
10	3.38	48	محبة العمل وإتقانه	10
11	2.81	40	الصدقة	11
12.5	2.25	32	الشجاعة	12
12.5	2.25	32	التسامح	13
14	2.11	30	التفاؤل	14
16	1.97	28	المقدرة والكفاءة	15
16	1.97	28	الحرص	16
16	1.97	28	حب المعرفة	17
19.5	1.69	24	حب الإطلاع	18
19.5	1.69	24	الطموح	19
19.5	1.69	24	الوفاء	20
19.5	1.69	24	محاربة الظلم	21
22.5	1.41	20	المرح واللعب	22
22.5	1.41	20	البحث والتجريب	23
24	1.26	18	العيش المشترك	24
25	1.19	17	محبة الرياضة	25
28	1.12	16	التقدير الاجتماعي	26
28	1.12	16	الإيثار	27
28	1.12	16	آداب الحديث	28
28	1.12	16	الانجاز	29
28	1.12	16	الحفاظ على البيئة	30
32	0.84	12	حب القيادة	31
32	0.84	12	محبة الأهل	32
32	0.84	12	احترام الأهل	33

34	الاعتماد على الذات	8	0.56	37
35	المصلحة الجماعية	8	0.56	37
36	الصدق	8	0.56	37
37	آداب الطعام	8	0.56	37
38	النظافة	8	0.56	37
39	تنمية الروح الرياضية	8	0.56	37
40	استثمار الوقت	8	0.56	37
41	النظام	7	0.49	41
42	الوقاية من الأمراض	6	0.42	42.5
43	احترام الذات	6	0.42	42.5
44	المبادأة	5	0.35	44
45	الكرم	4	0.28	48.5
46	حب الرحلات	4	0.28	48.5
47	حب المطالعة	4	0.28	48.5
48	السلوك الحضاري	4	0.28	48.5
49	الإبداع والابتكار	4	0.28	48.5
50	الادخار	4	0.28	48.5
51	الدفاع عن الوطن	4	0.28	48.5
52	حب الوطن	4	0.28	48.5
	مجموع التكرارات	1420	%100	61

ويلاحظ من الجدول السابق أن مجموعة القيم الشخصية ظهرت في المرتبة الأولى، إذ كانت (7) قيم من قيمها (وعددها 13 قيمة) فوق خط المتوسط وهي بالترتيب (قيمة التقويم الذاتي - قيمة السعادة - تحمل المسؤولية - الشجاعة - التفاؤل - المقدرة والكفاءة - الحرص) ويلاحظ من الجدول السابق أيضاً أربع قيم من قيم المجموعة الاجتماعية وعددها / 12 / قيمة فوق خط المتوسط وهي بالترتيب (التعاون - المنافسة - محبة الآخرين واحترامهم - الصداقة)

ونلاحظ أيضاً ظهور قيمتين من المجموعة الأخلاقية والروحية وعددها / 6 / قيم فوق خط المتوسط وهي (حسن التعامل - التسامح)

كما نلاحظ من الجدول قيمتين من المجموعة الترويقية والجمالية من أصل أربع قيم وهي (تذوق الجمال _ الاستمتاع بالخبرة الجديدة)

أما مجموعة القيم العلمية والمعرفية فلم يظهر منها سوى قيمة واحدة من أصل 7 / قيمة فوق خط المتوسط وهي قيمة (حب المعرفة)، وكذلك المجموعة العلمية والاقتصادية لم يظهر منها سوى قيمة واحدة من أصل 4/ قيم فوق خط المتوسط وهي قيمة (حب العمل وإتقانه). أما مجموعة القيم الصحية والوقائية والمجموعة الإنسانية والمجموعة القومية والوطنية لم يظهر منها أي قيمة فوق خط المتوسط .

كما يلاحظ من الجدول تساوي قيمتي التسامح والشجاعة من حيث عدد التكرارات 32/تكراراً لكل منهما/ . وتساوي قيم (المقدرة والكفاءة - الحرص - حب المعرفة) من حيث عدد التكرارات/28 تكراراً لكل قيمة/، ويلاحظ تساوي قيم (حب الإطلاع - الطموح - الوفاء - محاربة الظلم) من حيث عدد التكرارات /24 تكراراً لكل قيمة/، وتساوي قيمتي (المرح واللعب - البحث والتجريب) من حيث عدد التكرارات /20 تكراراً لكل منهما / . وتساوي قيم (التقدير الاجتماعي - الإيثار - آداب الحديث - الانجاز - الحفاظ على البيئة) من حيث عدد التكرارات /16 تكراراً لكل قيمة/ . كما يلاحظ تساوي قيم (حب القيادة - محبة الأهل - احترام الأهل) من حيث عدد التكرارات /12 تكراراً لكل قيمة/ . وتساوي قيم (الاعتماد على الذات - المصلحة الجماعية - الصدق - آداب الطعام - النظافة - تنمية الروح الرياضية استثمار الوقت) من حيث عدد التكرارات /8 تكراراً لكل قيمة/ . ويلاحظ أيضاً تساوي قيمتي (احترام الذات - الوقاية من الأمراض) من حيث عدد التكرارات /6 تكرارات لكل منهما/ . وتساوي قيم (الكرم - حب الرحلات - حب المطالعة - التعرف إلى السلوك الحضاري - الإبداع والابتكار - الادخار - الدفاع عن الوطن - حب الوطن) من حيث عدد التكرارات /4 تكرارات لكل قيمة/ . ومما يلفت النظر أن الفارق كبير مابين المرتبتين الأولى والأخيرة على سلم التوزيع ففي حين كانت نسبة تكرارات حب المعرفة 18.57% من مجموع التكرارات ، وكانت نسبة تكرارات كل من القيم التالية (احترام الأديان - تقدير العلم - ترشيد الاستهلاك - الحرية - المساواة - السلام - مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة - الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها - الشهادة) صفراً أي معدومة.

وللتأكد من مدى التوافق في توزيع التكرارات على القيم المطروحة، استخدمت الباحثة قانون التوافق (كاي مربع χ^2) فكانت χ^2 المحسوبة أكبر من χ^2 النظرية حيث كانت χ^2 المحسوبة = 1791.59 بينما كانت χ^2 النظرية = 79.082 وذلك عند درجة حرية 51 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري ويجب على السؤال: ما كيفية توزيع القيم في البرنامج؟ ويثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى في برنامج غيمة (الجدول رقم 27) .

جدول رقم (27) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب القيم بحسب نتائج تحليل المضمون (في برنامج غيمة)

الرقم	القيمة التربوية	ك	ك ن	ك-ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² ك ن
1	تذوق الجمال	144	27.3	116.7	13618.89	498.86
2	التقويم الذاتي	132	27.3	104.7	10962.09	401.54
3	التعاون	89	27.3	61.7	3806.89	139.44
4	حسن التعامل	84	27.3	56.7	3214.89	117.76
5	السعادة	76	27.3	48.7	2371.69	86.87
6	المنافسة	68	27.3	40.7	1656.49	60.67
7	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	60	27.3	32.7	1069.29	39.16
8	محبة الآخرين واحترامهم	52	27.3	24.7	610.09	22.34
9	تحمل المسؤولية	50	27.3	22.7	515.29	18.87
10	محبة العمل وإتقانه	48	27.3	20.7	428.49	15.69
11	الصداقة	40	27.3	12.7	161.29	5.90
12	الشجاعة	32	27.3	4.7	22.09	0.80
13	التسامح	32	27.3	4.7	22.09	0.80
14	التفاؤل	30	27.3	2.7	7.29	0.26
15	المقدرة والكفاءة	28	27.3	0.7	0.49	0.01
16	الحرص	28	27.3	0.7	0.49	0.01
17	حب المعرفة	28	27.3	0.7	0.49	0.01
18	حب الإطلاع	24	27.3	3.3-	10.89	0.39
19	الطموح	24	27.3	3.3-	10.89	0.39
20	الوفاء	24	27.3	3.3-	10.89	0.39
21	محاربة الظلم	24	27.3	3.3-	10.89	0.39
22	المرح واللعب	20	27.3	7.3-	53.29	1.95
23	البحث والتجريب	20	27.3	7.3-	53.29	1.95
24	العيش المشترك	18	27.3	9.3-	86.49	3.16
25	محبة الرياضة	17	27.3	10.3-	106.09	3.88
26	التقدير الاجتماعي	16	27.3	11.3-	127.69	4.67
27	الإيثار	16	27.3	11.3-	127.69	4.67
28	آداب الحديث	16	27.3	11.3-	127.69	4.67
29	الانجاز	16	27.3	11.3-	127.69	4.67
30	الحفاظ على البيئة	16	27.3	11.3-	127.69	4.67
31	حب القيادة	12	27.3	15.3-	234.09	8.57
32	محبة الأهل	12	27.3	15.3-	234.09	8.57
33	احترام الأهل	12	27.3	15.3-	234.09	8.57

34	الاعتماد على الذات	8	27.3	19.3-	372.49	13.64
35	المصلحة الجماعية	8	27.3	19.3-	372.49	13.64
36	الصدق	8	27.3	19.3-	372.49	13.64
37	آداب الطعام	8	27.3	19.3-	372.49	13.64
38	النظافة	8	27.3	19.3-	372.49	13.64
39	تنمية الروح الرياضية	8	27.3	19.3-	372.49	13.64
40	استثمار الوقت	8	27.3	19.3-	372.49	13.64
41	النظام	7	27.3	20.3-	412.09	15.09
42	الوقاية من الأمراض	6	27.3	21.3-	453.69	16.61
43	احترام الذات	6	27.3	21.3-	453.69	16.61
44	المبادأة	5	27.3	22.3-	497.29	18.21
45	الكرم	4	27.3	23.3-	542.89	19.88
46	حب الرحلات	4	27.3	23.3-	542.89	19.88
47	حبّ المطالعة	4	27.3	23.3-	542.89	19.88
48	السلوك الحضاري	4	27.3	23.3-	542.89	19.88
49	الإبداع والابتكار	4	27.3	23.3-	542.89	19.88
50	الادخار	4	27.3	23.3-	542.89	19.88
51	الدفاع عن الوطن	4	27.3	23.3-	542.89	19.88
52	حب الوطن	4	27.3	23.3-	542.89	19.88
	مجموع التكرارات	1420				1791.59

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 1791.59 χ^2 النظرية = 79.082

درجة الحرية = 51 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

2- تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج غيمة:

وزعت تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج غيمة وكانت النتيجة على الشكل التالي :

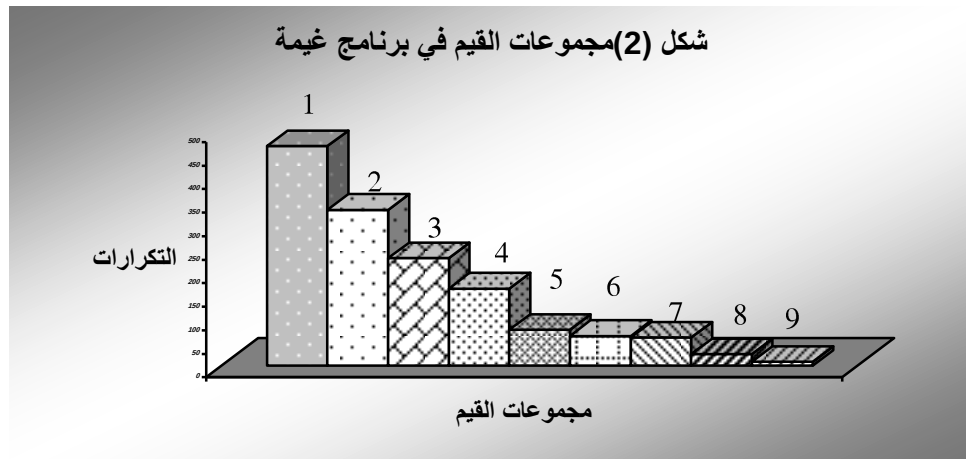
ظهرت المجموعة الشخصية في المرتبة الأولى بحصولها على نسبة (32.82%) من مجموع التكرارات، تلتها المجموعة الاجتماعية في المرتبة الثانية ونسبة (23.30%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الترويحية والجمالية بالمرتبة الثالثة حيث حصلت على نسبة (16.06%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الروحية والأخلاقية في المرتبة الرابعة بنسبة (11.55%) من مجموع التكرارات، تلتها المجموعة العلمية والمعرفية في المرتبة الخامسة حيث حصلت على نسبة (5.35%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الصحية والوقائية في

المرتبة السادسة بنسبة (4.44%) من مجموع التكرارات، تلتها المجموعة العملية والاقتصادية في المرتبة السابعة حيث حصلت على نسبة (4.23%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الإنسانية في المرتبة الثامنة بنسبة (1.69%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الوطنية والقومية في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة (0.56%) من مجموع التكرارات .

جدول رقم (28) مجموعات القيم في برنامج غيمة (عدد التكرارات - النسبة المئوية - الترتيب)

المرتبة	مجموعة القيم	عدد التكرارات	النسبة %
1	المجموعة الشخصية	466	32.82
2	المجموعة الاجتماعية	331	23.30
3	المجموعة الترويحية والجمالية	228	16.06
4	المجموعة الأخلاقية والروحية	164	11.55
5	المجموعة العلمية والمعرفية	76	5.35
6	المجموعة الصحية والوقائية	63	4.44
7	المجموعة العملية والاقتصادية	60	4.23
8	المجموعة الإنسانية	24	1.69
9	المجموعة القومية والوطنية	8	0.56
	المجموع	1420	%100

وربما يعود سبب مجيء المجموعة الشخصية بالمرتبة الأولى إلى اهتمام المسؤولين عن إعداد برنامج غيمة، بتنمية شخصية الطفل من خلال غرس القيم الشخصية في نفوس الأطفال. لأنه من واجب الإعلام التربوي في برنامج الأطفال تعليم الأطفال التقويم الذاتي و تحمل المسؤولية والشجاعة والتفاؤل والمقدرة والحرص وغيرها، حيث هي ضرورة وحاجة أساسية للأطفال في هذه المرحلة العمرية .



شكل رقم (2) مجموعات القيم في برنامج غيمة

3- تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة في برنامج غيمة :

حين وزعت تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة من مجموعات القيم المحددة سابقاً وذلك في برنامج غيمة وكانت النتائج على الشكل التالي :

3-1 المجموعة الشخصية :

وتضم /13/ قيمة انحصرت تكراراتها ما بين /132/ تكراراً لقيمة (التقويم الذاتي) التي احتلت المرتبة الأولى، و/6/ تكرارات لقيمة (احترام الذات)) التي جاءت في المرتبة الأخيرة. جدول رقم /29/ تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الشخصية في برنامج غيمة

القيمة	التكرار	النسبة%
التقويم الذاتي	132	28.33
السعادة	76	16.31
تحمل المسؤولية	50	10.73
الشجاعة	32	6.87
التفاؤل	30	6.44
المقدرة والكفاءة	28	6.01
الحرص	28	6.01
حبّ الإطلاع	24	5.15
الطموح	24	5.15
التقدير الاجتماعي	16	3.43
حبّ القيادة	12	2.57
الاعتماد على الذات	8	1.72
احترام الذات	6	1.28
المجموع/13/	466	%100
المتوسط	35.8	

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ / 35.8/ لوحظ أن قيمة (التقويم الذاتي) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم الشخصية ، وحصلت على / 132/ تكراراً (فوق خط المتوسط)، مما يدل على اهتمام معدي برنامج غيمة بهذه القيمة لأهميتها في تعليم الطفل الاعتراف بخطأه ومعرفة نقاط الضعف و الخطأ في أعماله وتصرفاته،ومن ثم تعليمه كيفية إصلاحها .

أما قيمة (السعادة) فقد جاءت في المرتبة الثانية بـ / 76/ تكراراً (فوق خط المتوسط) والذي هو /35.8/ وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة لإسعاد الطفل وإدخال البهجة والسرور إلى نفسه .

وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة (تحمل المسؤولية) حيث حصلت على /50/ تكراراً (فوق خط المتوسط)، وهذا دليل على تركيز معدي البرنامج على هذه القيمة لأهميتها في تعليم الطفل

تحمل أعباء الحياة بكل جوانبها (شخصية أو جماعية) وشعوره بأن هناك أشياء تكون من مسؤوليته نحو ذاته والآخرين من حوله.

وإن مجيء قيمة (الشجاعة) في المرتبة الرابعة حيث حصلت على /32/ تكراراً (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على التركيز الضعيف من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة، وربما تعود قلة الاهتمام بهذه القيمة إلى اعتقاد معدي البرنامج أن هذه القيمة متضمنة في قيم أخرى مثل قيمة (تحمل المسؤولية).

وفي المرتبة الخامسة جاءت قيمة (التفاؤل) حيث حصلت على /30/ تكراراً (ودون خط المتوسط) مما يدل على عدم تركيز معدي البرنامج بهذه القيمة وغرسها في نفوس الأطفال على الرغم من أهميتها في جعل الطفل سعيداً على أمل تحقيق أحلامه وأهدافه التي يسعى إليها .

أما قيمة (المقدرة والكفاءة) فقد جاءت في المرتبة السادسة مع قيمة (الحرص) حيث حصلت كل منهما على /28/ تكراراً (ودون خط المتوسط)، وإن ورود قيمة (المقدرة والكفاءة) في المرتبة السادسة ضمن إطار المجموعة، يدل على قلة اهتمام المعدين في برنامج غيمة بهذه القيمة وربما يعود ذلك لاعتقادهم أن هذه القيمة قد تكون متضمنة في قيم أخرى مثل قيمة (تحمل المسؤولية - الاعتماد على الذات)، وإن مجيء قيمة (الحرص) في المرتبة السادسة كذلك بالتساوي مع قيمة (المقدرة والكفاءة) دليل أيضاً على قلة اهتمام المعدين بهذه القيمة وعدم إدراك أهميتها في تعليم الطفل ضبط النفس والسيطرة عليها، والضبط والدقة، والانتباه للتفاصيل والجزئيات والتخطيط والبرمجة لأوقاته جميعها والإحاطة والإلمام بجوانب الحياة المختلفة. وفي المرتبة السابعة جاءت قيمة (حبّ الإطلاع) وقيمة (الطموح) حيث حصلت كل قيمة من هذه القيم على /24/ تكراراً (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على التركيز الضعيف من قبل المعدين على هذه القيم وعدم إدراك أهمية كل قيمة منها بالنسبة للطفل في هذا العمر. فمن الضروري أن نقوم بغرس قيمة (حبّ الإطلاع) في نفوس الأطفال في هذا العمر ليتمكن الطفل من مواجهة الصعاب واكتشاف ما يراه مجهولاً بالنسبة إليه، وكذلك فإنه من الضروري غرس قيمة (الطموح) في نفوس الأطفال لأهميتها في تكوين شخصية الطفل من خلال تحديده لما يريد وبالتالي يكون قادر على وضع مخطط يسير عليه في حياته ليحقق أهدافه وأحلامه التي يسعى لوصول إليها

وقد جاءت قيمة (التقدير الاجتماعي) في المرتبة الثامنة بـ /16/ تكراراً (ودون خط المتوسط) يدل على قلة اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل استلام زمام المبادرة والتوجيه دون الشعور بالتعالي على الأطفال الآخرين، وربما يعود تدني

الاهتمام بهذه القيمة إلى اعتقاد معدي البرنامج أن هذه القيمة متضمنة في قيم أخرى، مثل قيمة المقدرة والكفاءة أو تحمل المسؤولية، وفي المرتبة التاسعة جاءت قيمة (حبّ القيادة) وبـ / 12 / تكراراً (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على قلة الاهتمام بهذه القيمة من قبل معدي البرنامج، وربما يعود تدني الاهتمام بهذه القيمة إلى اعتقادهم بأن هذه القيمة متضمنة في قيمة تحمل المسؤولية .

وفي العاشرة جاءت قيمة (الاعتماد على الذات) وبـ / 8 / تكرارات (ودون خط المتوسط) وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة (احترام الذات) وبـ / 6 / تكرارات (ودون خط المتوسط) أيضاً، وهذا يشير إلى تدني اهتمام معدي البرنامج بهاتين القيمتين، وربما يعود ذلك لاعتقادهم بأنها متضمنة في قيم أخرى، فقيمة (الاعتماد على الذات) قد تتضمن في قيمة (تحمل المسؤولية) وقيمة (احترام الذات) قد تتضمن مع قيمة (التقدير الاجتماعي) .

كما نلاحظ من الجدول إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (قيمة التقويم الذاتي) والمرتبة الأخيرة (احترام الذات)، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيمة دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي 394.89 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 21.026 وذلك عند درجة حرية 12 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يجيب على السؤال ما كيفية توزيع القيم في البرنامج؟ فقد أثبتت النتائج أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج غيمة، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الشخصية في برنامج غيمة.

جدول رقم (30) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الشخصية (في برنامج غيمة)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
التقويم الذاتي	132	35.8	96.2	925.44	258.50
السعادة	76	35.8	40.2	1616.04	45.14
تحمل المسؤولية	50	35.8	14.2	201.64	5.63

0.40	14.44	3.8-	35.8	32	الشجاعة
0.93	33.64	5.8-	35.8	30	التفاؤل
1.69	60.84	7.8-	35.8	28	المقدرة والكفاءة
1.69	60.84	7.8-	35.8	28	الحرص
3.88	139.24	11.8-	35.8	24	حبّ الإطلاع
3.88	139.24	11.8-	35.8	24	الطموح
10.95	392.04	19.8-	35.8	16	التقدير الاجتماعي
15.82	566.44	23.8-	35.8	12	حبّ القيادة
21.58	772.84	27.8-	35.8	8	الاعتماد على الذات
24.80	888.04	29.8-	35.8	6	احترام الذات
394.89				466	المجموع /13/

النتيجة : χ^2 لمحسوبة = 394.89 درجة الحرية = 12

χ^2 النظرية = 21.026 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

2-3 - مجموعة القيم الاجتماعية :

وتضم /12/ قيمة انحصرت تكراراتها مابين (89) تكراراً لقيمة التعاون التي احتلت المرتبة الأولى و(4) تكرارات لقيمة الكرم التي جاءت في المرتبة الأخيرة .

جدول رقم (31) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الاجتماعية في برنامج غيمة

النسبة	التكرار	القيمة
26.89	89	التعاون
20.54	68	المنافسة
15.71	52	محبة الآخرين واحترامهم
12.08	40	الصدقة
5.44	18	العيش المشترك
4.83	16	الإيثار
3.63	12	محبة الأهل
3.63	12	احترام الأهل
2.42	8	المصلحة جماعية
2.12	7	النظام
1.51	5	المبادأة
1.20	4	الكرم
%100	331	المجموع /12/
	27.5	المتوسط

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ (27.5) لوحظ أن قيمة (التعاون) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم الاجتماعية وفوق خط المتوسط وهذا طبيعي، ويتفق مع فكرة غرس قيمة التعاون في نفوس الأطفال فهم بحاجة لتعليمها في هذه المرحلة من العمر فمن الضروري

أن يتعلم الطفل مساعدة الآخرين ويشاركهم في أعمالهم وأقوالهم، وإن مجيء هذه القيمة بـ 53/ تكراراً دليلاً واضحاً على اهتمام معدي برنامج غيمة بهذه القيمة .

وإن مجيء قيمة (المنافسة) في المرتبة الثانية وبـ 68/ تكراراً (فوق خط المتوسط) يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وهذا يدل على اهتمام المعدين في البرنامج بتعليم الطفل كيفية التفاعل مع الأطفال الآخرين وبذل الجهد للوصول إلى نتيجة ما 0

أما قيمة (محبة الآخرين) جاءت في المرتبة الثالثة (فوق خط المتوسط) حيث حصلت على 52/ تكراراً، وإن ورود هذه قيمة في المرتبة الثالثة يدل على الاهتمام من قبل المسؤولين عن برنامج غيمة في توثيق روابط الصلات بين الأطفال على أساس المحبة والاحترام المتبادل .

وكذلك جاءت قيمة (الصداقة) في المرتبة الرابعة (فوق خط المتوسط) مما يشير إلى اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وربما يعود هذا الاهتمام لأهمية ودور جماعة الأقران في اكتساب مفاهيم وقيم تساعد في تكوين شخصية الطفل في هذا العمر.

أما قيمة (العيش المشترك) فجاءت في المرتبة الخامسة و بـ 18/ تكراراً فقط (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على التركيز الضعيف على هذه القيمة من قبل معدي البرنامج وإهمال أهميتها في تعليم الطفل تقبل وتفهم الأطفال الآخرين المختلفين عنه في العرق و الثقافة ومشاركتهم بالحياة.

أما قيمة الإيثار جاءت في المرتبة السادسة (ودون خط المتوسط) وبـ 16/ تكراراً فقط ، وهذا يدل على التركيز الضعيف من قبل معدي البرامج بغرس هذه القيمة على الرغم من أهميتها فقيمة الإيثار ضرورية في تعليم الطفل تجنب الأثرة وحب الذات وابتعاده عن السلطوية والطمع.

وقد جاءت قيمة (محبة الأهل) في المرتبة السابعة بالتساوي مع قيمة (احترام الأهل وتقديرهم) وبـ 12/ تكراراً (ودون خط المتوسط) فهو مؤشر عدم اهتمام معدي البرنامج بهاتين القيمتين وربما يعود ذلك لاعتقادهم أن هاتين القيمتين موجودة لدى الأطفال بالفطرة وليسوا بحاجة إلى تعليمها .

وفي المرتبة الثامنة جاءت قيمة المصلحة الجماعية (ودون خط المتوسط) وبـ 8/ تكرارات فقط ، وهذا دليل على التركيز الضعيف من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل بأنه جزء من الجماعة وعليه تقديم مصلحة الجماعة على مصالحه الشخصية . وهذا يعكس الواقع الاجتماعي الذي مازال يعطي المصلحة الفردية قيمة أكبر من المصلحة الجماعية .

وفي المرتبة التاسعة جاءت قيمة (النظام) وبـ / 7 / تكرارات (ودون خط المتوسط) وهذا دليل على التركيز الضعيف من قبل معدي البرنامج بهذه القيمة وربما يكون ذلك بسبب اعتقاد المعدين إن غرس هذه القيمة لدى الأطفال يكون من واجب الأسرة أو المدرسة .

وفي المرتبة العاشرة جاءت قيمة (المبادأة) وبـ / 5 / تكرارات هذا يدل على التركيز الضعيف من قبل المعدين بهذه القيمة على الرغم من أهمية غرسها لدى الأطفال لتعليمه كيفية البدء بفتح حوارات ومناقشات حول مواضيع مختلفة مع الآخرين .

أما قيمة الكرم فقد جاءت في المرتبة الحادية عشرة والأخيرة وبـ / 4 / تكرارات فقط وهذا يدل على التركيز الضعيف من قبل المعدين على هذه القيمة وربما يكون ذلك بسبب كون البرنامج مدبلج والغرب لا يهتمون بغرس مثل هذه القيمة لدى أطفالهم .

كما نلاحظ من الجدول إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (التعاون) والمرتبة الأخيرة (الكرم) كبير جداً، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزع قيم هذه المجموعة، ولاسيما أنها متداخلة ومتراصة فيما بينها كما في: التعاون والعيش المشترك والمصلحة الجماعية من جهة، والصداقة ومحبة الأهل ومحبة الآخرين من جهة أخرى، ويعدّ تصدر قيمة /التعاون/ بين قيم المجموعة أمراً طبيعياً لأن هذه القيمة هي الأساس في العلاقات بين الأفراد، ولكننا نجد بالمقابل ضعف الترابط بين التعاون والقيم الأخرى ضمن المجموعة وبشكل خاص بينها وبين العيش المشترك والمصلحة الجماعية التي تعد عناصر أساسية لتعزيز التعاون وغرسه عند الأطفال، فقيمة التعاون لا تتعزز عند الطفل إلا من خلا تعليمه أنه جزء من الجماعة وعليه التفاعل معهم وبالتالي تقديم العون والمساعدة لهم وتقبلهم ومشاركتهم بالحياة، وهذا ينطبق على قيمتي العيش المشترك والمصلحة الجماعية فالطفل فالذي يؤمن بالعيش المشترك تتعزز لديه قيم المصلحة الجماعية ويكون قادراً على تقبل وتفهم الآخرين ومشاركتهم بالحياة، ومن خلال ذلك يستطيع أن يتعلم التعاون ومساعدة الآخرين. وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيمة دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة .

جدول رقم (32) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الاجتماعية (في برنامج غيمة)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
التعاون	89	27.5	61.5	3782.25	137.53
المنافسة	68	27.5	40.5	1640.25	59.64
محبة الآخرين واحترامهم	52	27.5	24.5	600.25	21.82
الصداقة	40	27.5	12.5	156.25	5.68
العيش المشترك	18	27.5	-9.5	90.25	3.34
الإيثار	16	27.5	-11.5	132.25	4.80
محبة الأهل	12	27.5	-15.5	240.25	8.73
احترام الأهل	12	27.5	-15.5	240.25	8.73
المصلحة الجماعية	8	27.5	-19.5	380.25	13.82
النظام	7	27.5	-20.5	420.25	15.28
المبادأة	5	27.5	-22.5	506.25	18.40
الكرم	4	27.5	-23.5	552.25	20.08
المجموع /12/	331				317.85

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 884.44 درجة الحرية = 11

χ^2 النظرية = 19.675 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن (χ^2) المحسوبة تساوي 317.85 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 19.675 وذلك عند درجة حرية 11 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وبالتالي يجب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ مما يثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في

برنامج غيمة، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الاجتماعية في برنامج غيمة.

3-3 المجموعة الترويحية والجمالية :

وتضم أربع قيم انحصرت تكراراتها ما بين /77/ تكراراً لقيمة (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) التي احتلت المرتبة الأولى و /5/ تكرارات لقيمة (حب الرحلات) التي جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة .

جدول رقم (33) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الترويحية والجمالية في برنامج غيمة

القيمة	التكرار	النسبة
تذوق الجمال	144	63.16
الاستمتاع بالخبرة الجديدة	60	26.13
المرح واللعب	20	8.77
حب الرحلات	4	1.75
المجموع	228	%100
المتوسط	57	

بعد حساب المتوسط البالغ /57/ لوحظ أن قيمة (تذوق الجمال) جاءت في المرتبة الأولى ضمن إطار هذه المجموعة حيث سجلت /144/ تكراراً وهذا يدل على إدراك معدي البرامج للأهمية هذه القيمة لأنه من الضروري أن يستمتع الطفل بنشاطات فيها تنويع وتغيير ويتعلم ويكتسب خبرات جديدة عن طريق اللعب وجاءت قيمة (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) في المرتبة الثانية حيث سجلت /60/ تكراراً وكانت فوق خط المتوسط /57/ وهذا مؤشر هام على اهتمام معدي البرامج بهذه القيمة لأنه من الضروري تعليم الطفل الإحساس بالجمال والشعور بالسرور عند مشاهدة المناظر الخلابة سواء كانت طبيعية أو فنية (موسيقا، شعر، رسم) وإن مجيء قيمة (المرح واللعب) في المرتبة الثالثة وبـ /20/ تكراراً ودون خط المتوسط /57/ يدل على التركيز القليل من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تنمية الطفل وشغل وقت فراغه بما يمتعه ويزيد من حيويته ونشاطه أما قيمة (حب الرحلات) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبأربعة تكرارات فقط وكانت دون خط المتوسط، وهذا مؤشر على قلة اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة، فمن الضروري تعليم الطفل حب الاطلاع والمتعة في السفر لتزداد خبراته ويكتشف المجهول .

كما نلاحظ من الجدول إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (تذوق الجمال) والمرتبة الأخيرة (حب الرحلات) كبير جداً، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيمة دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة .

وعند حساب (كاي مربع χ^2) كانت قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي 60.88 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 7.815 وذلك عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وبالتالي يجب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ ويثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً

في برنامج غيمة، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الترويحية والجمالية في برنامج غيمة.

(جدول رقم 34) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الترويحية والجمالية (في برنامج غيمة)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
تذوق الجمال	144	57	87	7569	132.78
الاستمتاع بالخبرة الجديدة	60	57	3	9	0.15
المرح واللعب	20	57	37-	1369	24.01
حب الرحلات	4	57	53-	2809	49.28
المجموع /4/	228				186.22

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 186.22 درجة الحرية = 3
 χ^2 النظرية = 7.815 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

١٤ -4- المجموعة الروحية والأخلاقية:

ظهر من هذه المجموعة /5/ قيم انحصرت تكراراتها ما بين /84/ تكراراً لقيمة (حسن التعامل) التي احتلت المرتبة الأولى، و/8/ تكرارات لقيمة الصدق التي احتلت المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمة احترام الأديان .

جدول رقم (35) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الروحية والأخلاقية في برنامج غيمة

القيمة	التكرار	النسبة
حسن التعامل	84	51.22
التسامح	32	19.51
الوفاء	24	14.63
آداب الحديث	16	9.76
الصدق	8	4.88
المجموع	164	%100
المتوسط	32.8	

بعد حساب متوسط التكرارات البالغ /32.8/ لوحظ إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (حسن التعامل) والمرتبة قبل الأخيرة (آداب الحديث) كبير، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام من قبل معدي البرنامج بقيم دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزع قيم

هذه المجموعة، ولاسيما أنها مترابطة ومتداخلة في ما بينها، كما في حسن التعامل والوفاء وآداب الحديث من جهة والصدق والوفاء من جهة أخرى. ويعدّ تصدر قيمة /حسن التعامل/ بين قيم المجموعة ب/84/ تكراراً (فوق خط المتوسط) أمراً طبيعياً لأن أي مجتمع يسعى لتأصيل هذه القيمة وتمتينها لأنها أساس الأخلاق، ولكننا في المقابل نجد ضعف الترابط بين حسن التعامل والقيم الأخرى ضمن المجموعة .

ففي المرتبة الثانية جاءت قيمة (التسامح) وبـ /32/ تكراراً (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة لأهميتها في إبعاد الطفل عن الكراهية والقسوة، والتحلي بالأخلاق الحسنة عند تعامله مع الأطفال الآخرين .

وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة (الوفاء) بـ /24/ تكراراً (ودون خط المتوسط) مما يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وربما يعود ذلك لاعتقادهم أنها متضمنة في قيم أخرى مثل قيمة (حسن التعامل).

أما قيمة (آداب الحديث) جاءت في المرتبة الرابعة وبـ /16/ تكرار (ودون خط المتوسط) مما يدل على التركيز الضعيف من قبل المعدين على هذه القيمة وهذا بسبب اعتقادهم أنها متضمنة في قيمة (حسن التعامل) على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل مراعاة شعور الآخرين .

كما جاءت قيمة (الصدق) في المرتبة الخامسة وبـ /8/ تكرارات (ودون خط المتوسط) وهذا دليل على تدني اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة ويعود سبب تدني الاهتمام بهذه القيمة كونا قد تكون متضمنة في قيم أخرى مثل قيمة (حسن التعامل)

أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت قيمة /احترام الأديان/ ودون أي تكرار، وربما يعود عدم التركيز على هذه القيمة في هذا البرنامج إلى اعتقاد المعدين أنها متضمنة في قيم أخرى مثل حسن التعامل .

وهذا التفاوت في التوزيع ظهر واضحاً بعد حساب (χ^2) ، إذ كانت قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي /109.64/ وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي /8.48/ مقابل درجة حرية /5/ ومستوى دلالة /0.05/، ومن هذه النتيجة نجيب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم ضمن البرنامج؟ أي أن يوجد تركيز على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع ليس عادلاً في برنامج غيمة ولا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الروحية والأخلاقية في برنامج غيمة.

(جدول رقم 36) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الروحية والأخلاقية (في برنامج غيمة)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن

79.92	2621.44	51.2	32.8	84	حسن التعامل
0.01	0.64	0.8-	32.8	32	التسامح
2.36	77.44	8.8-	32.8	24	الوفاء
8.60	282.24	16.8-	32.8	16	آداب الحديث
18.75	615.04	24.8-	32.8	8	الصدق
109.64				164	المجموع /5/

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 109.64 درجة الحرية = 4

χ^2 النظرية = 8.48 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-5- المجموعة العلمية والمعرفية :

ظهر من هذه المجموعة /6/ قيم تراوحت تكراراتها ما بين /28/ تكراراً لقيمة حب المعرفة، التي احتلت المرتبة الأولى، و/4/ تكرارات لكل من قيم (حب المطالعة، السلوك الحضاري، الإبداع والابتكار) والتي جاءت في المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمة تقدير العلم

جدول رقم (37)

تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة العلمية والمعرفية في برنامج غيمة

النسبة %	التكرار	القيمة
36.85	28	حب المعرفة
26.32	20	البحث والتجريب
21.05	16	الانجاز
5.26	4	حب المطالعة
5.26	4	السلوك الحضاري
5.26	4	الإبداع والابتكار
100%	76	المجموع
	12.6	المتوسط

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ /12.6/ لوحظ أن قيمة (حب المعرفة) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم العلمية والمعرفية وفوق خط المتوسط وهذا طبيعي، ويتفق مع فكرة غرس حب المعرفة في نفوس الأطفال هي حاجة وضرورة في هذه المرحلة من العمر، وإن مجيء هذه القيمة في المرتبة الأولى بـ /28/ تكراراً دليلاً واضحاً على اهتمام كبير من قبل معدي برنامج زينة الدنيا بهذه القيمة .

أما قيمة (البحث والتجريب) جاءت في المرتبة الثانية (فوق خط المتوسط) حيث حصلت على /20/ تكراراً، وهذا دليل على وعي معدي البرنامج بأهمية هذه القيمة في تزويد الطفل

بالعلوم التي تمكنه من توسيع مداركه العقلية وتفكيره من خلال الملاحظة العلمية والتجارب الفكرية والمحاكمة العقلية والاستدكار والبراهين التي تحرره من الجهل وتشجعه على البحث . وإن مجيء (الانجاز) في المرتبة الثالثة وبـ / 16 / تكراراً (وفوق خط المتوسط) يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة لدورها في غرس حب المعرفة والحصول على المزيد من المعلومات في نفوس الأطفال.

وكذلك جاءت قيمة (حبّ المطالعة) في المرتبة الرابعة أيضاً وبالتساوي مع قيمة (السلوك الحضاري) وبالتساوي مع قيمة (الإبداع والابتكار) وبـ / 4 / تكرارات فقط (ودون خط المتوسط) تكرارات فقط ، وهذا يدل على عدم تركيز معدي البرنامج على هذه القيم ، وربما يعود عدم التركيز على قيمة (حبّ المطالعة) إلى اعتقاد معدي البرنامج أن هذه القيمة متضمنة في قيمة حبّ المعرفة. أما وربما يعود تدني الاهتمام من قبل المعدين بقيمة (الإبداع والابتكار) وقيمة (التعرف إلى السلوك الحضاري) كون البرنامج يعالج موضوعات اجتماعية أكثر من كونها علمية وحضارية.

كما نلاحظ من الجدول إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (حبّ المعرفة) والمرتبة الأخيرة (الإبداع والابتكار) كبير جداً، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيمة دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن (χ^2) المحسوبة تساوي 41.65 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 11.070 وذلك عند درجة حرية 5 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يجيب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ بأن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج غيمة، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة العلمية والمعرفية.

جدول رقم (38)

حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة العلمية والمعرفية (في برنامج غيمة)

القيم	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
حب المعرفة	28	12.6	15.4	237.16	18.82
البحث والتجريب	20	12.6	7.4	54.76	4.34
الانجاز	16	12.6	3.4	11.56	0.91
حب المطالعة	4	12.6	-8.6	73.96	5.86
السلوك الحضاري	4	12.6	-8.6	73.96	5.86
الإبداع والابتكار	4	12.6	-8.6	73.96	5.86

المجموع/6/	76			41.65
------------	----	--	--	-------

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 41.65 درجة الحرية = 5
 χ^2 النظرية = 11.070 مستوى الدلالة (0.05)
الفرق جوهري

3-6- المجموعة الصحية والوقائية :

وتتضمن ست قيم تراوحت تكراراتها مابين / 17/ تكراراً لقيمة (محبّة الرياضة) التي جاءت في المرتبة الأولى و/6/ تكرارات لقيمة (الوقاية من الأمراض) التي جاءت في المرتبة الأخيرة .
جدول رقم (39) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الصحية والوقائية في برنامج غيمة

القيمة	تكرارها	النسبة	المتوسط
محبّة الرياضة	17	26.98	10.5
الحفاظ على البيئة	16	25.40	10.5
آداب الطعام	8	12.70	10.5
النظافة	8	12.70	10.5
تنمية الروح الرياضية	8	12.70	10.5
الوقاية من الأمراض	6	9.52	10.5
المجموع /6/	63	%100	

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ / 10.5/ لوحظ أن قيمة (محبّة الرياضة) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم الصحية والوقائية وحصلت على /17/ تكراراً مما يدل على اهتمام معدي البرامج بهذه القيمة لأهمية هذه القيمة في بناء الأجسام وبالتالي بناء العقول.
أما قيمة (الحفاظ على البيئة) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبـ / 16/ تكراراً وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وهذا أمر طبيعي ويتفق مع الواقع الذي نعيش فيه فالجميع اليوم يسعى للحفاظ على البيئة من خلال القيام بحملات للحفاظ على البيئة وحمايتها من الأخطار التي تهددها وبالتالي تهدد حياة الإنسان خاصة والكائنات الحية عامة.
وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة (آداب الطعام) بالتساوي مع قيمة (النظافة) وبالتساوي أيضاً مع قيمة (تنمية الروح الرياضية) حيث حصلت كل قيمة على /8/ تكرارات (ودون خط المتوسط)، وإن ورود قيمة (آداب الطعام) في المرتبة الثالثة ضمن إطار المجموعة يدل على عدم اهتمام معدي البرامج بهذه القيمة على الرغم من أهمية غرسها في نفوس الأطفال لتعليمهم أن الإنسان بحاجة إلى أنواع معينة من الغذاء لينمو نمواً سليماً في العقل والجسم .

وإن مجيء قيمة (النظافة) في المرتبة الثالثة بـ 8/ تكراراً (ودون خط المتوسط) وربما يعود سبب قلة التركيز على هذه القيمة اعتقاد المعدين أن غرس هذه القيمة هو من مهمة الأسرة أو المدرسة .

وإن مجيء قيمة (تنمية الروح الرياضية) في المرتبة الثالثة وبـ 8/ تكراراً (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على عدم التركيز على هذه القيمة من قبل المعدين وربما يكون عدم التركيز عليها بسبب اعتقادهم بأن هذه القيمة متضمنة في قيمة (محبّة الرياضة وممارستها)

وإن مجيء قيمة (الوقاية من الأمراض) في المرتبة الرابعة وبـ 6/ دليل على الاهتمام القليل من قبل معدين البرنامج بهذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل أن يبتعد عن مسببات المرض ويعود سبب عدم التركيز على هذه القيمة إلى اعتقادهم بأن غرس هذه القيمة لدى الأطفال هو من مسؤولية الأسرة .

ونلاحظ من الجدول تقارب القيم في عدد التكرارات، هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع 2χ) أن قيمة 2χ المحسوبة تساوي 10.59 وهي أصغر من قيمة 2χ النظرية التي تساوي 11.070 وذلك عند درجة حرية 5 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق ظاهري وهذا يجيب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم ضمن البرنامج؟ بأن هناك توزيعاً عادلاً بين قيم هذه المجموعة. وهنا يمكن القول أن هناك اهتماماً متقارباً بقيم هذه المجموعة وفي هذا البرنامج (برنامج غيمة) (جدول رقم 40) حساب قيمة (كاي مربع 2χ) في ترتيب قيم المجموعة الصحية والوقائية (في برنامج غيمة)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
محبّة الرياضة	17	10.5	6.5	42.25	4.02
الحفاظ على البيئة	16	10.5	5.5	30.25	2.88
آداب الطعام	8	10.5	-2.5	6.25	0.59
النظافة	8	10.5	-2.5	6.25	0.59
تنمية الروح الرياضية	8	10.5	-2.5	6.25	0.59
الوقاية من الأمراض	6	10.5	-4.5	20.25	1.92
المجموع 6/	63				10.59

النتيجة : 2χ المحسوبة = 10.59 درجة الحرية = 5
 2χ النظرية = 11.070 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق ظاهري

3-7 المجموعة العملية والاقتصادية :

إن هذه المجموعة تضم في المعيار أربع قيم ولكن التحليل لم يُظهر سوى 3/ قيم انحصرت تكراراتها ما بين 48/ تكراراً لقيمة (محبة العمل وإتقانه) التي احتلت المرتبة الأولى، و 4/ تكرارات لقيمة (الادخار) التي جاءت في المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمة (ترشيد الاستهلاك)

جدول رقم (41) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الروحية والأخلاقية في برنامج غيمة

القيمة	حبّ العمل وإتقانه	استثمار الوقت	الادخار	المجموع 4/	المتوسط
التكرار	48	8	4	60	20
النسبة %	80	13.33	6.67	100%	

وبعد حساب المتوسط البالغ 20/ تبين أن قيمة حبّ العمل وإتقانه فوق خط المتوسط بينما ظهرت قيمة استثمار الوقت والادخار تحت خط المتوسط

إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (قيمة حبّ العمل وإتقانه) والمرتبة الأخيرة قيمة (الادخار) كبير جداً، وفي ذلك دلالة واضحة بالاهتمام بقيم دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف في توزيع قيم هذه المجموعة، ويعدّ تصدر قيمة (حبّ العمل وإتقانه) بين قيم المجموعة أمراً طبيعياً في مجتمع يعمل لتأصيل هذه القيمة وتمتينها لأنها أساس تقدم المجتمع، وبالمقابل نجد ضعف الترابط بين هذه القيمة والقيم الأخرى ضمن المجموعة، وهذا يدل على عدم التركيز على بقية القيم على الرغم من أهميتها.

ففي المرتبة الثانية جاءت قيمة استثمار الوقت وبـ 8/ تكرارات (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على التركيز الضعيف من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل استغلال وقته في أشياء مفيدة (القراءة، الكمبيوتر، اللعب المفيد) وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة (الادخار) وبـ 4/ تكرارات (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة على الرغم من أهمية هذه القيمة في تعليم الطفل عدم الإسراف والتبذير .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي 59.2/ وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 5.991/ وذلك عند درجة حرية 2/ ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج غيمة، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة العملية والاقتصادية في برنامج غيمة .

جدول رقم (42)

حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة العملية والاقتصادية (في برنامج غيمة)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
حبّ العمل وإتقانه	48	20	28	784	39.2
استثمار الوقت	8	20	-12	144	7.2
الادخار	4	20	-16	256	12.8
المجموع /4/	60				59.2

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 59.2

درجة الحرية = 2

χ^2 النظرية = 5.991

مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-8- المجموعة الإنسانية:

وتتضمن خمس قيم في المعيار، لم تظهر منها سوى قيمة (محاربة الظلم)

جدول رقم (43)

تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الإنسانية في برنامج غيمة

القيمة	التكرار	النسبة
محاربة الظلم	24	%100
المجموع	24	%100

إن ظهور قيمة (محاربة الظلم) منفردة يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وضرورة غرسها في نفوس الأطفال لأهميتها في تعليم الطفل أن يسعى للتخلص من الظلم والاستغلال مهما كان نوعه، وذلك لتحقيق مجتمع العدالة وتكافؤ الفرص
أما إهمال بقية القيم في هذه المجموعة التي لم تظهر في التحليل وهي (الحرية، المساواة، السلام، مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة) يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج بهذه القيم أو إهمالها بشكل كامل في البرنامج على الرغم من أهمية غرس مثل هذه القيم في نفوس الأطفال

فمثلاً قيمة (مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة) هي قيمة مهمة وتنادي بها اليوم التربية الحديثة عن طريق دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الطبيعيين، لذلك من المهم أن نعرف الأطفال بكيفية التعامل مع هؤلاء الأشخاص وتقديم المساعدة لهم عندما يحتاجونها، كما أنه من الضروري غرس قيمة (المساواة) في نفوس الأطفال لما لها من أهمية في تعليم الطفل كيفية تطبيق القانون على جميع الأطفال ودون تفرقة بينهم .

ومن الضروري غرس كل من قيمة (الحرية) في نفوس الأطفال ليكونوا قادرين على التعبير عن آرائهم وحقوقهم دون الإساءة إلى أحد بالقول أو بالعمل، وقيمة (السلام) فمن حق

الطفل أن يشعر بالطمأنينة والأمن وأن يعيش بسلام واستقرار بعيداً عن الخوف والحروب والمعارك المدمرة.

4-9- المجموعة القومية والوطنية:

وتتضمن أربع قيم في المعيار، لم يظهر منها سوى قيمتين انحصرت تكراراتها مابين / 4 / تكرارات لكل من قيمة (الدفاع عن الوطن) وقيمة (حبّ الوطن) جدول رقم (44) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة القومية والوطنية في برنامج غيمة

القيمة	الدفاع عن الوطن	حبّ الوطن	المجموع	المتوسط
التكرار	4	4	8	4
النسبة	50	50	100%	

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ / 4 / لوحظ أن قيمة (الدفاع عن الوطن) جاءت بالتساوي مع قيمة (حب الوطن) حيث حصلت كل منهما على / 4 / تكرارات وهذا يدل على وعي معدي البرنامج بأهمية هاتين القيمتين وأهمية غرسها في نفوس الأطفال وذلك لإعداد جيل يحب وطنه ويكون قادراً على الدفاع عنه ضد أي اعتداء. أما إهمال بقية القيم في هذه المجموعة، التي لم تظهر في التحليل وهي (الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها، الشهادة) يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج بهاتين القيمتين وربما يكون سبب ذلك كون البرنامج مدبلج .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة χ^2 المحسوبة تساوي / 00 / وهي أصغر من قيمة χ^2 النظرية التي تساوي / 3.841 / وذلك عند درجة حرية / 1 / ومستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على أن الفرق ظاهري ضمن توزيع قيم المجموعة، ويجب على السؤال : ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ بأن التوزيع عادل بين قيم المجموعة القومية والوطنية، وإن اهتمام المربين متساوي بالنسبة لقيم المجموعة، وإن كان الاهتمام منصّباً على قيمتين فقط من القيم الأربعة في المجموعة في برنامج غيمة

(جدول رقم 45)

حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة القومية والوطنية (في برنامج غيمة)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	$(ك - ك ن)^2$	$\frac{(ك - ك ن)^2}{ك ن}$
الدفاع عن الوطن	4	4	0	0	0
حبّ الوطن	4	4	0	0	0
المجموع / 2 /	8				0

درجة الحرية = 1

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 0

χ^2 النظرية = 3.841 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق ظاهري

4- نوع وحدات التحليل وطريقة عرضها ووسائطه في برنامج غيمة:

4-1- نوع وحدات التحليل المعروضة :

بعد تصنيف تكرارات وحدات التحليل بحسب نوعها (إيجابي، سلبي) لوحظ أن نسبة الفكر (الوحدات) الايجابية تفوق كثيراً نسب الفكر (الوحدات) السلبية، ففي حين بلغ مجموع تكرارات الوحدات الإيجابية /1396/ تكراراً، كان مجموع تكرارات الوحدات السلبية / 24/ تكراراً فقط. وهذا دليل على وعي معدي برنامج غيمة وإدراكهم ضرورة العمل على ترسيخ القيم التربوية الإيجابية في نفوس الأطفال، لما لهذه القيم من انعكاسات تربوية في تكوين شخصية الطفل بصورة سليمة، وتشكيل سلوكه القويم . كما أن الموضوعات المطروحة في برنامج غيمة كانت معظمها موضوعات اجتماعية، والقيم التي تعالجها، أغلبيتها تحتاج للطرح الإيجابي، والبعض الآخر تحتاج لطرح سلبي، وهذا ينسجم مع طبيعة الطفولة وخاصة في هذه المرحلة، حيث يصعب على الطفل استخلاص الجانب الإيجابي الآخر للقيمة السلبية، وبالتالي لا يمكن التأكد من اكتسابه السلوك المرغوب كما في القيم الإيجابية .

جدول رقم (46) تكرارات نوع القيم ونسبها في برنامج غيمة

نوع القيم	التكرارات	النسبة %
إيجابي	1396	98.31
سلبي	24	1.69
المجموع	1420	%100

4-2- أسلوب العرض :

بعد تصنيف تكرارات وحدات التحليل بحسب أسلوب العرض (صريح، ضمني) تبين تفوق الأسلوب الصريح /المباشر/ على الأسلوب الضمني /غير المباشر/ في طرح القيم، حيث كان مجموع الفكر الصريحة /1404/ فكرة مقابل /16/ فكرة، طرحت بأسلوب ضمني /غير مباشر/ وربما يكون هدف معدي هذا البرنامج من وراء ذلك، توفير الجهد الفكري على الأطفال للوصول إلى القيمة المقصودة من وراء الفكرة المطروحة،، كما أن الموضوعات المطروحة في البرنامج والقيم التي تعالجها كانت واقعية، وتعالج مشكلات اجتماعية لا تحتاج إلى تخيل أو تمثيل. وإن كان الطفل ينفر من الأسلوب المباشر، بينما الأسلوب الضمني يترك له فرصة التفكير والتساؤل عن الفكر المطروحة. رغم أن طرح الفكر بأسلوب مباشر، يتسم غالباً بطريقة

الوعظ والإرشاد وهذا يتعارض مع معطيات علم النفس ومبادئ التربية الحديثة التي تؤكد أن الطفل بطبيعته يتعلم عن طريق البحث وطرح التساؤلات التي تثير تفكيره للوصول إلى الحقائق بدلاً من طريقة الطرح المباشر.

جدول رقم (47) تكرارات أسلوب العرض ونسبها في برنامج غيمة

النسبة %	التكرارات	أسلوب العرض
98.87	1404	صريح /مباشر/
1.13	16	ضمني/غير مباشر/
%100	1420	المجموع

4-3- وسيط العرض

بعد تصنيف تكرارات وحدات التحليل بحسب وسيط العرض (الإنسان، أشياء أخرى، الإنسان+أشياء أخرى) تفوق وسيط العرض (الإنسان) على الوسيطين الآخرين، (أشياء أخرى، الإنسان + أشياء أخرى)، حيث كانت تكرارات وسيط (الإنسان) / 1308 / تكراراً، بينما كانت /108/ تكراراً لوسيط الأشياء الأخرى، و/4/ تكرارات لوسيط (الإنسان + الأشياء الأخرى كالحيوان والنبات والرسوم والصور)

جدول رقم (48) تكرارات وسائط العرض ونسبها في برنامج غيمة

النسبة %	التكرارات	وسيط العرض
92.11	1308	الإنسان
7.61	108	أشياء أخرى
0.28	4	إنسان + أشياء أخرى
%100	1420	المجموع

وإذا نظرنا إلى نسبة كل وسيط في الجدول السابق، نجد أن هناك فرقاً واضحاً له دلالاته في الإطار العام لمجموع الفكر، وإن تفوق وسيط العرض الإنسان بنسبة / 92.11% / ربما يعود لكون الموضوعات الاجتماعية المطروحة ضمن برنامج غيمة والقيم التي تعالجها كانت واقعية، وتعالج موضوعات لا تحتاج إلى تمثيل بوسائط أخرى غير الإنسان وهذا يعني أن معدي البرنامج يعرفون الوسيط المناسب الذي يطرح قيمهم وأفكارهم من خلاله، ولاسيما ضمن البرامج التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال في هذه المرحلة العمرية من (9-12) سنة، حيث يبلغ الطفل في هذه المرحلة مستوى متقدم من النضج الفكري والاجتماعي، ويميل الطفل في هذا

العمر إلى الواقعية أكثر من قبل، فينجذب إلى المواضيع الواقعية التي تعالج بعض القضايا والأمور التي تهمة وتدور في مجتمعه، وتكون شخصياتها من الإنسان لا من الحيوان والأشياء.

ثالثاً - نتائج التحليل في برنامج ألف سؤال :

1- تكرارات وحدات التحليل القيم في برنامج ألف سؤال:

بلغ مجموع وحدات التحليل في برنامج ألف سؤال /2424/ وحدة تكرارية موزعة على /51/ قيمة وعندما رتبّت هذه التكرارات وفق القيم التي تنتمي إليها ضمن سلم توزيع تنازلي انحصر ما بين /1476/ تكراراً لقيمة تذوق الجمال التي جاءت في المرتبة الأولى و/2/ تكرار لقيمة حب الوطن التي جاءت في المرتبة / 51/ والأخيرة، ومما يلفت الانتباه إن الفارق كبير جداً ما بين المرتبتين الأولى والأخيرة على سلم التوزيع، كما في الجدول رقم (49) والشكل رقم (4)

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ / 47.52/ تكراراً لوحظ أن / 7/ قيم فحسب كانت سائدة فوق المتوسط ، بينما كانت / 44/ قيمة تحت المتوسط ولا تدخل في السيادة ، مما يوحي بأنّ هناك تركيزاً على قيم دون أخرى

جدول رقم (49)

برنامج ألف سؤال توزع القيم وفق تكرارات وحدات التحليل ونسبتها المئوية

الرقم	القيمة التربوية	تكرار وحدات التسجيل في برنامج ألف سؤال	النسبة %	الترتيب
1	حب المعرفة	1476	60.89	1
2	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	70	2.88	2
3	الاتجاز	64	2.64	3
4	البحث والتجريب	61	2.52	4
5	تقدير العلم	50	2.06	5.5

5.5	2.06	50	الإبداع والابتكار	6
7	1.98	48	الطموح	7
8	1.73	42	حبّ الإطلاع	8
9.5	1.32	32	المرح واللعب	9
9.5	1.32	32	الوقاية من الأمراض	10
11.5	1.24	30	الشجاعة	11
11.5	1.24	30	تذوق الجمال	12
13	1.15	28	حبّ المطالعة	13
14	1.07	26	حبّ الرحلات	14
15	1.03	25	محبة العمل وإتقانه	15
16	0.99	24	المبادأة	16
17	0.90	22	السعادة	17
19	0.83	20	محبة الآخرين	18
19	0.83	20	الحفاظ على البيئة	19
19	0.83	20	حسن التعامل	20
21.5	0.74	18	العيش المشترك	21
21.5	0.74	18	التقويم الذاتي	22
23.5	0.66	16	التسامح	23
23.5	0.66	16	حبّ الوطن	24
25	0.61	15	التعرف على السلوك الحضاري	25
26.5	0.58	14	تحمل المسؤولية	26
26.5	0.58	14	التعاون	27
28	0.53	13	النظام	28
29.5	0.50	12	التقدير الاجتماعي	29
29.5	0.50	12	المنافسة	30
31	0.41	10	الحرص	31
33.5	0.33	8	احترام الذات	32
33.5	0.33	8	الصداقة	33
33.5	0.33	8	احترام الأهل	34
33.5	0.33	8	الوفاء	35
37	0.24	6	التفاؤل	36

37	0.24	6	تنمية الروح الرياضية	37
37	0.24	6	الحرية	38
43.5	0.17	4	محبة الأهل	39
43.5	0.17	4	الكرم	40
43.5	0.17	4	النظافة	41
43.5	0.17	4	آداب الطعام	42
43.5	0.17	4	محبة الرياضة	43
43.5	0.17	4	الصدق	44
43.5	0.17	4	آداب الحديث	45
43.5	0.17	4	استثمار الوقت	46
43.5	0.17	4	الدفاع عن الوطن	47
43.5	0.17	4	السلام	48
50	0.08	2	محاربة الظلم	49
50	0.08	2	المصلحة الجماعية	50
50	0.08	2	الاعتماد على الذات	51
	%100	2424	مجموع التكرارات	

ويلاحظ من الجدول السابق أن مجموعة القيم العلمية والمعرفية ظهرت في المرتبة الأولى، إذ كانت (5) قيم من قيمها (وعددها 7 قيم) فوق خط المتوسط وهي بالترتيب (قيمة حب المعرفة - قيمة الإنجاز - البحث والتجريب - تقدير العلم - الإبداع والابتكار) ويلاحظ من الجدول السابق أيضاً قيمة واحدة فقط من قيم المجموعة الشخصية وعددها 13 / قيمة فوق خط المتوسط وهي (الطموح)

ونلاحظ أيضاً ظهور قيمة من المجموعة الترويحية والجمالية وعدده 4 / قيم فوق خط المتوسط وهي (الاستمتاع بالخبرة الجديدة)، أما بقية المجموعات فلم يظهر منها أي قيمة فوق خط المتوسط .

كما يلاحظ من الجدول تساوي قيمتي تقدير العلم والإبداع والابتكار من حيث عدد التكرارات / 50 تكراراً لكل منهما / . وتساوي قيمتي (المرح واللعب - الوقاية من الأمراض) من حيث عدد التكرارات / 32 تكراراً لكل منهما /، ويلاحظ تساوي قيمتي (الشجاعة - تذوق الجمال) من حيث عدد التكرارات / 30 تكراراً لكل منهما /، وتساوي قيم (السعادة - محبة الآخرين - الحفاظ على البيئة) من حيث عدد التكرارات / 20 تكراراً لكل قيمة / . وتساوي

قيمتي (العيش المشترك- التقويم الذاتي) من حيث عدد التكرارات /18 تكراراً لكل منهما/
كما يلاحظ تساوي قيمتي (التسامح-حبّ الوطن) من حيث عدد التكرارات /16 تكراراً لكل
منهما/. وتساوي قيمتي (تحمل المسؤولية- التعاون) من حيث عدد التكرارات / 14 تكراراً
لكل منهما/. ويلاحظ أيضاً تساوي قيم (التفاؤل- تنمية الروح الرياضية- الحرية) من حيث
عدد التكرارات /6 تكرارات لكل قيمة/. وتساوي قيم (محبة الأهل- الكرم- النظافة- آداب
الطعام- محبة الرياضة- الصدق- آداب الحديث- استثمار الوقت- الدفاع عن الوطن-
السلام) من حيث عدد التكرارات /4 تكرارات لكل قيمة/ وتساوي قيم (المصلحة الجماعية-
محاربة الظلم- الاعتماد على الذات) من حيث عدد التكرارات /2 تكرار لكل قيمة/.
أما قيم (المقدرة والكفاءة- حبّ القيادة- الإيثار- احترام الأديان- ترشيد الاستهلاك-
الادخار- الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها- الشهادة- المساواة- مساعدة الضعفاء
وذوي الاحتياجات الخاصة) جاءت دون أي تكرار .

ومما يلفت النظر أن الفارق كبير مابين المرتبتين الأولى والأخيرة على سلم التوزيع ففي
حين كانت نسبة تكرارات حب المعرفة /60.89% من مجموع التكرارات، كانت نسبة
تكرارات قيمة (الاعتماد على الذات) /0.08% وهذا يدل على عدم التوافق في توزيع القيم
المطروحة، كما في الجدول السابق وللتأكد من عدم التوافق بين توزيع التكرارات على القيم
المطروحة، توزيعاً عادلاً استخدم الباحث قانون التوافق (كاي مربع χ^2) فكانت (χ^2) المحسوبة
أكبر من (χ^2) النظرية حيث كانت (χ^2) المحسوبة = 44130.51 بينما كانت (χ^2) النظرية
= 67.505 وذلك عند درجة حرية 50 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري
وهذا يثبت أن هناك تركيزاً على قيم تربوية دون أخرى في برنامج ألف سؤال
جدول رقم (50) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب القيم بحسب نتائج تحليل المضمون (برنامج ألف
سؤال)

الرقم	القيمة التربوية	ك	ك ن	ك-ك ن	(ك - ك ن) χ^2	(ك - ك ن) χ^2
1	حبّ المعرفة	1476	47.5	1428.5	2040612.2	42960.25
2	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	70	47.5	22.5	506.25	10.65
3	الانجاز	64	47.5	16.5	272.25	5.73
4	البحث والتجريب	61	47.5	13.5	182.25	3.83
5	تقدير العلم	50	47.5	2.5	6.25	0.13
6	الابداع والابتكار	50	47.5	2.5	6.25	0.13
7	الطموح	48	47.5	0.5	0.25	0.005
8	حبّ الإطلاع	42	47.5	-5.5	30.25	0.63
9	المرح واللعب	32	47.5	-15.5	240.25	5.05

5.05	240.25	15.5-	47.5	32	الوقاية من الأمراض	10
6.44	306.25	17.5-	47.5	30	الشجاعة	11
6.44	306.25	17.5-	47.5	30	تذوق الجمال	12
8.005	380.25	19.5-	47.5	28	حبّ المطالعة	13
9.73	462.25	21.5-	47.5	26	حبّ الرحلات	14
10.65	506.25	22.5-	47.5	25	محبة العمل وإتقانه	15
11.62	552.25	23.5-	47.5	24	المبادأة	16
13.68	650.25	25.5-	47.5	22	السعادة	17
15.92	756.25	27.5-	47.5	20	محبة الآخرين	18
15.92	756.25	27.5-	47.5	20	الحفاظ على البيئة	19
15.92	756.25	27.5-	47.5	20	حسن التعامل	20
18.32	870.25	29.5-	47.5	18	العيش المشترك	21
18.32	870.25	29.5-	47.5	18	التقويم الذاتي	22
20.88	992.25	31.5-	47.5	16	التسامح	23
20.88	992.25	31.5-	47.5	16	حبّ الوطن	24
22.23	1056.25	32.5-	47.5	15	التعرف على السلوك الحضاري	25
23.62	1122.25	33.5-	47.5	14	تحمل المسؤولية	26
23.62	1122.25	33.5-	47.5	14	التعاون	27
25.05	1190.25	34.5-	47.5	13	النظام	28
26.53	1260.25	35.5-	47.5	12	التقدير الاجتماعي	29
26.53	1260.25	35.5-	47.5	12	المنافسة	30
29.60	1406.25	37.5-	47.5	10	الحرص	31
32.84	1560.25	39.5-	47.5	8	احترام الذات	32
32.84	1560.25	39.5-	47.5	8	الصداقة	33
32.84	1560.25	39.5-	47.5	8	احترام الأهل	34
32.84	1560.25	39.5-	47.5	8	الوفاء	35
36.25	1722.25	41.5-	47.5	6	التفاؤل	36
36.25	1722.25	41.5-	47.5	6	تنمية الروح الرياضية	37
36.25	1722.25	41.5-	47.5	6	الحرية	38
39.83	1892.25	43.5-	47.5	4	محبة الأهل	39
39.83	1892.25	43.5-	47.5	4	الكرم	40
39.83	1892.25	43.5-	47.5	4	النظافة	41
39.83	1892.25	43.5-	47.5	4	آداب الطعام	42
39.83	1892.25	43.5-	47.5	4	محبة الرياضة	43
39.83	1892.25	43.5-	47.5	4	الصدق	44

45	آداب الحديث	4	47.5	43.5-	1892.25	39.83
46	استثمار الوقت	4	47.5	43.5-	1892.25	39.83
47	الدفاع عن الوطن	4	47.5	43.5-	1892.25	39.83
48	السلام	4	47.5	43.5-	1892.25	39.83
49	محاربة الظلم	2	47.5	45.5-	2070.25	43.58
50	المصلحة الجماعية	2	47.5	45.5-	2070.25	43.58
51	الاعتماد على الذات	2	47.5	45.5-	2070.25	43.58
	مجموع التكرارات	2424				44130.51

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 44130.51 χ^2 النظرية = 67.505

درجة الحرية = (عدد الأعمدة - 1) = 50 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

2- تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج ألف

سؤال :

وزعت تكرارات وحدات التحليل بالنسبة لمجموعات القيم في برنامج زينة الدنيا وكانت النتيجة على الشكل التالي :

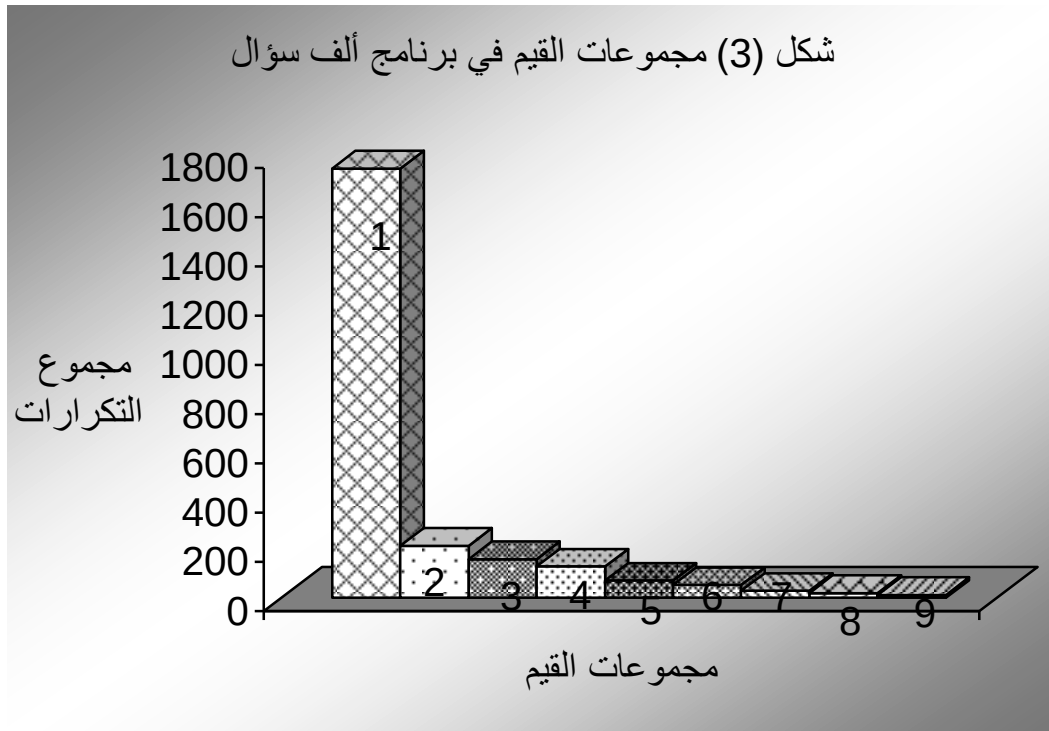
ظهرت المجموعة الشخصية في المرتبة الأولى بحصولها على نسبة (32.82%) من مجموع التكرارات، تلتها المجموعة الاجتماعية في المرتبة الثانية ونسبة (23.30%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الترويحية والجمالية بالمرتبة الثالثة حيث حصلت على نسبة (16.06%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الروحية والأخلاقية في المرتبة الرابعة بنسبة (11.55%) من مجموع التكرارات، تلتها المجموعة العلمية والمعرفية في المرتبة الخامسة حيث حصلت على نسبة (5.35%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الصحية والوقائية في المرتبة السادسة بنسبة (4.44%) من مجموع التكرارات، تلتها المجموعة العملية والاقتصادية في المرتبة السابعة حيث حصلت على نسبة (4.23%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الإنسانية في المرتبة الثامنة ونسبة (1.69%) من مجموع التكرارات، ثم المجموعة الوطنية والقومية في المرتبة التاسعة والأخيرة ونسبة (0.56%) من مجموع التكرارات

جدول رقم (51) مجموعات القيم في برنامج ألف سؤال (عدد التكرارات - النسبة المئوية - الترتيب)

المرتبة	مجموعة القيم	عدد التكرارات	النسبة %
1	المجموعة العلمية والمعرفية	1744	71.95

2	المجموعة الشخصية	212	8.75
3	المجموعة الترويحية والجمالية	158	6.52
4	المجموعة الاجتماعية	127	5.24
5	المجموعة الصحية والوقائية	70	2.89
6	المجموعة الأخلاقية	52	2.15
7	المجموعة العملية والاقتصادية	29	1.20
8	المجموعة القومية والوطنية	20	0.83
9	المجموعة الإنسانية	12	0.50
	المجموع	2424	%100

وربما يعود سبب مجيء المجموعة العلمية والمعرفية بالمرتبة الأولى إلى اهتمام المسؤولين عن إعداد برنامج ألف سؤال، بغرس حب المعرفة لدى الأطفال، لأنه هدف أساسي من أهداف الإعلام التربوي، تعليم الطفل حب المعرفة والمطالعة وتقدير العلم والبحث والتجريب وغيرها، حيث هي ضرورة وحاجة أساسية للأطفال في هذه المرحلة العمرية.



شكل رقم (3) مجموعات القيم في برنامج ألف سؤال

3- تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة في برنامج ألف سؤال:

حين وزعت تكرارات وحدات التحليل ضمن كل مجموعة من مجموعات القيم المحددة سابقاً وذلك في برنامج ألف سؤال وكانت النتائج على الشكل التالي :

3-1- المجموعة العلمية والمعرفية :

ظهر من هذه المجموعة /7/ قيم تراوحت تكراراتها ما بين /1476/ تكراراً لقيمة حبّ المعرفة، التي احتلت المرتبة الأولى، و/15/ تكراراً لقيمة (السلوك الحضاري) والتي جاءت في المرتبة الأخيرة.

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ /249.14/ لوحظ أن قيمة (حبّ المعرفة) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم العلمية والمعرفية وفوق خط المتوسط وهذا طبيعي، ويتفق مع فكرة غرس حبّ المعرفة في نفوس الأطفال هي حاجة وضرورة في هذه المرحلة من العمر، وإن مجيء هذه القيمة في المرتبة الأولى بـ /1476/ تكراراً دليلاً واضحاً على اهتمام كبير من قبل معدي برنامج ألف سؤال بهذه القيمة .

جدول رقم (52) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة العلمية والمعرفية في برنامج ألف سؤال

القيمة	التكرار	النسبة%	المتوسط
حب المعرفة	1476	84.63	249.14
الانجاز	64	3.67	249.14
البحث والتجريب	61	3.49	249.14
تقدير العلم	50	2.87	249.14
الإبداع والابتكار	50	2.87	249.14
حب المطالعة	28	1.61	249.14
السلوك الحضاري	15	0.86	249.14
المجموع	1744	100%	

وإن مجيء (الانجاز) في المرتبة الثانية وبـ /64/ تكراراً (ودون خط المتوسط) يدل على قلة اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة على الرغم من دورها في غرس حب المعرفة والحصول على المزيد من المعلومات في نفوس الأطفال. وربما يعود ضعف التركيز على هذه القيمة من قبل معدي البرنامج لاعتقادهم أن هذه القيمة متضمنة في قيمة حبّ المعرفة .

أما قيمة (البحث والتجريب) جاءت في المرتبة الثالثة (ودون خط المتوسط) حيث حصلت على /61/ تكراراً، وهذا دليل على عدم وعي معدي البرنامج بأهمية هذه القيمة في تزويد الطفل بالعلوم التي تمكنه من توسيع مداركه العقلية وتفكيره من خلال الملاحظة العلمية

والتجارب الفكرية والمحاكمة العقلية والاستدكار والبراهين التي تحرره من الجهل وتشجعه على البحث .

وكذلك جاءت قيمة (تقدير العلم) في المرتبة الرابعة وبالتساوي مع قيمة (الإبداع والابتكار) وبـ /50/ تكراراً (ودون خط المتوسط)، وإن ورود قيمة (تقدير العلم) في المرتبة الرابعة يدل على الاهتمام القليل من قبل معدي البرنامج لتعليم الطفل استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات التي تعترضه في ضوء المتغيرات الحديثة. وكذلك مجيء قيمة (الإبداع والابتكار) في المرتبة الرابعة، دليل أيضاً على تركيز ضعيف من قبل معدي البرنامج على تشجيع الطفل على الانطلاق من إطار التبعية و التقليد إلى ميدان الاختراع وذلك عن طريق التجارب والمختبرات والبراهين التي تشجعه على الحصول على المعارف بجهد الذاتي.

وكذلك جاءت قيمة (حبّ المطالعة) في المرتبة الخامسة وبـ / 28/ تكراراً (ودون خط المتوسط)، وهذا يدل على عدم تركيز معدي البرنامج في دفع الأطفال لحب القراءة ، على الرغم من كونها وسيلة أساسية للمعرفة، وتكوين ثروة غنية من المعلومات تمكن الطفل من توليد أفكار جديدة لا تتكون بدون المطالعة. وربما يعود عدم التركيز على قيمة (حبّ المطالعة) إلى اعتقاد معدي البرنامج أن هذه القيمة متضمنة في قيمة حبّ المعرفة.

وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت قيمة (التعرف إلى السلوك الحضاري) وبـ / 15/ تكراراً (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على تركيز ضعيف من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من دورها في تعليم الطفل الانفتاح على تجارب الآخرين لمعرفة ميادين الحضارة التي تحققت بفضل زيادة الخبرة والمعرفة في الحياة، وربما يعود ضعف التركيز على هذه القيمة إلى اعتقاد معدي البرنامج أنها متضمنة في قيم أخرى مثل (حبّ المعرفة والإبداع والابتكار)

كما نلاحظ من الجدول إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (حبّ المعرفة) والمرتبة الأخيرة (الإبداع والابتكار) كبير جداً، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيمة دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن (χ^2) المحسوبة تساوي 7055.836 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 12.592 وذلك عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يجيب على السؤال: ما كيفية توزيع القيم في البرنامج؟ بأن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة العلمية والمعرفية ليس عادلاً في برنامج ألف سؤال، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة العلمية والمعرفية .

جدول رقم (53) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة العلمية والمعرفية (في برنامج ألف سؤال)

القيم	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
حب المعرفة	1476	249.14	1226.86	1505185.4	6041.52
الانجاز	64	249.14	185.14-	34276.819	137.5805
البحث والتجريب	61	249.14	188.14-	35396.65	142.075
تقدير العلم	50	249.14	199.14-	39656.73	159.17
الإبداع والابتكار	50	249.14	199.14-	39656.73	159.17
حب المطالعة	28	249.14	221.14-	48902.89	196.28
السلوك الحضاري	15	249.14	234.14-	54821.53	220.04
المجموع /7/	1744				7055.836

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 7055.836 درجة الحرية = 6
 χ^2 النظرية = 12.592 مستوى الدلالة (0.05)
الفرق جوهري

2-3 المجموعة الشخصية :

تضم هذه المجموعة /13/ قيمة ظهر منها /11/ قيمة انحصرت تكراراتها ما بين / 48 / تكراراً لقيمة (الطموح) التي احتلت المرتبة الأولى، و / 2 / تكرارين لقيمة (الاعتماد على الذات) التي جاءت في المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمتا (المقدرة والكفاءة، حب القيادة) .
جدول رقم /54/ تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الشخصية في برنامج ألف سؤال

القيمة	التكرار	النسبة %
الطموح	48	22.64
حب الإطلاع	42	19.81
الشجاعة	30	14.15
السعادة	22	10.38
التقويم الذاتي	18	8.50
تحمل المسؤولية	14	6.60
التقدير الاجتماعي	12	5.66
الحرص	10	4.72
احترام الذات	8	3.77
التفاؤل	6	2.83
الاعتماد على الذات	2	0.94
المجموع /11/	212	100%
المتوسط	19.2	

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ / 19.2 / لوحظ أن قيمة (الطموح) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم الشخصية، وحصلت على / 48 / تكراراً (فوق خط المتوسط)، مما يدل على اهتمام معدي برنامج ألف سؤال بهذه القيمة لأهميتها في تكوين شخصية الطفل من خلال تحديده لما يريد وبالتالي يكون قادر على وضع مخطط يسير عليه في حياته ليحقق أهدافه وأحلامه التي يسعى للوصول إليها

وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة (حبّ الإطلاع) على / 42 / تكراراً (فوق خط المتوسط) وهذا يدل على التركيز من قبل المعدين على هذه القيمة بالنسبة للطفل في هذا العمر. فمن الضروري أن نقوم بغرس قيمة (حبّ الإطلاع) في نفوس الأطفال في هذا العمر ليتمكن الطفل من مواجهة الصعاب واكتشاف ما يراه مجهولاً بالنسبة إليه.

وإن مجيء قيمة (الشجاعة) في المرتبة الثالثة حيث حصلت على / 30 / تكراراً (فوق خط المتوسط) وهذا يدل على تركيز معدي البرنامج على هذه القيمة، لأهميتها في تعليم الطفل مواجهة الصعوبات دون تذمر، وقدرته على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب وفي الوقت المناسب، وقبول التحدي بكل إرادة وتصميم بعيداً عن الهروب والانطوائية والتردد. أما قيمة (السعادة) فقد جاءت في المرتبة الرابعة بـ / 22 / تكراراً (فوق خط المتوسط) وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة لإسعاد الطفل وإدخال البهجة والسرور إلى نفسه .

وفي المرتبة الخامسة جاءت قيمة (التقويم الذاتي) وبـ / 18 / تكراراً (ودون خط المتوسط) وهذا دليل على ضعف تركيز معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل الاعتراف بخطأه ومعرفة نقاط الضعف والخطأ في أعماله وتصرفاته، ومن ثم تعليمه كيفية إصلاحها .

وفي المرتبة السادسة جاءت قيمة (تحمل المسؤولية) حيث حصلت على / 14 / تكراراً (ودون خط المتوسط)، وهذا دليل على ضعف تركيز معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل تحمل أعباء الحياة بكل جوانبها (شخصية أو جماعية) وشعوره بأن هناك أشياء تكون من مسؤوليته نحو ذاته والآخرين من حوله. وربما يعود ضعف التركيز على هذه القيمة من قبل معدي البرنامج لاعتقادهم أنها متضمنة في قيم أخرى مثل الشجاعة.

وفي المرتبة السابعة جاءت قيمة (التقدير الاجتماعي) بـ / 12 / تكراراً (ودون خط المتوسط) مما يدل على قلة اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل استلام زمام المبادرة والتوجيه دون الشعور بالتعالي على الأطفال الآخرين، وربما يعود تدني

الاهتمام بهذه القيمة إلى اعتقاد معدي البرنامج أن هذه القيمة متضمنة في قيم أخرى، مثل قيمة تحمل المسؤولية

وإن مجيء قيمة (الحرص) في المرتبة الثامنة وبـ 10/ تكرارات (ودون خط المتوسط) دليل أيضاً على قلة اهتمام المعدين بهذه القيمة وعدم إدراك أهميتها في تعليم الطفل ضبط النفس والسيطرة عليها، والضبط والدقة، والانتباه للتفاصيل والجزئيات والتخطيط والبرمجة لأوقاته جميعها والإحاطة والإلمام بجوانب الحياة المختلفة.

وفي المرتبة التاسعة جاءت قيمة (احترام الذات) وبـ 8/ تكرارات (ودون خط المتوسط) أيضاً، وهذا يشير إلى تدني اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة، وربما يعود ذلك لاعتقادهم بأنها متضمنة في قيم أخرى، مثل قيمة (التقدير الاجتماعي) .

وفي المرتبة العاشرة جاءت قيمة (التفاؤل) حيث حصلت على 6/ تكرارات (ودون خط المتوسط) مما يدل على عدم تركيز معدي البرنامج بهذه القيمة وغرسها في نفوس الأطفال على الرغم من أهميتها في جعل الطفل سعيداً على أمل تحقيق أحلامه وأهدافه التي يسعى إليها .

وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة (الاعتماد على الذات) وبـ 2/ تكرارين (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على قلة اهتمام المعدين في برنامج ألف سؤال بهذه القيمة وربما يعود ذلك لاعتقادهم أن هذه القيمة قد تكون متضمنة في قيم أخرى مثل قيمة (تحمل المسؤولية)

كما نلاحظ من الجدول إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (الطموح) والمرتبة الأخيرة (الاعتماد على الذات) كبير جداً، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام بقيمة دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزيع قيم هذه المجموعة .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي 116.13 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 18.307 وذلك عند درجة حرية 10 ومستوى دلالة 0.05

وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يجيب على السؤال ما كيفية توزيع القيم في البرنامج؟ فقد أثبتت النتائج أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج غيمة، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الشخصية في برنامج ألف سؤال.

جدول رقم (55) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الشخصية (في برنامج ألف سؤال)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	$\frac{(ك - ك ن)^2}{ك ن}$
الطموح	48	19.2	28.8	829.44	43.2
حبّ الإطلاع	42	19.2	22.8	519.84	27.07

6.07	116.64	10.8	19.2	30	الشجاعة
0.40	7.84	2.8	19.2	22	السعادة
0.07	1.44	1.2-	19.2	18	التقويم الذاتي
1.40	27.04	5.2-	19.2	14	تحمل المسؤولية
2.7	51.84	7.2-	19.2	12	التقدير الاجتماعي
4.40	84.64	9.2-	19.2	10	الحرص
6.35	125.44	11.2-	19.2	8	احترام الذات
9.07	174.24	13.2-	19.2	6	التفاؤل
15.40	295.84	17.2-	19.2	2	الاعتماد على الذات
116.13				212	المجموع /11/

النتيجة : χ^2 لمحسوبة = 116.13 درجة الحرية = 10
 χ^2 النظرية = 18.307 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-3 المجموعة الترويحية والجمالية :

وتضم أربع قيم انحصرت تكراراتها ما بين / 77 / تكراراً لقيمة (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) التي احتلت المرتبة الأولى و / 5 / تكرارات لقيمة (حب الرحلات) التي جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة.

جدول رقم (56) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الترويحية والجمالية في برنامج ألف سؤال

القيمة	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	المرح واللعب	تذوق الجمال	حب الرحلات	المجموع	المتوسط
التكرار	70	32	30	26	158	39.5
النسبة	44.30	20.25	18.99	16.46	%100	

بعد حساب المتوسط البالغ / 39.5 / لوحظ أن قيمة (الاستمتاع بالخبرة الجديدة) جاءت في المرتبة الأولى حيث سجلت / 70 / تكراراً وكانت فوق خط المتوسط وهذا مؤشر هام على اهتمام معدي البرامج بهذه القيمة لأنه من الضروري أن يستمتع الطفل بنشاطات فيها تنوع وتغيير ويتعلم ويكتسب خبرات جديدة عن طريق اللعب .

وجاءت قيمة (المرح واللعب) في المرتبة الثانية ضمن إطار هذه المجموعة حيث سجلت / 32 / تكراراً (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على ضعف تركيز معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها، في تنمية شخصية الطفل وشغل وقت فراغه بما يمتعه ويزيد من حيويته ونشاطه

جاءت قيمة (تذوق الجمال) في المرتبة الثالثة وبـ / 30 تكراراً ودون خط المتوسط /39.5/ وهذا يدل على التركيز القليل من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل الإحساس بالجمال والشعور بالسرور عند مشاهدة المناظر الخلابة سواء كانت طبيعية أو فنية (موسيقى، شعر، رسم)

أما قيمة (حب الرحلات) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبـ / 26 تكراراً (ودون خط المتوسط)، وهذا مؤشر على قلة اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة، فمن الضروري تعليم الطفل حب الاطلاع والمتعة في السفر لتزداد خبراته ويكتشف المجهول .

وعلى الرغم من تقارب القيم ضمن إطار هذه المجموعة في عدد التكرارات، فقد كان الفرق جوهرياً ضمن توزيع قيم المجموعة بأكملها، حيث أثبت حساب (كاي مربع χ^2) أن قيم χ^2 المحسوبة تساوي 31.86 وهي أكبر من قيمة χ^2 النظرية التي تساوي 7.815 وذلك عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وبالتالي يجب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ بأن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج ألف سؤال، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الترويحية والجمالية.

(جدول رقم 57) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الترويحية والجمالية (برنامج ألف

سؤال)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
الاستمتاع بالخبرة الجديدة	70	39.5	30.5	930.25	23.55
المرح واللعب	32	39.5	-7.5	56.25	1.42
تذوق الجمال	30	39.5	-9.5	90.25	2.28
حب الرحلات	26	39.5	-13.5	182.25	4.61
المجموع /4/	158				31.86

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 321.86 درجة الحرية = 3
 χ^2 النظرية = 7.815 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-4 - مجموعة القيم الاجتماعية :

ظهر من هذه المجموعة / 11 / قيمة انحصرت تكراراتها مابين (24) تكراراً لقيمة المبادأة التي احتلت المرتبة الأولى و (2) تكرارين لقيمة المصلحة الجماعية التي جاءت في المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمة الإيثار.

جدول رقم (58) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الاجتماعية في برنامج ألف سؤال

القيمة	التكرار	النسبة
المبادأة	24	18.90
محبة الآخرين	20	15.75
العيش المشترك	18	14.17
التعاون	14	11.02
النظام	13	10.24
المنافسة	12	9.45
الصداقة	8	6.29
احترام الأهل وتقديرهم	8	6.29
محبة الأهل	4	3.15
الكرم	4	3.15
المصلحة الجماعية	2	1.57
المجموع /11/	127	%100
المتوسط	11.5	

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ (11.5) لوحظ من الجدول أن قيمة (المبادأة) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم الاجتماعية وبـ / 24 / تكراراً فوق خط المتوسط وهذا يدل على التركيز من قبل المعدين على هذه القيمة لأهمية غرسها لدى الأطفال لتعليمهم كيفية البدء بفتح حوارات ومناقشات حول مواضيع مختلفة مع الآخرين .

أما قيمة (محبة الآخرين) جاءت في المرتبة الثانية (وفوق خط المتوسط) حيث حصلت على /20/ تكراراً، وإن ورود هذه قيمة في المرتبة الثانية يدل على الاهتمام من قبل المسؤولين عن برنامج ألف سؤال في توثيق روابط الصلات بين الأطفال على أساس المحبة والاحترام المتبادل .

أما قيمة (العيش المشترك) فجاءت في المرتبة الثالثة و بـ /18/ تكراراً (وفوق خط المتوسط) وهذا يدل على تركيز معدي البرنامج على هذه القيمة لأهميتها في تعليم الطفل تقبل وتفهم الأطفال الآخرين المختلفين عنه في العرق و الثقافة ومشاركتهم بالحياة .

وقد جاءت قيمة (التعاون) في المرتبة الرابعة حيث حصلت على / 14 / تكراراً (فوق خط المتوسط) وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وهذا طبيعي، ويتفق مع فكرة غرس قيمة التعاون في نفوس الأطفال فهم بحاجة لها في هذه المرحلة من العمر فمن الضروري أن يتعلم الطفل مساعدة الآخرين ويشاركهم في أعمالهم وأقوالهم.

وفي المرتبة الخامسة جاءت قيمة (النظام) وبـ /13/ تكرارات (فوق خط المتوسط) وهذا دليل على تركيز معدي البرنامج على هذه القيمة لأهميتها في تعليم الطفل الانضباط والتقيّد بالمعايير والقوانين التي تحكم علاقته في المجتمع.

وإن مجيء قيمة (المنافسة) في المرتبة السادسة وبـ /12/ تكراراً (فوق خط المتوسط) يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وهذا يدل على اهتمام المعدين في البرنامج بتعليم الطفل كيفية التفاعل مع الأطفال الآخرين وبذل الجهد للوصول إلى نتيجة ما 0 وكذلك جاءت قيمة (الصداقة) في المرتبة السابعة وبـ / 8/ تكرارات وبالتساوي مع قيمة (احترام الأهل)، وإن مجيء قيمة الصداقة في المرتبة السابعة بـ /8/ تكرارات (ودون خط المتوسط) ممّا يشير إلى قلة اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة على الرغم من أهمية ودور جماعة الأقران في اكتساب مفاهيم وقيم تساعد في تكوين شخصية الطفل في هذا العمر. وكذلك جاءت قيمة (احترام الأهل) في المرتبة السابعة بـ / 8/ تكرارات (ودون خط المتوسط) وهذا يدل أيضاً على التركيز القليل من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة وربما يعود سبب ذلك لاعتقادهم أنها موجودة لدى الأطفال بالفطرة ومن واجب الأسرة تعليمها وغرسها لدى الأطفال.

وقد جاءت قيمة (محبة الأهل) في المرتبة الثامنة بالتساوي مع قيمة (الكرم) وبـ / 4/ تكرارات (ودون خط المتوسط) وإن ورود قيمة (محبة الأهل) في المرتبة الثامنة (ودون خط المتوسط) فهو مؤشر عدم اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وربما يعود ذلك لاعتقادهم أن هذه القيمة موجودة لدى الأطفال بالفطرة وليسوا بحاجة إلى تعليمها . وكذلك إن مجيء قيمة الكرم في المرتبة الثامنة وبـ /4/ تكرارات هذا يدل على التركيز الضعيف من قبل المعدين على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل العطاء للآخرين بدافع داخلي من نفسه دون أن ينتظر مديحاً أو ثناءً على ما يبذله من جهده وفكره أو من ماله وعمله.

وجاءت قيمة المصلحة الجماعية في المرتبة الأخيرة (ودون خط المتوسط) وبـ / 2/ تكرارين فقط، وهذا دليل على التركيز الضعيف من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل بأنه جزء من الجماعة وعليه تقديم مصلحة الجماعة على مصالحه الشخصية . وهذا يعكس الواقع الاجتماعي الذي مازال يعطي المصلحة الفردية قيمة أكبر من المصلحة الجماعية .

وعلى الرغم من تقارب القيم ضمن إطار هذه المجموعة في عدد التكرارات، فقد كان الفرق جوهرياً ضمن توزيع قيم المجموعة بكاملها، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزّع قيم هذه المجموعة، ولاسيّما أنها متداخلة ومتراصة فيما بينها كما في: التعاون والعيش المشترك

والمصلحة الجماعية من جهة، والصداقة ومحبة الأهل ومحبة الآخرين من جهة أخرى، ولكننا نجد بالمقابل ترابط بين التعاون والقيم الأخرى ضمن المجموعة وبشكل خاص بينها وبين العيش المشترك والمصلحة الجماعية التي تعد عناصر أساسية لتعزيز التعاون وغرسه عند الأطفال، فقيمة التعاون لا تتعزز عند الطفل إلا من خلا تعليمه أنه جزء من الجماعة وعليه التفاعل معهم وبالتالي تقديم العون والمساعدة لهم وتقبلهم ومشاركتهم بالحياة، وهذا ينطبق على قيمتي العيش المشترك والمصلحة الجماعية فالطفل فالذي يؤمن بالعيش المشترك تتعزز لديه قيم المصلحة الجماعية ويكون قادراً على تقبل وتفهم الآخرين ومشاركتهم بالحياة، ومن خلال ذلك يستطيع أن يتعلم التعاون ومساعدة الآخرين

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن (χ^2) المحسوبة تساوي 44.02 وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 18.307 وذلك عند درجة حرية 10 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وبالتالي يجيب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم في البرنامج؟ بأن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج غيمة، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة الاجتماعية في برنامج ألف سؤال.

جدول رقم (59) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الاجتماعية (في برنامج ألف سؤال)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
المبادأة	24	11.5	12.5	156.25	13.58
محبة الآخرين	20	11.5	8.5	72.25	6.28
العيش المشترك	18	11.5	6.5	42.25	3.67
التعاون	14	11.5	2.5	6.25	0.54
النظام	13	11.5	1.5	2.25	0.19

0.02	0.25	0.5	11.5	12	المنافسة
1.06	12.25	3.5-	11.5	8	الصدافة
1.06	12.25	3.5-	11.5	8	احترام الأهل وتقديرهم
4.89	56.25	7.5-	11.5	4	محبة الأهل
4.89	56.25	7.5-	11.5	4	الكرم
7.84	90.25	9.5-	11.5	2	المصلحة الجماعية
44.02				127	المجموع /11/

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 44.02 درجة الحرية = 10
 χ^2 النظرية = 18.307 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-5- المجموعة الصحية والوقائية :

وتتضمن ست قيم تراوحت تكراراتها ما بين 4 / تكراراً لقيمة (الوقاية من الأمراض) التي جاءت في المرتبة الأولى و / 4 تكرارات للقيم التالية (النظافة، آداب الطعام، محبة الرياضة وممارستها) التي جاءت في المرتبة الأخيرة .

جدول رقم (60) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الصحية والوقائية في برنامج ألف سؤال

النسبة	التكرار	القيمة
45.7	32	الوقاية من الأمراض
28.6	20	الحفاظ على البيئة
8.6	6	تنمية الروح الرياضية
5.7	4	النظافة
5.7	4	آداب الطعام
5.7	4	محبة الرياضة وممارستها
%100	70	المجموع /6/
	11.6	المتوسط

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ / 11.6 / لوحظ أن قيمة (الوقاية من الأمراض) احتلت المرتبة الأولى ضمن مجموعة القيم الصحية والوقائية وحصلت على / 32 / تكراراً (وفوق خط المتوسط) وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة لأهميتها في تعليم الطفل أن يبتعد عن مسببات المرض .

أما قيمة (الحفاظ على البيئة) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبـ / 20 / تكراراً فوق خط المتوسط وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وهذا أمر طبيعي ويتفق مع الواقع الذي نعيش فيه فالجميع اليوم يسعى للحفاظ على البيئة من خلال القيام بحملات للحفاظ على البيئة وحمايتها من الأخطار التي تهددها وبالتالي تهدد حياة الإنسان خاصة والكائنات الحية عامة.

وإن مجيء قيمة (تنمية الروح الرياضية) في المرتبة الثالثة وبـ / 6 تكراراً (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على عدم التركيز على هذه القيمة من قبل المعدين على الرغم من أهمية هذه القيمة في غرس الصفات الحميدة من (إيثار وتسامح وتعاون وتنافس شريف) .

وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة (النظافة) بالتساوي مع قيمة (آداب الطعام) وبالتساوي أيضاً مع قيمة (محبّة الرياضة وممارستها) حيث حصلت كل قيمة على / 4 تكرارات (ودون خط المتوسط)، وإن ورود قيمة (آداب الطعام) في المرتبة الرابعة ضمن إطار المجموعة يدل على عدم اهتمام معدي البرامج بهذه القيمة على الرغم من أهمية غرسها في نفوس الأطفال لتعليمهم أن الإنسان بحاجة إلى أنواع معينة من الغذاء لينمو نمواً سليماً في العقل والجسم .

وإن مجيء قيمة (النظافة) في المرتبة الرابعة بـ / 4 تكرارات (ودون خط المتوسط) وربما يعود سبب قلة التركيز على هذه القيمة اعتقاد المعدين أن غرس هذه القيمة هو من مهمة الأسرة أو المدرسة .

وإن مجيء قيمة (محبّة الرياضة) في المرتبة الرابعة وبـ / 4 تكرارات (ودون خط المتوسط) يدل على قلة اهتمام معدي البرامج بهذه القيمة على الرغم من أهمية هذه القيمة في بناء الأجسام وبالتالي بناء العقول . (تنمية الروح الرياضية)

وعلى الرغم من تقارب القيم ضمن إطار هذه المجموعة في عدد التكرارات، فقد كان الفرق جوهرياً ضمن توزيع قيم المجموعة بأكملها، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزّع قيم هذه المجموعة، هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة χ^2 المحسوبة تساوي 59.56 وهي أكبر من قيمة χ^2 النظرية التي تساوي 11.070 وذلك عند درجة حرية 5 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يجيب على السؤال: ماكيفية توزيع القيم ضمن البرنامج؟ بأن هناك توزيعاً غير عادل بين قيم هذه المجموعة. وهنا يمكن القول أن هناك اهتماماً بقيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة وفي هذا البرنامج (برنامج ألف سؤال)

جدول رقم (61) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الصحية (في برنامج ألف سؤال)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
الوقاية من الأمراض	32	11.6	20.4	416.16	35.87
الحفاظ على البيئة	20	11.6	8.4	70.56	6.08
تنمية الروح الرياضية	6	11.6	-5.6	31.36	2.70
النظافة	4	11.6	-7.6	57.76	4.97
آداب الطعام	4	11.6	-7.6	57.76	4.97

4.97	57.76	7.6-	11.6	4	محبة الرياضة وممارستها
59.56				70	المجموع /6/

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 59.56 درجة الحرية = 5
 χ^2 النظرية = 11.070 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-6- المجموعة الروحية والأخلاقية:

ظهر من هذه المجموعة /5/ قيم انحصرت تكراراتها ما بين /20/ تكراراً لقيمة (حسن التعامل) التي احتلت المرتبة الأولى، و/4/ تكرارات لكل من قيمة (الصدق، آداب الحديث) التي احتلت المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمة احترام الأديان .

جدول رقم (62) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الروحية والأخلاقية في برنامج ألف سؤال

القيمة	التكرار	النسبة
حسن التعامل	20	38.46
التسامح	16	30.77
الوفاء	8	15.39
الصدق	4	7.69
آداب الحديث	4	7.69
المجموع	52	%100
المتوسط	10.4	

بعد حساب متوسط التكرارات البالغ / 10.4/ لوحظ إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (حسن التعامل) والمرتبة الأخيرة (آداب الحديث) كبير، وفي ذلك دلالة واضحة على الاهتمام من قبل معدي البرنامج بقيم دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف التوافق في توزع قيم هذه المجموعة، ولاسيما أنها مترابطة ومتداخلة في ما بينها، كما في حسن التعامل والوفاء وآداب الحديث من جهة والصدق والوفاء من جهة أخرى. ويعدّ تصدر قيمة /حسن التعامل/ بين قيم المجموعة ب/20/ تكراراً (فوق خط المتوسط) أمراً طبيعياً لأن أي مجتمع يسعى لتأصيل هذه القيمة وتمتينها لأنها أساس الأخلاق، ولكننا في المقابل نجد ضعف الترابط بين حسن التعامل والقيم الأخرى ضمن المجموعة .

ففي المرتبة الثانية جاءت قيمة (التسامح) وبـ /16/ تكراراً (فوق خط المتوسط) وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة لأهميتها في إبعاد الطفل عن الكراهية والقسوة، والتحلي بالأخلاق الحسنة عند تعامله مع الأطفال الآخرين .

وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة (الوفاء) بـ 8/ تكرارات (ودون خط المتوسط) مما يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة وربما يعود ذلك لاعتقادهم أنها متضمنة في قيم أخرى مثل قيمة (حسن التعامل).

أما قيمة (الصدق) جاءت في المرتبة الرابعة وبالتساوي مع قيمة (آداب الحديث) وإن مجيء قيمة (الصدق) في المرتبة الرابعة وبـ 4/ تكرارات (ودون خط المتوسط) دليل على تدني اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة ويعود سبب تدني الاهتمام بهذه القيمة بأنها قد تكون متضمنة في قيم أخرى مثل قيمة (حسن التعامل)

وكذلك جاءت قيمة (آداب الحديث) في المرتبة الرابعة حيث حصلت على 4/ تكرارات (ودون خط المتوسط) مما يدل على التركيز الضعيف من قبل المعدين على هذه القيمة وهذا بسبب اعتقادهم أنها متضمنة في قيمة (حسن التعامل) على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل مراعاة شعور الآخرين، وهذا التفاوت في التوزيع ظهر واضحاً بعد حساب (كاي مربع χ^2)، إذ كانت قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي 35.03/ وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي 8.48/ مقابل درجة حرية 4/ ومستوى دلالة 0.05/، ومن هذه النتيجة نجيب على السؤال: ما كيفية توزيع القيم ضمن البرنامج؟ أي أن يوجد تركيز على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع ليس عادلاً في برنامج ألف سؤال ولا توجد علاقة بين توزيع القيم في المجموعة الروحية والأخلاقية.

جدول رقم (63) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الروحية والأخلاقية (في برنامج غيمة)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
حسن التعامل	20	10.4	9.6	92.16	8.86
التسامح	16	10.4	5.6	31.36	3.01
الوفاء	8	10.4	-2.4	5.76	0.55
الصدق	4	10.4	-6.4	40.96	3.93
آداب الحديث	4	10.4	-6.4	40.96	3.93
المجموع	52				35.03

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 35.03 درجة الحرية = 4

χ^2 النظرية = 8.48 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-7 المجموعة العملية والاقتصادية :

إن هذه المجموعة تضم في المعيار أربع قيم ولكن التحليل لم يُظهر سوى 2/ قيمتين انحصرت تكراراتها مابين 25/ تكراراً لقيمة (محبة العمل وإتقانه) التي احتلت المرتبة

الأولى، و/4 تكرارات لقيمة (استثمار الوقت) التي جاءت في المرتبة الأخيرة، بينما لم تظهر قيمتا (ترشيد الاستهلاك والادخار)

جدول رقم (64)

تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الروحية والأخلاقية في برنامج ألف سؤال

القيمة	حبّ العمل وإتقانه	استثمار الوقت	المجموع /2/	المتوسط
التكرار	25	4	29	14.5
النسبة %	86.21	13.79	%100	

وبعد حساب المتوسط البالغ /14.5/ تبين أن قيمة حبّ العمل وإتقانه فوق خط المتوسط

بينما ظهرت قيمة استثمار الوقت تحت خط المتوسط

إن مدى التوزيع بين المرتبة الأولى (قيمة حبّ العمل وإتقانه) والمرتبة الأخيرة قيمة (استثمار الوقت) كبير، وفي ذلك دلالة واضحة بالاهتمام بقيم دون أخرى، الأمر الذي يظهر ضعف توزع قيم هذه المجموعة، ويعدّ تصدر قيمة (حبّ العمل وإتقانه) بين قيم المجموعة أمراً طبيعياً في مجتمع يعمل لتأصيل هذه القيمة وتمتينها لأنها أساس تقدم المجتمع، وبالمقابل نجد ضعف الترابط بين هذه القيمة والقيم الأخرى ضمن المجموعة، وهذا يدل على عدم التركيز على بقية القيم على الرغم من أهميتها.

ففي المرتبة الثانية جاءت قيمة استثمار الوقت وبـ /4/ تكرارات (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على التركيز الضعيف من قبل معدي البرنامج على هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل استغلال وقته في أشياء مفيدة (القراءة، الكمبيوتر، اللعب المفيد) وإن إهمال بقية القيم (الادخار وترشيد الاستهلاك) يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج ج بهاتين القيمتين على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل عدم الإسراف والتبذير .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة χ^2 المحسوبة تساوي /15.2/ وهي أكبر من قيمة χ^2 النظرية التي تساوي /3.841/ وذلك عند درجة حرية /1/ ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرق جوهري وهذا يثبت أن هناك تركيزاً على قيم دون أخرى ضمن هذه المجموعة، أي أن التوزيع بين قيم المجموعة ليس عادلاً في برنامج ألف سؤال، وأنه لا توجد علاقة بين توزيع قيم المجموعة العملية والاقتصادية.

جدول رقم (65)

حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة العملية والاقتصادية في برنامج ألف سؤال

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
حبّ العمل وإتقانه	25	14.5	10.5	110.25	7.60
استثمار الوقت	4	14.5	-10.5	110.25	7.60

المجموع /2/	29			15.2
-------------	----	--	--	------

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 15.2 درجة الحرية = 1
 χ^2 النظرية = 3.841 مستوى الدلالة (0.05)

الفرق جوهري

3-8- المجموعة القومية والوطنية:

وتتضمن أربع قيم في المعيار، لم يظهر منها سوى قيمتين انحصرت تكراراتها مابين / 16 / تكراراً لقيمة (حبّ الوطن) التي احتلت المرتبة الأولى و/4/ تكرارات لقيمة (الدفاع عن الوطن) التي احتلت المرتبة الأخيرة .

جدول رقم (66) تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة القومية والوطنية في برنامج غيمة

القيمة	حبّ الوطن	الدفاع عن الوطن	المجموع	المتوسط
التكرار	16	4	20	10
النسبة	80	20	%100	

وبعد حساب متوسط التكرارات والبالغ /10/ لوحظ أن قيمة (حب الوطن) جاءت بالمرتبة الأولى حيث حصلت على /16/ وفوق خط المتوسط وهذا يدل وعي معدي البرنامج بأهمية هذه القيمة لأهميتها في إعداد جيل يحبّ وطنه، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة (الدفاع عن الوطن) حيث حصلت على /4/ تكرارات (ودون خط المتوسط) وهذا يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج [أهمية هذه القيمة وربما يكون سبب ذلك إلى اعتقادهم أنها متضمنة في قيمة (حبّ الوطن) لأن قيمة الدفاع عن الوطن تتبع من حبّ الوطن فالطفل الذي يحبّ وطنه يكون قادر على الدفاع عنه ضد أي اعتداء.

أما إهمال بقية القيم في هذه المجموعة، التي لم تظهر في التحليل وهي (الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها، الشهادة) يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج بهاتين القيمتين وربما يكون سبب ذلك كون البرنامج مدبلج .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي /7.2/ وهي أكبر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي /3.841/ وذلك عند درجة حرية / 1 / ومستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على أن الفرق جوهري ضمن توزيع قيم المجموعة، ويجب على السؤال: ما كيفية توزيع القيم في البرنامج؟ بأن توزيع القيم غير عادل بين قيم المجموعة القومية والوطنية، وإن اهتمام المعدين غير متساوي بالنسبة لقيم المجموعة، في برنامج ألف سؤال

جدول رقم (67)

حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة القومية والوطنية (في برنامج ألف سؤال)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ²
--------	---	-----	---------	--------------------------	--------------------------

ك ن					
3.6	36	6	10	16	حبّ الوطن
3.6	36	6-	10	4	الدفاع عن الوطن
7.2				20	المجموع / 2

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 7.2 درجة الحرية = 1
 χ^2 النظرية = 3.841 مستوى الدلالة (0.05)
الفرق جوهري

3-9- المجموعة الإنسانية:

وتتضمن خمس قيم في المعيار، لم تظهر منها سوى 3/ قيم هي (الحرية، السلام، محاربة الظلم) انحصرت تكراراتها ما بين 6/ تكرارات لقيمة الحرية التي احتلت المرتبة الأولى، و 2/ تكرارين لقيمة محاربة الظلم التي احتلت المرتبة الأخيرة .

جدول رقم (68)

تكرارات وحدات التحليل لقيم المجموعة الإنسانية في برنامج ألف سؤال

القيمة	الحرية	السلام	محاربة الظلم	المجموع	المتوسط
التكرار	6	4	2	12	4
النسبة	50	33.33	16.67	%100	

وبعد حساب متوسط التكرارات البالغ 4/ لوحظ أن قيمة (الحرية) احتلت المرتبة الأولى حيث حصلت على 6/ تكرارات (فوق خط المتوسط)، مما يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة لأهميتها في تعليم الطفل التعبير عن آرائهم وحقوقهم دون الإساءة إلى أحد بالقول أو بالعمل.

أما قيمة (السلام) فقد جاءت في المرتبة الثانية حيث حصلت على 4/ تكرارات (وعند خط المتوسط) وهذا يدل على اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة، فمن حق الطفل أن يشعر بالطمأنينة والأمن وأن يعيش بسلام واستقرار بعيداً عن الخوف والحروب والمعارك المدمرة. وإن مجيء قيمة (محاربة الظلم) بالمرتبة الثالثة والأخيرة حيث حصلت على 2/ تكرارين (ودون خط المتوسط) يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج بهذه القيمة على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل أن يسعى للتخلص من الظلم والاستغلال مهما كان نوعه، وذلك لتحقيق مجتمع العدالة وتكافؤ الفرص

أما إهمال بقية القيم في هذه المجموعة التي لم تظهر في التحليل وهي (المساواة، مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة) يدل على عدم اهتمام معدي البرنامج بهاتين القيمتين أو إهمالها بشكل كامل في البرنامج على الرغم من أهمية غرس مثل هذه القيم في نفوس الأطفال فمثلاً قيمة (مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة) هي قيمة مهمة وتنادي بها اليوم التربية الحديثة عن طريق دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الطبيعيين، لذلك من المهم أن نعرف الأطفال بكيفية التعامل مع هؤلاء الأشخاص وتقديم المساعدة لهم عندما يحتاجونها، كما أنه من الضروري غرس قيمة (المساواة) في نفوس الأطفال لما لها من أهمية في تعليم الطفل كيفية تطبيق القانون على جميع الأطفال ودون تفرقة بينهم .

هذا وقد أثبت اختبار (كاي مربع χ^2) أن قيمة (χ^2) المحسوبة تساوي $2/$ وهي أصغر من قيمة (χ^2) النظرية التي تساوي $5.991/$ وذلك عند درجة حرية $2/$ ومستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على أن الفرق ظاهري ضمن توزيع قيم المجموعة، ويجب على السؤال :

ما كيفية توزيع القيم في البرنامج؟ بأن توزيع القيم عادل بين قيم المجموعة الإنسانية، وإن اهتمام المعدين متساوي بالنسبة لقيم المجموعة، وإن كان الاهتمام منصباً على ثلاث $3/$ قيم فقط من القيم الخمسة في المجموعة في برنامج ألف سؤال

جدول رقم (69) حساب قيمة (كاي مربع χ^2) في ترتيب قيم المجموعة الإنسانية (في برنامج ألف سؤال)

القيمة	ك	ك ن	ك - ك ن	(ك - ك ن) ²	(ك - ك ن) ² / ك ن
الحرية	6	4	2	4	1
السلام	4	4	0	0	0
محاربة الظلم	2	4	-2	4	1
المجموع $3/$	12				2

النتيجة : χ^2 المحسوبة = 2 درجة الحرية = 2
 χ^2 النظرية = 5.991 مستوى الدلالة (0.05)
الفرق ظاهري .

4- نوع وحدات التحليل وطريقة عرضها ووسائطه في برنامج ألف سؤال:

4-1- نوع وحدات التحليل المعروضة :

بعد تصنيف تكرارات وحدات التحليل بحسب نوعها (إيجابي، سلبي) لوحظ أن نسبة الفكر (الوحدات) الإيجابية تفوق كثيراً نسب الفكر (الوحدات) السلبية، ففي حين بلغ مجموع تكرارات الوحدات الإيجابية $2388/$ تكراراً، كان مجموع تكرارات الوحدات السلبية $36/$ تكراراً فقط.

وهذا دليل على وعي معدي برنامج ألف سؤال وإدراكهم ضرورة العمل على ترسيخ القيم التربوية الإيجابية في نفوس الأطفال، لما لهذه القيم من انعكاسات تربوية في تكوين شخصية الطفل بصورة سليمة، وتشكيل سلوكه القويم . كما أن الموضوعات المطروحة في برنامج ألف سؤال كانت موضوعات غالبيتها موضوعات علمية ومعرفية، والقيم التي تعالجها، أغلبيتها تحتاج للطرح الإيجابي، والبعض الآخر تحتاج لطرح سلبي، وهذا ينسجم مع طبيعة الطفولة وخاصة في هذه المرحلة، حيث يصعب على الطفل استخلاص الجانب الإيجابي الآخر للقيمة السلبية، وبالتالي لا يمكن التأكد من اكتسابه السلوك المرغوب كما في القيم الإيجابية .

جدول رقم (70) تكرارات نوع القيم ونسبها في برنامج ألف سؤال

نوع القيم	التكرارات	النسبة %
إيجابي	2388	98.51
سلبي	36	1.49
المجموع	2424	%100

4-2- أسلوب العرض :

بعد تصنيف تكرارات وحدات التحليل بحسب أسلوب العرض (صريح، ضمني) تبين تفوق الأسلوب الصريح/المباشر/ على الأسلوب الضمني/غير المباشر/ في طرح القيم، حيث كان مجموع الفكر الصريحة /2364/ فكرة مقابل /60/ فكرة، طرحت بأسلوب ضمني/غير مباشر/ وربما يكون هدف معدي هذا البرنامج من وراء ذلك، توفير الجهد الفكري على الأطفال للوصول إلى القيمة المقصودة من وراء الفكرة المطروحة، كما أن الموضوعات المطروحة في البرنامج والقيم التي تعالجها كانت واقعية، وتعالج موضوعات علمية ومعرفية لا تحتاج إلى تخيل أو تمثيل. وإن كان الطفل ينفر من الأسلوب المباشر، بينما الأسلوب الضمني يترك له فرصة التفكير والتساؤل عن الفكر المطروحة.

جدول رقم (71) تكرارات أسلوب العرض ونسبها في برنامج ألف سؤال

أسلوب العرض	التكرارات	النسبة %
صريح /مباشر/	2364	97.52
ضمني/غير مباشر/	60	2.48
المجموع	2424	%100

4-3- وسيط العرض

بعد تصنيف تكرارات وحدات التحليل بحسب وسيط العرض (الإنسان، أشياء أخرى، الإنسان+أشياء أخرى) تفوق وسيط العرض (الإنسان) على الوسيطين الآخرين، (أشياء أخرى، الإنسان + أشياء أخرى)، حيث كانت تكرارات وسيط (الإنسان) / 2364 / تكراراً، بينما كانت /32/ تكراراً لوسيط الأشياء الأخرى، و/28/ تكراراً لوسيط (الإنسان + الأشياء الأخرى كالحيوان والنبات والرسوم والصور)

جدول رقم (72) تكرارات وسائط العرض ونسبها في برنامج ألف سؤال

وسيط العرض	التكرارات	النسبة %
الإنسان	2364	97.52
أشياء أخرى	32	1.32
إنسان + أشياء أخرى	28	1.16
المجموع	2424	%100

وإذا نظرنا إلى نسبة كل وسيط في الجدول السابق، نجد أن هناك فرقاً واضحاً له دلالته في الإطار العام لمجموع الفكر، وإن تفوق وسيط العرض الإنسان بنسبة / 97.52% / ربما يعود لكون الموضوعات العلمية المطروحة ضمن برنامج ألف سؤال والقيم التي تعالجها كانت واقعية، وتعالج موضوعات لا تحتاج إلى تمثيل بوسائط أخرى غير الإنسان وهذا يعني أن معدي البرنامج يعرفون الوسيط المناسب الذي يطرح قيمهم وأفكارهم من خلاله، ولاسيما ضمن البرامج التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال في هذه المرحلة العمرية من (9-12) سنة، حيث يبلغ الطفل في هذه المرحلة مستوى متقدم من النضج الفكري والاجتماعي، ويميل الطفل في هذا العمر إلى الارتباط بالواقع الحي أكثر من قبل، فينجذب إلى المواضيع الواقعية التي تعالج بعض القضايا والأمور التي تهمّه وتدور في مجتمعه، وتكون شخصياتها من الإنسان لا من الحيوان والأشياء،

رابعاً - المقارنة بين نتائج تحليل مضمون البرامج الثلاثة

(زينة الدنيا - غيمة - ألف سؤال)

1 - المقارنة بين توزيع القيم في البرامج الثلاثة:

المقارنة بين البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) :

أظهرت نتائج التحليل أن عدد القيم في برنامج زينة الدنيا / 50/ قيمة، وعدد القيم في برنامج غيمة / 52/ قيمة، وأن عدد القيم في برنامج ألف سؤال / 51/ قيمة ، كما أن الاختلاف كان واضحاً في نوعية القيم، حيث بلغ / 7/ قيم في برنامج زينة الدنيا و/ 9/ قيم في برنامج غيمة و/ 8/ قيم في برنامج ألف سؤال، بالإضافة إلى الاختلافات في نسب تكراراتها .

جدول رقم (73)

المقارنة بين توزيع القيم بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال

برنامج ألف سؤال			برنامج غيمة			برنامج زينة الدنيا			القيمة
الترتبة	النسبة	التكرار	الترتبة	النسبة	التكرار	الترتبة	النسبة	التكرار	
43.5	0.17	4	32	0.84	12	26.5	0.88	10	محبة الأهل
33.5	0.33	8	32	0.84	12	36.5	0.53	6	احترام الأهل وتقديرهم
19	0.83	20	8	3.66	52	8.5	3.69	42	محبة الآخرين واحترامهم
33.5	0.33	8	11	2.81	40	23	1.05	12	الصداقة
50	0.8	2	37	0.56	8	36.5	0.53	6	المصلحة الجماعية
26.5	0.58	14	3	6.26	89	5	4.67	53	التعاون
16	0.99	24	44	0.35	5	13	2.20	25	المبادأة
28	0.53	13	41	0.49	7	24.5	0.96	11	النظام
21.5	0.74	18	24	1.26	18	42.5	0.44	5	العيش المشترك
29.5	0.50	12	6	4.78	68	11.5	2.38	27	المنافسة
7	1.98	48	19.5	1.69	24	11.5	2.38	27	الطموح
17	0.90	22	5	5.35	76	17.5	1.94	22	السعادة
50	0.8	2	37	0.56	8	42.5	0.44	5	الاعتماد على الذات
29.5	0.50	12	28	1.12	16	32.5	0.62	7	التقدير الاجتماعي
26.5	0.58	14	9	3.52	50	22	1.23	14	تحمل المسؤولية
21.5	0.74	18	2	9.29	132	42.5	0.44	5	التقويم الذاتي
11.5	1.24	30	12.5	2.25	32	42.5	0.44	5	الشجاعة
31	0.41	10	16	1.97	28	32.5	0.62	7	الحرص
8	1.73	42	19.5	1.69	24	42.5	0.44	5	حب الاطلاع
14	1.07	26	48.5	0.28	4	42.5	0.44	5	حب الرحلات
2	2.88	70	7	4.22	60	3	6.78	77	الاستمتاع بالخبرة الجديدة
11.5	1.24	30	1	10.14	144	8.5	3.69	42	تذوق الجمال
9.5	1.32	32	22.5	1.41	20	6	4.40	50	المرح واللعب
15	1.03	25	10	3.38	48	7	4.14	47	محبة العمل وإتقانه
43.5	0.17	4	37	0.56	8	32.5	0.62	7	استثمار الوقت

1	60.89	1476	16	1.97	28	1	18.57	211	حبّ المعرفة
13	1.15	28	48.5	0.28	4	32.5	0.62	7	حبّ المطالعة
25	0.61	15	48.5	0.28	4	19	1.58	18	التعرف على السلوك الحضاري
4	2.52	61	22.5	1.41	20	32.5	0.62	7	البحث والتجريب
5.5	2.06	50	48.5	0.28	4	48.5	0.27	3	الإبداع والابتكار
3	2.64	64	28	1.12	16	42.5	0.44	5	الاتجاز
33.5	0.33	8	19.5	1.69	24	42.5	0.44	5	الوفاء
43.5	0.17	4	37	0.56	8	42.5	0.44	5	الصدق و الأمانة
43.5	0.17	4	28	1.12	16	50	0.18	2	آداب الحديث
19	0.83	20	4	5.91	84	2	7.75	88	حسن التعامل
43.5	0.17	4	37	0.56	8	48.5	0.27	3	آداب الطعام
43.5	0.17	4	37	0.56	8	17.5	1.94	22	النظافة
9.5	1.32	32	42.5	0.42	6	15	2.11	24	الوقاية من الأمراض
19	0.83	20	28	1.12	16	4	4.84	55	الحفاظ على البيئة
43.5	0.17	4	25	1.19	17	15	2.11	24	محبة الرياضة وممارستها
37	0.24	6	37	0.56	8	10	2.73	31	تنمية الروح الرياضية
23.5	0.66	16	48.5	0.28	4	28.5	0.71	8	حبّ الوطن
43.5	0.17	4	48.5	0.28	4	42.5	0.44	5	الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان
	%97.49	2328		%88.87	1264		%92.01	1045	المجموع

لقد ظهرت قيم: /المقدرة والكفاءة، حبّ القيادة، تقدير العلم، الحرية، احترام الأديان، الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها، الشهادة/ في برنامج زينة الدنيا ولم تظهر في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، وإنما ظهرت في المقابل قيم: / الإيثار، الكرم، احترام الذات، التفاؤل، الادخار، محاربة الظلم، التسامح/ في برنامج غيمة ولم تظهر في البرنامجي ن (زينة الدنيا، ألف سؤال) وظهرت في المقابل قيم: /الكرم، احترام الذات، التفاؤل، تقدير العلم، الحرية، السلام، محاربة الظلم، التسامح/ في برنامج ألف سؤال ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا وغيمة . وبذلك يكون الاتفاق بين البرامج الثلاثة على /43/ قيمة

وإذا أخذت هذه القيم في إطار توزّعها العام، وفي البرنامجين معاً، نجد أنّها لا تحقّق تكاملاً ضمن المعيار الذي صمّمته الباحثة، وإن كان الاختلاف في ترتيبها يعكس أولويات كلٍّ منها، ففي

برنامج زينة الدنيا كانت القيم الروحية والأخلاقية أكثر ظهوراً ولاسيما حسن التعامل إضافة إلى القيم الاجتماعية ومنها التعاون والقيم الترويحوية والجمالية /كالاستمتاع بالخبرة الجديدة، الحفاظ على البيئة، المرح واللعب، تذوق الجمال/

وفي برنامج غيمة كانت القيم الشخصية أكثر ظهوراً /كالتقويم الذاتي، السعادة، تحمل المسؤولية/ إضافة إلى القيم الاجتماعية ومنها /التعاون، المنافسة، محبة الآخرين واحترامهم، الصداقة/ والقيم الترويحوية والجمالية /كالاستمتاع بالخبرة الجديدة، تذوق الجمال، المرح واللعب/ والقيم الروحية والأخلاقية /حسن التعامل، التسامح/

وفي المقابل ظهرت قيم علمية ومعرفية في برنامج ألف سؤال /كحب المعرفة، الانجاز، تقدير العلم، الإبداع والابتكار، الطموح، حب الاطلاع، الشجاعة، الاستمتاع بالخبرة الجديدة/ ولكن مما يلفت النظر، أن قيمتي /الكرم/ و/حب الرحلات/ ظهرت في البرنامجين بتكرار واحد /4/ لكل منهما، كما ظهرت قيمة /العيش المشترك/ في البرنامجين بتكرار واحد / 18/ لكل منهما.

وكان من نتيجة هذه الاختلافات الظاهرية في ترتيب القيم، أو في نوعيتها ضعف معامل الترابط بين ترتيب القيم في البرامج الثلاثة بحيث انخفض إلى /0.40/ بين برنامج زينة الدنيا وغيمة و/0.30/ بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال و/ 0.24/ بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال وهذا يدل إن الترابط بين البرامج الثلاثة ضعيف وبالتالي يجب على السؤال مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه لا يوجد تكامل في توزيع القيم بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال .

2- المقارنة بين مجموعات القيم في البرامج الثلاثة:

بعد أن تمّ استعراض نتائج تحليل المضمون لكل برنامج على حدة، وتم من خلاله تحديد عدد التكرارات " وحدات التحليل" والنسبة المئوية والترتيب لكل مجموعة قيمية من المجموعات المحددة في البحث، وضمن كل برنامج من البرامج الثلاثة على حدة، يمكننا الآن إجراء الموازنات والمقارنات اللازمة بين كل مجموعة من هذه المجموعات في البرامج الثلاثة، للوصول إلى نتائج تفيد في صوغ بعض المقترحات اللازمة.

2-1- المقارنة بين المجموعات بحسب عدد التكرارات:

جدول رقم (74)

عدد التكرارات والنسبة المئوية والرتبة لكل مجموعة من مجموعات القيم المحددة، في البرامج الثلاثة

مجموعات القيم			برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
1	24.21	275	1	5.35	76	5	71.95	1744	1	71.95	1744
2	17.34	197	2	23.3	331	2	5.24	127	4	5.24	127
3	15.32	174	3	16.06	228	3	6.52	158	3	6.52	158
4	13.99	159	4	4.44	63	6	2.89	70	5	2.89	70
5	10.83	123	5	32.82	466	1	8.75	212	2	8.75	212
6	9.42	107	6	11.55	164	4	2.15	52	6	2.15	52
7	4.75	54	7	4.23	60	7	1.20	29	7	1.20	29
8	2.82	32	8	0.56	8	9	0.83	20	8	0.83	20
9	1.32	15	9	1.69	24	8	0.5	12	9	0.5	12
	%100	1136		%100	1420		%100	2424		%100	2424

يلاحظ من الجدول أعلاه :

2-1-1: أن المجموعة /العلمية والمعرفية/ قد جاءت في المرتبة الأولى في برنامج /زينة الدنيا/ حيث حصلت على نسبة (24.21%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1136/ تكراراً، بينما جاءت هذه المجموعة في المرتبة الخامسة في برنامج /غيمة/ بحصولها على نسبة (5.35%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1420/ تكراراً، وكانت هذه المجموعة في المرتبة الأولى في برنامج /ألف سؤال/ حيث حصلت على نسبة (71.95%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /2424/ تكراراً. ويلاحظ هنا التفاوت الكبير بين نسبة تكرارات هذه المجموعة في البرامج الثلاثة، والتفوق الكبير لبرنامج /ألف سؤال/ على البرنامجين الآخرين /زينة الدنيا وغيمة/ من حيث نسبة تكرارات هذه المجموعة، وربما يعود السبب في تفوق برنامج /ألف سؤال/ "على البرنامجين الآخرين" بعرض هذه المجموعة من القيم، إلى إدراك معدي هذا البرنامج لأهمية غرس القيم العلمية والمعرفية في نفوس الأطفال، حيث يتعلم الطفل "القراءة والبحث والمعرفة والمعلومات مما يساعده على التعرف على ميادين العلوم والخبرات التي حققها الإنسان" في هذه المرحلة من العمر، باعتبارها ضرورة وحاجة للطفل، أما تدني عدد تكرارات هذه المجموعة في برنامج /غيمة/، فيدل على قلة اهتمام معدي البرنامج بقيم هذه المجموعة، وربما لاعتقادهم بأنها تترسخ عن طريق المدرسة.

2-1-2: ويلاحظ من الجدول السابق أن المجموعة /الاجتماعية/ جاءت في المرتبة الثانية في برنامج /زينة الدنيا/ بحصولها على نسبة (17.34%) من تكرارات وحدات التحليل في

البرنامج والبالغة /1136/ تكراراً، كما جاءت هذه المجموعة في المرتبة الثانية أيضاً في برنامج /غيمة/ بحصولها على نسبة (23.3%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1420/ تكراراً بينما جاءت هذه المجموعة في المرتبة الرابعة في برنامج /ألف سؤال/ حيث لم تحصل إلا على نسبة (5.24%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /2424/ تكراراً .

ويلاحظ من خلال عدد تكرارات هذه المجموعة، تدني عدد تكراراتها في برنامج /ألف سؤال/، وهذا يدل على ضعف الاهتمام بهذه المجموعة، في هذا البرنامج بالمقارنة مع البرنامجين الآخرين " زينة الدنيا، غيمة " اللذين أبديا اهتماماً أكبر بهذه المجموعة القيمية الهامة.

2-1-3: أما المجموعة /الترويحية والجمالية/ فيبين الجدول السابق أنها جاءت في المرتبة الثالثة في برنامج /زينة الدنيا/ بحصولها على نسبة (15.32%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1136/ تكراراً، بينما جاءت هذه المجموعة في المرتبة الثالثة أيضاً في برنامج /غيمة/ حيث حصلت على نسبة (16.06%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1420/ تكراراً، وكانت هذه المجموعة في المرتبة الثالثة أيضاً في برنامج /ألف سؤال/ بحصولها على نسبة (6.52%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /2424/ تكراراً. ويلاحظ هنا تقارب عدد تكرارات هذه المجموعة في برنامج /زينة الدنيا و غيمة/ مما يدل على الاهتمام المتقارب بهذه المجموعة القيمية في البرنامجين، بينما انخفض عدد التكرارات في برنامج /ألف سؤال/ إلى أقل من النصف من حيث نسبة تكرارات هذه المجموعة بالمقارنة مع البرنامجين الآخرين، وهذا يدل على قلة اهتمام معدي البرنامج بقيم هذه المجموعة، على الرغم من أهميتها في تنمية شخصية الطفل وشعوره بالراحة واللذة والسعادة والسرور.

2-1-4: جاءت في المرتبة الرابعة المجموعة /الصحية والوقائية/ في برنامج /زينة الدنيا/ بحصولها على نسبة (13.99%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1136/ تكراراً، بينما جاءت هذه المجموعة في المرتبة السادسة في برنامج /غيمة/ حيث حصلت على نسبة (4.44%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1420/ تكراراً، وكانت هذه المجموعة في المرتبة الخامسة في برنامج /ألف سؤال/ حيث حصلت على نسبة (2.89%) فقط من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /2424/ تكراراً. ويلاحظ هنا التفاوت الكبير بين نسبة تكرارات هذه المجموعة في البرامج الثلاثة، والتفوق الكبير لبرنامج /زينة الدنيا/ " على البرنامجين الآخرين، غيمة وألف سؤال " من حيث نسبة تكرارات هذه المجموعة، وربما يعود السبب في تفوق برنامج زينة الدنيا " على البرنامجين الآخرين "

بعرض هذه المجموعة من القيم، إلى إدراك معدّي هذا البرنامج لأهمية غرس قيم الصحة العامة في نفوس الأطفال الأطفال، حيث يتعلم الطفل القواعد الصحيحة السليمة في هذه المرحلة من العمر، باعتبارها ضرورة وحاجة، أما تدني عدد تكرارات هذه المجموعة في برنامج ألف سؤال فيدل على قلة اهتمام معدّي هذا البرنامج بقيم هذه المجموعة، وربما لاعتقادهم بأنها تترسخ في مرحلة الطفولة المبكرة.

2-1-5: ويلاحظ أيضاً أن المجموعة /الشخصية/ جاءت في المرتبة الخامسة في برنامج /زينة الدنيا/ بحصولها على نسبة (10.83%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج و البالغة /1136/ تكراراً، بينما جاءت هذه المجموعة في المرتبة الأولى في برنامج /غيمة/ حيث حصلت على نسبة (32.82%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1420/ تكراراً، وكانت هذه المجموعة في المرتبة الثانية في برنامج /ألف سؤال/ حيث حصلت على نسبة (8.75%) فقط من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /2424/ تكراراً.

ويلاحظ هنا التفاوت الكبير بين نسبة تكرارات هذه المجموعة في البرامج الثلاثة، والتفوق الكبير لبرنامج /غيمة/ " على البرنامجين الآخرين، زينة الدنيا وألف سؤال " من حيث نسبة تكرارات هذه المجموعة، وربما يعود السبب في تفوق برنامج غيمة " على البرنامجين الآخرين " بعرض هذه المجموعة من القيم، إلى إدراك معدّي هذا البرنامج لأهمية غرس القيم الشخصية في نفوس الأطفال الأطفال، حيث يتعلم الطفل تحمل المسؤولية ومعرفة نقاط الضعف والخطأ في أعماله ومن ثم قدرته على إصلاحها في هذه المرحلة من العمر، باعتبارها ضرورة وحاجة، أما تدني عدد تكرارات هذه المجموعة في برنامج ألف سؤال فيدل على قلة اهتمام معدّي هذا البرنامج بقيم هذه المجموعة، وربما يعود سبب ذلك كون البرنامج يطرح موضوعات علمية أكثر من كونها موضوعات اجتماعية .

2-1-6: أما المجموعة /الروحية والأخلاقية/ فيبين الجدول السابق أنها جاءت في المرتبة السادسة في برنامج /زينة الدنيا/ بحصولها على نسبة (9.42%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1136/ تكراراً، بينما جاءت هذه المجموعة في المرتبة الرابعة في برنامج /غيمة/ حيث حصلت على نسبة (11.55%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1420/ تكراراً، وكانت هذه المجموعة في المرتبة السادسة أيضاً في برنامج /ألف سؤال/ بحصولها على نسبة (2.15%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /2424/ تكراراً. ويلاحظ هنا تقارب عدد تكرارات هذه المجموعة في برنامج /زينة الدنيا/ و غيمة/ مما يدل على الاهتمام المتقارب بهذه المجموعة القيمية في البرنامجين، بينما انخفض

عدد التكرارات في برنامج /ألف سؤال/ بشكل كبير من حيث نسبة تكرارات هذه المجموعة بالمقارنة مع البرنامجين الآخرين، وهذا يدل على قلة اهتمام معدي البرنامج بقيم هذه المجموعة، على الرغم من أهميتها في تعليم الطفل الخصال التي تجعله إنساناً صالحاً وجديراً بالاحترام.

2-1-7: كما جاءت المجموعة /العملية والاقتصادية/ في المرتبة السابعة في البرامج الثلاثة معاً ففي برنامج /زينة الدنيا/ حصلت على نسبة (4.75%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1136/ تكراراً، وفي برنامج /غيمة/ حصلت على نسبة (4.23%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1420/ تكراراً بينما في برنامج /ألف سؤال/ لم تحصل إلا على نسبة (1.20%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /2424/ تكراراً.

ويلاحظ من خلال عدد تكرارات هذه المجموعة، تقارب عدد التكرارات في كل من برنامج /زينة الدنيا وغيمة/ مما يدل على الاهتمام المتقارب بهذه المجموعة القيمة في البرنامجين، وتدني عدد تكراراتها في برنامج /ألف سؤال/، وهذا يدل على ضعف الاهتمام بهذه المجموعة، في هذا البرنامج بالمقارنة مع البرنامجين الآخرين " زينة الدنيا، غيمة " اللذين أبديا اهتماماً أكبر بهذه المجموعة القيمة الهامة.

2-1-8: وجاءت المجموعة /القومية والوطنية/ في المرتبة الثامنة في برنامج /زينة الدنيا/ حيث حصلت على نسبة (2.82%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1136/ تكراراً، بينما جاءت هذه المجموعة في المرتبة التاسعة في برنامج /غيمة/ بحصولها على نسبة (0.56%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1420/ تكراراً، وكانت هذه المجموعة في المرتبة الثامنة أيضاً في برنامج /ألف سؤال/ حيث حصلت على نسبة (0.83%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /2424/ تكراراً.

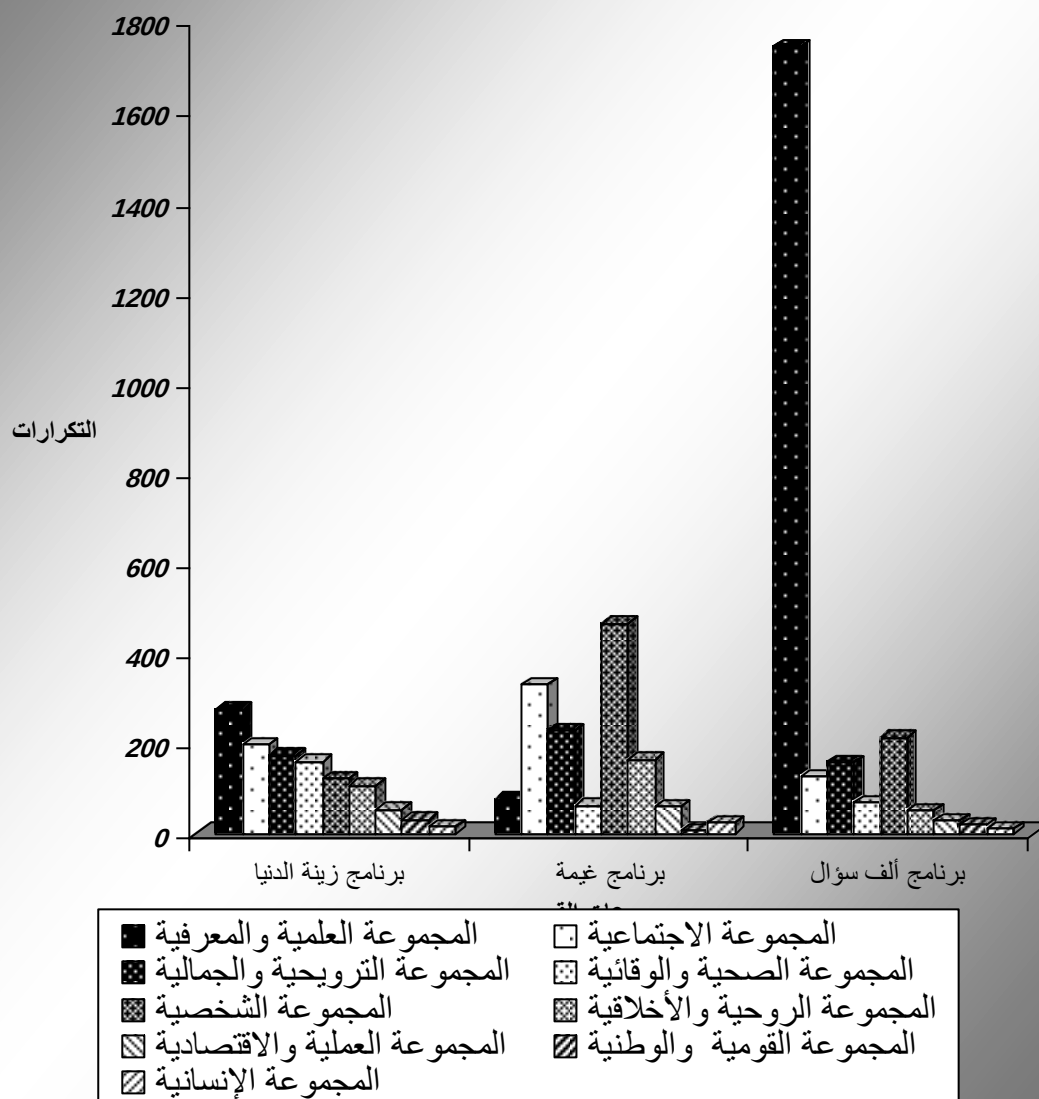
ويلاحظ هنا تفوق برنامج /زينة الدنيا/ على البرنامجين الآخرين /غيمة وألف سؤال/ من حيث نسبة تكرارات هذه المجموعة، وربما يعود السبب في تفوق برنامج /زينة الدنيا/ على البرنامجين الآخرين " بعرض هذه المجموعة من القيم، إلى إدراك معدي هذا البرنامج لأهمية غرس القومية والوطنية في نفوس الأطفال، لإعداد جيل يحبّ وطنه ويكون قادراً على الوقوف في وجه التحديات ومواجهة الأخطار التي يتعرض لها وطنه، أما تدني عدد تكرارات هذه المجموعة في برنامج /غيمة وألف سؤال/، فيدل على قلة اهتمام معدي البرنامج بقيم هذه المجموعة، وربما لكونها برامج مدبلجة.

2-1-9: أما المجموعة /الإنسانية/ فيبين الجدول السابق أنها جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة في برنامج /زينة الدنيا/ بحصولها على نسبة (1.32%) من تكرارات وحدات التحليل

في البرنامج والبالغة /1136/ تكراراً، بينما جاءت هذه المجموعة في المرتبة الثامنة في برنامج /غيمة/ حيث حصلت على نسبة (1.96%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /1420/ تكراراً، وكانت هذه المجموعة في المرتبة التاسعة أيضاً في برنامج /ألف سؤال/ بحصولها على نسبة (0.5%) من تكرارات وحدات التحليل في البرنامج والبالغة /2424/ تكراراً. ويلاحظ هنا تقارب عدد تكرارات هذه المجموعة في برنامج /زينة الدنيا وغيمة/ مما يدل على الاهتمام المتقارب بهذه المجموعة القيمية في البرنامجين، بينما انخفض عدد التكرارات في برنامج /ألف سؤال/ من حيث نسبة تكرارات هذه المجموعة بالمقارنة مع البرنامجين الآخرين، وهذا يدل على قلة اهتمام معدي البرنامج بقيم هذه المجموعة، على الرغم من أهميتها في تنمية شخصية الطفل من خلال شعوره بالحرية والمساواة مع الأطفال الآخرين. وعلى الرغم من الاختلافات الظاهرية في ترتيب المجموعات القيمية، فإن العلاقة التكاملية موجودة بين المجموعات القيمية في البرامج الثلاثة، حيث بلغ معامل الارتباط بين المجموعات القيمية في برنامج /زينة الدنيا/ وبرنامج /غيمة/ (0.65) وهذا يعني أن هناك ارتباط مقبول بين البرنامجين /زينة الدنيا وغيمة/ في ترتيب المجموعات القيمية وبالتالي يجب على السؤال مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه يوجد تكامل في توزيع المجموعات بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة.

وبلغ معامل الارتباط بين برنامج /زينة الدنيا/ وبرنامج /ألف سؤال/ (0.88) وهي نسبة مرتفعة تؤكد العلاقة التكاملية الموجودة بين المجموعات القيمية في البرنامجين /زينة الدنيا وألف سؤال/ في ترتيب المجموعات القيمية وبالتالي يجب على السؤال مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه يوجد تكامل في توزيع المجموعات بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال. كما بلغ معامل الارتباط بين برنامج /غيمة/ وبرنامج /ألف سؤال/ (0.76) وهي نسبة مرتفعة تؤكد العلاقة التكاملية الموجودة بين المجموعات القيمية في البرنامجين /غيمة وألف سؤال/ في ترتيب المجموعات القيمية وبالتالي يجب على السؤال مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه يوجد تكامل في توزيع المجموعات بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال.

مقارنة بين المجموعات القيمية في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)
(سؤال)



2-2-المقارنة بحسب متوسط التكرارات:

إذا كان الاختلاف محدوداً في ترتيب المجموعات بحسب تكراراتها، فإنه كان أكثر وضوحاً في ترتيبها بحسب متوسط التكرارات، حيث طرأ تغيير شبه كامل في ترتيب مجموعات البرامج الثلاثة.

جدول رقم (75) عدد القيم ومتوسط التكرارات والرتبة لكل مجموعة من مجموعات القيم في البرامج الثلاثة

مجموعات القيم			برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
القيم	المتوسط	الرتبة	القيم	المتوسط	الرتبة	القيم	المتوسط	الرتبة	القيم	المتوسط	الرتبة
4	43.5	1	4	57	1	4	39.5	2	4	39.5	2
7	39.29	2	6	12.6	6	7	249.14	1	7	249.14	1
2	27	3	3	20	5	2	14.5	4	2	14.5	4
6	26.5	4	6	10.5	7	6	11.6	5	6	11.6	5
5	21.4	5	5	32.8	3	5	10.4	7	5	10.4	7
10	19.7	6	12	27.5	4	11	11.5	6	11	11.5	6
11	11.18	7	13	35.8	2	11	19.20	3	11	19.20	3
4	8	8	2	4	8	2	10	8	2	10	8
1	-	9	1	-	9	3	4	9	3	4	9
50			52			51					

يلاحظ من الجدول السابق أن في برنامج زينة الدنيا، تغير ترتيب معظم المجموعات باستثناء المجموعات التالية: /الصحية والوقائية/ التي حافظت على موقعها في المرتبة الرابعة والمجموعة /القومية والوطنية/ التي حافظت على موقعها في المرتبة الثامنة، والمجموعة /الإنسانية/ في المرتبة التاسعة والأخيرة. أما بالنسبة للمجموعات الأخرى فقد صعدت المجموعة /الترويحية والجمالية/ من المرتبة الثالثة إلى المرتبة الأولى، ونزلت المجموعة /العلمية والمعرفية/ من المرتبة الأولى إلى المرتبة الثانية، في حين صعدت المجموعة /العملية والاقتصادية/ من المرتبة السابعة إلى المرتبة الثالثة، وصعدت المجموعة /الروحية والأخلاقية/ من المرتبة السادسة إلى المرتبة الخامسة، ونزلت المجموعة /الاجتماعية/ من المرتبة الثانية إلى المرتبة السادسة، ونزلت في المقابل المجموعة /الشخصية/ من المرتبة الخامسة إلى المرتبة السابعة.

أما في برنامج غيمة، فقد تغير ترتيب جميع المجموعات، فقد صعدت المجموعة /الترويحية والجمالية/ من المرتبة الثالثة إلى المرتبة الأولى، ونزلت المجموعة /العلمية والمعرفية/ من المرتبة الخامسة إلى المرتبة السادسة، في حين صعدت المجموعة /العملية والاقتصادية/ من المرتبة السابعة إلى المرتبة الخامسة، ونزلت المجموعة /الصحية والوقائية/ من المرتبة السادسة إلى المرتبة السابعة، وصعدت المجموعة /الروحية والأخلاقية/ من المرتبة الرابعة إلى المرتبة الثالثة، ونزلت المجموعة /الاجتماعية/ من المرتبة الثانية إلى المرتبة الرابعة، ونزلت في المقابل المجموعة /الشخصية/ من المرتبة الأولى إلى المرتبة الثانية، كما صعدت المجموعة /القومية

والوطنية/ من المرتبة التاسعة إلى المرتبة الثامنة، ونزلت في المقابل المجموعة /الإنسانية/ من المرتبة الثامنة إلى المرتبة التاسعة.

وفي برنامج ألف سؤال تغير ترتيب معظم المجموعات باستثناء المجموعات التالية: المجموعة /العلمية والمعرفية/ التي حافظت على موقعها في المرتبة الأولى، والمجموعة /الصحية والوقائية/ التي حافظت على موقعها في المرتبة الخامسة والمجموعة /القومية والوطنية/ التي حافظت على موقعها في المرتبة الثامنة، والمجموعة /الإنسانية/ في المرتبة التاسعة والأخيرة. أما بالنسبة للمجموعات الأخرى فقد صعدت المجموعة /الترويحية والجمالية/ من المرتبة الثالثة إلى المرتبة الثانية ، وصعدت المجموعة /العملية والاقتصادية/ من المرتبة السابعة إلى المرتبة الرابعة، ونزلت المجموعة /الروحية والأخلاقية/ من المرتبة السادسة إلى المرتبة السابعة، ونزلت المجموعة /الاجتماعية/ من المرتبة الرابعة إلى المرتبة السادسة، ونزلت في المقابل المجموعة /الشخصية/ من المرتبة الثانية إلى المرتبة الثالثة.

وكان من نتيجة هذه الاختلافات ضعف معامل الارتباط بين البرامج الثلاثة، حيث بلغ معامل الارتباط بين المجموعات القيمية في برنامج /زينة الدنيا/ وبرنامج /غيمة/ (0.49) وهذا يعني أن هناك ارتباط ضعيف بين البرنامجين /زينة الدنيا وغيمة/ في ترتيب المجموعات القيمية وبالتالي يجيب على السؤال مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه لا يوجد تكامل في توزيع المجموعات بالنسبة للمتوسطات بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة. وبلغ معامل الارتباط بين برنامج /زينة الدنيا/ وبرنامج /ألف سؤال/ (0.80) وهي نسبة مرتفعة تؤكد العلاقة التكاملية الموجودة بين المجموعات القيمية في البرنامجين /زينة الدنيا وألف سؤال/ في ترتيب متوسطات المجموعات القيمية وبالتالي يجيب على السؤال مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه يوجد تكامل في توزيع المجموعات بالنسبة للمتوسطات بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال.

كما بلغ معامل الارتباط بين برنامج /غيمة/ وبرنامج /ألف سؤال/ (0.57) وهي نسبة منخفضة تؤكد ضعف العلاقة التكاملية الموجودة بين متوسطات المجموعات القيمية في البرنامجين /غيمة وألف سؤال/ في ترتيب متوسطات المجموعات القيمية وبالتالي يجيب على السؤال مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه يوجد تكامل مقبول في توزيع المجموعات بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال.

3- المقارنة بين قيم المجموعات في البرامج الثلاثة:

بعد أن تم عرض نتائج التحليل لكل مجموعة على حدة (من حيث عدد تكرارات كل قيمة ونسبتها وترتيبها ضمن المجموعة) وذلك في كل من البرامج الثلاثة " زينة الدنيا، غيمة، ألف

سؤال " فلا بدّ لنا من المقارنة، بين كل قيمة على حدة، في البرامج الثلاثة المذكورة، وذلك بحسب مجموعات القيم التسع المحددة سابقاً. بهدف الكشف عن القيم التي حظيت باهتمام برنامج دون آخر، وللكشف كذلك عن القيم التي لم تحظَ باهتمام يذكر في كل برنامج من هذه البرامج " الكشف عن درجة الاهتمام بكل قيمة في البرامج الثلاثة المذكورة " ومن ثم الوصول إلى المقترحات المناسبة بهذا الخصوص.

3-1- قيم المجموعة الاجتماعية :

- المقارنة بين البرامج الثلاثة معاً (زينة الدنيا وغيمة وبرنامج ألف سؤال):

تضمنت المجموعة الاجتماعية/10/ قيم في برنامج زينة الدنيا مقابل / 12/ قيمة في برنامج غيمة، و/11/ قيمة في برنامج ألف سؤال، أي أن الفارق العددي قيمتان بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وقيمة واحدة بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال. إلا أن الاختلاف كان واضحاً في نوعيّة بعض هذه القيم، حيث ظهرت قيمة /الإيثار/ في برنامج غيمة ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال، كما ظهرت قيمة الكرم في برنامج غيمة وألف سؤال ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا وعلى أساس هذا الاختلاف يكون عدد القيم المشتركة بين برنامج/زينة الدنيا/ وبرنامج /غيمة/ وبرنامج /ألف سؤال/ /10/ قيم فحسب.

جدول رقم (76) المقارنة بين قيم المجموعة الاجتماعية بين البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف

سؤال)

القيمة	برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة
محبة الأهل	10	5.08	7	12	3.63	7.5	4	3.15	9.5
احترام الأهل وتقديرهم	6	3.05	8.5	12	3.63	7.5	8	6.29	7.5
محبة الآخرين واحترامهم	42	21.32	2	52	15.71	3	20	15.75	2
الصداقة	12	6.09	5	40	12.08	4	8	6.29	7.5
المصلحة الجماعية	6	3.05	8.5	8	2.42	9	2	1.57	11
التعاون	53	26.90	1	89	26.89	1	14	11.02	4
المبادأة	25	12.69	4	5	1.511	11	24	18.90	1
النظام	11	5.58	6	7	2.12	10	13	10.24	5
العيش المشترك	5	2.53	10	18	5.44	5	18	14.17	3
المنافسة	27	13.71	3	68	20.54	2	12	9.45	6
المجموع	197			311			123		

نلاحظ من الجدول السابق بعد ترتيب هذه القيم وإجراء المقارنة فيما بينها، تبين أن التطابق معدوم في ترتيبها، فقد جاءت قيمة محبة الأهل في المرتبة /7/ في برنامج زينة الدنيا وفي الرتبة /7.5/ في برنامج غيمة مقابل الرتبة /9.5/ في برنامج ألف سؤال، أما قيمة احترام الأهل فقد جاءت في المرتبة /8.5/ في برنامج زينة الدنيا وفي المرتبة /7.5/ في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، كما احتلت قيمة محبة الآخرين واحترامهم المرتبة /2/ في كل من برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال مقابل المرتبة /3/ في برنامج غيمة، أما قيمة الصداقة فقد جاءت في المرتبة /5/ في برنامج زينة الدنيا وفي المرتبة /4/ في برنامج غيمة مقابل المرتبة /7.5/ في برنامج ألف سؤال، كما جاءت قيمة المصلحة الجماعية في المرتبة /8.5/ في برنامج زينة الدنيا وفي المرتبة /9/ في برنامج غيمة مقابل المرتبة /11/ في برنامج ألف سؤال

كما احتلت قيمة التعاون المرتبة الأولى في برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة، مقابل المرتبة الرابعة في برنامج ألف سؤال وجاءت قيمة المبادأة في المرتبة الرابعة في برنامج زينة الدنيا وفي المرتبة /11/ في برنامج غيمة مقابل المرتبة الأولى في برنامج ألف سؤال، أما قيمة النظام فقد

جاءت في المرتبة /6/ في برنامج زينة الدنيا وفي المرتبة /10/ في برنامج غيمة/ مقابل المرتبة /5/ في برنامج ألف سؤال، أما قيمة العيش المشترك فقد جاءت في المرتبة /10/ في برنامج زينة الدنيا وفي المرتبة /5/ في برنامج غيمة، مقابل المرتبة /3/ في برنامج ألف سؤال كما جاءت قيمة المنافسة في المرتبة الثالثة في برنامج زينة الدنيا وفي المرتبة الثانية في برنامج غيمة مقابل المرتبة السادسة في برنامج ألف سؤال

إلا أن هذه الاختلافات الترتيبية للقيم، كان لها تأثير على العلاقة الترابطية فيما بينها، حيث بلغ معامل الترابط (0.52) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة و(0.44) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال و(0.08) بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال مما يدل على العلاقة التكاملية الضعيفة بين هذه القيم في البرامج الثلاثة معاً، وبالتالي يجيب على السؤال ؟ مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه لا يوجد تكامل في توزيع قيم المجموعة الاجتماعية بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال.

3-2- قيم المجموعة الشخصية :

- المقارنة بين البرامج الثلاثة معاً(زينة الدنيا وغيمة وبرنامج ألف سؤال):

تضمنت المجموعة الشخصية/11/ قيمة في برنامج زينة الدنيا مقابل /13/ قيمة في برنامج غيمة، و/11/ قيمة في برنامج ألف سؤال، أي أن الفارق العددي قيمتان بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وقيمتين بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال.

جدول رقم (77)

المقارنة بين قيم المجموعة الشخصية في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

القيمة			برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
الطموح	27	21.95	1	24	5.15	8.5	48	22.64	1		
السعادة	22	17.89	2	76	16.31	2	22	10.38	4		
الاعتماد على الذات	5	4.07	9.5	8	1.72	12	2	0.94	11		
التقدير الاجتماعي	7	5.69	6.5	16	3.43	10	12	5.66	7		
تحمل المسؤولية	14	11.38	4	50	10.73	3	14	6.60	6		
التقويم الذاتي	5	4.07	9.5	132	28.33	1	18	8.50	5		
الشجاعة	5	4.07	9.5	32	6.87	4	30	14.15	3		
الحرص	7	5.69	6.5	28	6.01	6.5	10	4.72	8		
حبّ الاطلاع	5	4.07	9.5	24	5.15	8.5	42	19.81	2		
المجموع	97			390			198				

نلاحظ من الجدول السابق أن الاختلاف كان واضحاً في نوعيّة بعض هذه القيم، حيث ظهرت قيم /احترام الذات والتفاؤل/ في برنامج غيمة ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا، وظهرت قيم /المقدرة والكفاءة وحبّ القيادة/ في برنامج زينة الدنيا ولم تظهر في برنامج ألف سؤال، وظهرت قيم /احترام الذات والتفاؤل/ في برنامج ألف سؤال ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا حيث ظهرت قيم /المقدرة والكفاءة، حبّ القيادة/ في برنامج غيمة ولم تظهر في برنامج ألف

سؤال وعلى أساس هذا الاختلاف يكون عدد القيم المشتركة بين برنامج/زينة الدنيا/ وبرنامج
/غيمة/ وبرنامج /ألف سؤال/ /9/ قيم فحسب.

وبعد ترتيب هذه القيم وإجراء المقارنة فيما بينها، لوحظ أنّ ثمة اختلافاً واضحاً في ترتيبها،
فقد احتلت قيمة الطموح الرتبة الأولى في برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال مقابل الرتبة
/8.5/ في برنامج غيمة ، كما جاءت قيمة /السعادة/ في الرتبة الثانية في برنامج زينة الدنيا
وبرنامج غيمة، مقابل الرتبة الرابعة في برنامج ألف سؤال، بينما جاءت قيمة /الاعتماد على
الذات/ في الرتبة /9.5/ في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة /12/ في برنامج غيمة، مقابل الرتبة
/11/ في برنامج ألف سؤال. أمّا قيمة /التقدير الاجتماعي/ فجاءت في الرتبة /6.5/ في برنامج
زينة الدنيا وفي الرتبة /10/ في برنامج غيمة مقابل الرتبة /7/ في برنامج ألف سؤال. بينما
جاءت قيمة تحمل /المسؤولية/ في الرتبة الرابعة في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة الثالثة في
برنامج غيمة، مقابل الرتبة السادسة في برنامج ألف سؤال. كما جاءت قيمة /التقويم الذاتي/ في
الرتبة /9.5/ في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة /1/ في برنامج غيمة، مقابل الرتبة /6/ في
برنامج ألف سؤال، كما جاءت قيمة /الشجاعة/ في الرتبة /9.5/ في برنامج زينة الدنيا، وفي
الرتبة الرابعة في برنامج غيمة، مقابل الرتبة الثالثة في برنامج ألف سؤال، بينما جاءت قيمة
/الحرص/ في الرتبة /7/ في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة /6.5/ في برنامج غيمة، مقابل
الرتبة /8/ في برنامج ألف سؤال. أمّا قيمة /حبّ الإطلاع/ فجاءت في الرتبة /9.5/ في برنامج
زينة الدنيا، وفي الرتبة /8.5/ في برنامج غيمة مقابل الرتبة /2/ في برنامج ألف سؤال.
إلا أنّ هذه الاختلافات الترتيبية للقيم، كان لها تأثير على العلاقة الترابطية فيما بينها، حيث
بلغ معامل الترابط (0.11) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة و(0.21) بين برنامج زينة
الدنيا وبرنامج ألف سؤال و(0.24) بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال مما يدل على
العلاقة التكامليّة الضعيفة بين هذه القيم في البرامج الثلاثة معاً، وبالتالي يجيب على السؤال ؟
مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه لا يوجد تكامل في توزيع قيم المجموعة
الشخصية بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال.

3-3- قيم المجموعة الترويحية والجمالية :

- المقارنة بين البرامج الثلاثة معاً (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

ظهرت المجموعة الترويحية والجمالية بأربع قيم في البرامج الثلاثة معاً /زينة الدنيا،
غيمة، ألف سؤال/، ولدى ترتيب هذه القيم المشتركة ومقارنتها، لوحظ أنّ التطابق كان تاماً في
ترتيب قيم /حبّ الرحلات/ التي جاءت في الرتبة الرابعة في ترتيب قيم البرامج الثلاثة

المقارنة بين قيم المجموعة الترويحية والجمالية في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

القيمة	برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة
حب الرحلات	5	2.87	4	4	1.75	4	26	16.46	4
الاستمتاع بالخبرة الجديدة	77	44.25	1	60	26.32	2	70	44.30	1
تذوق الجمال	42	24.14	3	144	63.16	1	30	18.99	3
المرح واللعب	50	28.74	2	20	8.77	3	32	20.25	2
المجموع	174	100		228	%100		158	%100	

نلاحظ من الجدول السابق أنه بعد ترتيب هذه القيم وإجراء المقارنة فيما بينها، لوحظ أنّ ثمة اختلافاً واضحاً في ترتيبها، فقد احتلت قيمة /الاستمتاع بالخبرة الجديدة/ الرتبة الأولى في برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال مقابل الرتبة الثانية في برنامج غيمة، كما جاءت قيمة /تذوق الجمال/ في الرتبة الثالثة في برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال مقابل الرتبة الأولى في برنامج غيمة، أمّا قيمة /المرح واللعب/ فقد جاءت في الرتبة الثانية في برنامج زينة الدنيا وألف سؤال مقابل الرتبة الثالثة في برنامج غيمة.

إلا أنّ هذه الاختلافات الترتيبية للقيم، كان لها تأثير على العلاقة الترابطية فيما بينها، حيث بلغ معامل الترابط (0.40) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة مما يدل على عدم وجود علاقة تكاملية بين قيم البرنامجين، وبلغ (0.100) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال وهذا يدل على العلاقة التكاملية القوية بين البرنامجين، كما بلغ (0.40) بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال مما يدل على العلاقة التكاملية الضعيفة بين هذه القيم في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، وبالتالي يجيب على السؤال ؟ مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه لا يوجد تكامل في توزيع قيم المجموعة الترويحية والجمالية بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وبرنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال. ويوجد ارتباط تام وقوي بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال.

3-4- قيم المجموعة العملية والاقتصادية:

- المقارنة بين البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) :

ظهرت المجموعة العملية والاقتصادية بقيمتين في برنامج /زينة الدنيا وألف سؤال/، وثلاث قيم في برنامج /غيمة/، حيث ظهرت قيمة /الادخار/ في برنامج غيمة ولم تظهر في

برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال، ولذلك كان الاشتراك بين البرامج الثلاثة معاً قيمتين فقط.

جدول رقم (79)

المقارنة بين قيم المجموعة العملية والاقتصادية في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

القيمة	برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
محبة العمل وإتقانه	1	87.04	47	1	80%	48	1	86.21	25
استثمار الوقت	2	12.96	7	2	13.33	8	2	13.79	4
المجموع		100%	54		100%	60		100%	29

ولدى ترتيب هذه القيم المشتركة ومقارنتها، لوحظ أن التطابق كان تاماً في ترتيب قيمة /حبّ العمل وإتقانه، استثمار الوقت/ التي جاءت في الرتبة /الأولى والثانية/ في ترتيب قيم البرامج الثلاثة.

وإن هذا التطابق الكامل بين القيمتين في إطار المنظومة القيمية للمجموعة، أكدته معامل الترابط حيث كان عالياً جداً فبلغ (1) أي ارتباط تام بين قيم البرامج الثلاثة، مما يدل على العلاقة التكاملية القوية جداً بين هذه القيم وبهذه النتيجة نجيب على السؤال ؟ مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه يوجد تكامل واضح في توزيع قيم المجموعة العملية والاقتصادية بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، على الرغم من وجود قيمة هامة في برنامج غيمة هي /الادخار/ التي حصلت على /4/ تكرارات، ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال.

3-5- المجموعة العلمية والمعرفية :

- المقارنة بين البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) :

ظهرت المجموعة العلمية والمعرفية بسبع قيم في برنامج زينة الدنيا، وبست قيم في برنامج غيمة، مقابل سبع قيم في برنامج ألف سؤال أي بفارق قيمة هي /تقدير العلم/ التي ظهرت في برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال، ولم تظهر في برنامج غيمة. وبذلك تكون القيم المشتركة بين البرامج الثلاثة ست قيم فحسب .

جدول رقم (80)

المقارنة بين قيم المجموعة العلمية والمعرفية في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

القيمة	برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
حبّ المعرفة	1	76.72%	211	1	36.85	28	1	84.63	1476

6	1.61	28	5	5.26	4	4.5	2.55	7	حبّ المطالعة
7	0.86	15	5	5.26	4	3	6.55	18	التعرف على السلوك الحضاري
3	3.49	61	2	26.32	20	4.5	2.55	7	البحث والتجريب
4.5	2.87	50	5	5.26	4	7	1.82	3	الإبداع والابتكار
2	3.67	64	3	21.05	16	6	1.82	5	الانجاز
	%97.13	1694		%100	76		%92.01	251	المجموع

وبعد ترتيب القيم وإجراء المقارنة فيما بينها، تبين أنّ التطابق تام في ترتيب قيمة /حبّ المعرفة/ التي احتلت الرتبة الأولى في البرامج الثلاثة معاً . أمّا القيم الأخرى، لوحظ أنّ ثمة اختلافاً واضحاً في ترتيبها، فقد احتلت قيمة /حبّ المطالعة/ الرتبة /4.5/ في برنامج زينة الدنيا والرتبة /5/ في برنامج غيمة، مقابل الرتبة /6/ في برنامج ألف سؤال، كما جاءت قيمة /التعرف إلى السلوك الحضاري/ في الرتبة الثالثة في برنامج زينة الدنيا والرتبة الخامسة في برنامج غيمة مقابل الرتبة السابعة في برنامج ألف سؤال. أمّا قيمة /البحث والتجريب/ فقد جاءت في الرتبة الرابعة والنص في برنامج زينة الدنيا وفي الرتبة الثانية في برنامج غيمة، مقابل الرتبة الثالثة في برنامج ألف سؤال،

كما جاءت قيمة /الإبداع والابتكار/ في الرتبة /7/ في برنامج زينة الدنيا وفي الرتبة /5/ في برنامج غيمة، مقابل الرتبة /4.5/ في برنامج ألف سؤال، بينما جاءت قيمة /الانجاز/ في الرتبة السادسة في برنامج زينة الدنيا وفي الرتبة الثالثة في برنامج غيمة مقابل الرتبة الثانية في برنامج ألف سؤال.

إلا أنّ هذه الاختلافات الترتيبية للقيم، كان لها تأثير على العلاقة الترابطية فيما بينها، حيث بلغ معامل الترابط (0.43) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة مما يدل على عدم وجود علاقة تكاملية بين قيم البرنامجين، وبلغ (0.08) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال وهذا يدل على العلاقة التكاملية الضعيفة جداً بين البرنامجين، كما بلغ (0.88) بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال مما يدل على العلاقة التكاملية القوية بين هذه القيم في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، وبالتالي يجيب على السؤال ؟ مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه لا يوجد تكامل في توزيع قيم المجموعة العلمية والمعرفية بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة و برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال. ويوجد ارتباط مرتفع وقوي بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال

3-6- المجموعة الإنسانية :

- المقارنة بين البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) :

جدول رقم (81)

المقارنة بين قيم المجموعة الإنسانية في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

القيمة	برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
الحرية	1	100	15	-	-	-	1	50	6
السلام	-	-	-	-	-	-	2	33033	4
مكافحة الظلم	-	-	-	1	100	24	3	16.67	2
المجموع	-	%100	15		%100	24		%100	12

ظهرت المجموعة الإنسانية بقيمة واحدة في برنامج زينة الدنيا هي قيمة /الحرية/، وقيمة واحدة في برنامج غيمة هي /مكافحة الظلم/، مقابل ثلاث قيم في برنامج ألف سؤال هي / الحرية، السلام، مكافحة الظلم/ أي بفارق قيمتين هما: /السلام، ومكافحة الظلم/ التي ظهرت في برنامج ألف سؤال، ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا. وكذلك بفارق قيمتين هما /السلام، والحرية/ التي ظهرت في برنامج ألف سؤال ولم تظهر في برنامج غيمة، وبذلك تكون القيم المشتركة بين البرامج الثلاثة معدومة. ومنه لا يوجد ارتباط بين البرامج الثلاثة ضمن قيم المجموعة الإنسانية، وهذا يجيب على السؤال: مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة؟ بأنه لا يوجد تكامل في توزيع قيم المجموعة الإنسانية بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، لأن الارتباط معدوم

3-7- المجموعة الروحية والأخلاقية :

- المقارنة بين البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) :

ظهرت المجموعة الروحية والأخلاقية بخمس قيم في برنامج زينة الدنيا، مقابل خمس قيم أيضاً في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، حيث ظهرت قيمة /احترام الأديان/ في برنامج زينة الدنيا ولم تظهر في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، وفي المقابل ظهرت قيمة /التسامح/ في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا، وبذلك تكون القيم المشتركة بين البرامج الثلاثة معاً 4/ قيم.

جدول رقم (82)

القيمة	برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
الوفاء	5	4.67	3.5	3	14.63	24	3	15.19	8
الصدق	5	4.67	3.5	5	4.88	8	4.5	7.69	4

آداب الحديث	2	1.87	5	16	9.76	4	4	7.69	4.5
حسن التعامل	88	82.25	1	84	51.22	1	20	38.46	1
المجموع	100	%93.46		132	%80.49		36	%69.03	

ترتيب قيم /المجموعة الروحية والأخلاقية/ المشتركة في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) وبعد ترتيب القيم وإجراء المقارنة فيما بينها، تبين أنّ التطابق تام في ترتيب قيمة /حسن التعامل/ التي احتلت الرتبة الأولى. بينما كان شبه تام في ترتيب قيمة /الوفاء/ التي جاءت في الرتبة /3.5/ في برنامج زينة الدنيا مقابل الرتبة /3/ في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، بينما جاءت قيمة /الصدق/ في الرتبة /3.5/ في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة /5/ في برنامج غيمة، مقابل الرتبة /4.5/ في برنامج ألف سؤال، أمّا قيمة /آداب الحديث/ فقد جاءت في الرتبة /5/ في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة /4/ في برنامج غيمة، مقابل الرتبة /4.5/ في برنامج ألف سؤال.

إنّ هذه الاختلافات الترتيبية الطفيفة، لم تؤثر على الترابط بين القيم المشتركة حيث بلغ معامل الترابط (0.63) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال، وبلغ (0.83) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال، مقابل (0.94) بين برنامج غيمة وألف سؤال وهذه الدلالة الإحصائية تعكس العلاقة التكاملية بين قيم البرامج الثلاثة، ولاسيما أنّ القيم المختلفة بينهما محتواة بشكل ما في قيمة أو أكثر من القيم المشتركة. فقيمتي/التسامح، واحترام الأديان/ محتواة في حسن التعامل وبهذه النتيجة نجيب على السؤال: مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه يوجد تكامل في توزيع قيم المجموعة الروحية والأخلاقية بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال.

3-8- المجموعة الصحية والوقائية :

- المقارنة بين البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) :

ظهرت المجموعة الصحية والوقائية بست قيم في البرامج الثلاثة، أي أنّ القيم المشتركة بين البرامج جميعها هي /6/ قيم.

جدول رقم (83)

ترتيب قيم /المجموعة الصحية والوقائية/ المشتركة في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

القيمة	برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار
الوقاية من الأمراض	24	15.09	3.5	6	9.52	6	32	45.7	1
الحفاظ على البيئة	55	34.59	1	16	25.40	2	2	28.6	2

5	5.7	4	1	26.98	17	3.5	15.09	24	محبة الرياضة وممارستها
3	8.6	6	4	12.70	8	2	19.50	31	تنمية الروح الرياضية
5	5.7	4	4	12.70	8	6	1.89	3	آداب الطعام
5	5.7	4	4	12.70	8	5	13.84	22	النظافة
	%100	70		%100	63		%100	159	المجموع

وعند مقارنة القيم بحسب توزعها الترتيبي، لوحظ أن ثمة اختلافاً واضحاً في ترتيبها. فقد احتلت قيمة /الحفاظ على البيئة/ الرتبة الأولى في برنامج زينة الدنيا، مقابل الرتبة الثانية في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، بينما جاءت قيمة /محبة الرياضة وممارستها/ في الرتبة الثالثة والنصف في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة الأولى في برنامج غيمة، مقابل الرتبة الخامسة في برنامج ألف سؤال، كما جاءت قيمة /تنمية الروح الرياضية/ في الرتبة الثانية في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة الرابعة في برنامج غيمة، مقابل الرتبة الثالثة في برنامج ألف سؤال، بينما جاءت قيمة /الوقاية من الأمراض/ في الرتبة الثالثة والنصف في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة السادسة في برنامج غيمة، مقابل الرتبة الأولى في برنامج ألف سؤال، كما جاءت قيمة /آداب الطعام/ في الرتبة السادسة في برنامج زينة الدنيا، وفي الرتبة الرابعة في برنامج غيمة، مقابل الرتبة الخامسة في برنامج ألف سؤال، أما قيمة /النظافة/ فجاءت في الرتبة الخامسة في برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال مقابل الرتبة الرابعة في برنامج غيمة. ونتيجة لهذه الاختلافات الترتيبية، هبطت نسبة الترابط إلى حدّ ما، بين القيم المشتركة، حيث بلغ معامل الترابط (0.30) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة، كما بلغ (- 0.41) بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال وهذه الدلالة الإحصائية تعكس العلاقة التكاملية الضعيفة بين قيم البرنامجين، كما بلغ معامل الترابط (0.67) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال، وبهذه النتيجة نجيب على السؤال: مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه لا يوجد تكامل في توزيع قيم المجموعة الصحية والوقائية بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة ، ولا يوجد تكامل بين برنامج غيمة وألف سؤال ، ويوجد تكامل بين برنامج زينة الدنيا وألف سؤال.

3-9- المجموعة القومية والوطنية :

- المقارنة بين البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) :

ظهرت المجموعة القومية والوطنية بأربع قيم في برنامج زينة الدنيا، مقابل قيمتين في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، أي بفارق قيمتين ظهرت في برنامج زينة الدنيا ولم تظهر في برنامج غيمة وألف سؤال، هما: /الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية/ التي حصلت على

34.37% / من تكرارات المجموعة و/الدفاع عن الوطن التي حصلت على / 25% / من تكرارات المجموعة وبذلك يكون الاشتراك بين البرامج الثلاثة معاً في قيمتين فحسب.

جدول رقم (84)

ترتيب قيم /المجموعة القومية والوطنية/ المشتركة في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

القيمة	برنامج زينة الدنيا			برنامج غيمة			برنامج ألف سؤال		
	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة
حبّ الوطن	8	25	2.5	4	50	1.5	16	80	1
الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان	5	15.63	4	4	50	1.5	4	20	2
المجموع	32	100%		8	100%			100%	

وعند مقارنة هاتان القيمتان بحسب توزّعها الترتيبي، لوحظ أنّ ثمةً اختلافاً واضحاً في ترتيبها. فقد احتلت قيمة /حبّ الوطن/ الرتبة /2.5/ في برنامج زينة الدنيا والرتبة /1.5/ في برنامج غيمة مقابل رتبة /1/ في برنامج ألف سؤال، بينما جاءت قيمة /الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان/ في الرتبة /4/ في برنامج زينة الدنيا وفي الرتبة /1.5/ في برنامج غيمة، مقابل الرتبة /2/ في برنامج ألف سؤال.

ونتيجة لهذه الاختلافات الترتيبية، هبطت نسبة الترابط إلى حدّ ما، بين القيم المشتركة، حيث بلغ معامل الترابط (-6.25) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة، كما بلغ (-5.25) بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال وهذه الدلالة الإحصائية تعكس العلاقة التكاملية الضعيفة والعكسية بين قيم البرنامجين، كما بلغ معامل الترابط (0.50) بين برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، وبهذه النتيجة نجيب على السؤال: مامدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟ بأنه لا يوجد تكامل في توزيع قيم المجموعة القومية والوطنية بين برنامج زينة الدنيا وبرنامج غيمة ، ولا يوجد تكامل بين برنامج زينة الدنيا وألف سؤال ، ويوجد تكامل بين برنامج غيمة وألف سؤال.

أمّا ظهور قيمتي /الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية والدفاع عن الوطن/ في برنامج زينة الدنيا أمر طبيعي بالنظر للظروف السياسية والتاريخية التي تعيشها أمتنا العربية، والأهداف السياسية التي يسعى قطرنا إلى تحقيقها في الدفاع عن الوطن ضد أي اعتداء وتحقيق الوحدة العربية، وهذا غير موجود في البلدان الغربية .

4- المقارنة من حيث نسبة توزع نوع القيم (إيجابي، سلبي)

كانت نسبة القيم الإيجابية أعلى من نسبة القيم السلبية في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) مع اختلاف هذه النسب بين برنامج وآخر.

جدول رقم (85)

تكرارات نوع القيم ونسبتها في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

نوع القيمة	برنامج زينة الدنيا		برنامج غيمة		برنامج ألف سؤال	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إيجابي	1121	98.68	1396	98.31	2388	98.51
سلبي	15	1.32	24	1.69	36	1.49
المجموع	1136	%100	1420	%100	2424	%100

نلاحظ من الجدول جاء برنامج ألف سؤال في الرتبة الأولى من حيث تفوق نسبة القيم "الفكر" الإيجابية المعروضة على نسبة القيم "الفكر" السلبية المعروضة، حيث حصلت الفكر الإيجابية على /2388/ تكراراً في برنامج ألف سؤال، مقابل / 1396 / تكراراً في برنامج غيمة و/1121/ تكراراً في برنامج زينة الدنيا.

بينما حصلت الفكر السلبية على / 36 / تكراراً في برنامج ألف سؤال، مقابل / 24 / تكراراً في برنامج غيمة و/15/ تكراراً في برنامج زينة الدنيا..

وهذه الزيادة الملحوظة في نسبة الفكر الإيجابية، ذات دلالة على إدراك معدي البرامج لأهمية غرس القيم التربوية بشكل إيجابي في نفوس الأطفال، لما لهذه القيم من أهمية وتأثير في سلوك الأطفال، وربما يكون السبب الآخر هو إدراك معدي البرامج لطبيعة الأطفال الأكثر تأثراً وتقبلاً بما يعرض لها بشكل إيجابي، ولذلك يجب التركيز على المواقف الإيجابية أكثر من المواقف السلبية التي قد يصعب على الطفل إدراك جانبها الإيجابي .

5- المقارنة من حيث نسبة توزع أسلوب العرض (صريح، ضمني)

تفوق الأسلوب الصريح/المباشر/ على الأسلوب الضمني/غير المباشر/في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) مع اختلاف هذه النسبة بين برنامج وآخر.

جدول رقم (86)

تكرارات أسلوب العرض ونسبتها في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

نوع القيمة	برنامج زينة الدنيا		برنامج غيمة		برنامج ألف سؤال	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
صريح/مباشر/	1129	99.38	1404	98.87	2364	97.52

2.48	60	1.13	16	0.62	7	ضمني/غير مباشر/
%100	2424	%100	1420	%100	1136	المجموع

نلاحظ من الجدول :كانت الفكر التي طرحت بأسلوب صريح، أكثر من الفكر التي طرحت بأسلوب ضمنى، وكانت أكثر ظهوراً في برنامج ألف سؤال.

فقد كانت تكرارات الفكر الصريحة / 2364/ تكراراً في برنامج ألف سؤال،مقابل /1404/ تكراراً في برنامج غيمة، و/ 1129/ تكراراً في برنامج زينة الدنيا. بينما كانت تكرارات الفكر الضمنية /60/ تكراراً في برنامج ألف سؤال،مقابل /16/ تكراراً في برنامج غيمة، و/7/ تكرارات في برنامج زينة الدنيا.

إنّ الفارق النسبي بين الأسلوب الصريح والأسلوب الضمنى، والذي بلغ / 95.04%/ في برنامج ألف سؤال و/97.74%/ في برنامج غيمة و/98.76%/ في برنامج زينة الدنيا، له دلالة واضحة على اهتمام معدي البرامج بمخاطبة الطفل بأسلوب صريح، وربما يكون السبب في ذلك أنّ الموضوعات المطروحة هي موضوعات واقعية، وتعالج مشكلات اجتماعية وتربوية معاشة، ولا تحتاج إلى تمثيل أو تضمين كبير، ولاسيّما أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون قد بلغ مستوى متقدم من النضج الفكري والاجتماعي، ويميل إلى الارتباط بالواقع الحي، فينجذب إلى المواضيع الواقعية بشكل مباشر بعيداً عن التخيل والتمثيل .

6- المقارنة من حيث نسبة توزع وسيط العرض (إنسان، أشياء أخرى، إنسان + أشياء)في البرامج الثلاثة .

تفوّق وسيط العرض /الإنسان/ حيث جاء في الرتبة الأولى في البرامج الثلاثة،على الوسيطين الآخرين /أشياء أخرى/ الذي جاء في الرتبة الثانية في هذه البرامج أيضاً، ووسيط /إنسان + أشياء أخرى/ الذي جاء في الرتبة الثالثة في هذه البرامج، مع الاختلاف بينها من حيث عدد تكرارات ونسبة كل وسيط من الوسائط الثلاثة.

جدول رقم (87)

تكرارات وسائط العرض ونسبتها في البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)

وسيط العرض		برنامج زينة الدنيا		برنامج غيمة		برنامج ألف سؤال	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
إنسان	1111	97.79	1308	92.11	2364	97.52	2364
أشياء أخرى	13	1.15	108	7.61	32	1.32	32
إنسان + أشياء أخرى	12	1.06	4	1.28	28	1.16	28
المجموع	1136	%100	1420	%100	2424	%100	2424

من الجدول نلاحظ: كانت تكرارات وسيط العرض (الإنسان) / 2364/ تكراراً في برنامج ألف سؤال الذي جاء في الرتبة الأولى،مقابل / 1308/ تكراراً في برنامج غيمة في الرتبة الثانية ، و/ 1111/ تكراراً في برنامج زينة الدنيا الذي جاء في الرتبة الثالثة. بينما كانت تكرارات وسيط العرض (أشياء أخرى) / 108/ تكراراً في برنامج غيمة في الرتبة الأولى، مقابل / 32/ تكراراً في برنامج ألف سؤال في الرتبة الثانية، و/ 13/ تكراراً في برنامج زينة الدنيا الذي جاء في المرتبة الثالثة.

أما تكرارات وسيط العرض (لإنسان + أشياء أخرى) فقد كانت / 28/ تكراراً في برنامج ألف سؤال الذي احتل الرتبة الأولى ،مقابل / 4/ تكراراً في برنامج غيمة في الرتبة الثانية، و/ 12/ تكراراً في برنامج زينة الدنيا في الرتبة الثالثة.

إن ارتفاع نسبة وسيط العرض (الإنسان) وتفوقه على الوسيطين الآخرين فيه دلالة واضحة على اهتمام معدي البرامج بهذا الوسيط الهام ، لكون الموضوعات المطروحة ضمن البرنامج والقيم التي تعالجها واقعية، وتعالج موضوعات لا تحتاج إلى تمثيل بوسائط أخرى غير الإنسان وهذا يعني أن معدي البرامج يعرفون الوسيط المناسب الذي يطرح قيمهم وأفكارهم من خلاله.

الفصل الثالث (النتائج العامة والمقترحات):

أولاً - الاستنتاجات العامة

ثانياً - المقترحات

أولاً - الاستنتاجات العامة

بعد الانتهاء من تحليل مضمون برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري (القناة الفضائية السورية) ، كان لا بد من إجراء مقارنة بين نتائج تحليل مضمون هذه البرامج والنتائج التي توصلت إليها، وذلك لمعرفة مدى وضوح القيم التربوية المتضمنة في البرامج لصوغ المقترحات المفيدة في تحسين وتطوير البرامج المعروضة ورفع مستواها والأخذ بها نحو الأفضل . وتم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1- لا يوجد علاقة تبادلية تكاملية بين مضمونات البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)، وهذا مردّه اختلاف الجهات المسؤولة عن إعداد هذه البرامج. حيث تعمل كل جهة وفق أسس ومعايير تتفق مع سياسة وفلسفة بلدها.

2- إن القيم التربوية الناتجة عن تحليل البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)، تتفق مع القيم التربوية التي حددها البحث، على الرغم من التكامل الضعيف فيما بينها، وهذا بسبب الاختلافات في عدد فئاتها، أو في نوعية قيمها وتوزّعها الترتيبي، حيث تضمنت البرامج الثلاثة غالبية القيم التربوية، المحددة في البحث، مع الملاحظة بأنّ برنامج ألف سؤال أغنى بتكراراته من برنامج غيمة وبرنامج زينة الدنيا، مع أن حلقات البرامج الثلاثة متساوية، وعدد كل منها 24/ حلقة، بالإضافة إلى التقارب في عدد القيم المحلّة، في برنامج زينة الدنيا / 50/ قيمة، وفي برنامج غيمة / 52/ قيمة، وفي برنامج ألف سؤال / 51/ قيمة.

وبالإضافة إلى هذه الاختلافات في عدد القيم العامة وتكراراتها، فنمّة اختلاف في نوعية بعض القيم أيضاً، ممّا أدى إلى اختلاف واضح في عدد القيم المشتركة بين البرامج الثلاثة.

لقد ظهرت قيم: /تقدير العلم، احترام الأديان، الحرية، الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها، الشهادة/ في برنامج زينة الدنيا ولم تظهر في برنامج غيمة، وإنما ظهرت في المقابل قيم: /الإيثار، الكرم، احترام الذات، التفاؤل، الادخار، التسامح، محاربة الظلم/ في برنامج غيمة ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا.

وظهرت قيم: /المقدرة والكفاءة، حبّ القيادة، احترام الأديان، الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها، الشهادة/ في برنامج زينة الدنيا ولم تظهر في برنامج غيمة، وإنما ظهرت في المقابل قيم: /الكرم، احترام الذات، التفاؤل، السلام، محاربة الظلم، التسامح/ في برنامج ألف سؤال ولم تظهر في برنامج زينة الدنيا.

لقد ظهرت قيم: /الإيثار، المقدرة والكفاءة، حبّ القيادة، الادخار/ في برنامج غيمة، ولم تظهر في برنامج ألف سؤال وإنما ظهرت في المقابل قيم: /تقدير العلم، الحرية، السلام/ في برنامج ألف سؤال ولم تظهر في برنامج غيمة.

وبذلك تكون هناك قيم موجودة في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال وغير موجودة في برنامج زينة الدنيا، هي /الكرم، احترام الذات، التفاؤل، محاربة الظلم، التسامح/، بينما توجد قيم موجودة في برنامج زينة الدنيا وغير موجودة في برنامج غيمة وبرنامج ألف سؤال، هي /احترام الأديان، الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها، الشهادة/

3- تضمنت البرامج الثلاثة مجموعات القيم التسع المحددة في البحث، وكان ترتيبها متطابقاً بحسب تكراراتها في مجموعتين هما: المجموعة الترويحوية والجمالية التي جاءت في الرتبة

الثالثة والمجموعة العملية والاقتصادية التي جاءت في الرتبة السابعة، بينما كان الترتيب مختلفاً برتبة واحدة في ترتيب المجموعات / الصحية والوقائية، الإنسانية، القومية والوطنية/ وبرتبتين في ترتيب المجموعتين /الاجتماعية، الروحية والأخلاقية/.

وكان الترتيب مختلفاً جداً في المجموعة /العلمية والمعرفية/ التي جاءت في الرتبة الأولى في برنامج زينة الدنيا وبرنامج ألف سؤال، والرتبة الخامسة في برنامج غيمة. والمجموعة الشخصية التي جاءت في الرتبة الخامسة في برنامج زينة الدنيا، والرتبة الأولى في برنامج غيمة، والرتبة الثانية في برنامج ألف سؤال.

وهذا الاختلاف يعكس _ دون شك _ ظروف كل مجتمع من المجتمعات التي أنتجت هذه البرامج، والأنساق القيمية السائدة فيها، التي تعبر عن فلسفتها في الحياة ونظرتها إلى الإنسان والكون والحياة، وتتطلق من أولوياتها السياسية والاجتماعية والتربوية.

4- إن البرامج الثلاثة تعتمد في عرض القيم التي تطرحها على الأسلوب الصريح /المباشر/، حيث تفوّقت الفكر التي طرحت بأسلوب صريح /مباشر/ على الفكر التي طرحت بأسلوب ضمني /غير مباشر/ بنسبة كبيرة، وهذا يتوافق مع الموضوعات المطروحة في البرامج ج الثلاثة وهي موضوعات واقعية، وتعالج مشكلات اجتماعية وتربوية معاشة، ولا تحتاج إلى تمثيل أو تضمين كبير.

5- كما كانت البرامج الثلاثة تعتمد في معالجة القيم التي تطرحها على وسيط العرض الإنسان، حيث تفوّقت الفكر التي عرضت عن طريق وسيط العرض (الإنسان) على الفكر التي عرضت عن طريق (الأشياء الأخرى، الإنسان والأشياء الأخرى) بنسبة كبيرة، وهذا يتوافق مع الموضوعات المطروحة ضمن البرنامج والقيم التي تعالجها وهي موضوعات واقعية، لا تحتاج إلى تمثيل بوسائط أخرى غير الإنسان .

6- ظهر في البرامج الثلاثة أنّها تسعى إلى تحقيق الأغراض الإيجابية، أكثر من الأغراض السلبية، وذلك من خلال معالجة القيم الإيجابية، والابتعاد عن طرح القيم السلبية، وهذا ما بدا واضحاً من تفوّق عدد تكرارات الفكر الإيجابية على عدد الفكر السلبية، وإن كانت نسبها متفاوتة بين البرامج الثلاثة .

7- كان الترابط عالياً وبشكل واضح بين المضمونات القيمية، حيث كان واضحاً في برنامج غيمة وألف سؤال، أكثر مما هو عليه بين برنامج زينة الدنيا وغيمة، وزينة الدنيا وألف سؤال، وهذا أمر طبيعي لتقارب هذين البرنامجين لكونهما مدبلجة .

8- كما نجد من نتائج تحليل مضمون البرامج الثلاثة، تفوق برنامج (ألف سؤال) في عرضه للقيم التربوية على برنامج (غيمة) الذي جاء في المرتبة الثانية في عرضه لهذه المواد وعلى برنامج (زينة الدنيا) الذي جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة.

9- كما لوحظ عند تحليل البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) أنها أهملت بعض القيم التربوية تماماً. وكانت تغطيتها لبعض القيم التربوية الأخرى ناقصة وغير كافية، وبعض القيم كانت غير واضحة وغامضة.

10- لم يكن هناك تكاملاً بين القيم التي عرضتها البرامج أثناء التحليل، والقيم الواجب تضمينها في المصنوفة من قبل الباحثة، لتلك القيم التي تعدّ قيماً عربية أصيلة منذ القدم وبقيت أصيلة تنادي بها العولمة، وتدعو إلى بثها في نفوس الأفراد ومن هذه القيم (الإيثار، الكرم، ترشيد الاستهلاك، الادخار، المساواة، السلام، محاربة الظلم، مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة، احترام الأديان).

وهذه الاستنتاجات تجيب عن السؤال الرئيسي للبحث وهو:

ما مدى إسهام البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التلفزيون العربي السوري في غرس القيم التربوية لدى الأطفال ؟

حيث بيّنت الاستنتاجات للبحث أن البرامج التلفازية في سورية تسهم في غرس القيم التربوية لدى الأطفال، وذلك استناداً إلى القيم السائدة في كل برنامج من البرامج الثلاثة موضوع البحث، ولكن بنسب مختلفة، فقد كان عدد تكرارات الفكر /وحدات التحليل/ في برنامج زينة الدنيا /1136/ تكراراً متوسطها الحسابي / 22.72/ تكراراً، وفي برنامج غيمة / 1420/ تكراراً متوسطها الحسابي /27.3/ تكراراً، وفي برنامج ألف سؤال /2424/ تكراراً متوسطها الحسابي /47.52/ تكراراً.

كما كانت نسبة القيم المشتركة بين برنامج زينة الدنيا وغيمة (86.53%) وبين برنامج زينة الدنيا وألف سؤال (88.23%) وبين برنامج غيمة وألف سؤال (92.30%) . وهذا يجيب عن السؤال الرئيسي للبحث :

ثانياً - المقترحات:

بناء على نتائج تحليل المضمون السابق الذي قامت به الباحثة للبرامج التلفزيونية الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال)، حيث أظهرت هذه النتائج عدم وجود تكامل بين أغلب القيم

التربوية المعروضة في البرامج الثلاثة في إطار المنظومة القيمية المحددة في البحث، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقات تكاملية طفيفة بين بعض القيم وبعض المجمعات القيمية بين البرامج الثلاثة في إطار المنظومة القيمية التي حددها البحث .

ونظراً للدور الذي يؤديه التلفزيون في العصر الحالي ، حيث يعدّ من أهم وسائل الاتصال بالنسبة للطفل، حيث أصبح أحد وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، وذلك لما يمتاز به من خصائص متعددة ، في مقدمتها أنه وسيلة سمعية وبصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة والحركة.

ولكي يتكامل دور برامج الأطفال في التلفزيون، وتكون قادرة على غرس القيم التربوية لدى الأطفال كماً ونوعاً... واستكمالاً لضرورات البحث وأهميته، هناك مجموعة من المقترحات نجملها فيمايلي :

- 1- إيجاد قناة مخصصة لبرامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري، أسوة بقنوات الأطفال العربية الأخرى (سبيس تون، طيور الجنة، كراميش، Mbc3، Nickelodeon Arabic) .
- 2- ترميم النقص في القيم التربوية التي لم تعرضها هذه البرامج، وتغطية القيم المعروضة تغطية شاملة وأن تعرض هذه القيم في برامج الأطفال بصورة واضحة بعيدة عن الغموض.
- 3- التركيز على القيم التربوية التي تمس وتعالج المشكلات التربوية والاجتماعية وقضايا الطفولة التي يعاني منها الأطفال في سوريا بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام، بصورة مباشرة مثل (عمالة الأطفال المنتشرة بشكل كبير في سوريا، حقوق الأطفال المعاقين، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الطبيعيين، العنف ضد الأطفال، الاعتداء على الأطفال.....)
- 3- أن تعالج هذه البرامج جميع القيم التربوية (الهامة والأقل أهمية) دون إهمال أية قيمة من هذه القيم، وذلك عن طريق خطة توضع لذلك من قبل دائرة برامج الأطفال.
- 4- التنسيق بين القائمين على برامج الأطفال في القناة الفضائية السورية مع بعضهم البعض، من جهة ومن ناحية أخرى التنسيق بين برامج الأطفال في القنوات المختلفة في التلفزيون السوري (الحكومية، والخاصة) في معرفة ما يجب أن يُقدم من برامج، وما قُدّم بالفعل تفادياً للتكرار، ودفعاً للملل.
- 5- أن تراعي برامج الأطفال المبادئ التربوية التي تقوم على إكساب الأطفال المعلومات والقيم عن طريق اللعب، وألاً تقتصر على التلقين والحديث مع الأطفال الذي قد يكونون _ في كثير من الأحيان _ غير منجذبين أو شاردين في البرنامج .
- 6- الاستعانة بمشرفين تربويين وأخصائيين في علم النفس وأدباء متخصصين في إعداد برامج الأطفال، مما يساهم في زيادة خبرات الأطفال وتجاربهم وإشباع تساؤلاتهم

7- إجراء دورات تدريب وتأهيل لمعدي البرامج وللمذيعين وخاصة الأطفال الذين يقدمون البرامج.

8- عرض البرامج ذات الإنتاج العربي، والحد من استيراد البرامج الأجنبية، لعدم مناسبة أغلب هذه البرامج لأطفالنا، كون القيم التي تُعرض في هذه البرامج تتعارض مع قيمنا العربية الأصيلة وعاداتنا وتقاليدنا

9- استخدام اللغة العربية الفصحى، وتقديمها في أجمل صورها من المفردات والعبارات والجمل والأساليب وطريقة النطق، وذلك باعتبارها ركناً أساسياً لهويتنا العربية ووجودنا العربي.

10- تقديم برامج خاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فلم تغط البرامج " عينة الدراسة "مثل هذه الفئة، ونحن نعلم أن لهذه الفئة خصائص واحتياجات تربوية نفسية ينبغي مراعاتها في البرامج المقدمة إليهم، مما يدعو إلى ضرورة وضع في خطة في دائرة برامج الأطفال ل تخصيص مساحة واسعة لهذه الفئة، تتضمن أهدافاً ينبغي تحقيقها، بإيلاء هذه الفئة عناية خاصة لاحتياجاتها، لمساعدة أفراد هذه الفئة على الحياة داخل المجتمع أخذاً وعطاءً بشكل طبيعي.

11- قيام القائمين على برامج الأطفال انتقاء المادة المعاصرة، واختبار المادة العلمية المناسبة للأطفال، والتأكد من مناسبة المادة المقدمة للأطفال، بحيث لا يكون هدف البرنامج كله هو حشو ذهن الطفل بالمعلومات، وإعداد حلقات على أسس علمية سليمة لمعرفة ما يجب تضمينه في هذه البرامج من أهداف سلوكية، ووجدانية ومعرفية، والتخطيط لتصميم البرامج وفق أسس علمية أيضاً من حيث التصنيفات التي تعتمد على (الفهم، التذكر، التفكير الناقد، الإبداع والابتكار). وتنمي لدى الأطفال المواهب والقدرات العقلية والذهنية. كما يجب التخطيط للمادة العلمية بوضع إستراتيجية لمعرفة سير عملية البرنامج، بحيث يكون ذلك بناءً على فهم الطفل وإدراكه ومستوى عقله.

12- إشراك الأطفال في تقديم البرامج أو استضافتهم في البرامج "عينة الدراسة" (زينة الدنيا)، حيث لاحظت الباحثة خلال فترة تسجيل الحلقات أن الأطفال الذين تتم استضافتهم (وهي طفلة واحدة لم تتغير في جميع الحلقات) كما أن الأشخاص والجهات الذين تتم استضافتهم والاستعانة بهم هم أنفسهم في أغلب الحلقات.

13- تنويع الموضوعات التي تعالجها برامج الأطفال بحيث تشمل موضوعات عن /البيئة، الجنس، المساواة بين الجنسين، ذوي الاحتياجات الخاصة، تقدير العلم، حبّ الإطلاع/ وذلك بما يلبي حاجات الطفولة ويخدم الأهداف التربوية العامة ويساير المستجدات المعرفية، والتكنولوجية

بصورة متوازنة تسهم في تثقيف الطفل وإعداده للحياة ، على أن تعالج بأسلوب ضمني جذاب وتبتعد عن الأسلوب التعليمي المباشر الذي يتعارض مع طبيعة الطفل ، ويسبب الملل والنفور.

14- على القائمين على برامج الأطفال معرفة الخصائص العمرية والنمائية لمختلف المراحل العمرية للأطفال الموجه إليهم المادة العلمية

15- إجراء دراسات ميدانية تهدف إلى تعرّف مدى فائدة القيم التربوية المعروضة وكفاية هذه البرامج لتشكيل دافع عند الشرائح المقدمة لها هذه البرامج لسلوك الصحيح تجاه الفرد والمجتمع.

وتأمل الباحثة أن تصل هذه المقترحات إلى المسؤولين عن برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري، من أجل التنسيق لتقديم برامج أطفال تنسجم في مضمونها مع أهدافنا التربوية، وقيمنا التي نسعى إلى تعزيزها في نفوس أطفالنا، امتداداً لأصالتنا، وضماناً لتحقيق التقدم والتطور.

-ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة العربية

- مشكلة البحث :

إن الإعلام التربوي المرئي في سورية، لا يمتلك إلا حيزاً ضيقاً في وسائل الإعلام الجماهيرية، وهو يطرح موضوعات وقضايا ذات طابع تربوي، ولكن بصورة محدودة بالنظر لضيق المساحة الزمنية التي يتحرك فيها " مثال ذلك برامج الأطفال بالنسبة للبرامج الأخرى " فمدة عرضها هي ساعة أو أقل في التلفزيون العربي السوري، إلا أن الإعلام التربوي بصيغته الفنية والتربوية، غير موجود في الإعلام السوري، ولم يأخذ مكانه الطبيعي، إلى جانب البرامج الإعلامية الأخرى (الترفيهية والاجتماعية والسياسية) في التوعية الجماهيرية بوجه عام، وفي التوعية التربوية الناشئة بوجه خاص .

وبما أن القيم التربوية تعد إحدى الركائز الأساسية للعمل التربوي، لما لها من أهمية كبيرة في التأثير في الطفل ونموه من كافة النواحي؛ فهي تمثل الغذاء الروحي والثقافي والاجتماعي للطفل الذي تجعله قادراً على التكيف مع مجتمعه، ولاسيما بعد تراجع دور الأسرة والمدرسة كليهما في تقديم الثقافة والمعلومات المناسبة للطفل، طالما أن التلفزيون أصبح الأب الروحي لما يقوم به من دور في تنشئة الطفل.

ونظراً للدور التربوي الذي يؤديه التلفزيون في تغيير قيم الفرد واتجاهاته، فهذا يقتضي أن يكون التلفزيون قادراً على الاستجابة والتكيف مع ما هو جديد وحديث، فالطفل اليوم يجلس أمام شاشة التلفزيون ساعات تضاهي ساعات جلوسه مع أسرته؛ ولاسيما بعد التطور الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام، وانطلاق الكم الهائل من القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال، مما زاد من عدد الساعات التي يقضيها أمام التلفزيون، حيث من الممكن أن يجلس الطفل من (6-8) ساعات في اليوم دون ملل .

واستناداً إلى ما تقدم يمكن القول إن مشكلة البحث تكمن في السؤال التالي :

مامدى اسهام البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التلفزيون العربي السوري (القناة الفضائية) في غرس القيم التربوية لدى الأطفال ؟

- أهداف البحث :

يهدف البحث إلى مايلي :

- 1- الكشف عن القيم التربوية التي تقدّم للأطفال من خلال برامج الأطفال موضع الدراسة .
- 2- تحديد كيفية إسهام هذه البرامج في غرس القيم التربوية .
- 3- الكشف عن كيفية توزيع القيم في البرنامج الواحد.
- 4- الكشف عن مدى التكامل في القيم المقدمة في البرامج ، وهل تحظى جميعها بالدرجة نفسها من الاهتمام.
- 5- تحديد القيم التي يتم التركيز عليها دون أخرى، والقيم التي تهمل على الرغم من أهميتها .

6- تقديم تصور لأهم القيم التي ينبغي تضمينها في برامج الأطفال التلفازية، ليستفيد منها المختصون في تقديم هذه البرامج.

– أسئلة البحث:

ينطلق البحث من السؤال الرئيسي التالي :

هل تسهم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التلفزيون العربي السوري في غرس القيم التربوية لدى الأطفال ؟
وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

- 1- ما القيم التربوية المطروحة في هذه البرامج ؟
- 2- كيف تسهم هذه البرامج في غرس القيم التربوية ؟
- 3- ما كيفية توزيع القيم في البرنامج الواحد ؟
- 4- ما مدى تكامل القيم في البرامج مجتمعة ؟
- 5- ما القيم التي يتم التركيز عليها دون أخرى، وما القيم التي تهمل على الرغم من أهميتها؟
- 6 – ما المقترحات التي يمكن أن تفعل الدور التربوي لبرامج الأطفال التلفازية ؟

– منهج البحث وأدواته :

سيعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتوفير المعلومات التي يمكن على أساسها الوصول إلى النتائج والمقترحات حيث يتألف البحث من جانبين :

– الجانب الأول : وهو الجانب النظري الذي سيتم خلاله وصف مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وعرض الإطار النظري للبحث الذي يتعلق بأدبيات البحث مركزاً على أهمية القيم التربوية والإعلام التربوي وأهمية التلفزيون وخصائصه ومن ثم عرض لبعض الدراسات السابقة .

– الجانب الثاني : وهو الجانب العملي ويتم من خلاله :

- 1- تحليل مضمون برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري (القناة الفضائية السورية) خلال فترة 6 أشهر تبدأ من 1 / 1 / 2010 وتنتهي في 30 / 6 / 2010 معتمدةً على معيار تصنيفي تم إعداده وفق ما يلائم موضوع البحث، وتتوزع القيم التربوية في هذا المعيار إلى تسع مجموعات هي :

1- المجموعة الاجتماعية : وتضم القيم التالية :

محبة الأهل- احترام الأهل وتقديرهم - محبة الآخرين واحترامهم - الصداقة - الإيثار- الكرم - المصلحة الجماعية - التعاون - المبادأة - العيش المشترك - المنافسة - النظام.

2- المجموعة الشخصية : وتضم القيم التالية :

احترام الذات - الطموح - السعادة - الاعتماد على الذات - التقدير الاجتماعي - تحمل المسؤولية - التقويم الذاتي - المقدرة - الكفاءة - التفاؤل - حب القيادة - الشجاعة- الحرص - حب المغامرة .

3- المجموعة الترويحية والجمالية : وتضم القيم التالية :

حب الرحلات - الاستمتاع بالخبرة الجديدة - تذوق الجمال - المرح واللعب .

4- المجموعة الاقتصادية والعملية : وتضم القيم التالية :

حب العمل وإتقانه - ترشيد الاستهلاك - الادخار - استثمار الوقت -

5- المجموعة العلمية والمعرفية : وتضم القيم التالية :

حب المعرفة - حبّ المطالعة - تقدير العلم - السلوك الحضاري - البحث والتجريب - الإبداع والابتكار - الانجاز .

6- المجموعة الإنسانية : وتضم القيم التالية:

الحرية - المساواة - السلام - محاربة الظلم مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة.

7- المجموعة الروحية والأخلاقية : وتضم القيم التالية :

الوفاء - الصدق والأمانة- التسامح - احترام الأديان - آداب الحديث - حسن التعامل .

8- المجموعة الصحية والوقائية : وتضم القيم التالية :

آداب الطعام - النظافة - الوقاية من الأمراض - الحفاظ على البيئة - محبة الرياضة وممارستها - تنمية الروح الرياضية

-- المجموعة القومية والوطنية : وتضم القيم التالية :

محبة الوطن - الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها - الشهادة - الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان .

- عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من برامج الأطفال الموجهة لأطفال المرحلة العمرية من 9-12 سنة والمقدمة على القناة الفضائية السورية في نصف دورة برامجية مدتها ستة أشهر تبدأ من 2010/1/1 وتنتهي في 2010 / 6 / 1 وتمّ اختيار حلقات البرامج بصورة عشوائية وهي:

أ- برنامج زينة الدنيا :

برنامج تقدمه مجموعة من الأطفال، يبيث مرة في الأسبوع (يوم الخميس)، بصورة مباشرة الساعة الرابعة عصراً، ومدة الحلقة 30 دقيقة، وهو من إنتاج القناة الفضائية السورية، وكان مجموع حلقات البرنامج 24 حلقة على مدار ستة أشهر .

ب- برنامج غيمة :

برنامج رسوم متحركة يبيث ثلاث مرات في الأسبوع، (السبت والاثنين والأربعاء) في الساعة الرابعة والنصف عصراً، مدة الحلقة 30 دقيقة، وهو برنامج كرتون مدبلج للغة العربية، وقد تم تسجيل حلقة من كل أسبوع على مدار ستة أشهر فكان مجموع الحلقات 24 حلقة .

ج- برنامج ألف سؤال وسؤال :

برنامج رسوم متحركة يبيث ثلاث مرات في الأسبوع، (يوم السبت والاثنين والأربعاء) في الساعة الرابعة والنصف عصراً، ومدة الحلقة 30 دقيقة وهو برنامج مدبلج وتم اختيار حلقة في الأسبوع على مدار ستة أشهر فكان مجموع الحلقات 24 حلقة .

- النتائج العامة للبحث :

1- تفوق برنامج (ألف سؤال) في عرضه للقيم التربوية على برنامج (غيمة) الذي جاء في المرتبة الثانية في عرضه لهذه المواد وعلى برنامج (زينة الدنيا) الذي جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة.

2- لوحظ عند تحليل البرامج الثلاثة (زينة الدنيا، غيمة، ألف سؤال) أنها أهملت بعض القيم التربوية تماماً. وكانت تغطيها لبعض القيم التربوية الأخرى ناقصة وغير كافية، وبعض القيم كانت غير واضحة وغامضة.

3- لم يكن هناك تكاملاً بين القيم التي عرضتها البرامج أثناء التحليل، والقيم الواجب تضمينها في المصنوفة من قبل الباحثة، لتلك القيم التي تعدّ قيماً عربية أصيلة منذ القدم وبقيت أصيلة تتنادي بها العولمة ، وتدعو إلى بثها في نفوس الأفراد ومن هذه القيم (الإيثار، الكرم، ترشيد الاستهلاك، الادخار، المساواة، السلام، محاربة الظلم، مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة، احترام الأديان)

- المقترحات :

في ضوء النتائج العامة التي توصلت إليها الباحثة تم تقديم مجموعة من المقترحات أهمها:

- 1- ترميم النقص في القيم التربوية التي لم تعرضها هذه البرامج، وتغطية القيم المعروضة تغطية شاملة وأن تعرض هذه القيم في برامج الأطفال بصورة واضحة بعيدة عن الغموض.
- 2- التركيز على القيم التربوية التي تعالج المشكلات التربوية والاجتماعية وقضايا الطفولة التي يعاني منها الأطفال في سوريا بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام، بصورة مباشرة مثل

- (عمالة الأطفال المنتشرة بشكل كبير في سوريا، حقوق الأطفال المعاقين، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الطبيعيين، العنف ضد الأطفال، الاعتداء على الأطفال.....)
- 3- إجراء دراسات ميدانية تهدف إلى التعرف إلى مدى فائدة القيم التربوية المعروضة وكفاية هذه البرامج لتشكيل دافع عند الشرائح المقدمة لها هذه البرامج لسلوك الصحيح تجاه الفرد والمجتمع.
- 4- إجراء دورات تدريب وتأهيل لمعدي البرامج وللمذيعين وخاصة الأطفال الذين يقدمون البرامج.
- 5- الاستعانة بمشرفين تربويين وأخصائيين في علم النفس وأدباء متخصصين في إعداد برامج الأطفال، مما يساهم في زيادة خبرات الأطفال وتجاربهم وإشباع تساؤلاتهم

أ- الكتب:

- ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي (د.ت) لسان العرب، دار صادر، بيروت
- أحمد، سمير عبد الوهاب (2006): أدب الأطفال، قراءات ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- أبو الوفا، جمال محمد، رسمي، محمد حسن (1991) : إستراتيجية تربوية لحماية الطفل المصري في ضوء تحديات القرن الحادي، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة 20-23 ابريل.
- أبو معال، عبد الفتاح (1990): أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشرق، عمان، الأردن.
- أبو معال، عبد الفتاح (2006): أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- اسكندر، نجيب وآخرون (1986): قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
- إسماعيل، محمود حسن (1998) : مبادئ الاتصال ونظريات التأثير، مكتبة الدار العالمية، القاهرة.
- الباشا، مرزوق (2003) : أطفالنا والتلفزيون، دار المأمون للتراث .
- البعلبكي، منير (1992): المورد، دار العلم للملايين، بيروت .
- بورتيسكي، أ (1990): الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، المكتبة الإعلامية ، ط 8 .
- بهادر، سعدية محمد علي (1981): علم نفس النمو، دار البحوث العلمية، الكويت .
- الترمذي، محمد بن عيسى (د.ت) : سنن الترمذي، بيروت، دار إحياء التراث العربي .
- تفاحة، أماني ؛ حسين، لارا (2002): مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية، الأردن.
- الجلال، ماجد زكي (2007): تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة، عمان .
- الجمل، علي أحمد (1996): القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، القاهرة، عالم الكتب .
- حسني، سمير محمد (1983): تحليل المضمون " تعريفاته، مفاهيمه، محدداته"، القاهرة .
- حسني، سمير محمد (1996): تحليل المضمون " تعريفاته، مفاهيمه، محدداته" عالم الكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة .
- حنا، فاضل (2002): التلفزيون ماله وما عليه، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .

- حنا، نبيل صبحي (1992): طفل الخليج بين رفاهية النفط ونيران الحرب، دار سعاد الصباح، الكويت .
- الخطيب، إبراهيم وآخرون (1989) : أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، الأردن .
- خضور، أديب (1990): المكتبة الإعلامية، دمشق .
- الخليلي، أمل عبد السلام (2005): تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- خليفة، فريال حسن (2002): النقد ومستقبل الثقافة العربية، دار العالم الثالث، القاهرة .
- الخوري، شحاده (2002): التعاون والتسامح ودور التربية العربية في الحفاظ على القيم العربية الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، تونس .
- الخياط، عالية محمد (1990): التلفزيون وتربية الطفل المسلم، مطابع الوفاء، المنصور، مصر
- دكاك، أمل حمدي (1991): دور التلفزيون في تنشئة الأطفال، وزارة الإعلام السورية .
- الدليمي، عبد الرزاق (2005): عولمة التلفزيون، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- دياب، فوزية (1980): القيم والعادات الاجتماعية، بيروت، دار النهضة العربية .
- رجب، مصطفى (1989): الإعلام التربوي، واقعه ومشكلاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- رشوان، حسن عبد الحميد (1987): العلاقات العامة والإعلام من منظور اجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
- رفاعي، عقيل محمود (2008): الإعلام التربوي، (دراسات مقارنة) دار الفكر العربي
- زاهر، ضياء (1984): القيم في العملية التربوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي .
- الزبادي، أحمد ورفيقاه (1989): أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان .
- الزبيدي، محب الدين محمد مرتضى (1306) هجري، شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس، مصر، المطبعة الخيرية المنشأة الجمالية، مصر .
- زهران، حامد عبد السلام (1994): علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة .
- زهران، حامد عبد السلام (2000): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة السادسة .
- سرحان، محمود سعود قضا (1994): صراع القيم لدى الشباب، وزارة الثقافة، عمان .
- سعد، جلال (1993): الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة..

- سعد، عبد الخالق- يوسف، عبد العال زيد سعيد حسن (2000): دور الإعلام في تربية الطفل المصري في ضوء بعض المتغيرات الثقافية المتصلة بالعولمة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مارس .
- سعيد، سعاد جبر (2008): القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، جدار الكتاب العالمي عمان، الأردن - عالم الكتب الحديث إربد، الأردن .
- الشاعر، عبد الرحمن (1996): إدخال مادة الإعلام التربوي في كليات التربية ومناهجها في جامعات دول الخليج العربي، جامعة الملك سعود، الرياض .
- شرام، ويلبر (1965): التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة زكريا سيد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة .
- شرف، عبد العزيز (1989): المدخل إلى وسائل الإعلام (الصحافة - الإذاعة - التلفزيون - المسرح - أقمار الاتصالات) ، ط2، دار الكتاب المصرية، القاهرة .
- شكري، عبد المجيد (2007): الإعلام المحلي في ضوء تغيرات العصر (أسسه - نظرياته - وسائله)، دار الفكر العربي، القاهرة .
- الشماس، عيسى (2004): الإعلام التربوي، جامعة دمشق، دمشق .
- طعيمة، رشدي أحمد (2004): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة .
- الطويرقي، عبد الله (1997): علم الاتصال المعاصر، ط 2، الرياض .
- عاطف، غيث، محمد (1974): قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
- العبد، عاطف عدلي؛ آل علي، فوزية عبد الله (2006): الطفل الإماراتي ووسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- عبد الحميد، محمد (1983): تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، الرياض.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح (2003): منظومة القيم محرك السلوك الإنساني، عمان، الكتاب التوثيقي لندوة الإدارة بالقيم المنعقدة بمعهد الإدارة العامة بتاريخ 28-29 ديسمبر.
- عزت، محمد فريد محمود (1990): وسائل الإعلام السعودية والعالمية، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، السعودية .
- عطية، عز الدين جميل (2001): التلفزيون والصحة النفسية، عالم الكتب، القاهرة.
- عقل، محمود عطا (2001): القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، الواقع دليل المعلم، الرياض، مكتبة التربية العربية لدول الخليج .
- عواملة، حابس؛ مزاهرة، أيمن (2003): سيكولوجية الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- فتحي، محمد (2003): التلفزيون الجديد، دار الطائف للنشر والتوزيع، القاهرة .

- فهمي، عاطف عدلي (2007): تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- فيلتزن، سيسيليان وآخرون (1990): التلفزيون والأطفال، ترجمة أديب خضور، المكتبة الإعلامية، ط8 .
- فلييه، فاروق؛ عبد الحميد، السيد محمد (2003): الطفل العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- القرآن كريم ، سورة البينة الآية 3
- كباره، أسامة ظافر (2003): برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .
- كرم، جان جبران (1988): التلفزيون والأطفال، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- الكشميري، محمد عثمان (1997): مقدمة في أصول التربية، جامعة الملك فهد، الرياض .
- كنعان، أحمد علي (1995): أدب الأطفال والقيم التربوية، دراسة تتضمن مفهوم الطفولة ونموها وحاجاتها وثقافتها وارتقاء القيم التربوية فيها .
- كوتشيرا، جان (1990): الطفل والبرامج ذات الطابع الدعائي الفكري، في كتاب التلفزيون والأطفال، ترجمة أديب خضور، المكتبة الإعلامية .
- لازارا، جورجيت (1994): سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري، ترجمة علي وطفة وهيثم سطايجي، دار الينابيع للطباعة والنشر، دمشق .
- لطفي، شهاب سليمان (1991): تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجتمع الثقافي، في أبو ظبي .
- مجيد، سوسن شاكر (2009): علم نفس النمو للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد، عبد الوهاب (1999): مبادئ علم النفس بين النظرية والتطبيق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
- محمد، عبد العزيز؛ بدير، تحسين إبراهيم (1993): المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي، الرياض.
- مرسي، محمد عبد العليم (1997): الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره، مكتبة العبيكان، الرياض.
- مرسي، محمد عبد العليم (2001): في أصول التربية الإسلامية، الجزء الأول، مكتبة المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- المشمشي، ممدوح محمد السيد (1993): برامج الأطفال في المملكة العربية السعودية، كلية الإعلام، قسم إذاعة، جامعة القاهرة، يوليو .
- المشوط، محمود عليان (1988): علم النفس الإعلامي، مطبعة الداودي، دمشق .

- معوض، محمد (1994): إعلام الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة .
- معوض، محمد (2000): الأب الثالث والأطفال، الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- مكأوي، حسن محمد- السيد، ليلي حسين (1998): الاتصال الإعلامي ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة .
- الموسى، عصام سليمان (2003): الإعلام والمجتمع، دراسات في الإعلام الأردني والعربي والدولي، عمان وزارة الثقافة .
- ميمون، الربيع (1980): " نظرية القيم في الفكر المعاصر " الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر
- هندي، صالح دياب (1990): أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأردن.
- وطفة، علي (1993): علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق .

ب - رسائل (ماجستير ودكتوراه):

- بركات، فانت (1996): اتجاهات تلاميذ الصف السادس الابتدائي نحو برامج التلفاز العربي السوري، دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق .
- حسن، صباح دياب (1996): القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .
- الحولي، علياء عبد الله (2004): دراسة بعنوان القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة (دراسة تحليلية) w.w.w.ahlalhdeeth.com، تاريخ الدخول 2009/5/25
- الخولي، محمد محمد (1995) : القيم لدى فئات إكلينيكية مختلفة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة عين شمس .
- دكاك، أمل حمدي (1989): دور التلفزيون في تنشئة الأطفال سياسياً في القطر العربي السوري، رسالة مقدمة إلى كلية الآداب في جامعة دمشق لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، دمشق .
- الذكوروي محمد عبد الله إسماعيل حسن (1990): القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا والطفولة وقسم إعلام، جامعة عين شمس .
- الربيعي، علي عبد السلام محمد (1994): برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إذاعة، كلية الإعلام جامعة القاهرة .

- رزق، سامية سليمان (1994): ترشيد برامج الأطفال في الإذاعة المسموعة كأداة لتنقيف الطفل، دراسة وصفية تحليلية، رسالة دكتوراه منشورة، قسم إذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
- رفاعي، عقيل محمود (1997): دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، فرع بنها .
- الشماس، عيسى (1992): دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية السائدة في قصص الأطفال المترجمة في سوريا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق .
- الشماس، عيسى (1996): القصة الطفلية في سورية، دراسة تحليلية للقيم التربوية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق .
- شبلي، صفوان (2009) : مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الأساسي، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الإعلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، دمشق .
- طه، أشرف عبد الرحمن (2002): القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري، (دراسة تحليلية) العينة في برامج الأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير منشورة ، معهد الدراسات العليا والطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس .
- الفلاح، حسين علي حسن (1991): برامج الأطفال في تلفزيون الجمهورية العربية اليمنية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا والطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل .
- فهمي، نجوى عبد السلام (1988): دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري بالمعلومات، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، قسم صحافة، جامعة القاهرة .
- كشيك، منى يوسف (2003): القيم التربوية في بعض برامج الأطفال بالتلفزيون المصري بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية، بإشراف د. طلعت عبد الحميد فائق & د. مصطفى عبد السميع محمد، معهد الدراسات والبحوث التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة .
- محمد رضا، عدلي سيد (1994): دور التلفزيون والراديو في نشر القيم الإيجابية (دراسة تحليلية)، وزارة الشؤون الاجتماعية والإدارة العامة للأسرة والطفولة، بحث غير منشور، جمهورية مصر العربية. عن الانترنت، www.ahlalhdeeth.com، تاريخ الدخول 2009/5/25

ج- البحوث في المجلات

- أبو الليل، أنور (2000) : الإعلام المرئي والمسموع، ودورهما في عملية التنشئة، مجلة الفن الإذاعي مطابع الأهرام، القاهرة .

- الأنصاري، عيسى محمد (2006) : المعلومات المتضمنة في برامج الأطفال التلفزيون الكويتي، دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع العدد 3 .

- البدر، حمود عبد العزيز (1989) : الحاجة إلى تنسيق وتكامل إعلامي تربوي بين دول الخليج، مجلة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، العدد 3 .

- حسن، علاء الدين (2009) : التلفزيون المرئي الأول إلى متى، مجلة المعلم العربي، العدد 434

- خليفة، محمد عبد اللطيف (1992) ارتقاء القيم، عالم المعرفة، الكويت، العدد 160.

- الرفاعي، خليل (1993) : التلفزيون والطفل، مجلة المستقبل العربي، القاهرة، العدد 177 السنة 16 تشرين الثاني .

- رين، ماري (1999) : التلفزيون والطفل، سلسلة عالم المعرفة، تصدر عن المجلس الأعلى للثقافة والآداب والفنون، الكويت .

- السقا، صباح (1995) : التأثيرات النفسية للتلفاز على الأطفال، مجلة التربية، مجلة فصلية، الأمانة العامة للجنة الوطنية القطرية للتربية .

- العبد، عاطف (1995) : الإعلام وثقافة الطفل العربي، سلسلة اقرأ الشعرية، دار المعارف، القاهرة، عدد 306 نوفمبر.

- عدوان غواف (1986) : الأطفال وبرامج التلفزيون، مجلة البحوث، العدد 18 .

- علي، نبيل (2001) : الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، إصدار ثان، الكويت

- عيسى، محمد رفقي (1984) : توضيح القيم أم تصحيح القيم، نحو إستراتيجية جديدة في الإرشاد النفسي، المجلة التربوية، الكويت، العدد 3 .

- عيد، محمد عبد العزيز (1981) : الحاسب الآلي واستخداماته في العملية التربوية، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الكويت ، العدد 19.

- الغالي، بلقاسم محمد (2007) : دور المؤسسة التربوية والتعليمية في غرس القيم، مجلة شؤون اجتماعية، خريف 2007 السنة 4، العدد 95.

- الغريب، عبد الرحمن (2001) : إشكالية الهوية بين الإعلام التلفزة والتنشئة الأسرية للطفل العربي، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، يصدرها المجلس الأعلى للطفولة والتنمية، القاهرة العدد 2، صيف 2001 .

- كرداش، فاطمة نصر (1999): التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الإذاعة المرئية على الطفل، مجلة البحوث الإعلامية، مجلة فصلية، تصدر عن مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي، الجماهيرية الليبية، السنة 7، العدد 17.
- مير، محمد علي (1987): رسائل الإعلام تغيير أو تحذير، مجلة الوعي الإسلامي، القاهرة، العدد 275.

د- مؤتمرات :

- الأنصاري، بدر محمد (2005) : الأدب العربي وقيم عصر المعلومات: من المنظور العربي، ورقة بحث مقدمة إلى ندوة الأدب المقارن ودوره في تقارب الشعوب، جامعة حلب، كلية الآداب، سوريا .
- سالم، نادية (1993): قراءات في بحوث الاتصال الجماهيري والطفل المصري، رؤية للحاضر والمستقبل، مؤتمر الطفل وآفاق القرن الحادي والعشرين، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة .
- السمري، هبة علي (1995): علاقة التعرض للتلفزيون بالميل والعادات القرائية لدى الأطفال (دراسة تطبيقية) المؤتمر السنوي السابع للطفل والأمان، مركز الدراسات الطفولة، جامعة عين شمس .
- عبد الرحمن، سنية محمد (1994): رؤية مقترحة لتنمية مهارات المتلقي الأمثل للرسالة الإعلامية الجماهيرية، باستخدام الإعلام التربوي، المؤتمر العلمي الرابع عشر، التعليم والإعلام، تربية عين شمس، رابطة التربية الحديثة .
- عبد الحليم، أحمد فتح الباب (1994): الإعلام التربوي، المفهوم، المضمون، المؤتمر العلمي الرابع عشر، التعليم والإعلام، رابطة التربية الحديثة، كلية التربية جامعة عين شمس 11-13 يوليو/تموز 1994.
- القليني، فاطمة يوسف (1993): دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم لدى الطفل المصري، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري، (تنشئة في نظام عالمي جديد) مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة 1-13 أبريل/نيسان .
- الكردي، مها (2002): القنوات التلفزيونية وتشكيل الاتجاه نحو العنف لدى الأطفال، مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، مركز البحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 21-24 أبريل/نيسان.
- كرم الدين، ليلى (1998): الحاجات النفسية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري، مؤتمر الأطفال في التلفزيون المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

المراجع باللغة الانكليزية

- 1-Agee,Wand, and Other(1985)Introduction to Mass Communication, New York.
- 2- Beck, c.(1990): better schools: A value perspective, London, Falmer press.
- 3- Bluehen , Gopker and Other (2001) TV How much is too much for children , college of education , University of Oregon.
- 4- Colvert, Sander and ether (1997); educational and prosaically programming on morning TV, paper presented at the biennial meeting of the societies for research in child development, Washington; dc, April.'
- 5- Crouch, Catharine (1989); TV and primary school in northern Ireland, TV programs preference in journal of education TV .
- 6-DCU (2006):Communications– news and events,<http://www.dcu.ie/~communications/School-news.shtml>.
- 7- Gunter, brie, and Jill I, mealier (1990); children and t-v the one eyed monster ,London .
- 8-Gjelsten, Gudmund & SImannes, Aslues(2005): Children Encounterins Values, Lessens in The Home, The school and The media, [http// www, wacc.org.UK](http://www.wacc.org.UK)
- 9- Harvey ,S ,(1977) TV and children : children and TV Experience. TV Awarness Training By Ben Logan Amedia Action Research center publication , New York.
- 10- Levin, Mark b,M .D (2001) The health aspects t-v , article , the pedi artic group p. a Princeton .

- 11- Safran . G : (1977) How to change children , Amedia action research center publication . New York.
- 12- Sharif, Iman, Sargent, James D. (2005), Association between television, movie, and video game exposure and school performance
- 13- The George, University, (2005): School of media and public affairs, Washington, <http://www.gwu.edu/smpa/academics/jour.cfm>
- 14-Watson, James and Hill Anne (1984); A dictionary of communication and media studies.- Edward Arnold publishers LT-London.
- 15-Yvette, Middleton, and anthere (1999); t-v cartoons abstract M.Anew York .

الملاحق

الملاحق

الملحق (1) مصفوفة القيم التربوية (المعيار الأخير الذي اعتمد في التحليل)

مجموعة القيم	القيمة التربوية	تعريفها	مناسبة	غير مناسبة
الاجتماعية	1- محبة الأهل واحترامهم وتقديرهم	تعني تقوية روابط القربى بين أفراد الأسرة الواحدة		
	2- احترام الأهل	أن يحترم الطفل والديه و تقدير دورهما و الاعتراف بفضلهما لما قدموه له لتنشئته تنشئة سليمة قوية، بحيث يعي الجميع مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات .		
	3- محبة الآخرين واحترامهم	وتعني العلاقة بين الطفل والآخرين من الأطفال في مجتمعه (جماعة الأقران) ، وتوثيق روابط الصلات الصادرة بينهم على أساس المحبة و الاحترام المتبادل و عدم الاستهانة بهم وإهانتهم واحترام مشاعرهم في الفرح و الحزن		
	4- الصداقة	تعني شعور الطفل بعاطفة إيجابية نحو الآخرين والإقبال عليهم والتعاطف معهم بتبادل المشاعر الودية بين الأطفال، المبنية على محبة واحترام الآخرين، ولو كانوا هؤلاء الأطفال مختلفين في اللغة والدين والجنس والبلد .		
	5- الإيثار	نعني بها أن يتجنب الطفل الأثرة و حب الذات ، وأن يؤثر زميله على نفسه ، وان يبتعد عن أشكال السلطوية و الطمع و		

		الاستغلال للآخرين .	
		أن يتمتع الطفل بمجموعة من الخصال الايجابية كإكرام الضيف وتقديم النصيحة وإغاثة الملهوف ونجدة المحتاج، والإنفاق دون إسراف أو تقتير، والرغبة في العطاء قولاً وعملاً، وأن يكون هذا بدافع داخلي من الفرد نفسه يقدمه للآخرين ولا ينتظر مديحاً أو ثناءً على ما يبذله من جهده وفكره أو من ماله وعمله .	6- الكرم
		تعني أن يقدم الطفل مصلحة الوطن على مصالحه الشخصية، كي يبتعد عن الأنانية ويكتسب المواطنة الصالحة لأنه جزء من الجماعة وما يحققه منة كسب يعود بالفائدة عليه.	7- المصلحة الجماعية
		أن يتعلم الطفل مساعدة الآخرين ، ومشاركتهم في أعمالهم و أقوالهم والدعوة إلى التعاون في " البيت ، المدرسة ، الشارع ، المجتمع "	8- التعاون
		أن يكون الطفل قادراً على البدء في فتح الحوارات و المناقشات حول مواضيع مختلفة مع الآخرين .	9- المبادأة
		أن يتعرف الطفل على مجموعة من القوانين و المعايير الاجتماعية التي تحكم علاقاته في المجتمع ، وعلى النظم التي تتصل بالصالح العام و الخاص " الدولة ،المجتمع ، الأسرة ، المدرسة "	10- النظام
		تقبل و تفهم الطفل للآخرين " مختلفين عنه في العرق و الثقافة ... الخ ، و شعوره بالطمأنينة معهم ومشاركتهم بالحياة	11- العيش المشترك
		عملية التفاعل بين الأطفال تهدف إلى بذل الجهد المطلوب للوصول إلى نتيجة (مسابقات ، فوازير)	12- المنافسة
		تعني شعور الطفل بالتكامل الداخلي و قدرته على الاعتماد على نفسه بكل ما لديه من قدرات تؤهله لتحقيق طموحه ، وعدم شعوره بالنقص	13- احترام الذات
		هو ما يجعل الطفل دائم النشاط والجد و المثابرة للوصول لتلبية طموحاته في تحقيق الفوز و قطف ثمرة التفوق و العناء و التعب و تعني وضع مخطط واضح يسير عليه الطفل لتحقيق أهدافه و طموحه في المجتمع الذي يعيش فيه .	14- الطموح
		كل ما يشعر به الطفل من السرور و الابتهاج و التفاؤل و الرضا و القناعة	15- السعادة

الشخصية	16- الاعتماد على الذات	قدرة الطفل على تحمل أعباء الحياة الشخصية و العامة بنفسه دون مساعدة أحد ، و يكون قادر على اتخاذ القرارات المهمة.
	17- التقدير الاجتماعي	إحاطة الطفل بالأمر و إلمامه بجوانب الحياة المختلفة بحيث يكون قادراً على فرض احترامه و هيئته على الآخرين
	18- تحمل المسؤولية	أن يتحمل الطفل أعباء الحياة بكل جوانبها الشخصية و الجماعية ، وشعوره بأن هناك أشياء تكون من مسؤوليته نحو " ذاته ، أسرته ، والآخرين من حوله ، مجتمعه ككل " والاعتماد على نفسه في اتخاذ قرارات يكون مسؤول عنها دون الآخرين
	19- التقويم الذاتي	قدرة الطفل على معرفة نقاط الضعف والخطأ في أعماله وتصرفاته و من ثم قدرته على إصلاحها و تغييرها للأفضل و قبول التغيير الذي يطرأ على حياته في كافة الجوانب واستقبال قيم جديدة أو إحلال قيم محل قيم أخرى
	20- المقدرة والكفاءة	ما يجعل الطفل قادراً على ممارسة حريته و اتخاذ القرارات و المبادرة إلى أعمال تكسبه التقدير والاحترام وما يحمله من مؤهلات و قدرات تساعد على تحقيق طموحاته
الشخصية	21- التفاؤل	تعني ما يجعل الطفل متعلقاً بخيوط السعادة و البشر بما تحمله الأيام القادمة معها حيث يظل يعيش على أمل تحقيق الحلم بالمستقبل الذي يلبي طموحاته و يحقق أهدافه في هذا الوجود .
	22- حب القيادة	تعني قدرة الطفل على تحمل المسؤولية تجاه الآخرين حيث يستلم زمام المبادرة و التوجيه دون الشعور بالتعالي عليهم فهو منهم و إليهم و يشاركهم طعامهم و شرابهم و سكنهم و الحديث معهم و يفرض احترامه عليهم بسلوكه و مرونته ودبلوماسيته
	23- الشجاعة	تعني قدرة الطفل على المضي في رأيه بكل قوة وحزم وصلابة وجرأة وشجاعة وثبات ، وإصرار وبسالة وقدرة على مواجهة الصعوبات والأخطار دون تبرم أو تذمر أو تشك أو ذرف دموع وشعور الفرد بالقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وقبول التحدي والإسراع باقتراح المبادرات النابعة من قناعة وإرادة وتصميم بعيداً عن الهروب والانطوائية والانعزالية والخوف والجبن والتردد ...
	24- الحرص	و تعني جميع المظاهر السلوكية التي تستوجب الانتباه و الحذر و الاحتراس ، وضبط النفس و السيطرة عليها ، والضبط و الدقة ، والانتباه للتفاصيل و الجزئيات و التخطيط و البرمجة لأوقاته جميعها و الإحاطة و الإلمام بجوانب الحياة المختلفة .

		وتعني حب الطفل للاطلاع ومواجهة الصعاب و اكتشاف المجهول .	25- حب الاطلاع	
		وتعني حب الطفل للاطلاع والمتعة في التنقل و السفر فتزدا خبراته و يكتشف المجهول ويربط الماضي بالحاضر كزيارة المواقع الأثرية ، والجبال و البحار ...	26- حب الرحلات	الترويحية والجمالية
		أن يستمتع الطفل بأي نشاط فيه تنويع و تغيير وذلك لإبعاد الطفل عن الملل و إدخال السرور والمتعة على نفسه و ممارسة التعلم وكسب خبرة جديدة عن طريق اللعب	27- الاستمتاع بالخبرة الجديدة	
		أن يشعر الطفل بالراحة والسعادة واللذة والسرور من مشاهدة المناظر الخلابة سواء أكانت طبيعية أم فنية منبعثة من جمال الطبيعة أو الموسيقى أو الشعر أو الرسم	28- تذوق الجمال	
		تعني ما يدخل الفرح والانشراح على نفس الطفل ، بالإضافة إلى شغل وقت فراغه بما يمتعته ويزيد من حيويته ونشاطه	29- المرح واللعب	
		تعني خلق محبة العمل في نفس الطفل لأنه من ضرورات الحياة ، واحترام العمل في كل المجالات المفيدة وإنفاق الوقت في أنشطة لها هدف، وقيام الطفل بعمل جسدي أو عقلي يصل فيه إلى درجة عالية من الجودة و الإتقان .	30- محبة العمل وإتقانه	
		أن يحرص الطفل على استهلاك الأشياء بقدر الحاجة الضرورية بدلاً من المغالاة في الإسراف للأشياء الغير ضرورية .	31- ترشيد الاستهلاك	العملية و الاقتصادية
		أن يقتطع الطفل جزء من مصروفه دون استهلاكه ويتم الاحتفاظ به في صورة نقدية أو عينية لمواجهة أعباء الحياة " عدم الإسراف و التبذير "	32- الادخار	
		أن يتعلم الطفل استغلال الوقت وعدم ضياعه في أشياء غير مفيدة ، بل يمكن استغلاله في القراءة ، الكمبيوتر ، اللعب المفيد	33- استثمار الوقت	
		تعني تبادل الطفل المعارف و المعلومات مما يساعده على التعرف على ميادين العلوم و الخبرات التي حققها الإنسان	34- حبّ المعرفة	العلمية والمعرفية
		نعني بها الإقبال على القراءة والبحث والمعرفة بكل رغبة ومحبة ودون إكراه أو إجبار ، مما يمكن الطفل من تكوين ثروة غنية بالمعلومات تمكنه من توليد أفكار وخبرات جديدة لم تكن حاصلة لولا المطالعة وحب البحث	35- حبّ المطالعة	
		إيمان الطفل بقيمة العلم و أهميته في بناء الإنسان و رقيه، والإقدام على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات التي تعترضه، والابتعاد عن السحر والشعوذة، واكتساب الطفل	36- تقدير العلم	

		لمعلومات والمعرفة الضرورية لخبراته المستقبلية، وخاصة في ضوء المتغيرات الحديثة، وقدرة الفرد على التفكير العقلاني، والنقد البناء، والإبداع والابتكار .	
	37- التعرف على السلوك الحضاري	تعني انفتاح الأفراد على تجارب الآخرين لمعرفة ميادين الحضارة التي تحققت بفضل زيادة خبراتهم وتجاربهم في الحياة ، وما توصلوا إليه لأن الحضارة وليدة الشعوب ، وكلما تعمق الفرد في ميادين الثقافة والعلوم والمعارف حقق حضارة زاهية تعود بالخير على الأفراد	
	38- البحث والتجريب	تعني أن يتسلح الطفل بالعلوم التي تمكنه من توسيع مداركه العقلية و تفكيره وذلك بالملاحظة العلمية والتجارب الفكرية و المحاكمة العقلية والاستدكار والبراهين التي تحرره من براثن الجهل وتخلصه من الأوهام والخرافات وتشجعه على البحث والابتكار والإبداع .	
	39- الإبداع و الابتكار	تعني أن ينطلق الطفل من إطار التقليد و التبعية إلى ميدان الاختراع و التوليد و ذلك عن طريق تشجيع التفكير العلمي و البحث التجريبي عبر البراهين و التجارب و المختبرات مما يحقق تطور ميدان المعارف و المعلومات و يعود بالنفع على الأمة جماعات و أفراداً	
	40- الانجاز	تتمثل في رغبة الطفل في المزيد من المعرفة والتحصيل والتفوق والمثابرة في بذل الجهد	
	41- الحرية	أن يمارس الطفل حريته كاملة في التعبير عن الرأي في إطار العرف والقانون مع الاعتماد في حق كل إنسان في أن يؤمن بأفكار معينة وهو يعرف حقوقه وواجباته دون أن يسيء إلى أحد بالقول أو العمل	
الإنسانية	42- المساواة	تطبيق القانون على جميع الأطفال في المجتمع دون التفریق بين طفل و آخر و التعامل مع الأطفال بالتساوي سواء في " العمل ، الأسرة ، المدرسة "	
	43- السلام	تعني أن يعيش الطفل بسلام و استقرار بعيداً عن الخوف والرعب والحروب والمعارك المدمرة ، حيث يشعر المواطنون بالطمأنينة والأمن وقد ظلت كرامتهم مصونة وحقوقهم محفوظة.	
	44- محاربة الظلم	تعني أن يكافح الإنسان كي يحقق المجتمع الذي ينتفي فيه الظلم و الاستغلال و الاستعباد ، كي ينعم أفراد العالم بحريتهم و كرامتهم ، فلا سيطرة للقوي على الضعيف ، ولا هضم للحقوق	

		ولا استهانة بالكرامة الإنسانية	
		تعني وقوف الطفل إلى جانب الأطفال الذين أصيبوا بعاهاات أو أمراض منعتهم من ممارسة دورهم كالأطفال الآخرين من باقي الأطفال في المجتمع ومساعدتهم ومساندتهم وعدم إشعارهم بالنقص	45- مساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة
		تعني تحلي الطفل بالخصال الحميدة وتعامله مع الآخرين بروح من المحبة والإخاء بدون خيانة ولا غدر.	46- الوفاء
		ويعني تحلي الطفل بالخصال التي تجعله إنساناً صالحاً و جديراً بالاحترام ، فلا كذب و لا خيانة.	47- الصدق والأمانة
		تعني بعد الطفل عن الكراهية و القسوة والتحلي بالحلم والأخلاق الفاضلة و قدرته على العفو عن الآخرين عند المقدرة من منطلق القوة والرضا ، وليس عن الضعف	48- التسامح
		الإيمان بالله والرسل والكتب السماوية واحترام الشعائر الدينية ، وتمثل التعاليم السماوية	49- احترام الأديان
		تعني مراعاة شعور الآخرين أثناء الكلام وإعطاء الفرصة لهم ليعبروا عن رأيهم وعدم التفرد بالكلام على حساب المستمعين	50- آداب الحديث
		تعني الرفق بالإنسان والحيوان من حيث التعامل وتقديم العون والمساعدة .	51- حسن التعامل
		تعني اهتمام الطفل بالطعام و الشراب من خلال وجبات يومية منظمة ، و الاعتدال بالطعام دون إسراف حتى لا يصاب بالتخمة و تسبب له كثير من الأمراض	52- آداب الطعام
		أن يتعلم الطفل غسل الأوساخ المسببة للأمراض ، وتنظيف الجسم و اليدين و الثياب ، والتخلص من النفايات ، والاعتناء بالملابس .	53- النظافة
		وتعني درهم وقاية خير من قنطار علاج ، أي حماية الجسم مما يسبب له الأمراض والابتعاد عن كل ما يؤدي لذلك ، بحيث يراقب الإنسان طعامه و شرايه ، و يأخذ بالحسبان أن المعدة أصل الداء و الحمية في أصل الدواء.	54- الوقاية من الأمراض
		وتعني الاهتمام بنظافة البيئة و حمايتها من أخطار التلوث سواء بالطعام أو الماء أو في الهواء وغير ذلك ، و التشجيع على التشجير ، و التخلص من النفايات و تنقية الهواء من غبار المعامل و الإشعاعات و غير ذلك مما يهدد حياة الإنسان خاصة و الكائنات الحية عامة .	55- الحفاظ على البيئة

الروحية
والأخلاقية

الصحية
والوقائية

الصحية
والوقائية

		وتعني المواظبة على التمارين الرياضية التي تكفل للفرد إتقان الهواية التي يمارسها ، و تحافظ على قدرة العضلات و على التلاؤم مع طبيعة و نوع الرياضة	56- محبة الرياضة وممارستها	
		تعني تمتع الطفل بالصفات الحميدة السائدة بين اللاعبين من إثبات وتسامح وتعاون وتنافس شريف .	57-تنمية الروح الرياضية	
		تعني حب الوطن الكبير عامة و القطر العربي السوري خاصة ،حيث يعيش الطفل في ظل هذا الوطن يتنسم هواءه و يتفأ ظلاله وينعم بخيراته ويحس بالطمأنينة والأمن حيث يرفرف علم الحرية فوق ربوعه	58- محبة الوطن	
		وتعني أن يشعر الطفل في القطر العربي لسوري بالفخر و الكبرياء لأنه ينتمي إلى جذور أصيلة ضاربة في أعماق التاريخ لأمة صنعت أمجادها عبر حقبة طويلة من الزمن فكانت جديرة بالحياة والبقاء شامخة عبر عاديات الزمن وهجمات الطامعين وهذا سيبقى محرصاً للمواطن كي يرع راية الوحدة العربية خفاقة ، وشعور الطفل بالحنين إذا اغترب عن الوطن ، وهو حب الوطن وشعوره أنه ينتمي إلى وطن كبير مجتمع ، أسرة ، جماعة	59- الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية و وحدتها	القومية والوطنية
		تعني التضحية بالنفس ذوداً عن الأهل والشرف وتحقيقاً لحياة العزة والفخر والإباء .	60- الشهادة	
		تعني أن يكون الطفل متحمساً للدفاع عن الوطن فيضحي بالغالي و النفيس كي يصون شرفه و يحمي ثراه الغالي.	61- الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان	

فئة كيف قيل				فئة ماذا قيل			
طريقة العرض	وسيط العرض	نوع القيم	التكرارات	القيم	مجموعة القيم	وحدات التحليل	التسلسل

الملحق (2) جداول التفريغ

--	--	--	--	--	--	--	--

الملحق (3)

1/3- أسماء محكمي معيار التحليل

1- الدكتور ريمون معلولي

2- الدكتور محمود علي محمد

- 3- الدكتور جلال سناد
4- الدكتورة منى كشيك
5- الدكتور غسان خلف
6- الدكتور منذر خوري
2/3- أسماء محكمي التحليل
1- الدكتور منذر خوري
2- الدكتورة منى كشيك

الملحق (4)
نتائج عينة الثبات

الرقم	القيمة التربوية	الباحثة (مشاهدة أولى)	الباحثة (مشاهدة ثانية)
1	محبة الأهل	2	2

1	1	احترام الأهل وتقديرهم	2
33	33	محبة الآخرين واحترامهم	3
15	15	الصداقة	4
0	0	الإيثار	5
1	1	الكرم	6
4	4	المصلحة الجماعية	7
31	31	التعاون	8
1	1	المبادأة	9
6	6	النظام	10
3	3	العيش المشترك	11
44	40	المنافسة	12
4	4	احترام الذات	13
11	11	الطموح	14
13	10	السعادة	15
3	3	الاعتماد على الذات	16
4	4	التقدير الاجتماعي	17
5	5	تحمل المسؤولية	18
8	8	التقويم الذاتي	19
7	7	المقدرة والكفاءة	20
5	5	التفاؤل	21
0	0	حب القيادة	22
17	17	الشجاعة	23
6	6	الحرص	24
20	20	حب الاطلاع	25
6	6	حب الرحلات	26
39	39	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	27
35	35	تذوق الجمال	28
17	15	المرح واللعب	29
22	21	محبة العمل وإتقانه	30
0	0	ترشيد الاستهلاك	31
1	1	الادخار	32
2	2	استثمار الوقت	33
165	157	حب المعرفة	34

12	11	حبّ المطالعة	35
16	16	تقدير العلم	36
4	4	التعرف على السلوك الحضاري	37
39	30	البحث والتجريب	38
13	12	الإبداع والابتكار	39
28	28	الانجاز	40
0	0	الحرية	41
0	0	المساواة	42
0	0	السلام	43
6	6	محاربة الظلم	44
0	0	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	45
3	3	الوفاء	46
2	2	الصدق و الأمانة	47
8	8	التسامح	48
0	0	احترام الأديان	49
5	5	آداب الحديث	50
18	18	حسن التعامل	51
1	1	آداب الطعام	52
6	6	النظافة	53
9	9	الوقاية من الأمراض	54
48	48	الحفاظ على البيئة	55
3	3	محبة الرياضة وممارستها	56
13	13	تنمية الروح الرياضية	57
3	3	حبّ الوطن	58
6	6	الاعتزاز بالانتماء العربي	59
0	0	الشهادة	60
1	1	الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان	61
775	744	المجموع	

الرقم	القيمة التربوية	المحلل الأول	المحلل الثاني	الباحثة (المشاهدة الثانية)
1	محبة الأهل	1	2	1
2	احترام الأهل وتقديرهم	0	1	1
3	محبة الآخرين واحترامهم	33	33	33

15	15	13	الصدقة	4
0	0	0	الإيثار	5
1	1	1	الكرم	6
4	3	5	المصلحة الجماعية	7
31	32	30	التعاون	8
1	1	1	المبادأة	9
6	5	6	النظام	10
3	3	2	العيش المشترك	11
44	45	45	المنافسة	12
4	2	5	احترام الذات	13
11	7	12	الطموح	14
13	12	11	السعادة	15
3	3	3	الاعتماد على الذات	16
4	4	3	التقدير الاجتماعي	17
5	5	5	تحمل المسؤولية	18
8	8	7	التقويم الذاتي	19
7	8	5	المقدرة والكفاءة	20
5	4	3	التفاؤل	21
0	1	0	حب القيادة	22
17	15	13	الشجاعة	23
6	6	2	الحرص	24
20	22	25	حب الاطلاع	25
6	7	8	حب الرحلات	26
39	37	38	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	27
35	36	33	تذوق الجمال	28
17	19	20	المرح واللعب	29
22	20	22	محبة العمل وإتقانه	30
0	0	0	ترشيد الاستهلاك	31
1	1	1	الادخار	32
2	3	7	استثمار الوقت	33
165	165	170	حب المعرفة	34
12	11	15	حب المطالعة	35
16	18	20	تقدير العلم	36

37	التعرف على السلوك الحضاري	4	4	4
38	البحث والتجريب	41	40	39
39	الإبداع والابتكار	15	13	13
40	الإنجاز	30	29	28
41	الحرية	0	0	0
42	المساواة	0	0	0
43	السلام	0	0	0
44	محاربة الظلم	6	6	6
45	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	0	0	0
46	الوفاء	4	3	3
47	الصدق و الأمانة	2	2	2
48	التسامح	8	8	8
49	احترام الأديان	0	0	0
50	آداب الحديث	3	5	5
51	حسن التعامل	18	18	18
52	آداب الطعام	1	1	1
53	النظافة	5	6	6
54	الوقاية من الأمراض	9	9	9
55	الحفاظ على البيئة	50	49	48
56	محبة الرياضة وممارستها	3	4	3
57	تنمية الروح الرياضية	10	13	13
58	حبّ الوطن	2	3	3
59	الاعتزاز بالانتماء العربي	8	7	6
60	الشهادة	0	0	0
61	الدفاع عن الوطن ومقاومة العدوان	1	1	1
	المجموع	776	776	775

الملحق (5) نموذج محلل من البرامج عينة البحث

1- برنامج زينة الدنيا (الحفاظ على البيئة)

فئة ماذا قيل				فئة كيف قيل			
ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض	طريقة العرض

1	عدنا إليكم والعودُ أحمدُ والله اشتقنا لكم	اجتماعية	محبة الآخرين واحترامهم	2	إيجابي	الإنسان	صریح
2	معرفة أضرار هذه الأكياس على البيئة وما دور الطفل في هذه الحملة وأهمية إشراك الطفل في هذه الحملة	علمية ومعرفية	حب المعرفة	17	إيجابي	الإنسان	ضمني خريطة أغنية صور
3	التكنولوجيا في تسارع مع الزمن	علمية ومعرفية	إبداع وابتكار	1	إيجابي	الإنسان	صریح
4	حملة أحب سوريا	قومية ووطنية	حب الوطن	1	إيجابي	الإنسان	صریح
5	أحافظ على نظافتها	صحية ووقائية	نظافة	1	إيجابي	الإنسان	صریح
6	بلدي حلوة مثل جنة	قومية ووطنية	الاعتزاز بالانتماء العربي	4	إيجابي	الإنسان أغنية	صریح
7	أنت وأنا نحميها	شخصية	تحمل المسؤولية	1	إيجابي	الإنسان	صریح
8	قمنا بعمل تطوعي لتنظيف بلدنا	صحية ووقائية	الحفاظ على البيئة	1	إيجابي	الإنسان	صریح
9	لتكون جميلة	ترويحوية وجمالية	تذوق الجمال	1	إيجابي	الإنسان	صریح
10	يجب أن نعمل على هذه الفكرة	عملية و اقتصادية	إتقان العمل	2	إيجابي	الإنسان	صریح مقابلة
11	جمعنا البلاستيك والنايلون لأنّه لا ينصهر ويؤدي إلى أمراض خطيرة (سرطان - أنفلونزا)	صحية ووقائية	وقاية من الأمراض	4	إيجابي	الإنسان	صریح

فئة ماذا قيل				فئة كيف قيل			
ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض	طريقة العرض

12	كان تجاوب من قبل المشاركين	اجتماعية	تعاون	1	إيجابي	الإنسان	صريح
13	نحب هذا العمل لأن بلدنا يحتاج هذا الشيء	عملية واقتصادية	حب وإتقان العمل	1	إيجابي	الإنسان	صريح
14	نعمل على تغير سلوك بالنسبة للمواطن	عملية و اقتصادية	إتقان العمل	1	إيجابي	الإنسان	صريح
15	تحقيق نظافة وصحة البيئة	صحية ووقائية	الحفاظ على البيئة	14	إيجابي	الإنسان	صريح
16	تغيير الواقع البيئي	صحية ووقائية	الحفاظ على البيئة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
17	نرحب بالذكورة نداء كحيل مسئولة البرنامج التربوي	اجتماعية	احترام الآخرين	1	إيجابي	الإنسان	صريح
18	ممكن أن تساعدوا الحيوان وترعوه ؟	روحية وأخلاقية	حسن التعامل	1	إيجابي	الإنسان	صريح
19	أكياس النايلون تتألف من النفط فهي تسبب الضرر والتسمم ومادة البولتيلين هي مادة خطيرة	صحية ووقائية	وقاية من الأمراض	1	سلبي	الإنسان	صريح
20	تتحلل وتتفاعل مع المواد الحارة التي تسبب أضرار لجسم الإنسان	صحية ووقائية	وقاية من الأمراض	1	سلبي	الإنسان	صريح
21	تترتب مسئولية على المزارع ليحمي الحيوان الذي يأكل في أرضه	شخصية	تحمل المسؤولية	1	إيجابي	الإنسان	صريح
22	نعمل على حماية الحياة البرية	صحية ووقائية	الحفاظ على البيئة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
23	لماذا جئت إلى هنا جئت لأجمع الأوساخ	صحية ووقائية	النظافة	1	إيجابي	الإنسان	صريح مقابلة

فئة ماذا قيل				فئة كيف قيل			
ت	وحدات التحليل	مجموعة	القيم	التكرار	نوع	وسيط	طريقة

	القيم	التربوية		القيم	العرض	العرض
24	كيف نتخلص من تلوث الهواء ؟ بزراعة الأشجار	صحية ووقائية	حفاظ على البيئة	1	إيجابي	الإنسان صريح
25	نساعد الناس للمحافظة على النظافة	صحية ووقائية	نظافة	1	إيجابي	الإنسان صريح
26	نساعد الناس في جمع الأوساخ وأكياس النايلون	روحية وأخلاقية	حسن التعامل	1	إيجابي	الإنسان صريح
27	هذه الفعالية تساعد في نظافة بلدتنا	صحية ووقائية	نظافة	1	إيجابي	الإنسان صريح
28	هدفنا حماية البيئة من النفايات التي تزداد أكثر وأكثر	صحية ووقائية	نظافة	1	إيجابي	الإنسان صريح
29	التوعية الصحية	صحية ووقائية	الحفاظ على البيئة	1	إيجابي	الإنسان صريح
30	مشاركة الأطفال لها أهمية	شخصية	تقدير اجتماعي	1	إيجابي	الإنسان صريح
31	كلنا مسئولين	شخصية	تحمل المسؤولية	1	إيجابي	الإنسان صريح
32	التجربة علمياً ناجحة (إدخال أكياس النايلون مع الإسفلت)	علمية ومعرفية	البحث والتجريب	1	إيجابي	الإنسان صريح
33	البرنامج مفيد ليتعلموا كيفية المحافظة على البيئة	صحية ووقائية	الحفاظ على البيئة	2	إيجابي	الإنسان صريح
34	كيف نساعد الأطفال بتوجيههم و تعليمهم المحافظة على البيئة	روحية وأخلاقية	حسن التعامل	1	إيجابي	الإنسان صريح

فئة ماذا قبل				فئة كيف قبل		
ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض
						طريقة العرض

35	عن طريق المشاركة بحملات تقوم بها المدارس والمنظمات (طلائع - شبيبة الثورة)	اجتماعية	تعاون	1	إيجابي	الإنسان	صريح
36	يجب أن يندفعوا الأطفال للمشاركة بالحملات	اجتماعية	تعاون	1	إيجابي	الإنسان	صريح
37	العمل جماعي وليس فردي	اجتماعية	مصلحة جماعية	1	إيجابي	الإنسان	صريح
38	الجميع يجب أن يتعاونوا حتى ينجح العمل	اجتماعية	تعاون	1	إيجابي	الإنسان	صريح
39	الطريقة المثلى لتخلص من أكياس النايلون الوعي البيئي لعدم استخدام أكياس النايلون واستخدام أكياس القماش	صحية و وقائية	وقاية من الأمراض	2	إيجابي	الإنسان	صريح
40	بيئتنا حياتنا ورائحة الياسمين تفوح من ترابها فلنجعل طيور النورس تحلق في سماءها ولنجعل نظافتنا عنوان حضارتنا	صحية ووقائية	نظافة	1	إيجابي	الإنسان	صريح

2- برنامج غيمة (الأم المثالية)

فئة ماذا قيل	فئة كيف قيل
--------------	-------------

ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض	طريقة العرض
1	آسفون شغلنا أمك عن تحضير الطعام	شخصية	تقويم ذاتي	1	إيجابي	الإنسان	صریحة
2	لماذا تبدين حزينة هكذا لا تعبسي فهذا لا يليق بك يا ابنتي سيظن أخوالك انك لا ترحبين بهم	شخصية	حسن التعامل	1	سلبي	الإنسان	صریحة
3	عندما كنت في سنك كان الجميع يتحدث عن حسن معاملتي وأدبي	روحية وأخلاقية	حسن التعامل	1	إيجابي	الإنسان	صریحة
4	أمك رائعة أنا معجبة بها الجميع يذكرون لطفها لا تستحق أن تعاملها بجفاء	اجتماعية	احترام الأهل وتقديرهم	2	إيجابي	الإنسان	صریحة
5	ياسمين هل أنت منزعة لهذا السبب عليك أن تفخري بهذا الأمر	اجتماعية	العيش المشترك	1	إيجابي	غيمة	صریحة
6	لا أريد أُمي أن تنشغل عني ودراستي طوال الوقت	اجتماعية	الإيثار	1	سلبي	الإنسان كرتون	صریحة
7	جئنا اليوم نعتذر إليكم أقبِلوا اعتذارنا ودعوتنا لا فتننا نادينا والحضور	شخصية	التقويم الذاتي	2	إيجابي	الإنسان	صریحة
8	نحن منشغلون بإصدار الصحيفة	عملية و اقتصادية	حب العمل و إتقانه	1	إيجابي	الإنسان	صریحة
9	سنقوم بتوزيع أنفسنا لجمع المعلومات	علمية و معرفة	حب المعرفة	1	إيجابي	الإنسان	صریحة
10	سنقيم حفلاً للمرح والتسلية	ترويحوية وجمالية	لعب و مرح	1	إيجابي	الإنسان	صریحة

فئة ماذا قيل				فئة كيف قيل			
ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض	طريقة العرض

فئة ماذا قيل	فئة كيف قيل
--------------	-------------

21	سنذهب لعمل الاستطلاع سنصنف الأخبار ونجمعها	عملية و اقتصادية	حب العمل	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
22	تساعد جميع الناس بما تستطيع بلا تقصير تحمل هموم الجميع وتغدق عليهم عطفاً	روحية و أخلاقية	حسن التعامل	3	إيجابي	الإنسان	صريحة
23	أمل أن تتصالحا في هذه المناسبة	شخصية	طموح	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
24	سنحتفل تكريماً لوالدتك سنقيم حفلاً رائعاً	ترويحية وجمالية	استمتاع بالخبرة الجديدة	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
25	هل لك صديقات مثلنا نحن صديقات والدتك وهل تقضين معهن أوقات ممتعة مثلنا الأوقات التي تجمع الصديقات تكون مميزة	اجتماعية	صداقة	3	إيجابي	الإنسان	صريحة
26	ساعدتنا أمك مراراً وقعت في ضائقة مالية فساعدتني	اجتماعية	تعاون	2	إيجابي	الإنسان	صريحة
27	نحن نفتخر بصداقتها كثيراً	اجتماعية	صداقة	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
28	أسأت الأدب معها كان عليّ أن أفتخر بها	شخصية	تقويم ذاتي	2	إيجابي	الإنسان	صريحة
29	ساعدت جميع صديقاتها	روحية وأخلاقية	حسن التعامل	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
30	ضحت بزهوة شبابها لأجلك	روحية وأخلاقية	الوفاء	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
31	استمتاع نهلة أم ياسمين مع صديقاتها في الحفلة	ترويحية وجمالية	استمتاع بالخبرة الجديدة	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
32	أمي أنا أحبك كثيراً وستبقي أعلى الناس عندي	اجتماعية	محبة الأهل	2	إيجابية	الإنسان	صريحة

ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض	طريقة العرض
11	رائع النسيم عليل هنا	ترويحوية وجمالية	تذوق الجمال	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
12	نحن دعوناهم لنعرف أخبار ناديمهم	اجتماعية	العيش المشترك	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
13	نحن نعدكم بذلك والأيام قادمة	روحية وأخلاقية	وفاء	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
14	رائع يا ورد ياسمين امسكي	ترويحوية وجمالية	لعب ومرح	4	إيجابي	الإنسان	صريحة
15	انظروا يا أصدقائي ماذا أحضرت معي صنعة من لحاء الشجر(صحن طائر)	اجتماعية	صداقة	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
16	رائع دعني أجرب	ترويحوية وجمالية	استمتاع	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
17	رائع يا ياسمين رائع	شخصية	تقدير اجتماعي	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
18	جعلتني أقلق عليك أُمي لا تنزعجي خرجت لأنك كنت منشغلة عني بالاهتمام بأخوالي	اجتماعية	الإيثار	1	سلبي	الإنسان	صريحة
19	اسمعيني جيداً لا يليق بك أن تتصرفي كما تصرفت أمام أخوالك و لا أن تتأخري وإذا رغبت بالخروج عليك أن تستأذني	اجتماعية	احترام الأهل و تقديرهم	1	سلبي	الإنسان	صريحة
20	لما تصرفت هكذا من المؤكد إني أسأت الأدب إنها تريد مصلحتي	شخصية	التقويم الذاتي	2	إيجابي	الإنسان	صريحة

فئة كيف قيل				فئة ماذا قيل			
ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض	طريقة العرض
33	لم أكن أعلم أنك صرت فتاة ناضجة يجب أن أثق بك جيداً الثقة والتفاهم أروع شيء ولا يقدران بأي ثمن	شخصية	تحمل المسؤولية	3	إيجابي	الإنسان	صريحة
34	كنت أشعر بالغيرة من عنايتك بالآخرين لكنني فهمت	اجتماعية	الإيثار	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
35	لقد انتهت الخلافات العائلية وتصالحت باسمين مع أمها	شخصية	سعادة	1	إيجابي	الإنسان	صريحة
36	ما أروع ذلك انظروا إلى باسمين مع أمها	شخصية	سعادة	1	إيجابي	الإنسان	صريحة

فئة كيف قيل				فئة ماذا قيل			
ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض	طريقة العرض
1	أُلب بطائرتي الورقية (لعب فراس والحركات التي قام بها)	ترويحية وجمالية	المرح واللعب	6	إيجابي	الإنسان	صريح
2	مرحباً علاء	اجتماعية	محبة الآخرين واحترامهم	1	إيجابي	الإنسان	صريح
3	ابتكرت حركة بهلوانية جديدة	علمية ومعرفية	الإبداع والابتكار	1	إيجابي	الإنسان	صريح
4	اذهب ودعني أتابع القراءة	علمية ومعرفية	حب المطالعة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
5	يالها من حركات جميلة	ترويحية وجمالية	استمتاع بالخبرات الجديدة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
6	أنا أمهر لاعبي التزلج في العالم	ترويحية وجمالية	استمتاع بالخبرة الجديدة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
7	لا أحد يستطيع أن يهزمي	شخصية	الشجاعة	1	سلبي	قوة الاحتكاك	ضمني
8	أرجو أن تسامحيه يا قوة الاحتكاك	روحية وأخلاقية	تسامح	4	إيجابي	الإنسان	صريح
9	هيا نذهب لتناول الطعام	صحية ووقائية	آداب الطعام	1	إيجابي	الإنسان	صريح
10	علاء ساعدنا	روحية وأخلاقية	حسن التعامل	1	إيجابي	الإنسان	صريح
11	بدون قوة الاحتكاك لا نستطيع السير	علمية ومعرفية	تقدير العلم	1	إيجابي	الإنسان	صريح

فئة ماذا قيل				فئة كيف قيل			
ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض	طريقة العرض
12	أدركت قيمتي الآن يا فراس	علمية ومعرفية	تقدير العلم	2	إيجابي	قوة الاحتكاك	ضمني
13	أخذ معلومات عن قوة الاحتكاك	علمية ومعرفية	حب المعرفة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
14	اعترف فراس بخطئه	شخصية	تقويم ذاتي	1	إيجابي	الإنسان	صريح
15	لا يمكننا الاستغناء عن قوة الاحتكاك في حياتنا	علمية ومعرفية	تقدير العلم	1	إيجابي	الإنسان	صريح
16	هل أدركتم أهمية هذه القوة	علمية ومعرفية	تقدير العلم	1	إيجابي	الإنسان	صريح
17	معلومات عن قوة الاحتكاك	علمية ومعرفية	حب المعرفة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
18	لقد كان عرضاً ممتعاً للغاية	ترويحية وجمالية	استمتاع بالخبرة الجديدة	4	إيجابي	الإنسان	صريح
19	هل تعرفون ما هي القوة الجاذبة...لا ما هي	علمية ومعرفية	حب المعرفة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
20	لا حظت أن راكب الدراجة مال بجسده عند المنعطف	علمية ومعرفية	البحث والتجريب	6	إيجابي	الإنسان	صريح
21	الاستمتاع بمعرفة معلومات عن القوة الجاذبة	علمية ومعرفية	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	3	إيجابي	الإنسان	صريح
22	فراس انتبه	شخصية	الحرص	1	إيجابي	الإنسان	صريح

فئة ماذا قيل	فئة كيف قيل
--------------	-------------

ت	وحدات التحليل	مجموعة القيم	القيم التربوية	التكرار	نوع القيم	وسيط العرض	طريقة العرض
23	القوة الجاذبة مهمة في حياتنا	علمية ومعرفية	تقدير العلم	1	إيجابي	الإنسان	صريح
24	استنتجت أن العلم ليس صعباً	علمية ومعرفية	حب المعرفة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
25	على العالم أن يراقب ما حوله ويعمل بجد ومثابرة	عملية و اقتصادية	إتقان العمل	1	إيجابي	الإنسان	صريح
26	سبب الزلازل صنع البشر(شرح أسباب الزلازل)	علمية ومعرفية	حب المعرفة	7	إيجابي	الإنسان	صريح
27	لما لا نذهب في رحلة إلى باطن الأرض	شخصية	حب الإطلاع	1	إيجابي	الإنسان	صريح
28	صنعت المركبة من أجل الرحلة	علمية ومعرفية	إبداع وابتكار	1	إيجابي	الإنسان	صريح
29	مركبة رائعة	ترويحية وجمالية	استمتاع بالخبرة الجديدة	1	إيجابي	الإنسان	صريح
30	اكتشف العالم النمساوي بون راد طبقة سماكتها 20كم	علمية ومعرفية	إبداع وابتكار	1	إيجابي	الإنسان	صريح
31	انظر ما أجمل تلك الصخور	ترويحية وجمالية	تذوق الجمال	1	إيجابي	الإنسان	صريح
32	عندما أكبر سأصبح عالماً جيولوجياً . وأنا أود ذلك	شخصية	طموح	2	إيجابي	الإنسان	صريح
33	حسنأ لنعد الآن إلى المنزل	روحية وأخلاقية	النظام	1	إيجابي	الإنسان	صريح

The general results of the research:

1-Program (Thousand question) proved superior in presenting the educational values to program (Ghaimeh) which comes in the second rank so did it to program (Zinat Aldonia) which comes in the third and last rank.

2- It has been noticed that the time allocated is short and not enough, besides it might be cancelled most of the time.

3- It has also been noticed during analysis the three programs (Zinat Aldonia, Ghaimeh , Thousand question) that they neglected some of the educational values completely. The programs also didn't cover some of these values properly, and some of the values were vague and not clear

4- There was not an integrity between values presented in these programs and those which must be included in the standard made by the presenter. The neglected values are considered as Arab basic values from along time till now. Even modernization , globalization ask for these values which include (selflessness, generosity, consuming guidance, saving, equality, peace, fighting against injustice, helping the weak and disabled , respecting religions)

Suggestions:

As a result to deep research, the presenter has the following basic **suggestion:**

Repairing the shortage in the educational values which are not presented and covering the presented values completely and clearly in the children programs

Focusing on the values which handle the educational problems of the individual and society.

Carrying out field studies which aim at recognizing how useful the presented values are, and if these programs form a motive in the groups to whom these programs are presented for good behavior towards individuals and society.

Carrying out training courses for people who prepare and present these programs specially to the children.

Asking the help of specialized educational supervisor for preparing these programs so that we can increase the children experiences and answer all their questions.

5-The science and knowledge group which includes: loving the knowledge, reading, learning civilizational behavior, research and experiences, creativity, achievement.

6-The human group which includes: freedom, equality, fighting against injustice, helping poor and disabled people.

7-The spiritual and ethical group which includes: loyalty, serenity and faithfulness, respecting other's religions, manners of speech, good behavior, forgiveness.

8-The healthy and cautionary group which includes: food manners, cleanliness, illnesses cautionary measurements, keeping the environment, loving and practicing sport, developing good sport manners.

9-The national and patriotic group which includes: patriotism, being proud of the Arab nation and its unity, martyrdom, defending the land and fighting the enemy.

The sample of study:

It is a collection of TV programs directed to the children at the age group of (9-12 years) and presented at Syria space channel during a half cycle of programs in six months. It starts at 1/1/2010 , and ends at 30/6/2010. These programs are chosen randomly.

The programs are:

A- Zinat Aldonia program:

It is a program presented by a group of children ,and it telecasted once a week (Thursday) , at (4.30) in the afternoon. The duration of the episode is (30 minutes). This program is produced by Syria Space Channel. The research studied 24 episodes during six months.

B- Ghaimh (Cloud) program:

It is a cartoon program and it is telecasted three times a week, (Saturday, Monday, Wednesday) , at (4.30) in the afternoon. The duration of the episode is (30 minutes). This cartoon program is foreign and interpreted in Arab voice. The research also studied 24 episodes during six months.

C- A Thousand Questions:

It is a cartoon program and it is telecasted three times a week, (Saturday, Monday, Wednesday) , at (4.30) in the afternoon. The duration of the episode is (30 minutes). This cartoon program is foreign and interpreted in Arab voice. The research also studied 24 episodes during six months.

The research questions:

The research is based on the main question:

Do Syrian TV program play a role in implanting the educational values in the children?

This question branches out the following questions:

What are these TV programs values?

How do these programs implant the educational values

How distribution are the values in the program?

How far are the values in these programs integrated?

What are the suggestions to make these programs include the required values?

The research method and tools:

This research will depend on the analyzing descriptive method in order to reach the information required and have the conclusions and the suggestions. As a result this research has two sides:

The first side: the theoretical side in which the problem of the research will be described besides its goals and importance. There will also be the theoretical frame(the research principles) and concentrating on the importance of the educational values , media, and TV. It will also study the TV characteristics and review some old studies.

The second side: the practical side through which:

The content of Syrian children TV programs(Syria space channel) in six months starting from 1/1/2010 to 30/6/2010 will be analyzed depending on a sorting standard prepared to the research subject.

The values in this standard are classified to nine groups :

1- The social group which includes: loving the family, respecting the family, loving and respecting other people , friendship, selflessness, generosity, social interest, cooperation, discipline, competition, initiative.

2- The personal group which includes: self-respect, ambition, happiness, independence, social appreciation, holding the responsibility, self-reformation, ability, competence, optimism, loving the leadership, courage, care, loving adventure and exploring.

3- The amusing and aesthetical group which includes: loving journeys, enjoying new experiences, fun and playing, beauty appreciation.

4- The economical and practical group which includes: work loving and mastering, consuming guidance, saving, time investment.

Summary of study

The research problem:

The problem is that the visual, educational media in Syria has a very narrow space in mass media. It raises many educational subjects; however, it does that narrowly because it doesn't have enough time. For example, children programs have only an hour or less.

To put it in a word, the educational technical media doesn't exist in Syria, and it doesn't take its natural place in enlightening the mass media especially children if it is compared with other programs (social, political, amusing).

The educational values are one of the most important pillars for the educational work and these values are so important because they affect the child and its growth. They also represent the spiritual, educational, and social nutrition for the child and make it able to adapt with society. Since school and home have failed to give proper and enough education and information, TV has become a spiritual father because it can play a very important role in children life and education.

Once TV play an educational role, change the values and perspectives of the individual, it must be able to response and adapt with what is new. Children today spend most of their time watching TV because they, after the progress mass media achieved, have a big variety of children channels. So, they spend at least (6-8) hours watching TV without getting bored.

To conclude, the research problem is the following question:

Do Syrian TV children programs implant the educational values in the children or not?

The research aims:

This study aims at the following:

Specifying TV negative and positive effects.

Revealing and studying the educational values of TV programs and examining the integration presented in them. Besides, do all other values have the same concentration or are there any neglected ones?

Presenting a vision for the most important values that must be included and handed to the professionals who work in TV to be cared about.

**Syrian Arab Republic
Damascus University
College of Education
Education Foundation Department**

**Visual Educational Media in Syria and its role
in planting the educational values at children**

**"Analyzing Study for the case of children programs
in the Syrian TV"**

**Study Presented to get an MA in the educational
foundation**

Prepared by
Nivine Essa

Supervised by
Dr. Essa Shammas
Professor in Educational foundation Department

2010-2011